

الموسم عن الشيخ زبده المهدوني

الشيخ عبد القادر الشيخ علي أبو المكارم

جزء الخامس

دار العلوم

الموسيقى الشعرية المأدبة

الجنة الحقوق محفوظة مسجلة

الطبعة الأولى

٢٠١٠/٥١٤٣١ م



المكتب : الرويس - بناية عروس الرويس - تلفاكس : 01/545182 - 03/473919

ص.ب. 140 / 24 - المستودع : بئر العبد - مقابل البنك اللبناني الفرنسي - هاتف : 01/541650

www.daralouloum.com

E-mail: info@daralouloum.com

الموسوعة العربية الممدودة

المجلد الخامس

القسم الأول

الشعر الفصيح

(بقية حرف العين إلى حرف القاف)

الطبع بمطبعة القادر الشيخ علي أبو الجبار



دُعَاءُ الْإِمَامِ صَاحِبِ الْبَيْتِ الْعَمِيِّ

اللَّهُمَّ كُنْ لَوْلِيكَ الْحُجَّةَ بْنَ الْحَسَنِ

صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ فِي

هَذِهِ السَّاعَةِ وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ

وَلِيًّا وَحَافِظًا وَقَائِدًا وَنَاصِرًا وَدَلِيلًا

وَعَيْنًا حَتَّى تُسْكِنَهُ أَرْضَكَ طَوْعًا

وَتُمَتِّعَهُ فِيهَا طَوِيلًا

عدنان عبد القادر أبو المكارم

الأستاذ الشاعر عدنان بن الحاج عبد القادر بن الشيخ علي بن الشيخ حمفر بن الشيخ محمد أبو المكارم، ولد في العوامية، من مدن القطيف، في المملكة العربية السعودية عام ١٣٨٧هـ.

حصل على شهادة البكالوريوس في اللغة العربية من جامعة الملك سعود بالرياض عام ١٤١٢هـ، ويعمل مدرساً بإحدى مدارس القطيف الحكومية.

بدأ كتابة الشعر في سن مبكرة، وقد تكونت لديه حتى اليوم العديد من القصائد التي نظمها في كافة الفنون الشعرية، وشارك بها في المحافل والأمسيات، ونشر العديد منها في الصحف والمجلات، كما أنه ينظم الشعر بالفصحى والدارجة.

له العديد من المؤلفات، منها:

- قاموس الطالب في المرحلة المتوسطة (مطبوع).
- أعمال شهر رجب (مطبوع).
- أعمال شهر شعبان.
- بزوغ الإسلام في واحة السلام (رواية تحت الطبع).
- سياحة في لهجة القطيف.
- صفحات من حياة محمد ﷺ.
- ديوان الأمثال الشعبية.

- حتى زرتم المقابر.
- صحابة خير الأنبياء في البحرين والقطيف والأحساء.
- من شعراء العوامية.
- سبل الخلاص من أهوال القيامة والمعاد.
- تُرجم له، وكتب عنه، ونشر له، في العديد من الكتب والمعاجم والصحف والمجلات؛ من ذلك:

معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين، معجم الشعراء والأدباء من العصر الجاهلي حتى عام ٢٠٠٢م، للأديب كامل سليمان الجبوري، معجم أدباء وأديبات من الخليج العربي، للأستاذ عبد الله الشباط، الشوق الطائف حول قطر الطائف، للأستاذ حماد بن حامد السالمي، المنتخب من أعلام الفكر والأدب، للأديب كاظم عبود الفتلاوي، موسوعة المدائح النبوية، وتعال معي لنقرأ لوالده، العوامية مجد وأعلام، للشيخ عبد العظيم المشيخص، جريدة اليوم، وترجم له كذلك في: مجلة الواحة، والنبأ، والكلمة، والمرشد، والموسم، والمنبر الحسيني...

ألم يفته وقت الغروب؟

أقول وقد ضاقَ الفؤادُ من الجوى

متى يظهرُ البدرُ المنيرُ ويُشرقُ؟^(١)

متى ينجلي الهمُّ الذي ذوّبَ الحشا

وشابَ لما بي منه فؤودٌ ومفروقُ؟

(١) قصيدة متواضعة في استنهاض الإمام الحجة المنتظر ﷺ، كتبها أثناء دراستي الجامعية في مدينة الرياض في شهر محرم الحرام عام ١٤١٢هـ.

متى يملأ الله القلوبَ محبةً
 وينسلها من كلِّ حقدٍ يمزقُ؟
 ويُزِيلُ في أفقِ السماءِ سحابةً
 تجودُ بما في الرِّخِمِ منها وتُغدِقُ
 فتَطهِّرُ أرضَ دنسِها بنو الخنا
 ويخضِرُ عودَ الطهرِ دوماً ويورقُ
 الا ضربةً نجلاءً من كفِّ ضيفمِ
 تذكُّ عروشِ الكفرِ طُرّاً وتحرقُ
 وتُزجِعُ أرضَ القدسِ تزهو بظُهرِها
 فنحيا بميدِ دائِمٍ ونُصِفُ
 متى رايةُ الإسلامِ تملو بأهلِها
 ويسقطُ شيطانُ الورى المتشدقُ
 متى نسمُعُ الصوتَ المجلجلَ هاتفاً:
 لقد ظهرَ المولى فقوموا تحقَّقوا
 لقد ظهرَ المهديُّ نجلُ محمدٍ
 بأعلامِ نصرٍ في البريةِ تخفقُ
 فنهضوا إلى لقاءِ بالبشرِ خُتْمًا
 وتُجَلِّى الأسي عنا وفيك نحدقُ
 متى أيها المهديُّ يا بنَّ محمدٍ
 ترى ذِي الأمانِي النورَ فالقلبُ يخفقُ
 أتسى حيناً عاريَ الجسمِ بالعمرا
 تُسامِرُهُ الأساؤُ وهو ممزقُ
 أتسى صعودَ الشَّمْرِ بالنعلِ صدره
 بسيفِ سقيمٍ للورى يمزقُ!

أمثلُ مصابِ السبطِ يُنسى على المدى
 وَيَبْرُدُ فِيهِ الشَّارُ مَنْ ذَا بِصَدْقٍ؟!
 مصابٌ وأيمُ اللّهِ أبكى السما دماً
 ودمعُ الهدى من أجله يترقرقُ
 أبا صَالِحٍ إِنَّا على المهدِ لَمَن نَزَلُ
 ليومِكَ مهما طَالَ فِي الدهرِ نَزْمُكَ
 نناديكَ بِالذَّمْعِ الغزيرِ على المدى
 متى يَظْهَرُ البدرُ المنيرُ وَيُشْرِقُ؟
 أَلَمْ يَتِهِ وَقْتُ الغيَابِ؟ أَلَمْ يَحْنُ
 ظُهُورُكَ فِي من شايِعوكَ فَمُرُّوا
 وَأَقْصُوا عن الأوطانِ شَرْقاً وَمَغْرِباً
 فلما استقاموا عُدُّبُوا ثُمَّ أَحْرَقُوا
 وياتوا على شوِكِ الهوى دونِ مِئْتَةٍ
 وحولك رَغَمَ الشانئينِ نَحَلُّوا
 نَحَدُّوا جميعَ الحاقدينِ الأُولى اذْهَبُوا
 بأنك فِي السردابِ للحشرِ مُوقُّ
 أو انك قد شئتَ الظهورَ وخفتَ أنْ
 يَكْفُذَكَ صاروخُ لسيفِكَ يَسْبِقُ
 فبا سيدي والله ليس يُضِيرُنَا
 كَلَامُ حَقْوِدِ فِي الظلامِ يُتَنَقِّقُ
 وإنك مهما غِيبَتْ عَنَّا فإِنَّا
 على ثقةٍ أَنْ الضيَاءَ سِيُشْرِقُ
 فذِي الشمسِ مهما تَكْتَنِفُهَا سحَابَةٌ
 تَشُورُ لِيَبْدُو نَوْرُهَا وَتَحَلِّقُ

وذی الأرض إن شبَّ الضرامُ بقلبها
 نَهَضُ بركاناً عن الغیظِ یَنطِقُ
 فجَرَّدُ حُسامَ الثأریا أملَ الوری
 وقُذِنَا فإِنَّا للكرامةِ نَعشِقُ
 ومُزَنَّا تجدنا طوعَ أمرِک سیدی
 فلَسْنَا کمن راموا العلی وتفرَّقوا
 حنَانُک إِنَّا لانخونُ عهدَنَا
 وطبُحُ الوفا فبنا مدى الدهرِ یَبقُ
 إذا ما نهضنا اهتزت الأرضُ خيفةً
 وحفَّ بنا النصرُ العظیمُ المحقُّ

وأخذت القصيدة التالية من كتاب: الأمل الموعود ج ٣ ص ٨٠، جمع
 وترتيب الشاعر لؤي محمد شوقي آل سنبل

على شاطئ الولاء^(١)

العسکریُّ أبو المهدی سابرُها
 وإن أصیبت بسوءِ فهو جابرُها
 فیه ازدهت ویدت عُزراً مفاخرُها
 وفی ابنه الحجةِ الباقي منابرُها
 سَمَوْنَ عِرّاً أعزُّ اللهُ حامیها
 آهائنا من قديم العهدِ یسمُها
 هاماتنا للعلی حتماً سیرفُها

(١) هذه القصيدة جزء، من تخميسه لقصيدة جدّه الشيخ علي أبو المكارم.

همومنا من حشانا سوف يقلعها
 إليه تُعزى معالي الحق أجمتها
 فجل فيماله يُعزى وعازيها
 دروبنا دونه لاشك شائكة
 مخيفة وعرة ظلماء حالكة
 لكنها بهدي المهدي سالكة
 به الحقائق تبدو وهي ضاحكة
 من بمد ما قد أساء الصنع طاويها
 يشير دهشة أعداء بصولته
 ويخشعون لماضيه وهيبته
 فينشُر الدين في أنحاء دولته
 وتُملأ الأرض عدلاً في حكومته
 ودولة الأرض دُكت في مهامها
 لا بد يوماً نرى كالشمس غرته
 وإن أطال الذي أنشأ غيبته
 به الإله يُذيق الكفر نِقْمته
 لذلك أنكرت الظلام دولته
 ونسب الفحش تبدي حُبك ناويها
 الذكر والسنة الغراء قد شكيا
 إليك يا سيدي مما به ابشليا
 يستصرخانك يا غوث الأنام هيا
 يا من به بقرت كتب السماء ويا
 عدل الكتاب وآي الحق حاويها
 يا بن النبي الذي أحيا السورى فعظم
 ويا بن فاطمة الزهراء أكرم أم

ويابن من بالولا قد بايعوه بخم
 يا صاحب العصر يا صرح الرسالة قم
 وانقذ شريعتك من أعاديها
 نجوم أعلامنا فوق الشرى انكدرت
 وهيبة الأوليا باستيدي اندثرت
 فانفض لتنقذنا فالفتنة استمرت
 فالناس ضلّت فمنهم أنفس كفرت
 وساقها الجحيم النار حاديها

عدنان الحسيني

يقيم في سوريا- السيدة زينب عليها السلام، ويعرف عن نفسه فيقول:
لقد نشأت وترعرعت في حب محمد وآل محمد، وأنا بجوار سيدي
ومولاي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وحضوري في المجالس
الحسينية، فتولدت في روعي كتابة الشعر والإلقاء.

ومنذ ثلاثين عاماً وأنا أرتقي المنبر الحسيني، وقد جلت في بعض الأقطار
للقراءة، منها: الجمهورية الإسلامية الإيرانية ودولة الكويت، ودولة الإمارات
العربية المتحدة، والسعودية، ولبنان، والجمهورية العربية السورية.

وقد ساهمت بالكتابة في مجلة المنبر الحسيني، التي تصدر في سوريا من
دار السيدة زينب عليها السلام الثقافية، ويديرها سماحة العلامة الخطيب المفوّه السيد
جواد القزويني حفظه الله، والله المستعان.

ويقول: هذه باقة من الأشعار، أقدمها لسيدي ومولاي صاحب العصر
والزمان، المهدي المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف، لتكون ذخري
وذخيرتي في آخرتي ودنياي، وأسأله تعالى أن يجعلني من جنوده وأنصاره
والمستشهدين بين يديه.

وقد أخذت من يد الشاعر مباشرة، وهي:

الليلُ غنى

الليل غنى ثم جاوبه القمزم
وتراقصت في الروض عيدانُ الزهر
وملائكُ الرحمنِ أشرقَ ثغرُها
بالحمدِ والتهلِيلِ مما قد بدد
صلّوا على الهادي النبي وآله
فلقد بدا في الأفقِ نورُ المتنظّر

اللهُ أكبر

الله أكبرُ حلّت البركاتُ
في مولدِ عجزت له الكلماتُ
يا مرحباً ببقيةِ الله الذي
يجيا به التوحيدُ والشوراثُ
وُلدَ البقيةُ من سُلالةِ أحمدِ
فلذكره فلشرفُ الصلواتُ

الطافُ جودك

يا غائباً عنا ولست بغائبٍ
مازلت مثل الشمس بين سحائبٍ
الطافُ جودك لَمْ تزلْ ما بيننا
يا خيرَ ماشٍ في الفلاةِ وراكبٍ

عزف الوتر

طَرَبْتُ لِأَنْفَامِ عَزْفِ الْوَتْرِ
 وَزَقَزَقَةِ الطَّيْرِ فَوْقَ الشَّجَرِ
 وَمَا مَسَّ أذُنِي لِحْنٌ جَمِيلٌ
 أَزَاخَ عَنِ الْقَلْبِ صَخَرَ الضَّجْرِ
 فَسَاءَ لِي: هَلْ يَوْمُنَا يَوْمٌ عِيدٌ
 بِهِ فَرَحَ الْيَوْمَ كُلُّ الْبَشَرِ
 فَقَالُوا: (أَلَمْ تَدْرِ) أَنَّ الْإِلَهَ
 عَلَى النَّاسِ مِنْ يَوْمٍ أَغْرَزَ^(١)
 بِمِيلَادِ قَائِمِ آلِ النَّبِيِّ
 تَنَمُّ الْأَنْتَمَةُ اثْنِي عَشَرَ
 فَأَوْلَهُمْ حَيْدَرُ الْمَرْتَضَى
 وَأَخْرَهُمْ شِبْلُهُ الْمُنْتَظَرُ

اليوم يوم المعدمين

يَأْمَنُ بِمَوْلِدِهِ الشَّرِيفِ نَعَاظِمْتُ
 أَسْأَلُنَا فِي أَنْ نُنَالَ الشَّارَا
 بِكَ أَيُنَعْتُ بَعْدَ الْجَفَافِ رِبْوَعُنَا
 فَاخْضُرُّ رَمْلُ قِفَارِهَا أَزْهَارَا
 الْيَوْمَ يَوْمَ الْمَعْدَمِينَ لِأَنَّهُمْ
 وَجَدُوا الْإِسَاءَ وَالْعِزَّ وَالْإِصْرَارَا
 يَوْمٌ بِهِ الْمَظْلُومُ يُوْخِذُ حَقَّهُ
 مَمَّنْ طَفَّوْا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارَا

(١) في الأصل (أما تدري) وبذا يخلت وزن صدر البيت فتم التصحيح بما أثبتناه، المدقق.

مولايَ يا ابنَ المسكريِّ تحيةً
 من مسلمٍ لك صاغها أشعارا
 مولايَ طال بنا النوى عن قُبّةِ
 قد أذهلتَ بجمالها الأبصارا
 عن روضةٍ كانتَ بأيامِ مضتْ
 تستقطبُ الوُفُودَ والـزُّؤارا
 فمتى نرى للدينِ صرحاً شامخاً
 ونرى بناءً للمدى مُنهارا
 عَجَلُ فديتِكَ بانـتظارِكَ أُمَّةً
 إن قُدَّتْها تـبـلـغُ بكِ الأوطارا
 واعلمْ وليَّ اللّهِ أنْ جنودكم
 عشقوا النبيَّ وآله الأطهارا

يا شمسَ الوجود

آه يا مهديُّ كم من نارٍ وجدٍ ومُصابِ
 وصبرنا إذ سمعنا قولَ شكِّ وارتبابِ
 فيك قالتِ فرقةٌ ما آن للسردابِ أنْ
 يَلِدَ المخفيُّ بالغيبِ على طولِ الزمنِ
 هو كالعنقاءِ والغيلانِ في شكِّ وظنِ
 لن تراه العينُ شخصاً في حضورٍ وغيابِ
 مادرتُ أنك نورُ الله خلفَ الحُجُبِ
 أخبرتُ عنك بصدقِ مُحكماتِ الكُتُبِ
 لَمْ تزلْ تودِعُ سِرّاً من نبيِّ لنبي
 وبضمنِ الكونِ معناك يُرى شيئاً عُجابِ

أنت يا شمسَ الوجودِ لك في الكونِ طلوعُ
 ولرؤياكَ هفونا فمتى يومُ الرجوعِ
 بانتظارٍ والرزايا فبجرت منا الدموعُ
 آه من فعلِ اللثامِ آه من رهطِ الذئابِ
 أي نورٍ للهدى من ظلمِ أولاءِ انطفى
 أي بدرٍ غابَ من أعلامِ بيتِ المصطفى
 أي بحرٍ زاخرٍ بالعلمِ مَدًّا نَزَفَا
 آه يا صفوةَ ربِّ اسمها «صِنْوُ الكِتَابِ»

كل حرف فيه معنى

خذُ من المختارِ ميمًا
 ومن الزهراءِ هاءُ
 ومن السجّادِ دالًّا
 وعليّ منه ياءُ
 كلُّ حرفٍ فيه معنى
 تاءُ فيه الجُبناءُ
 ميمُهُ مُنجي البرايا
 هاءُ مَن ذِي السماءِ
 دالُّهُ دِينُ قويمٍ
 ياءُ قَلِ ما تَشَاءُ
 لُفْزُهُ لُفْزُ مُحَيَّرِ
 فيه حَارَ العظماءِ
 اِجْمَعِ الأحرفَ تلقى
 مَنْ بِهِ نَرْجُو اللِّقَاءُ

غائباً عن كل عين
وهو عين للرجاء
سوف يظهز وتطالب
بذحول الأولياء
فإذا شئت الشفاعة
منه فسي يوم الجزاء
فعلية صل بدها
كمصلاة الأنبياء

فجل الكرام

(غنتي) طيور الروض فوق العمود
بروائح الألعان والتنريد^(١)
فمذوبة النغم الرخيم تحل في
روحي حلول الدم بين وريدي
وإذا سقت الجالسين سلافة
يا أيها الساقى بهذا العيد
بمولادة المهدي صفوة ربنا
نجل الكرام الطيبين الصيدين
فعلية صلوا يا كرام وآله
وعلى النبي المصطفى المحمود

(١) ورد في الأصل (غنى) وهذا أولاً خطاباً للمذكر، والطيور مؤنثة، وثانياً وهو الأهم، أنه اختل به الوزن، والصحيح (غنتي)، وهو ما أثبتناه ليصح النحو والوزن، المدقق.

إطو ليالي الهم

(إطو) ليالي الهمّ دون تردّد
 واملأ فؤادك فرحةً لم تُعهَد^(١)
 فإلله أولنا عميمَ نعيمه
 بولادةٍ مامثلها من مَولِدِ
 فابعدتْ شأبيبَ الصلاةِ لأحمدِ
 في مَولِدِ المهديِّ سبطِ محمدِ

باليلة السعد

باليلة السعدِ بإياقوتة الزمنِ
 بالله شقّي بقلبٍ ذاب في محنِ
 من ذا يراك ولا يبديك حاجته
 إنسي انتظرْتُكِ حولاً راجي المِنَّنِ
 إذا السماء على أرجائها فُتحتْ
 ويُستجابُ دعاءُ السرِّ والعلَنِ
 صلّوا على المصطفى يا خيرَ شيعته
 لمولدِ الحجّةِ ابنِ الطاهرِ الحسنِ

سيدي رحماك

سيدي رُحماك قد طال الغياب
 وعلى الشيعة يزداذُ العذاب

(١) وردت (إطوي)، والياء (حرف العلة) زائدة وينبغي حذفها، لأنه فعل أمر للمذكّر، يبنى على حذف حرف العلة، وأما من أجل صحة الوزن فيمكن إشباع الواو، المدقق.

سَيِّدِي قُمْ فَلَقَدْ طَالَ انْتِظَاظُ
وَقَسَتْ أَيْمَانُنَا وَالدهْرُ جَازُ
فَاشْهَرِ السَيْفَ عَلَى الظُّلْمِ جِهَازُ
وَلِيَكُنْ سَيْلُ الدُّمَاحِذِ الرِّكَابِ
بَدَأَ الظُّلْمُ لَكُمْ مِنْذَ الرِّسْوَانِ^(١)
بَعْدَهُ شَمْسُ الضُّحَى كَادَتْ تَزُولُ
حِينَمَا قَدْ كَسَرُوا ضَلَعَ البَتُولِ
وَأَحَاطُوا البَيْتَ نَارًا وَحِرَابِ^(٢)
(عَجَبًا وَاللَّهِ مِنْ صَبْرِ الأَمِيرِ)
نَكَشُوا بِبِعْتِهِ يَوْمَ الغَدِيرِ^(٣)
وَهُوَ كَافِي الجَمْعِ فِي اليَوْمِ العَمِيرِ
وَهُوَ سَاقِي النِّسَابِ فِي يَوْمِ الحِسَابِ
سَيِّدِي جَوْرُ العَدَى فِيكُمْ طَوِيلُ
قَدْ شَفُّوا القُصَّةَ مِنْكُمْ وَالغَلِيلُ
تَرَكَوكُمْ بَيْنَ مَظْلُومٍ قَتِيلُ
وَشَرِيدٍ وَأَسِيرٍ وَاسْتِغْلَابِ
هَكَذَا يَا سَيِّدِي الدُّنْيَا تَجُوزُ
وَاسْتَمِرَّ الظُّلْمُ فِي كُلِّ العَصُورِ
وَالرِّزَايَا مِثْلُ أَسْيَافِ تَدُوزِ
تَحْصُدُ المَوْتَ ذَهَابًا وَإِيَابِ

(١) في الأصل (بدأ الظلم بكم) وهو تعبير غير صحيح، إذ يفيد أنهم هم الذين بدأوا بالظلم، وإنما يقصد الشاعر أن الظلم قد وقع عليهم، وليصح قصده أبدلنا كلمة (بكم) بكلمة (لكم)، المدقق.

(٢) في الأصل (وأحاطوا البيت بالنار وحراب) واختلال الوزن فيه واضح، وقد تم التصحيح بما أثبتناه، المدقق.

(٣) في الأصل (بعدها الله من صبر الأمير)، وقد وضع الشاعر خطأ تحت عبارة (بعدها الله من)، مما يشمر بعدم رضا عنها، لكنه لم يجد البديل، فاستبدلنا العبارة بما أثبتناه محققين رغبته، المدقق.

سيدي قيل لنا الصبرُ دواء
 وبه من كل طاعوتِ شفاء
 فصبرنا الصبرَ حقاً لا رياء
 وتجرعنا فيا مُسرَّ الشراب
 سيدي الصبرُ من الظلمِ استجاز
 وغدا كالشمعٍ إذ تُصلبه ناز
 أو كشاةٍ بين ذؤبانِ القفاز
 والمجيرُ اللُّهُ من غدرِ الذئاب
 ليس للمظلومِ من مأوى يصون
 ولدى الظالمِ آلافُ العيون
 ترصدُ الشيعةَ أتسى ما تكون
 أين تمضي والعدى حتى الصحابُ؟
 سيدي في عصرنا قد ندموا
 أنهم في قتلِكُم لم يُسهموا
 عوّضوا ما فاتهم إذ هدموا
 كلُّ هاتيكِ (المراقذ) والقِباب^(١)

(١) إن سكنت حرف (الذال) من كلمة (المراقذ) غضبت اللغة العربية، وإن حركت بالكسر كما هو الواجب اضطرب الوزن، المدقق.

عدنان أمين السادة

هو الشاعر عدنان بن السيد أمين بن السيد محمد السادة، ولد في أم الحمام بحدود سنة ١٣٥٧هـ، وبدأ يتعلم القرآن الكريم في كُتّاب ابن عمّه المرحوم الخطيب السيد عبد العظيم بن علوي بن سيد محمد السادة، المتوفى في ١٢/١٦/١٣٦٩هـ، ثم أتم تعليم القرآن على يد ابن عمّه السيد حبيب بن السيد محمد المعلم، ثم انتقل إلى كُتّاب الملاً «راضي المرهون»، وبدأ يتلمذ له في صمود المنابر الحسينية، وإلى الآن هو لا يزال يلتحق به في أيام المحرّم، أما في سائر السنة فإن شاعرنا يمارس الأعمال الأخرى من فلاحه وخبازة وغير ذلك.

يقول الشعر الفصيح والدارج، ومن شعره الفصيح، أبياته التالية في الإمام المهدي ﷺ.

مصدر الترجمة والأبيات: الجذوة من شعر أم الحمام، تأليف الشيخ عبد الحميد المرهون، ص ٣٤٥.

طال انقظارك

طال انتظارك يا بنَ السادةِ الثَّجِّبا

يرجوك أهلُ الولا أن تدركَ الطلبا

قمِ طهِّرِ الأرضَ من رجسِ العدى فلقد

زادوا ضلالاً وطنباناً ومُنْقَلَبا

تغضُّ عينك عن قسومِهمُ سفكوا
دماءَ جدِّك يا اللهُ واعجبا
تسى الحسينَ على الرضاءِ منجدلاً
ظامي الفؤادِ فلا والله ما شربا
ملقى ثلاثاً بلا غُسلٍ ولا كفنٍ
ورأسه فوق رمحٍ يُخجلُ الشُّهبا

عفيف محمد النابلسي

الشيخ عفيف بن محمد بن علي بن أحمد النابلسي، ولد في بلدة البيسارية في جبل عامل سنة ١٣٦٠هـ/ ١٩٤١م.

درس مبادئ القراءة والكتابة على يد أستاذ يجيد قراءة القرآن والكتابة ومبادئ الحساب، ثم انتقل إلى غيره ممن يجيد الصرف والنحو والخط العربي على الطريقة القديمة التي كانت مألوفة في ذلك الزمان.

ترك المدرسة وفتح دكاناً يرتزق منه ويسد حاجته، ثم فتح مدرسة لتعليم الأطفال، استمرت سنتين، وكان في خلال ذلك يثقف نفسه، ويعتمد على مطالعته، ويتعلم الأحكام الشرعية، وأسس بعد ذلك جمعية القرآن الكريم.

ثم قرر أن يلتحق بطلب العلم، فانتقل في سنة ١٩٦٦م، إلى معهد الدراسات الإسلامية في صور، الذي أسسه السيد موسى الصدر، فاستمر خمس سنوات متواصلة، درس خلالها على السيد موسى الصدر، والشيخ محمد تقي الشريف، والسيد محمد علي الأمين، والسيد هاشم معروف، والشيخ موسى عز الدين، والشيخ زين العابدين شمس الدين.

في سنة ١٩٧١م هاجر إلى النجف الأشرف لمتابعة دراسته، وعند وصوله إليها كنا فيها^(١)، فدرس على السيد محمد حسين الحكيم، والسيد عبد

(١) الكلام للسيد عباس علي الموسوي كاتب هذه الترجمة، في كتابه «ثغور الإسلام في لبنان» ج ١

الصاحب الحكيم، والسيد محمود الهاشمي، وبعد أن انتهى من السطوح، ابتداءً بدرس الخارج على الشهيد السيد محمد باقر الصدر، وعلى السيد الخوئي لفترة قصيرة، عاد بعدها إلى لبنان.

عاد إلى وطنه سنة ١٩٧٩م، واستقر في بلدة البيسارية عشر سنوات، وبعد أن اجتاح العدو الإسرائيلي أرض لبنان سنة ١٩٨٢م، تشكلت هيئة علماء جبل عامل، التي ضمت نخبة الشباب الطالع من مشايخ جبل عامل، ومنهم الشيخ حسين سرور، والشيخ يوسف دعموش، والشيخ علي ياسين، وكان مرجعها الروحي ومحورها وكبيرها السيد عبد المحسن فضل الله، وكان الشيخ عفيف أحد أركانها، وصار رئيساً لها.

هجر الشيخ عفيف بلدته البيسارية سنة ١٩٨٩م، على اثر الاقتتال الداخلي بين «حزب الله» و«حركة أمل»، وانتقل إلى مدينة صيدا، وقد اعتُدي عليه وقُتل مرافقه، ونُسف بيته في سنة ١٩٩٠م.

مؤلفاته:

- ١- حياة الإمام الرضا عليه السلام، مطبوع.
- ٢- حياة الإمام الكاظم عليه السلام مطبوع.
- ٣- الآيات الزاهرة في العترة الطاهرة، مخطوط.
- ٤- بحوث حول العقيدة، مخطوط.
- ٥- ديوان شعر، مخطوط.

أخذت الترجمة السابقة من كتاب: (ثغور الإسلام في لبنان) ج ١ ص ٦٢٠ - ٦٢٣، تأليف السيد عباس علي الموسوي.

والشيخ عفيف صاحب شعر لطيف وخفيف، وله دور في هذا المجال، وقد اشترك في عدة مهرجانات شعرية، وبمناسبة ذكرى ولادة الإمام صاحب الزمان عليه السلام، أقامت هيئة علماء جبل عامل مهرجاناتها السنوي في النادي الحسيني

في النبطية، وشارك الشيخ عفيف في المهرجان بالقصيدة التالية، وذلك في ١٥ شعبان ١٤٠٨هـ.

وقد أخذت القصيدة من المصدر السابق ص ٦٣٩ - ٦٤٤:

صاحب الزمان ❁

لحبِّكَ في قلبي الجريح لهيبٌ
وأنت طيببي والإمام طيببٌ
وذكرُك يحيي الناسَ بعد مماتهم
ويخضُرُ منه الرِّيحُ وهو جديبٌ
تنائر منه المسكُ في كلِّ بقعةٍ
وهتكت له بين الأنعامِ قلوبٌ
فلا تصلحُ الدنيا بغيرِ وجودكم
ولا العيشُ يحلو والحياةُ تطيبُ
حباكم إلى العالمين مناقباً
تحيّرُ فيها عاقلٌ ولبيبٌ
وحسبُ العلى فخراً بأن ولاءكم
على الناسِ حتمٌ لازمٌ ووجوبٌ
شموسٌ لها في المشرقين مشارقٌ
وليس لها في المغربين مغيبٌ
تطارِدُ أشباحُ الظلامِ على المدى
وما مئها يومَ الطرادِ لغوبٌ
ومن طارَ في الدنيا بلاغاً وحكمةً
وضاعَ به عطرُ هناك وطيبٌ
وجاءَ بآياتِ الكتابِ مضمخاً
سيَقصُرُ عن عليا علاه أديبٌ

أمولايَ يا طودَ الحمى مَعْقِدَ الرُّجَا
 وبِأَمِنْ بِهِ نَشْكُو جَوَى وَنَذُوبُ
 تَغَيَّبَتِ وَاللَّيْلُ الطَّوِيلُ يَلْفُنَا
 وَمَا عَهْدُنَا أَنْ الشَّمُوسَ تَغَيَّبُ
 سَهَامُ العَدَى تَتَرَى عَلَى مَوْجِ الهَدَى
 وَتُدْمِي وَقَلْبَ العَاشِقِينَ تُصِيبُ
 وَكُلُّ بِلَادِنَهْتَدِي مِنْ سَنَائِكُمْ
 وَيَسْكُنُ فِيهَا لِلنَّبِيِّ حَبِيبُ
 رَمَاهَا العَدَى فِي كُلِّ يَوْمٍ بِنَكْبَةٍ
 وَكَانَ لَهَا مِنْ ذِي السَّهَامِ نَصِيبُ
 فَتَلِكِ رِيوُحُ الرِّافِدِينَ لِحُبِّكُمْ
 تَهْجَرُ مِنْهَا أَهْلُهَا وَأُصِيبُوا
 مَدَارِسُ أَهْلِ العِلْمِ قَفَرَى وَذُو النَّهْيِ
 بَجَنْبِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ غَرِيبُ
 فَسَأَى بِبَلَاءِ وَاللَّنَامِ نَسُودُنَا
 وَأَيُّ هِنَاءٍ وَالزَّمَانُ عَصِيبُ
 وَأَرْضُ الهَدَى إِيرَانُ كَمْ شَادَتِ الهَدَى
 عَلَيْهَا عَادَا فِي العَادِيَاتِ خُطُوبُ
 تَحَالَفَ كُلُّ الكُفْرِ مِنْ أَجْلِ ذُلِّهَا
 وَتُسْتَنَّتْ عَلَيْهَا فِي الزَّمَانِ حُرُوبُ
 وَلَكِنهَا الصَّخْرُ الَّذِي لَا يَسْهَرُهُ
 رُعُودٌ وَبَابٌ لَيْسَ فِيهِ نُقُوبُ
 سَبَقِي بِوَجْهِ الكُفْرِ أَمْنَعُ قَلْعَةٍ
 وَيَرْتَدُّ عَنْهَا الكُفْرُ وَهُوَ مَخِيبُ

وفيها إمامٌ أعظمُ اللهُ شأنه
 حبيبٌ لقلبِ المؤمنين قريبٌ
 رحيمٌ كريمٌ كفه تهطل الندى
 وقورٌ صبورٌ صبره لمجيبٌ
 خلوقٌ سموحٌ باسمٌ متوسمٌ
 صبوحٌ ونسي وجه العدو غضوبٌ
 يوطئُ للمهديّ دولته التي
 على الكونِ بعد الرافدينِ تجوبٌ
 شجاعٌ مطاعٌ والملايين طوعه
 إن صاخ حرباً فالشعوبُ تُجيبُ
 على بابِه خِرّ الشياطينُ سُجداً
 مهيبٌ وحتى بأبئه لمهيبٌ

أمولاي يابنَ العسكري إلى متى
 ترضنُ وقلبُ العاشقين يذوبُ
 لقد طال ليلُ الانتظارِ وكلنا
 على دارةِ الفجرِ المنيرِ نلوبُ
 فديناك خَلصنا ففي الحيّ معشّرُ
 ولاءٍ عليّ عندهم لمَشوبُ
 يُحبُّونكم يومَ الرضاءِ فإن أتى
 بلاءٌ عليهم فالولاءُ معيبُ
 تُنازعُ في حكمِ الإلهِ وعَدله
 وبحكمكم فينا فاجرٌ وكذوبُ
 وما خِلتُ شيعي الهوى في ولانكم
 ينامٌ وينفضي لوعلاه صليبُ

تعاوى علينا الكفرُ من كلِّ جانبٍ
 وهبَّت رياحُ شمالٍ وجَنُوبُ
 ولولا دماءُ شَرَفَ اللهُ قَدْرَها
 لما كان في هذِي البلادِ جَنُوبُ
 ولكنه السدُّمُ الَّذِي لا يُبْذَلُه
 عَنِيذٌ ولا يَعدو عليه غَصبُ
 ومنه انتضى سِيفَ الفُتُوَّةِ إِخْوَةٌ
 بِفَرَّةٍ، والأقصى الشَريفُ كَتِيبُ
 لقد نفضوا كلَّ الغبارِ بِموقِفِ
 شِجَاعِ أَبِي لَيسِ فِيهِ عُيُوبُ
 وقد برهنوا أَنِ الشُعبِ مُهَمَّةٌ
 وَيُخْطِئُ مُلوْكُ والإمامُ مُصِيبُ
 لقد كان يَوْمُ القَدِيسِ يَوْمًا مُظْفَرًا
 لَهُ المَسْجِدُ الأَقْصى هُنَاكَ طَروُبُ
 إِذَا نَابَ هَذَا الشُعبُ يَوْمًا إِلَى الهَدْيِ
 وَثَارَ قَضمِ الجَامِدا تِ يُذِيبُ
 وَهَذَا السِّلاحُ المَرُّ فِي أَوْجِهِ العَدْيِ
 وَمَنْ حَادَ عَنْهُ أَمْرُهُ لَمَرِيبُ
 يَرِيدُونَ تَدْجِينَ الشُعبِ لِئَلْقُوا
 كُؤُوسَ الهَوَى وَاللَاعِقُونَ عُروُبُ
 أَمْوَلَايَ يَا مَهْدِيَّ آلِ مُحَمَّدِ
 وَيَا مَنْ بِهِ غِصْنُ الحِياةِ رَطِيبُ
 نَأخَرَتْ عَنَا وَالْحِياةُ تُذِيبُنَا
 وَتَفْتِكُ فِينَا وَالْمَعْدُوقُ قَرِيبُ

إذا كان مانحك زوراً مُلققاً
فأنت علينا شامدٌ ورقيبُ
فقم حرك الدنيا بسيف محمد
وزند عليّ فالشعوبُ تتوبُ
وقدّها إلى القدس الشريف جحافلاً
تَروغُ المنايا.. هل نراك تَؤوبُ؟

عقيل درويش اللواتي

الشاعر عقيل بن درويش بن يوسف اللواتي.

مناجاة الخلود

عندما يُستقرأ التاريخ بعظمته وأوج تجلياته، تبدو المشاعر
المخزية من وضع مُعاش، وتتجل بلا شك في الخلجات مشاعر
المناجاة لعظماء التاريخ، الذين سجلوا لنا بفكر دماهم وبحبر
مآقيهم وبألق روحهم في سماء الخلود أعظم التطلعات الخالدة،
هنا وُلدت هذه الخلجات

ظمى الشعورُ وغالني

سهمُ الصدود...

وبدت أحاديثُ الحياةِ

تضمّني

والرُوحُ يا أُملي تجود...

وأنا وشعري

في صراعٍ نمتطي

ظهرَ الوجودُ ولا وُجود...

وهنا استفاق القلبُ
 قم ناجي الخلودِ وقُلْ:
 أ هل لك أن تعود؟!

عُدْ يا أريجَ أزاهري
 ورياضي
 عُدْ لي - فديتك -
 احتسي خمرأ
 يُعيدُ إلى الضميرِ هداة
 مُذْ غبتِ يا أنتَ الذي
 عمّت به الأرجاءُ
 من أزكى شذاة...
 عُدْ يا غديراً
 تستقي الألبابُ منه
 على الدوامِ
 محامداً.. ومحاسناً
 جلّت مياة

سليمتِ قلوبُ
 قد أعدتِ حُبِّكم
 عوناً لأيامِ الشقاءِ
 وزادا

وفدت تداعبُ منهجاً
 يسمو بعليها
 ويُعلي للسماءِ لواها
 أكرمُ بذاكِ وفادا

عُدّ والحياةُ كما ترى
 خسِنتُ حياةً لا أراكَ بها منازل
 عُدّ لي
 فِداكَ القلبُ يا رمزَ الفخاز...
 عُدّ لي
 فلستُ بعالمٍ ما الإصطياز؟!
 هذي بطونُ الشرِّ
 قد ولدتُ مخازِ
 ليتَ ما حَبِلتُ
 ولا ولدتُ
 ولا.....

كانتُ لنا أملاً
 ولكنَّ النَّتاجَ خبيث...
 صفقتُ حياتي بالأكفُ
 خسارةً
 لِمَا رآتهُ يعيث...

عُدْ لِي
 فَقَدْ سَحِقَتْ
 مِنَ الذُّلِّ المَقِيَّتِ جِبَاهُنَا
 وَلَقَدْ فَشَتْ فِي أَفْقِنَا
 نَارُ احْتِرَاقٍ...
 قَبِرَتْ وَجوهُ الحَقِّ
 وَاشْتَعَلَ المَحَاقِقُ
 عَصَفَتْ بِخَلْدِ الرَّافِدِينَ
 يَدُ التَّنَافُقِ
 وَوُثِدَتْ بِنَاتُ القُدْسِ
 وَاحْتَضَرَ العِرَاقُ...
 عُدْرًا
 فَلَسْتُ بِقَادِرٍ
 لَا اسْتَطِيعُ بَأْنَ أبُوخِ
 عُدْ لِي
 أَنَا
 إِنِّي هُنَا
 قَدْ نَابَنِي مِنَ جَرِحِنَا
 أَلْفُ اخْتِنَاقِ

وله أيضاً:

أُخْرِمْ بِهِ عِيداً

صلاة وسلاماً عليك يا مهدي وعلى آبائك الطيبين الطاهرين
 قصيدتي أيها المؤمنون، يجتمع فيها الشاعر مع فتاة مَشَاعِرِهِ في
 ليلة الذكرى العطرة، إيماناً من الشاعر بأن المهدي ﷺ يعيش معه
 في كل حركاته وسكناته، يخلو الشاعر بمحبوبته، وفجأة تعشش
 الذكرى على قلبيهما فتكون هذه القصيدة في ذكرى ولادة الإمام
 المهدي ﷺ

جلستُ إليها والزمانُ بنا يعدو
 ولم يكُ غيرَ الحبِّ لي ولها قصدُ
 خلوتُ بمن أهوى بلبلةِ عيدنا
 ولما صحونا ما وددتُ فراقها
 فَنِمْنَا على وِدٍّ ودام لنا الوِدُّ
 ولكنها الأقدارُ تأتي وترتدُّ
 دنونا و(قد) أطبقتُ ثغري بثغرها
 إلى أن علمنا أن (في) جِسمِنا فَرْدٌ^(١)
 سَكِرْنَا بلا خميرٍ سكرنا من الهوى
 إذا ما تلاقى بيننا ذلك الشهدُ
 سقتني الولا من ثغرها وسقيتها
 فهل طالعي يُمننُ وهل كوكبي سَعَدُ

(١) كلمتا «قد» و«في» في الصدر والعجز، لم تكونا موجودتين في الأصل، وبدونهما يختل وزن البيت، فأضفتها، المدقق.

فقلتُ: أجيبني ليلةَ الحبِّ سؤلنا
 فقالتُ: أهزلُ ذلك السؤلُ أم جدُّ؟
 بلى والذي صبَّ الولاءَ بريقها
 لجدُّ ولي بالسؤلِ يا ليتني قصدُ
 فقالتُ بصوتٍ وهو أصدقُ منطقي
 (أنا الذكرياتُ الغُرُّ والعِزُّ والمجدُ
 فنل واغتنم بالشعرِ أفضلَ فرصةٍ
 لتحيا سعيداً والهناءُ بكم يبدو)
 أيا ذكرياتِ القلبِ تبهي مجدداً
 بليلةِ ميلادِها الحبُّ يمتدُّ
 أيا ذكرياتِ غرِّ قلبي خاشعُ
 ونفسٌ حواها حُبنا كيف لا تشدو؟
 بليلةِ عيدٍ والسلامِ وليدُها
 فأكرمُ بها عيداً فقد عمنا سعدُ
 هو النورُ للكونِ العتيمِ ومُنقِذُ
 إذا ضلَّ عن هادي الرسالةِ مُرتدُّ
 هو الخيرُ للدنيا وأعظمُ من حبا
 به اللهُ خلقاً، إنه الكوكبُ الفردُ
 به اللهُ قد صبَّ الفضائلَ كلها
 فأضحى مثالاً للعلى ماله نذُ
 خصالٌ له يهفو ذوا اللبِّ دائماً
 إليها ويرقى نحوها العقلُ والرشدُ
 خصالٌ أنت من أحمدٍ لمحمدٍ
 ليمو بها شعري وقلبي لها يشدو

هو المرئى في البأس إن قيلَ حيدرٌ
 له والدٌ قال الحسين: أنا المجدُ
 له الحلمُ من زاكي الإمامةِ ديدنٌ
 ومن فاطمِ (إن) الفخارَ له بُردٌ^(١)
 فهذا جوابُ السؤالِ باليلةِ الهنا
 بلى طالعي يُمنُّ بلى كوكبي سعدُ
 وعشنا مع الذكرى نروحُ ونغندي
 فنحيا بها حباً ويرقى بنا السعدُ
 وعشنا إذا عشنا بنورِ محمدِ
 فنهفو له شكراً ويرقى له الحمدُ
 ختاماً لشعري، يا حروفُ تمجدي
 بمهديتنا حُباً وإن هاجك الوُدُ
 ١٥ شعبان لعام ١٤٢٢هـ

وله أيضاً:

آتِ إلى عينيكِ

القدس في أنينٍ دائمٍ وعندما تنزُّ أو تصرخُ لا تُلغي لأناتها
 نجيباً ولا لصرخاتها مُلبياً رغم أنها تصكُ أسمع العالم وكأني بها
 لا ترضي مجيباً غير الموعود لها فما هو يردُّ على نداءاتها قائلاً:

إني أنا الآتي

إلى عينيكِ مشغوقاً بذاتي

(١) ورد في الأصل (صار)، التي ترفع الاسم وتنصب الخبر (يزد)، فيصبح (يزدا)، ويكون بذلك مخالفاً للقافية، ولتصحیح الوضع استبدلناها بكلمة (إن)، المدقق.

من خلفِ أسوارِ العروبةِ
 آتِي
 تجتاحني الأحلامُ... واللاوعي
 في صلواتي
 إني إلى عينيكِ
 آتِي

آتِ وفي عيني آياتُ
 من العُصصِ الأليمةِ
 بدمي أرتُلها إذا بُحِثَ
 حناجرنا الكريمةِ
 آتِ إليكِ ولي مآثرُ من أتى
 مُدناً قديمةِ
 آتِ إلى عينيكِ سيّدتي
 العظيمةِ

لا تُخبري أحداً
 بأننا قد تلاقينا
 على أفقِ الوجودِ
 لا تُخبري أحداً
 فقد جفَّتْ ينابيعُ العدى
 وتدفقتْ فينا ينابيعُ

الصُّمُودُ
 لا تُخبري أحداً
 فأنتِ اليومَ حُبلى يا عروسهُ
 مَنْ لِمَاضِينَا يُعِيدُ
 مليونَ ألفِ ولادةٍ والجذعُ ينتظرُ
 المزيدَ
 وتساقطَ الرُّطْبِ المُضْمَخِ
 بالورودِ
 وُلِدُوا وفي أيديهِمْ حجرُ
 الخلودِ
 لا تُخبري أحداً
 بهذا السرِّ يا أمَّ الشهيدِ

آتِ اصْوَغُ المَجْدِ عِقْداً
 لا يُبَاعُ ولا يُسَامُ
 آتِ وَإِنْ رَقَدَ الأَحْبَةُ
 فِي سُبَاتِ باهْتِضَامِ
 آتِ إِلَى عَيْنِيكَ
 مِنْ خَلْفِي يُصَلِّي الرُّوحُ
 والرُّسُلُ العِظَامِ

آتِ وَحَرْفُ الشُّعْرِ

أَرْشَفُهُ فَاسْكُبْهُ نَدِيًّا
 فَاسْتَفْتَحِي أَنْتِ الْقَصِيدَةَ
 أَرْتَوِي رِيًّا رَوِيًّا
 شَفْتَاكِ يَا هُمِّي
 تُشِيرُ النَّارَ فَيَنَا
 وَنُصَّبُ مِنْ بُرْكَانِهَا
 نَارًا عَلَيْنَا
 فَأَنَا.. وَإِنْ طَالَ الْمَدَى..
 لَمْ أَبْلُغِ الْكَبِيرَ الْعَيْتِيَا
 آتِ إِلَيْكِ حَبِيبَتِي
 شَيْئًا فَشِيَا

مِنْ مَكَّةَ فَجَرُّ السَّعَادَةِ
 يُشْرِقُ
 وَعَلَى الْمَدِينَةِ
 يُبْرِقُ
 وَبِهِ الْعِرَاقُ
 يُمْتَطِقُ
 لَا تَجْزَعِي فَبِهِ عِدَاكِ
 سَتُصَعِّقُ

قَسَمًا بِإِسْرَاءِ الْقُرُوجِ

فإن نوري يسطع
 إنني إلى عينيك آت
 أركع
 آت وفي يُمناي سيف
 يلتمع
 آت لأنني من أعد لقطع دابر
 من عتوا
 أو في ثراك استجمعوا

آت أضمد للجراح
 إنني المبيد
 وحاصد الشرك المباح
 فانا المؤتمل في
 إحياء الصلاخ
 وانا المؤلف شملكم
 لا تقطمي عنني
 النياخ

آت أصلك مسامع التاريخ
 هلاً تسمعي
 آت وناز البيت تحرق
 إصبعي

آتِ وَصَدْرُ السَّبِيحِ كَسَّرَ
أَضْلُعِي

آتِ وَفَضْحُ الرَّأْسِ
فِي الْمَحْرَابِ يُسَكِبُ
أَدْمُعِي

آتِ وَتَارُ اللَّهِ أَحْمِلُهُ
مَعِي

آتِ أَيَا قُدْسَاهُ
لَا.. لَا تَجْزَعِي

وله أيضاً:

شذرات حُبِّ لَامِعَةٍ

حمداً إلهَ المرشِ جنَّتْ بسجدي
بالشكرِ الهَجِّ والمشاعرِ دَامِعَةٍ
حمداً أصوغُ خواطري من فيضِكُم
ولالِ أحمدَ مدحتي مُسَارِعَةٍ
فبهمُ وُجودُ وُجودِنَا مُتَفَضِّلُ
وبهمُ حياةُ حياتِنَا مُتَتَابِعَةٌ
فهمُ الوسيْلَةُ والملاذُّ.. هُمُ هُمُ
سِرُّ البقاءِ لِمَنْ يُريدُ تَوَابِعَةً
وهمُ النِّمَاءُ لِمَنْ حُبُّ مَشَارِقِ
حَيْثُ الصَّفَاءُ يَضُمُّ فِيهِ رَوَائِعَةً

فَهُنَا بِشِعْبَانَ الْأَعْرُفِضَائِلِ
تَهَبُ الرُّوَاءُ وَكُلُّ يُمَنِ جَامِعَةٍ

للسَّبَطِ يَنْطِقُ حُبْنَا يَا كَرَبَلَا
فَبُتْرِبَهَا شَمْسُ الْقِدَاسَةِ طَالِعَةٍ
أَبَا الْفَضِيلَةِ ذَا فُؤَادِي يَحْتَفِي
وَبِإِلْفِ مَجْدِكَ رَوْحُ شِعْرِي خَاضِعَةٍ
مِنْ مُزْنِ أُمَّكَ فَاطِمِ صُبَيْتٍ لَنَا

قَطْرَاتُ لُطْفٍ مِنْ فَبَوْضِ رَائِعَةٍ

سَجَّادٌ: حُبِّي مِنْ سُجُودِكَ يَرْتَقِي
نَحْوَ السَّمَاءِ عَلَيَّ وَنَفْسِي طَائِعَةٍ
يَا أَكْبَرَ التَّفَحِّحَاتِ لِقَلْبِي مُنْتَشِرِ
فَلَأَنْتَ فِينَا دَوْحُ حُبِّ فَارِعَةٍ

مَهْدِينَا أَنْتَ الْمُؤَمَّلُ لِلوَرَى
تَهْدِي وَتُهْدِي وَالْمَشَاعِرِ بَانِعَةٍ
أَنْتُمْ لَشِعْبَانَ الْأَعْرُكِوَاكِبِ
وَلِنَا نَجْوَمٌ عِنْدَ لَيْلِ الْفَاجِعَةِ
حَاجَاتُنَا آمَالُنَا مَا حَقَّقَتْ

إِلَّا وَأَنْتُمْ فِي سَمَانَا الْوَاوِيَعَةِ
بِالْيَلَةِ الْأَلْتِ الَّذِي قَدْ ذَرَّ فِي

أَحْلَامِنَا شَذَرَاتِ حُبِّ لَامِعَةٍ

فَلتَأْخِذْنِي نَحْوَ أَشْدَاءِ الْهَوَى

فَجَرًّا تَمَخُّضَ مِنْ عَبِيرِ (الْوَاوِيَعَةِ)

أو للصفاء خذي فؤادي مُشرقاً
 يبدو بسمائي كأي (القارعة)
 ضمني جواي هوى فذاك السُرْفِي
 آياتِ مجدِكَ يانميراً ناصعة
 دغدغُ خيالي ساكباً أحلامه
 يا ومرضَ ليلِ عواطيرِ متواضعة
 واغديقُ شآبيبِ انتظارِ محبة
 للقسادمِ الأنسي بيمنِ نافية
 بإشارةٍ منها تضحُ محاسنِ الـ
 ذنبا بودِ حيثُ أفقِ رائحة
 كُـلُ المَجْرَاتِ استجابتِ، والسما
 ءُ تمايلتِ حيثُ الولا قد تآبَعَه
 شَمبانُ.. نادِ: أيامَ محرمٍ قد أنت
 صهواتِ خيلِ الله نصرأ صادعة
 ياسيدَ الأشداءِ قَرَبَ يومُكم؟
 أم أنْ سِرْكَ كالتُجومِ الطالعة
 من أرضِ (قَم) شَعُ نُورِ هِدَايَةِ
 أعنيه (روحِ الله) نفساً خائفة
 (حَسَنُ) (اليماني) الهزيرُ بتضيه
 شقُّ الصُفوفِ فصاعِ عقداً لامعة
 قد لَقِنَ الأوغادَ درسَ عزيمة
 فبدا بأفقي المجدِ شمساً ساطعة
 بانثِ علاماتُ الظهورِ بأفئنا
 فالحقُّ ماتَ ونحنُ منْ قد شايمة

الأعوُرُ الدَّجَّالُ صَارَ إِمَامَنَا
 فَالْبَعْضُ نَاصِرُهُ وَبَعْضٌ بَايَعَهُ
 وَالنَّاسُ هَامُوا بِالتَّفَاهَةِ وَالخَنَا
 وَالمُمرُّ يَمْضِي وَالرَّذِيلَةُ تَابِعَهُ
 كُجْرِي وَصُغْرِي كُلُّهَا قَدْ جُسِدَتْ
 فِي وَضْعِنَا، أَيْنَا المَخَازِي بَايَعَهُ؟
 أَمْ أَنْ فِينَا قَدْ تَرَبَّعَ مَارِدٌ
 يُمْلِي عَلَيْنَا جَهْلَنَا وَتَوَابِعَهُ؟
 أَمْ أَنْ هَذَا حَالُنَا فِي أُمَّةٍ
 بَالَتْ نُسْرَاوُدُ خِزْيَهَا وَتُمَانِقَهُ؟
 مَا جِنْتُ أَهْذِي حَاقِدًا أَوْ نَاقِمًا
 كَلَا، فَهْذِي حَالُنَا، هِيَ رَائِقَةُ!

١٢ شعبان ١٤٢٧ هـ

٥ إيلول ٢٠٠٦ م

صَبُّ وَفَتَاةُ الشُّعُورِ

أَهْيَمُ وَمَنِي الطَّرْفُ بِاللَّيْلِ سَاهِرُ
 مَتَى بِأَفْتَاتِي غُضُّ لِلصَّبِّ نَاطِرُ
 مَتَى يَسْتَقِرُّ النُّوْمُ عَيْنَ مَتِيْمِ
 إِذَا كَانَ مِنْ يَهْوَى كَمَثَلِكِ بَاهِرُ
 فَقَالَتْ وَقَدْ أَبَدَتْ كَوَامِنَ دُرِّهَا
 أَنَا مَنَ أَنَا؟ هَذَا جَمَالِي قَاصِرُ

لقد عُصْتُ فِي أَعْمَاقِ قَلْبِكَ بُرْهَةً
 فَأَرْجِعْنِي السَّنَا لِأَنَّه زَاهِرٌ^(١)
 بِهِ سَكَنْتُ أَنْوَارَ قَدْسٍ جَلَالَةٍ
 وَالطَّافُ شَتَّى مَا لَهْنٌ نَظَائِرُ
 وَلَمَّا لَمَحْتُ النُّورَ صَحْتُ بِبِسْمَةِ
 لِعَمْرِي فَوَادٍ بِالمَحَبَّةِ زَاخِرُ
 أَوْدٌ سُؤَالًا يَمْتَطِي الفِكْرَ سِرُّهُ
 فَهَلْ لِي بِأَنْ أَبْدِي لِمَا أَنْتَ سَائِرُ
 سُؤَالِي عَنِ الأنْوَارِ أَخْطُبُ وَصَلَّهَا
 فَمَا لِي سِوَاهَا أَيُّهَا الصَّبُّ سَائِرُ

فَتَاتِي السَّيِّ غَاصَتْ بِقَلْبِي إِنْشِي
 سَأْنَبِيكَ عَنِ سُؤْلِ بِهِ العَقْلُ حَائِرُ
 فَتَاتِي أَيَا حَبِي أَلَا اسْتَمْعِي إِلَيَّ
 يَّ ذَا نُورٍ طَهَّ هُنَالِكَ نَاكِرُ
 وَمِنْ حَوْلِهِ أَقْمَارٌ هَاشِمٌ تَسْتَمُدُّ
 مِنْ نُورِهِ الوُضَاءُ فَهِيَ زَوَاهِرُ
 إِذَا كَيْفَ لَا يَسْتُرُ قَلْبٌ بِهِ السَّنَا
 مِنْ الأَلِّ يَبْدُو بِالمَحَبَّةِ عَامِرُ

أَعْرَنِي الجَوَى لَوْ لِحِظَّةً مِنْكَ كَيْ أَرَى
 إِمَامِي السَّيِّ تُنْمِي إِلَيْهِ المَفَاخِرُ
 إِمَامِي السَّيِّ قَدْ حَازَ مَجْدًا بِمَا جَنَى
 لَهُ الأَصْلُ طَهَّ أَوَّلٌ وَهُوَ آخِرُ

(١) عجز البيت مختل الوزن، المدقوق.

إمامي الذي قامت له النفسُ تحتفي
وغنت له بالحُبِّ مَنَّا المشاعرُ
إمامي وإن شاء الإلهُ خفاءهُ
فكُلُّ فؤادٍ نورُهُ فيه ظاهرُ
فتأتي أبيني من يكونُ وما يُضِرُ
أُتخفين سِرّاً؟ والجوى به زاخرُ
فقلت: إمامي إنَّهُ الشمسُ للورى
ولولا ضياها لَم يكنَ قُطنا ظرُ
إمامي الذي عبدَ لمولده أتى
فطَبَّقَ أرجاءَ الوجودِ البشائرُ

أتعني إمامي صاحبَ العصرِ والذي
به جُمِعَتْ قُرا خصالَ مآثرُ
إمامي سميَ المُصطفى عَلِمَ الهدى
هو المُهتدى والمرتجى هو طاهرُ
هو الوارثُ المهديُّ للخلقِ نورُهُ
وسيفٌ صقيلٌ لبنتي له ناصرُ
وهادٍ لمن والاه والنورُ ساطِعُ
وقال لمن ناواه للظلمِ قاهرُ
فياليلةٍ صبحُ الهدى متفُسرُ
بها وسمانا زينتها خواطرُ
تحفٌ بنا في ليلةِ السعدِ ومضةُ
بها أعيُنُ قرئت وهامت مشاعرُ
فإنَّ قلوبَ الخلقِ قد فُطِرت على
موودةِ آلِ الطهرِ منها الضمائرُ

فنتزُّ منَّا الرُّوحُ من ذكروه كما
 لذكرِ رسولِ اللَّهِ يستزُّ ذاكِرُ
 ١٥ شعبان ١٤٢٣ هـ

قَطْرَةٌ وَتَرُّ

رَوْعَةٌ تُخَجِّلُ الْوَرُودَ جَمَالاً
 وَدَلالٌ يُصَبُّ عِنْدَ الْعِناقِ
 رِقَّةٌ تُسَكِّرُ اللَّقاءَ جُنُوناً
 وَنَبِيذُ الْوِصالِ حُلُوُّ الْمَداقِ
 هَامٌ غِنجاً يَجُوبُ وَالرُّوحُ نَشوى
 فاصطباحي مدينته واغتباقي
 رَوْضَةُ النُّورِ فِي اخضِرارِ حِصاها
 يُزهِرُ الْقَلْبُ بَعْدَ طَوْلِ امْتِحاقِ
 رَيْبَةُ الْحُسنِ وَالجِنانِ ضُحُوكِ
 وَسِناها عَلى السُّماكِينِ راقِ
 فَاسْتِحالَتْ طَبِيعَةُ الْكَوْنِ فِرداً
 لا يَشْتُئِي وَسِرُّها فِي اِمْتِحاقِ
 غِيمَةٌ قَدِ نَكَاثَفَ الطُّهُرُ فِيها
 اَنْجَبَتْ فِي رُؤى الْحِباةِ اشْتِياقي
 قَطْرَةٌ وَالْفِضاءُ كانَ جَدِيباً
 اُورِقَ الْكَوْنُ واسْتَحْثتْ مِباقي
 قَطْرَةٌ اَنْتِ يَشْتِهِبُها اَدِيمُ
 لِحْظَةَ الْمَحَلِ حينَ يَزْهُو التِّلاقِ

تُنمِشِينَ جَفَافَ عُمُصِنٍ مُرْبِعٍ
 تُزْهَرِينَ وَأَنْتِ أَحْلَى السَّوَاقِي
 مِثْلَ نَوْرِ يُغَازِلُ الْفَجَرَ هَمْسًا
 بِعَدْلٍ لِي يَشْدُ شَدًّا وَثَاقِي
 إِنَّكَ الْحُبُّ فِي السَّمَاءِ شَفِيفًا
 حَلٌّ فِي الْعُمُقِ مِنْ حَنَائِرِ رِقَاقِ
 وَتَمَطَّى بِسِحْرِهِ حِينَ يَبْدُو
 هَانِئًا فَسَأَلَنِي خَلَايَا التَّرَاقِي
 لِأَجَابَتْ بِصَمْتِهَا: أَنْتِ دُرٌّ
 سَائِغٌ، ذَا مَكُونٍ رِيسَا رِفَاقِي
 إِنَّكَ الْمَاءُ، وَالْحَيَاةُ فُورَاتُ
 قَطْرَةٌ أَنْتِ فَوْقَ نَارِ احْتِرَاقِي
 قَطْرَةٌ وَتَرُّ، يَسْجُدُ النُّجُومُ فِيهَا
 يَتَبَاهَى وَذَاكَ عَيْنُ الطُّبَاقِ
 قَطْرَةٌ وَتَرُّ، هَلْ تَمْرِينَ صَمْتًا
 فَوْقَ غَابٍ مُمَغْنَطٍ بِالْفِرَاقِ
 قَطْرَةٌ هَلْ تَمْرُ وَالسَّاءُ مَوْتُ
 تَحْتَ أَقْدَامِ مَنْ سِيرْقَاءُ رَاقِ
 هَلْ تَمْرِينَ عِنْدَ قُدْسٍ تَنْظِي
 هَلْ تَمْرِينَ فَوْقَ ذُلِّ السِّمَاقِ
 قَطْرَةٌ وَالسَّلَامُ سَلَّمَ عَلَيْهَا
 إِنْ بَقِيَ لِلسَّلَامِ فِينَا بَوَاقِي

نُدْبَةٌ لُوْجِهِ اللّٰهِ

صَلَاةُ الْإِلَهِ
 سَتَغْشَى النُّجُومَ الَّتِي أَشْرَقَتْ
 فِي فِضَاءِ سَمَاءِ الْفُؤَادِ
 مَزَايَا تُعَانِقُهَا الزُّنْبِقَاتُ
 حِنَانًا.. هِيَ الْمُشْرِقَاتُ
 بِأَنْغَامِهَا السَّابِحَاتِ
 تَرَاتِيلَ مَجِيدِ
 يُقَدِّسُهَا هِنَاءُ
 سَمُوِّ حَمَامِ السَّلَامِ
 هِيَ الْمُنْجِزَاتُ
 بِخُمْرِ دِمَاهَا
 وَجَمْرِ جَوَاهِرِهَا
 نُجُومُ
 بِأَفْقِ الثُّنْبُوَاتِ بَارِزَةً
 تُسْجِدُ الْحَقَّ
 نَزْفًا بِمَاءِ زُلَالَا
 إِلَى أَنْ تَهَادَى ضِيَاهَا
 بِوَجْهِ يَشْعُ جَلَالَا
 فَنَجْمُهُ أَزْهَرُ
 وَضَوْؤُهُ أُنُورُ
 وَسِحْرُهُ أَطْهَرُ

وأكثر.. أكثر..

فكانَ وريثاً تسامى بجوهز..

فجاءته تترى

جيوشٌ منَ الهَمِّ

والغَيِّ

وكفرٍ تبخترُ

وغدٌ تألَّقَ فوقَ سماءِ العُروجِ

بأنَّ يُظهِرَ الدِّينَ جهراً

ولو كرةَ المشركونَ..

مُبوأً صدقِ تبوؤهُ الطَّاهرونَ

أكانَ لنا من مودَّةِ قُرباكَ أجرٌ؟

أكانوا القلبِ الحِياةِ سبيلاً؟

ولمَّا انقضتْ

من رحيقِ الهدايةِ أيَّامهُ المُشرقاتْ

فأنعمَ أوسيمَةً تستزيدُ لأقداسهِ مقدِّساً..

تنصَّبَ فوقَ الغديرِ

يُنصَّبُ فارسها المستميتِ

فكنتَ لنا منذراً

وكانَ لنا خيرَ هاذِ

فأدَى الأمانَةَ في بهجةِ

وسارَ على دريسِهِ في شممِ

فذلكَ منه وهذالهُ

كنفسِ عُلاهْ إذا ما انتظمِ

فقاتلَ من أجلِ أن ترتقي
 فئات الضلالِ بسيفِ أشم
 فلما انقضى المدلُ في سجدةِ
 وأرداهُ بنفي شقيِّ الأممِ
 تهاوى عن الحقِّ كُلُّ الضبا
 وأمسث دروبُ الحياةِ ظلم
 لأن الهدى اغتيلَ في مهدهِ
 أصروا بان: يقبُرونَ الرَّحِم

فأقصيَ عتاً شذا المؤمنين
 الذين همُّ للصلاةِ شعارُ
 يقضُّ مضاجعَ كُلِّ الشُّروز
 فقتلُ وسبي
 والله أرضُ سيورئُها من يشاءُ من المتقينِ..
 ولن يُخلفَ الله وعداً مبين
 عليكم أطابتنا الأكرمين
 سيبكي البكاءُ
 ستذرفُ عينُ السماءِ أنين
 فأينَ الحليمُ؟
 وأينَ الشهيدُ؟
 وأينَ الصَّوالِحُ؟ والصَّادقونُ؟
 وأينَ الشُّموسُ وأقمارُها؟
 وأينَ النُّجومُ وأنوارُها؟
 وأينَ قواعدُ علمٍ ودينِ؟

وأين البقيّة في العالمين؟
 وأين المُعدُّ لمحو الضلال؟
 وأين المُؤمِّل، مُحيّ لدين الإله
 مُبيدُ الفسوقِ
 وطامسُ آثارِ زيغِ
 ومُستأصلِ أهلِ شركِ طُغاة؟
 أبوابِ الإلهِ ووجهِ السماءِ
 وسِرِّ البقاءِ
 إليك أتيت...
 ويا ليت شعري!
 بأيّ البلادِ يكونُ القراؤُ مَلاذا؟
 هنا.. ها هنا
 أبرضوى تُقيمُ الهداية؟
 أم ذي طوى؟
 عَزِيزٌ عليّ - وربِّ العبادِ -
 أرى الخلقَ دونَكَ يا موثلي
 عَزِيزٌ عليّ
 وبلواك بلوى أحاطت بِسِرِّ شذاكِ
 بنفسِي أنتَ مُغَيِّبٌ لم يخلُ منّا
 بنفسِي أمنيّةٌ فأنا شائقٌ يتمنى
 بنفسِي ألا يا أثيلاً لمجدٍ عظيمِ
 يَحَارُ الفؤادُ بأشواقِهِ الباكياتِ

لأيّ مدى قد يُجابُ النداءُ؟
 وكلُّ يُناجي وأنتَ هنالكَ فرداً تُقيمُ
 عزيزٌ عليّ أناجي.. أناغي
 وأنتَ خلّيتُ التناجي
 عزيزٌ عليّ بكاؤك يا موثلي
 فكيفَ السبيلُ إلى العُنفوانِ؟
 متى الملتقى؟
 فكيفَ اتصالٌ لأرواحنا العابقاتِ
 يُقمنَ المدائنَ في عِرْقنا؟
 متى ينهلُ القلبُ من عذبكم؟
 متى تُكحلُ العينُ من عينكم؟
 متى ومتى ومتى ومتى ومتى؟
 نرى النَّصرَ آتٍ برايتكم؟
 تُرى أترانا ونحنُ نَحْفُ لوالك؟
 تُرى أترانا بعينِ الإلهِ نُجوماً
 وأنتَ تَؤُمُّ المَلا نُصرةً؟
 هنا..
 ها هنا جِهَةٌ القلبِ وجهُ الإلهِ تجلّي
 هنا موثلُ الحُبِّ مهدي

عقيل ناجي المسكين

الشاعر الحاج عقيل بن ناجي المسكين، من مواليد مدينة سيهات في ١٣ ربيع الثاني ١٣٨٦هـ الموافق ٣١ يوليو ١٩٦٦م.

درس الابتدائية في مدرسة الأندلس، والمتوسطة في مدرسة سيهات النموذجية، ودرس في حوزة الإمام الباقر عليه السلام في مدينة مشهد اعتباراً من ١٤٠٥هـ حتى نهاية ١٤٠٧هـ.

تزوج في ١٦ جمادى الثانية ١٤٠٨هـ، ويعيل ثلاثة أولاد وثلاث بنات، عمل فترة من الزمن مع والده في أعمال النجارة.

حصل على دبلوم ثانوي تجاري، من المعهد الثانوي التجاري بالقطيف عام ١٤١٥هـ.

التحق بالعمل الوظيفي في القطاع الخاص، ويعمل حالياً في الشركة العربية للعجوفيزيقا والمساحة - أركاس، بوظيفة (منسق تأمينات اجتماعية ومحقق إداري).

حصل عام ٢٠٠٤م على بكالوريوس في اللغة العربية من (الجامعة العالمية للعلوم الإسلامية بلندن)، بتقدير جيد جداً، وكان بحث التخرج بعنوان: الفقيه الشاعر الشيخ علي أبو المكارم.

يحضّر حالياً للحصول على درجة الماجستير في الفلسفة والأدب العربي، من (الجامعة العالمية للعلوم الإسلامية بلندن)، في الموسم الدراسي حزيران

٢٠٠٦م، وحتى حزيران ٢٠٠٨م، وموضوع الأطروحة: (النزعة الإنسانية في شعر أحمد الصافي النجفي، صور الفقر والحرمان نموذجاً).

- ينشر الشعر والمقالة في العديد من الصحف والمجلات المحلية والعربية.

- وهو من كُتاب الرأي في جريدة (اليوم) اعتباراً من ٢٠٠٥ م حتى ٢٠٠٧م.

- محرر ثقافي في جريدة (المدينة) اعتباراً من أواخر ٢٠٠٧م.

- عضو في لجنة التحرير بمجلة (الواحة).

- مراسل لمجلة (المواقف) البحرينية.

- عضو مؤسس في (منتدى سيهات الأدبي - عرش البيان)، المؤسس منذ عام ١٤١٣هـ.

- أجريت معه عدة حوارات، في قناة الأنوار الفضائية، ومجلة الجيل الصادرة في الرياض، وإذاعة السعودية البرنامج الثاني بجدة، وشارك في العديد من المحاور الصحفية في جريدة البلاد ومجلة إقرأ.

صدر له:

- إلى معشر المدخنين (من الشعر التوجيهي) ١٤١٥هـ.

- عزف الروح على قيثارة الحب (قصيدة وطنية) ١٤١٥هـ.

- اقرئيني نجمة الفجر (شعر)، ١٤١٧هـ.

- المشهد الثقافي الراهن في المملكة العربية السعودية، (استطلاع صحفي).

- في ميدان الكلمة (حوارات في الثقافة والفكر) (ج١).

- من ألحان الزهور (شعر للأطفال).

- قصيدة علي الروائع لمجموعة من الشعراء (تحقيق وتقديم).

- عهد أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام إلى مالك الأشر،
(إعداد وتقديم).

- عندما تضحك القوافي (منظومات ضاحكة) ٢٠٠٧م.

- من هناك وهنا (مقالات).

- مائة سؤال وسؤال حول الكتابة والكتاب والمكتبات، إجابات آية الله

السيد صادق الشيرازي رحمته الله.

من مخطوطاته التي لم تطبع بعد:

- (رشفات من ينبوع الحكمة): مختارات من أقوال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حول

الدين والحياة.

- رؤى في الإدارة والعمل الوظيفي.

- رؤى في التربية والتعليم.

- تأملات على ضفاف الواقع: مقالات.

- السيارة الجامحة: قصص وخواطر وتأملات.

- (أدب الفكاهة)، بمنطقة الساحل الشرقي من المملكة العربية السعودية.

دراسة وعرض موضوعي..

- بين جناحيها: (شعر).

- من ذكريات الأديباء: (حوارات).

- في ميدان الكلمة: حوارات في الفكر والثقافة ج (٢).

- في ميدان الكلمة: حوارات في الفكر والثقافة ج (٣).

- كيف وظفوا المرأة في نصوصهم الأدبية: (إعداد وتقديم وتحقيق).

- الرؤية والامتداد: دراسات نقدية في الشعر القطيفي المعاصر.

- دراسات نقدية في الشعر المصري الحديث.

- لغة تحبو: منظومات للأطفال.

- أسماؤهن مُلحّنة: منظومات للأطفال.

- الفقيه الشاعر الشيخ علي أبو المكارم.

إلى سيّد الكلمات

إلى مقام حضرة صاحب العصر والزمان الإمام

المهدي المنتظر

عذراً إذا عجزَ البيانُ وقصّرا

أتى لمسكينِ الهوى أن يشعرا!

قد ذابَ في الحبِّ الأثيلِ فؤادُه

من فطرة بيضاء تقطرُ كوئرا

تسمى إلى الغاياتِ همةً صبرِه

ويطيرُ للعباءِ يسخرُ بالكري

كالطيرِ يعلو في الفضاءِ مُغنياً

لا ليسَ يُكرى في الغناءِ ويُشترى

حرّاً طليقاً في رياضِ قداسةِ

العدلِ والتوحيدِ فيها نورا

لكنما التقصيرُ كبَلْ جُنْحُه

والشعرُ إن رامَ الوصالَ نعثرا

والذنبُ طوقٌ جيدهُ بسلاسلِ

أزْدته في الدنيا سجيناً أغبرا

ذاقَ الأمرُ مِنَ الحياةِ وماله

غيرَ التعلّقِ في الولايةِ بالعرى

تاهت بهِ الأمالُ تنشرُ زيقها

والحقُّ يسمو في ذراكِ مُعظرا

عجباً لصاهرة العيونِ تذيُّبنا
 والتَّبَعُ عند رموشنا قَدْ يُتْرَا
 فأتى إلى عتباتِ ذِكْرِكَ جاثياً
 والقلبُ من فرطِ الذنوبِ نَفْطَرَا
 يرجو مِنِ الرَّحْمَنِ فَكَّ قَبُودِهِ
 حتى يرفرفَ بالقصائدِ مُكثِرَا
 فالحبُّ كلُّ الحبِّ في أبيانِكُمْ
 والخيرُ كلُّ الخيرِ بجري أنْهَرَا
 والدمرُ يشهدُ أنني لَمْ أَبْشُرْ
 إِمَّا التَّجَاثُ لآلِ طَةَ مُقْتِرَا
 فهُمُ النَّمَاءُ، هُمُ الرِّوَاءُ، هُمُ التَّدْيُ
 وهُمُ الغِيَاثُ لكلِّ خَطْبٍ إِنْ عَرَا

 يَا سَيِّدَ الكَلِمَاتِ.. جِئْتِكَ مُنْشِداً
 والصَّبْحُ في الأبياتِ حُبِّ أنْفَرَا
 فأنا الذي في الحبِّ هَمَّتْ صَبَابَةٌ
 وأنا الذي في العِشْقِ رُحْتُ مُصَوَّرَا
 أرجو الجوازَ إلى عُلاكَ لأرْتَدِي
 ثوباً يظِلُّ مِنِ الوَلَايَةِ أَخْضَرَا
 وتحلُّ من عُقْدِ اللِّسَانِ فيزْدَهِي
 فِقْهُ المَدِيحِ بكلِّ فنِّ عُمُرَا
 يَا سَيِّدَ الكَلِمَاتِ.. هَبِّهَا عَاشِقَا
 والعِشْقُ في الكَلِمَاتِ أَضْحَى مِنِرَا
 وِوَاوَزُ الأشْعَارِ بَعْضُ سَنَائِكُمْ
 فالشعرُ في دربِ الوَلَايَةِ شَمَرَا

وَتَمُتُ رُوحِي مِنْ جِبَاضِكَ شُرْبَةً
 مامثلها خمراً الجنانِ ولا الثرى
 وتُزِيلُ هَمًّا فِي الْجَوَانِحِ جَانِمًا
 بجزيلِ فيضٍ مِنْ نَدَاكَ تَكَرَّرَا
 أَثَرِي أَخِيْبُ وَقَدْ طَلَبْتُكَ سَيْدِي
 وَأَنَا الَّذِي أَهْفُو إِلَيْكَ كَمَا تَرَى
 أَثَرِي أَخِيْبُ وَقَدْ عَلِقْتُ بِبَابِكُمْ
 يَا (بَابَ حِطَّةٍ)، وَالْمَنَارَ الْأَنْوَرَا
 (قَدْ مَتَنِي الضَّرُّ) الَّذِي هُوَ مُهْلِكُ
 أَنْتَ الْعَلِيمُ بِكُلِّ أَمْرٍ قَدْ جَرَى
 إِنْ كَانَ بُؤْسِي فِي الْحَيَاةِ مُسَدِّي
 زِدْنِي مِنَ الْبِأْسَاءِ حَتَّى أُقْبِرَا
 إِنِّي رَضِيْتُ مِنَ الْإِلَهِ بِقِسْمَةٍ
 هِيَ لِلصَّبُورِ كِرَامَةٌ لَنْ تُنْكِرَا
 وَاللَّهُ أَعْطَى الصَّابِرِينَ مَكَانَةً
 وَالْيُسْرُ بَعْدَ الْعُسْرِ يَا نِي مُثْمِرَا
 يَا سَيِّدَ الْكَلِمَاتِ.. أَنْتَ مُؤْمَلِي
 وَرَجَائِي الْمَنْظُورُ حَتَّى أُحْسِرَا
 أَهْدِيكَ مِنْ ذَوْبِ الْقُوَادِ قَصِيدَةً
 هِيَ فِي لِسَانِ الشَّعْرِ تَبْدُو سَكْرَا

 يَا سَيِّدَ الْكَلِمَاتِ.. نَهَجُكَ خَالِدُ
 غَنَّتْ بِهِ الدُّنْيَا وَزَانَتْ مَفْخَرَا
 أُعْطِيَتْ مَجْدَ الْأَنْبِيَاءِ وَإِرْتِهَامِ
 وَاللَّسَةُ شَاءَ لَكَ السُّمُؤُ وَقَدْرَا

فَمِنْ «النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ» شَمْسِ الْهَدْيِ
 أُوتِيَتْ حُكْمًا فِي الْكِنَابِ مُسْطَرًّا
 وَمَنْ النَّسَاءِ وَهَبْتَ عِصْمَةَ فَطِمِ
 وَمَنْ «الْأَمِيرِ» ضَمِنْتَ أَمْرًا أَكْبَرًا
 وَمَنْ «الْكَرِيمِ» قَبِنْتَ حُخْنًا رَائِعًا
 وَمَنْ «الشَّهِيدِ» رُفِعْتَ شَأْنًا أَخْطَرًا
 وَكَذَا مِنْ «السَّجَادِ» نِلْتَ مَنَاقِبًا
 وَاللَّهَ يُعْطِي لِلْكَرَامِ وَمَنْ بَرًّا
 وَبَقَرْتَ عِلْمَ الْأَوَّلِينَ وَمَا نِي
 فِي الْأَخِيرِينَ كَبَائِرِ جَاوَزَ الذُّرَا
 وَالصَّدَقُ فِي الْأَقْوَالِ دِيدُنُكَ الَّذِي
 مِنْ «صَادِقٍ» قَدْ حُزِنْتَ مُتَمَنِّوْرًا
 (وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ) أَنْتَ وَرِيثُهُمْ
 يَا شَبْلَ مُوسَى وَالضُّبُورَ الْأَكْبَرَا
 وَمَنْ «الرِّضَا» شَابَهْتَهُ فِي حُجَّةِ
 أَنْعَمَ بِهِ سُلْطَانَ طُوسٍ وَالْوَزَى
 وَمَنْ «الْجَوَادِ» مَلَكَتْ جُودًا يَانِعًا
 لِلْعَالَمِينَ دَخَرْتَ مِسْكَأَ إِذْفَرَا
 وَمِنْ «النَّقِيِّ» حُبِيَّتْ أَوْجَ نِقَاوَةِ
 مَنْ دُونَهَا كُلُّ الْوُجُودِ تَأَخَّرَا
 وَوَرِثْتَ هَيْبَةَ وَالِدِ أَكْرَمِ بِهِ
 وَبَاكَ طَبَةَ طَامِرًا وَمُطَهَّرَا

 يَا سَيِّدَ الْكَلِمَاتِ.. شَكْوَى وَالهِ
 سَبَّرَ الْحَيَاةَ وَذَاقَ مِنْهَا الْأَخْطَرَا

أيقال إنك غائب؟.. لا والذي

رفع السماء فانت نجم نورا
إننا لنحن الغائبون مواقفاً

من دوننا الأستار تُضرب أدمرا
من آل حرب والدماء شريفة

والجور أمسى للسياسة معبرا
مُذرُ حزحت عن حيدر لمعبوا بها

حَقْباً، تَفْرَعَنَّ شُرْهُم وتقبصرا
مَكْرُوا وما مَكْرُ الذَّهَابِ بِمُنْجِحِ

(والله خير الماكرين) أمانزي؟
ولناب «عابل» صفحة ذهبية

والنصر للأبطال أصبح مظهرا
(إن تنصروا الله) الذي هو ناصر

فالنصر يأتي بالجهاد مؤزرا
إننا انتظرنا بإمام وشوقنا

يوم الظهور لدحر ظلم قد جرى
تجري الأمور كما يشاء الهنا

والانتظار سبيل نصر قذرا
إذ أنت شمس والغيوم ذنونا

نرجو الخلاص من الظلام وأكثرنا
عَمِيَتْ عيون الخائفين بِشَكْهِمِ

أيشك في منن الإله على الوري؟
تشدوبك الأيام، تقرأ أمجزاً

قد جاء في القرآن ذكر أنيرا

(ونريدُ أن) هِيَ آيَةٌ عَظْمَى تُبَشِّرُ
رُبَّالظُّهُورِ، وَمَنْ أَبِي لَنْ يُعَذِّرَا
بِامْتِنَةِ اللَّهِ الَّتِي مِنْ قُدْسِهَا
أَلْكَوْنُ صَلَّى وَالْحَقِيقَةُ وَالذَّرَى
نَهْوَاكَ يَا أَمَلُ الوجودِ وَكُلُّ مَنْ
كَظَمَ الهمومَ بِصَدْرِهِ وَتَكَدَّرَا
نَهْوَاكَ يَا نَبِيعَ الصَّفَاءِ وَيَأْفُرَا
تَ عَدَالَةٍ تَسْقِي الْبِرَايَا أَنْهَرَا
فَهَدَيْتَ أَمْتِكَ الَّتِي قَدَّمْتَهَا
كَيْدُ الطَّنْفَاةِ وَظَلَمْتَهُمْ وَمَنْ افْتَرَى

فِي عَالَمِ الإِمْكَانِ أَنْتَ مُمَكِّنٌ
وَعَدَا الوجودَ بِرَاخَتَيْكَ مُسِيرَا
لَوْلَا الإِلَهُ لَكُنْتَ أَسْرَ وَجُودِنَا
إِذْ أَنْتَ سِرٌّ لَا يُطَالُ وَلَا يُرَى^(١)
إِنِّي رَأَيْتُكَ بِالضَّمِيرِ وَلَمْ تَنْزَلْ
فِي نَسْوِرِ قَلْبِي هَادِيَا وَمُؤَثِّرَا
إِنِّي رَأَيْتُكَ فِي بَقِيَّةِ خَوَاطِرِي
لَا، لَسْتُ أَغْفَلُ عَنْ سَنَاكَ إِذَا طَرَا
إِمَّا قَرَأْتُ فَضِيلَةَ فِي شَأْنِكُمْ
هَاجَ الْحَنِينُ إِلَى عُفْلَاكَ وَكَبَّرَا
فَاتَيْتُ أَرْفُلُ بِالْقَصِيدِ وَإِنِّي
يَا سَيِّدِي لِمُقْضَرٌّ وَقَدِ اجْتَرَا

(١) هذا التعبير غير جائز لاشرعاً ولا عقلاً، إذ لولا الإله لما كان ولا كنا، المدقق.

إنني وإن نطقَ اللسانُ بمدحكُم
 لازلتُ أبعدُ ما أكونُ عن الشرى
 من ذا يُمسدُ قريحتي بحلاوةِ
 بنبوعِ حُبِّ اللولابةِ فُجرا
 يا سيدي.. أنتَ الذي أرجو النوا
 لَ على يديه مُنلِّفاً ومُوطِّرا
 فأنا الذي من ضعفهِ نطقَ السنا
 في حبرهِ ومن الولاءِ تعطِّرا

بشاركِ يا أممَ الوجودِ وكلِّ ما
 في الكونِ، صوتُ بالولادةِ بَشرا
 في النصفِ من شعبانَ حلتَ فرحةُ
 للمالمينَ بمنقذِ يُحيي الورى
 اللهُ أكبرُ يا حروفُ ترنمي
 فالقائمُ المهديّ نجمُ أزهرًا

سيهات، الديرة ٨ شعبان ١٤٢٨ هـ

وله القصيدة التالية، التي ألقاها في ذكرى مولد صاحب العصر
 والزمان ﷺ، في مسجد العباس بمدينة سيهات، يوم الجمعة ١٧/٨/١٤١٤ هـ، بعد
 صلاة العصر:

كلمات من صميم الاشتياق

أطالـتُ بـليـلي
 بُـدوـرُ السـهـهـز

فتأتني الحكايا

حكايا الشَّمَز

بشهرٍ عظيمٍ

المنخز

لآلٍ

وذكرى إمامٍ

بنصفِ الشهرِ

أيابن السكرامِ

وخيرِ البَشَرِ

أتبكيك عيني

لحزنٍ غَمَز

ومما قد أتاكم

بظلمٍ عَبَز

ولائهي أصبِلُ

وقلببي أقرز

لآلِ الرسولِ

بمزمٍ أصز

وتأتني لشعري

مومُ الكَدَز

لهادٍ عظيمٍ

أطال الشُّفَز

سألتُ البحارَ

سألتُ السمَدَز

سألتُ الجبالَ

سألتُ الصخرَ

وتلك النجوم
وذلك
ومسند الظلام
ونور الشمس
ومساء المبيون
وسيل النهز
وقدال المنصون
وعالي الشجر
أما قدر أيتهم
إمام البيهز
ونورا أتاكم
كنور الدرز
ولاحث رؤاه
كبدري ظههز
أجابت بيثير
زقسي واستنز
مياتيه وعهد
بحكم القلذ
عزير علي
أرى
وأنست الخبيي
لمرأى الحضز
عزير علي
تميش الخطز

ونعمفسي عيونوني
 عليك الضجـز
 بنفسي إمام
 خفسي المـقـز
 وأنـتَ العـطـوفُ
 لدنيا البـشـز
 بنفسي هـمـام
 نأى وانـتَ ظـز
 قـرـيـبُ الـيـنـا
 طـوـيـلُ الـفـكـز
 فأنت الأمانـي
 وشـوقُ الـبـصـز
 وأنـتَ الـمـقـيـدُ
 بـمـزُ كـبـز
 وأنـتَ الأثـيـلُ
 لـمـجـدٍ تـذـز
 وأنـتَ الـتـلـادُ
 لـسـخـيـرٍ كـتـز
 وأنـتَ الـشـرـيـفُ
 بـ(نـصـفٍ) زـمـز
 أيـحـتـارُ قـلـبـي
 لـرـاعٍ صـبـز
 مـتـى بـإـمـامـي
 فـقـلـبـي انـفـطـز

سـتـأـتـي الـيـنـا

لـدـحـض الـشـرـز

وتـسـرـوي رُبـانـا

نـمـيـمـا ثـمـز

بـدـيـن و دـنـسـيـا

غـفـز

وربُّ

١٤١٤/٨/١١ هـ

علاء الدين الشفهيني

من شعراء القرن الثامن.

من قصيدة له يستنهض الإمام المهدي ﷺ:

اشتياق

وأنسي لمشتاق إلى نورٍ بهجةٍ
 سنا فَجَرِها يجلو ظلامَ فُجورِها
 ظهورُ أخي دلُّ له الشمسُ آيةٌ
 من الغربِ تبدو ممجزاً في ظهورِها
 متى يجمعُ اللهُ الشناتَ وتُجَبِّرُ الـ
 قلوبُ التي لا جابرَ لكسيرِها؟
 متى يظهرُ المهديُّ من آلِ هاشمٍ
 على سيرةٍ لم يبقَ غيرُ يسيرِها؟
 متى تَقْدُمُ الراباكَ من أرضِ مَكَّةِ
 ويُضحِكُنِي بِشراً قدومُ بشيرِها
 وتنظرُ عيني بهجةً علويةً
 ويسعدُ يوماً ناظِرِي من نظيرِها

وتهبطُ أملاكُ السماءِ كتاباً
لُنصرتِه عن قدرةٍ من قديرِها
وفتيانُ صدقٍ من نُويِّ بنِ غالبٍ
تَسيرُ المنايا رهبةً لمسيرِها
تخالهُمُ فوق الخيولِ أهلةً
ظَهَرَ من الأفلاكِ أهلى ظُهورِها
هنالك تملوهمتةً طال مُها
لإدراكِ نارِ سالفٍ من مُثيرِها

أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)

نقل آية الله العظمى الشيخ لطف الله الصافي الكلبايكاني، في موسوعته:
منتخب الأثر في الإمام الثاني عشر عليه السلام ج ٢ ص ٩٦ - ٩٧، عن ينابيع المودة
للقدوزي الحنفي ص ٤٣٩، الأبيات التالية، ونسبها لأمير المؤمنين عليه السلام:

سقى الله قائمنا

حين إذا كنت في بلدة
غريباً فمأشزباً دأبها
كأنني بنفسي وأعقابها
وبالكربلاء ومحرابها
فُخِضْتُ مِنَّا اللَّحَى بِالدَّمَاءِ
خضاب المروسِ بأثوابها
أراها ولم يك رأي الميان
وأوتيت مفتاح أبوابها
مصائبُ نأباك من أن تُردَّ
فأعد لها قبل مُنتابها
سقى الله قائمنا صاحب الـ
قيامَةِ والنَّسَامِ فِي دأبها

هو المدركُ الشارَ لي باحسب
 نُ بَلْ لَكَ فاصبِرْ لاعتابها
 لكل دم ألف ألف وما
 يُقَصِّرُ نفسي قتلِ أحزابها
 هنالك لا ينفعُ الظالمِ
 نَ قولٌ بمذِرٍ واعتابها

ونسب له في المصدر السابق ص ٩٦، عن القندوزي في ينابيع المودة هذه الأبيات أيضاً:

فللهِ دُرَّةٌ من إمامِ سميع
 يَنزُلُ جيوشَ المشركين بصارمٍ
 ويظهرُ هذا الدينَ في كل بقعةٍ
 ويرغمُ أنفَ المشركين الغواشمِ
 ينقي بساطَ الأرضِ من كل آفةٍ
 ويرغمُ فيها كلَّ أنفِ غاشمٍ
 وينشرُ بسطَ العدلِ شرقاً ومغرباً
 وينصرُ دينَ اللّهِ راسي الدعائمِ

إلى أن قال عليه السلام:

وما قلتُ هذا القولَ فخرأ وإنما
 قد اخبرني المختارُ من آلِ هاشمٍ

وفي المصدر السابق أيضاً ص ٩٧:

بنيّ إذا (ما) جاشت التركُ فانتظر
 ولايسةً مهديّ يقوم فيعدل^(١)

(١) (ما) لم تكن موجودة في الأصل، وبدونها اختل وزن البيت فأضفناها، المدقق.

وَذُلُّ مَلُوكِ الْأَرْضِ مِنْ أَلِّ هَاشِمٍ
 وَيَوْعُ فِيهِمْ مِنْ بِلْدُ وَيَهْزُلُ
 صَبِيٌّ مِنَ الصَّبِيَّانِ لَا رَأْيَ عِنْدَهُ
 وَلَا عِنْدَهُ جِدٌّ وَلَا هُوَ يَعْقِلُ
 فَثُمَّ يَقُومُ الْقَائِمُ الْحَقُّ مِنْكُمْ
 وَبِالْحَقِّ يَأْتِيكُمْ وَبِالْحَقِّ يَعْمَلُ
 سَمِيٌّ نَسَبِيٌّ اللَّوْحِيُّ رُوحِيٌّ فِدَاؤُهُ
 فَلَا تَخْذَلُوهُ يَا بَنِيَّ وَعَجَّلُوا^(١)

(١) لاتصح نسبة شي، من هذا الشعر لأمير البلاغة والفصاحة والبيان، المدقق.

علوي عمران الشرفا

ولد السيد علي بن السيد عمران الشرفا في الخويلدية سنة ١٣٨٩هـ، حاصل على بكالوريوس لغة عربية، من كلية التربية بجامعة الملك فيصل بالأحساء، بدأ كتابة الشعر سنة ١٤١٤هـ، له مشاركات في مناسبات أهل البيت عليه السلام. أخذت هذه الترجمة من كتاب: الأمل الموعود ج ٤ ص ٤٥٥، جمع وترتيب الشاعر لؤي محمد شوقي آل سنبل. وأخذت القصيدة التالية من ذات المصدر ج ٣ ص ٦٤.

يوم الخلاص

يسومٌ تجلّت فيه أصدأءُ الفِكرِ
ويجلببُ بالمزُبِ باسمَةَ مضر
وعلى الأريكة قد بدا ضوءُ القمرِ
فلقد أطلّ على البريّة قائمٌ

عقدُ الولاءِ بصاحبِ الأمرِ اتصل
إبرائمه جبريلُ من ربي نزل
ونظامه التقوى وحْيُ على العملِ
سيفٌ على هامِ الأعادي صارمٌ

يَوْمُ الْخِلاصِ حَقِيقَةٌ فِيهَا عَبَزُ
 قَدْ صَاغَهَا الْبَارِي وَأَثْبَتَهَا الْخَبْرُ
 لَوْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا نَهَارٌ فَانْتَظِرْ
 (إِن الْمَفْرَجَ) عَنْ كَرْوَبِكَ قَادِمٌ^(١)

ظَلَمْتُ عَلَى رَأْسِ الْخِلَاطِقِ قَدْ وَقَعُ
 وَالْجَوْرُ عَشَّشَ فِي الْقُلُوبِ فَمَا ارْتَفَعُ
 وَعَلَى الْبِصَائِرِ غَشْوَةٌ لَسْمٍ تَنْدَفِعُ
 فَمَتَى الْخِلاصُ وَأَنْتِ فِيهَا قَاسِمٌ؟

أَنْتِ الْمَجْدِدُ نَهَجُ طَهِ الْمُؤْتَمِنُ
 قَدْ صَاغَكَ الْبَارِي وَغَذَّاكَ الْحَسَنُ
 وَعَلَى بَسَاطِكَ سَيِّدِي الْمَهْدُ ارْتَهَنُ
 وَبِنُورِ مَوْلَدِكَ الْبَهِيِّ نَسَائِمُ

أَنْتِ الْمَطْهَرُ سَيِّدِي كَسَلُ الرِّتَجِ
 وَبِنُورِ وَجْهِكَ بَا زَعِيمُ لَنَا الْفَرْجُ
 وَعَلَى الْأَعَادِي كَمْ يَلِيقُ بِنَا الْفَلَجُ
 نَسَاجُ عَلَى رَأْسِ الْبَرِّيَّةِ بِاسْمُ

إِنْ يُنْكِرُوا عَصَرَ الظُّهُورِ الْمَرْتَقَبِ
 أَوْ بِجَحْدُوكِ فَأَنْتِ فِينَا لَمْ تَغْبِ
 فَلَقَدْ تَحَدَّوْا مَا لَهُ الْبَارِي وَجِبِ
 فَأَذَاقَهُمْ ذَلَالًا عَلَيْهِمْ جَائِمُ

(١) في الأصل (في المفرج) وهو خطأ مطبعي ظاهر، فتم التصحيح، المدقق.

يا أيها الموتورُ زاد بنا الأنينُ
 وبرؤية الأنوار رافقنا الحنينُ
 فإلامَ يا مولايَ نستبقي السنينُ
 وإلى متى يستملكُ الشعبَ ظالمٌ^(١)

(١) ملاحظة ، عجز البيت الأخير مختل الوزن ، وكانت أمام الشاعر خيارات كثيرة لتمادي هذا الخلل ، مثل أن يقول ، وإلى متى بالشعب يحكمُ ظالمٌ؟ أو ، وإلى متى بالشعب يفتكُ ظالمٌ؟ وسوى ذلك ، المدقق .

علوي السيد محسن

اقتطف مدقق ومنسق الموسوعة الشاعر إبراهيم محمد جواد، القصيدتين التاليتين من نسخة كمبيوترية لديوان للشاعر علوي السيد محسن، أرسلها لي بقصد التدقيق والتصحيح قبل الطباعة، وكانت خلواً من عنوان للديوان، ومن أي ترجمة عن حياة الشاعر.

جاء كالبدر

في ذكرى مولد الإمام الحجّة المهدي ﷺ

أشرقَ النورُ في فضاء الوجودِ
يومَ ميلادِ حجّةِ المعبودِ
جاء كالبدرِ في سما ليلة النص
في فتاهاثِ على ليالي الوجودِ
وازدهى الكونُ يومَ جاءَ بنورِ
سندسيّ السنابهيّ البرودِ
جاء يسمي لكسي يكون ختاماً
لهداة أنمّة وشهودِ
فرأى الناسَ حُنعاً في ظلامِ
لا يميزون سيّداً من مسودِ

فاختنفى عن رؤاهم وتجلّى
 لِالْفَيْفِ نَمِيْزِوَابِالسَّجُوْدِ
 مثلما البدرُ يخفي عن سماءِ
 لسماءِ ويبتدي من جديدِ
 يوم يأتي سيملاً الأرض عدلاً
 وسينفي فسادَ كلِّ جحودِ
 ويل من كان ظالماً مستبداً
 حيث يغدور هينةً للكنودِ
 نسأل الله أن يديم سلاماً
 لإمام الهدى بنجرِ حدودِ
 ثم نرجو بان نكون جنوداً
 ديئنا الصدقُ حسب قول الجدودِ
 فلقد أرضعونا قبل فطامِ
 حبّ طه وأكسه بصمودِ
 فعسى يا الهنا نقنديهم
 وعسى أن نكون خيرَ جنودِ
 إن يوماً مع الإمامِ جديرٌ
 أن يؤدّي بنا لعيشِ سعيدِ
 أو لموتٍ نكون فيه شهوداً
 إن خيرَ الحظوظِ حفظُ الشهيدِ

١٣/٥/١٤١٦هـ

والقصيدة التالية فيما لاقاه أهل البيت عليهم السلام من ظلم، ومن ثمَّ يستنهض
في آخرها الإمام المهدي المنتظر عليه السلام.

حبيل العداء

ظلمُ النبي والآلِ من أعظمِ الذنوبِ
هذي الجريمةُ ما لها من نوبِ
أوصى الإلهُ بوذمهم فمصّوه في
ذاك السوادِ مُبدلاً بالكربِ
نصبوا لهم حبلَ العداةِ مفتاً
بالثُمَّ طوراً أو بهيجا الحربِ
هذي البتولةُ جرّعوا مهجتها
غصصاً تلظى جمرها بالقلبِ
غصبوا الخلافةَ من عليٍّ زوجها
ونقاسموا فذكاً نقاسم سلبِ
لم يلبثوا أن جيّشوا للمرتضى
جيشاً تسارعَ جمعه للحربِ
ففضى عليهم ذو الفقارِ ومُرّقوا
مِرْقاً فزاد سُعارهم بالنصبِ
بالسمِ قد قتلوا عالياً وابنه الـ
حسنَ المفدى إذ سعى للزأبِ
ثم انثنوا نحو الحسينِ بكريلاً
فتوازعوا أشلاءً بالعَضْبِ
قتلوا الحسينَ وصحبَه أهلَ الوفا
وخيامهم قد عوجلت بالنهبِ

وَسَبَّوْا نِسَاءَ مُحَمَّدٍ وَبَنَاتَهُ
 سَاقَوْهُمُ أَسْرَى بِأَكْرَبِ دَرَبٍ
 وَتَمَقَّبُوا كُلَّ الْأُمَّةِ بَعْدَهُمْ
 وَعَدَّوْا عَلَى أَبْنَائِهِمْ بِالضَرْبِ
 سَجَنُوهُمُ قَتَلُوهُمُ كَادُوهُمُ
 حَجَرُوا عَلَيْهِمْ يَا لِهَذَا مِنْ خَطْبٍ
 حَتَّى مَ هَذَا الْإِبْتِلَاءُ وَهَلْ لَنَا
 مِنْ نَاصِرٍ يَرْجُو ثَوَابَ الرَّبِّ؟
 حَتَّى يَقُومَ إِمَامُنَا الْمَهْدِيُّ مِنْ
 هَذَا الْغِيَابِ مُحَقَّقًا لِلْإِزْبِ
 فَتَفِيضَ أَرْضُ الْمُسْلِمِينَ بِخَيْرِهَا
 وَسَمَاوَاهَا تَزْجِي لَهَا بِالشُّخْبِ
 ١٤٢٣/٦/١٥ هـ

علي جعفر آل إبراهيم

الشاعر علي بن جعفر بن تركي آل إبراهيم، ولد في القطيف بتاريخ ١٣٩٢/١١/١٢هـ، درس بعض كتب اللغة والمنطق والبلاغة ما بين ١٤٠٨ - ١٤١١هـ، على يد بعض علماء الدين في سيهات، وأنهى الثانوية عام ١٤١٧هـ، وهو موظف في مؤسسة البريد السعودي.

له مؤلفات وإصدارات منها:

- ١- مع الورد والقمر، شعر منقوع ١٤١٨هـ.
- ٢- سبيل اللقاء، شعر في موضوع إمام الزمان ﷺ ١٤٢٤هـ.
- ٣- مدرسة الشعر الحسيني، قراءة نقدية أدبية ١٤٢٥هـ.
- ٤- من بيوتي في الجنة، شعر في: (حب ومديح أهل البيت ﷺ)، ١٤٢٦هـ.

وله مشاركات شعرية في المحافل الولائية.

أخذت القصائد التالية من ديوان الشاعر: (من بيوتي في الجنة)،
القسم الثاني:

١. في الطريق إلى رضوى

أقول وأدري أنّ نوحى إليك يا
إمامَ زمانى ينتهى يا مؤملاً
رغبْتُ عن الإخوانِ والأهلِ صارفاً
إليك فؤادى إنه منك ينهلُ
وأعرض عني الناسُ في كلِّ وجهٍ
ففتيرَ عيشي الدهرُ مما أُعْلِلُ
أحبُّك حتى لا يسرى الحبُّ ذاتهُ
بدونِ حروفٍ من أمانى تُشَمَلُ
ملاثُ بك الأسماعَ حتى كأنى
ألاقبك لكنى بعميدمُكَبَلُ
شغلْتُ لسانى فيك ذكراً كأنى
تقى... وأنامى من الأرضِ أثقلُ
أحدتُ عنك الناسَ في كلِّ مجلسٍ
وأكثرهم عن الأقبه يجهلُ
يظنون في مولى الزمانِ خرافةً
وأنسى مريضٌ حين أرجو وأسألُ
أكافحُ نيراناً من الشوقِ والنوى
ونارُ ذنوبى تلك أفسى وأقتلُ
تُباعِدُنِي عنك المعاصي ولا أرى
تُغَيِّرُ من حُبِّيك مهما أُحْمَلُ
جزى الله من قد علّمانى هواك لى
حياةً بلا ذكراك تخبو وتأفلُ
أهانِبُ أحياناً وأعلمُ أنى
ظلوّمٌ وأن لا منك في الأرضِ أعدلُ

وأحسبُ أمري بالمقاييسِ عَنِّي
 أنالُ بجهلي رافسةً حينَ أَجْهَلُ
 أقولُ: إذا كانت ذنوبي منيعةً
 ففُفْرانها في حُوبٍ معنك يُؤمَلُ
 ولو كان من بُعدِ المكانِ وليسَ ذا
 فإنَّ لك الأرضون تُطوى وتَسْهَلُ
 ولَمْ تُطوِ لِي أرضٌ ولستُ بعايرُ
 بغيرِ جوازٍ من عُنْاةٍ توغَلوا
 كما لستَ محتاجاً فذاك دمي إلى
 (جوازٍ) من العاتينَ بل أنت أكملُ
 وأوتيتُم من كلِّ فضلٍ ونعمةٍ
 ومكرمةٍ فضلَ النبيِّينَ تَفْضَلُ
 وإنَّ شابَّ أسبابِ الإجابةِ شائبُ
 فغايةُ ما أقسوى عليه التوسُّلُ
 توسلتُ بالزهراءِ حسبني مكانها
 لدى اللّهِ شأناً بالإجابةِ يكفلُ
 إذا سُدَّ بابُ اللهِ عَنِّي فدُلّني
 مُنْاي، على البابِ الذي ليسَ يُفْقَلُ
 إمامَ زمانِي: لستُ إلا عُبيدُكُم
 فقيرٌ ذليلٌ تائقٌ حينَ أعجلُ
 فذاك دمي لَمْ أَرُجْ لِقياكَ طالباً
 لدنيا وأدري عن أياديكَ تُذْهِلُ
 فإتكَ من دنيايَ أغلى وما لها
 بغيرِكَ طعمٌ.. أنتَ للروحِ مَنهَلُ

أَنْفُسُ هَمِي - لَيْسَ إِلَّا - فَإِنَّكُمْ
 كَرَامٌ وَأَطْهَارٌ لَدَى اللَّهِ كَمَلٌ
 وَلَا تَسْبِقُونَ اللَّهَ بِالْقَوْلِ إِنَّمَا
 نَشَاءُ كَمَا يَرْضَى، وَمَا شَاءَ تَفْعَلُ
 ذي الحجة ١٤٢٢ هـ

٢. على غير ميعاد

لِي فَاتَنْ تَقْضُرُ عَنْ حُسْنِهِ
 فِي جَنَّةِ الْخَلِيدِ إِذَا بَانَ حَوْزٌ
 لَمْ يُبْقِ مَنْ بَعْضِ دَمِي قَطْرَةً
 وَإِنَّهُ الْمَدْلُ الَّذِي لَا يَجُوزُ
 كَسْمٌ يُتَعَبُّ الْعَاشِقَ مَنْ مَجْرَهُ
 وَيُثْمِبُ الْحَاسِدَ مِنْهُ السُّتُورُ
 وَأَسْكَرَ الْأَنْفُسَ مِنْ حَبِّهِ
 وَلَمْ يَكُنْ يَرْضَى بِشَرْبِ الْخَمُوزِ
 بِاللَّهِ مَا أَخْفَاهُ مِنْ طَالِعِ
 عَلِيٍّ دُجِيَ الْعَمْرِي بِبَيْتِ السَّرُورِ
 بَدْرٌ بِمَقِينَتِهِ عُرُوقُ الرُّبَا
 تُسْقَى نَدَى الرُّوحِ وَتُشْفَى الصَّدُورُ
 الْقَلْبُ مِنْ فِتْنَتِهِ حَائِرٌ
 تُذِيبُهُ التَّنَارُ وَيُحْيِيهِ نُورُ
 يَسِيحُ فِي الْأَرْضِ وَفِي كَفِّهِ
 حَوَائِجُ النَّاسِ وَنَشْوَى الرُّهُورِ
 وَأَقْرَبُ النَّاسِ عَلَيَّ بِعَمْدِهِ
 لَهُائِمٌ يَسْأَلُ عَنْهُ الْبَحُورُ

يبدو ويخفى كنجوم السما
والفرق أن النجم فيه قصور
الغائر العينين حَفَّ السنا
على محيأه.. نقي طهور
وأسمخ الخلق عظيم الرجا
لمن يناديه.. ودود.. غفور
إن كنت لا أصبر عن حجبه
فإنه كان علينا صبوز
إلى متى أقتل في حبه
وأكنم الأمر ليوم الظهوز
القائم المهدي غوث الوري
سراج عمري ومعين الحبور
وبهجة القلب ونهر الصفا
وجنة تسجد فيها المطوز
لقدؤعدنا برجوع الهدى
وتاقت النفس ومزت عصوز
تكلم القرآن عن يومه
وقبله كان كلام الزبور
حتماً سيأتي بمعظم الندي
لعالم عاش ظلام الدهوز
ورفأ اعلام الهوى واستوى
سكنى العمارات وسكنى القبوز
علائم والناس في غفلة
فهم سكارى بملاه ودوز

٣. أي المجالس؟

قالوا: أما زلت تشدو
 بمَدْحِهِ كُلِّ حِينٍ
 هل أركنت قلباً
 لِحُضْرَةِ وَمَعِينٍ
 إلا تُقَاتِمُ حَبَاباً
 مَابِسِينَ دَنِيَا وَدِينٍ
 قد غابَ مَوْلَاكَ دَهْرًا
 فلُذْبِ رَبِّ مُعِينٍ
 ونَسَاحِ قَبْلِكَ فِيهِ
 أَجْدَادُنَا بَانِينَ
 أما مضى ألف عام
 وعُقُوبَتِ بَمَعِينٍ؟
 فقلتُ والصمدُ مني
 مُؤَجَّجٌ بِحَنِينٍ
 يا هاجريه أفيهِ
 يَطِيبُ أَنْ تَعْدِلُونِي؟
 تَسْتَكْشِرُونَ وُلُوعِي
 وفتنتي وجنوني
 بَكْوَتِ سِرِّي وَزُلَالِي
 وحُضْرَتِي وَمَعِينِي
 وطعمُ دَنِيَايَ مِنْهُ
 لا أَيُّ شَهِيدٍ وَتَبِينٍ
 وَمَسْنُونِ لِقَاءِ نَعِيمِي
 وحبُّهُ كُلِّ دِينِي

لا تذكروا لي غياباً
 فقد ذئبه ينجح حنيني
 إلى القفار فأرمني
 بالأكليل والماء دوني
 إن قلت لكم تعرفوه
 أو قلت لكم تعرفوني
 فصادق أي ورتبي
 آه فلا تسألوني
 أجل نقطع قلبي
 وذاب لسبب جفوني
 على ابن نرجس نيل الـ
 هـ داء حرق اليقين
 على ابن فاطمة الطهـ
 ر والئيبي الأمين
 وبات كل حديث
 سواء مثل السطنسين
 أي المجالس فيها
 يسدوم ذكر الثمين
 أي المساجد فيها
 يدعى له كل حين
 أي المنابر تروي
 حياته بيمين
 أين الذي هام فيه
 بسقلب عبد حزين

فَصَارَ يَسْأَلُ هُنَا
 مُمَذَّبًا كَالسَّجِينِ
 إِتْقَانَ الْقَاءِ وَإِتْقَانَ
 لِإِقَاءِ يَوْمِ الْمُنُونِ
 جمادى الآخرة ١٤٢٤هـ

٤. إلحاح

إِلَى عَيْنِ عَيْنِ اللَّهِ نَسُورِ جَلَالِهِ
 بِمَثَلِ كِتَابِي تَعْتَرِيهِ سَمُومٌ
 إِلَى الْقَائِمِ الْمَهْدِيِّ وَالْحُجَّةِ الَّذِي
 بِهِ قَدْ أَضَاءَتْ شَمْسُنَا وَنَجُومٌ
 إِلَى الشَّاهِدِ الرَّائِي السَّمِيعِ مُمَكَّنًا
 مِنْ اللَّوْنِ نَوْرًا لَيْسَ فِيهِ سَدِيمٌ
 أَنْتِ تَذُنُوبًا تَمَلَأُ الْأَرْضَ سَيْدِي
 بِأَنْظَعِ مِمَّا لَا يُطِيقُ أَنْتِمْ
 وَأَنْتِمْ دَهْرًا لَا يَهْوُونَ قَلْبَيْهَا
 فَلِنَسِي بِأَدْنَى مَا جَنَيْتُمْ مَلُومٌ
 وَلِي مَطْمَعٌ مَسُولَايَ فَبِكِ وَيَالَهُ
 بَعِيدَ حِجَابِ حَارَ فِيهِ كَرِيمٌ
 أَهَاتِكَ أَوْزَارِي وَهَذِي مَطَامِعِي؟!
 فَلَيْسَ كَمَثَلِي - يَا مُنَايَ - ظَلُومٌ
 أَعَالِجُ هُمِّي وَالغِيَاثُ كَلَامُكُمْ
 أَحَدْتُ نَفْسِي وَالْفَوْزَادُ سَقِيمٌ
 أَنْتَ بَبَابِ اللَّهِ يَا غَايَةَ الْمُنَى؟
 وَرُبُّكَ رَحْمَانٌ وَأَنْتَ رَحِيمٌ

أتوبُ إلى الرحمنِ مما جنثَ يدي
 بكم عفوُ ربِّي للعبادِ مرومُ
 وأشهدُكم - مولايَ - أني لنادمُ
 وأرجو بكم أن المتابَ يدومُ
 فما عندَ نفسي غيرَ أني أحبُّكم
 وتعلمُ أن الحبَّ ذاك قديمُ
 ولسي حاجةٌ لا استحي أن أبتُها
 لأني سابقى لو سكتُ أرومُ
 وقد استحي إن قيلَ لا استحقها
 فنحفرُ قلبي رغبةً وكُلوُمُ
 أجل ثم هذي أنعمُ الله أغرقتُ
 حياتي وإتني ظالمٌ ولنيمُ
 إذا كان جرمي حاجبي عنك سبدي
 فقلبي مُقيمٌ بالدعاءِ مُديمُ
 سأصرُخُ حتى تؤلمَ الصخرَ نُدبتي
 وأدري بِالْحاحيِ عليَّ أليمُ
 لأنني قد أرتاحُ لو كنتُ يائساً
 ولكنَّ رَوْحاً من نَدَاكَ نَسيمُ
 إمامَ زمانِي إن تراجعتُ ساكتاً
 حياةً فمن عني لديك يقومُ
 إمامَ زمانِي لا تؤاخِذْ مُشربياً
 عطاءَكَ طمَاعاً وفيك يهيمُ
 عَبِيدُكَ هَذَا وَمَا ضَرَّ هَذِيهُ
 بشيءٍ فدعه في الكلامِ يعومُ

وَأَنْصَحُ نَفْسِي دُونَ مَا قَلْتُ نَارَةً
 عَلَيْكَ بَبَابٍ فَضْلُهُ لَعَمِيمٌ
 يَقِيمٌ لَهُ الْمَمُولُ شَانًا مَعْظَمًا
 وَذَكَرْتُهَا أَنْ الطَّرِيقَ سَلِيمٌ
 وَأَزْجُرُهَا حِينًا فَمَعْنَاهُ مَوْلِمٌ
 فَوَاحِيْرَتِي.. أَظْمَأُ وَأَنْتَ نَعِيمٌ؟
 إِمَامَ زَمَانِي هَلْ أَنْأَدِي بِشَانِهِ
 فَابْكِيكَ؟ أَمْ لَا أَرْتَجِي فَاصْوَمٌ؟
 الْأَصْرُخُ حُزْنًا وَاحْسِينَاهُ أَيْلًا
 عَطَاءَكَ سَوَّلْتِي.. وَالْحَسِيْنَ كَرِيمٌ
 إِذَا لَمْ تَجِيْنِي بِالْحَسِيْنِ لِأَجَلِهِ
 فَأَيُّ رَجَاءٍ بَعْدَ الْحَسِيْنِ عَظِيمٍ!
 تَرُدُّ مَعَ السَّهْمِ الْمَثَلْتِ سَائِلًا
 وَفِي قَلْبِكَ الْحَنَانِ مِنْهُ كَلْوَمٌ!!

٥. الحنّانة

بِاللهِ هَلْ مِنْ صَادِقٍ يَهْوَى
 نَسَمًا يَجِيءُ بِهِ شَلَى رَضْوَى
 مَبْتَثٌ عَلَيْنَا رِيحُ ثُرْبَتِهَا
 فَأَهْأَجُ كَامِنٌ حُزْنِي الشُّكْوَى
 رِيحُ تَذَكُّرُنِي بِسَاكِنِهَا
 مَوْلَى الزَّمَانِ وَرَشْحَةِ الْمَرْوَى
 فِي الْقَلْبِ مِنْ ذِكْرَاهُ مُضْرَمَةٌ
 سَمُرْتُ عَلَيْهَا الْأَرْضُ لَا تَقْوَى

فإذا صنعَتْ ببعضِها قبساً
 وتركتْ أفئدةَ المَلاتُكوى
 ألقى الرِّوَاخَ وما ألوذُبهِ
 أن المغيَّبَ سامعُ التجوى
 سبحانَ من ولاةٍ محتجِباً
 دهرًا فكانَ سبيلُه التقوى
 أورى فواديَ طولَ غيبتهِ
 والحزنُ زَنَدَ فُوَادِهِ أورى
 ما إن يُشارُ حديثُ رؤيتهِ
 إلا بقيتْ بحبه أطوى
 وأزولُ عن دُنيا إلى جدِّ
 خاوٍ فلا ضحكاً ولا لها
 تبدو بلا ذِكْرٍ أضرَّتْها
 ففرايحِطُ غُشاءَها الأحوى
 بالآبِ يابنِ الطيِّبينِ أما
 زفرَ الزمانُ ويادتِ الرُّجوى
 حزنًا وقطبتِ البلادُ بما
 صنعَ العنايةُ بكم فلاجدى
 عجباً لآلِ محمَّدٍ نُبيدوا
 وهمُ السبيلُ لجنَّةِ الماوى
 يجري الشناءُ على مُناوئهم
 بفضالهم ومُحِبُّهم يُزوى
 ماذا أطالعُ من مصائبهم
 كحوائِرٍ متلوِّةٍ حذوا

أفدي المغيبَ ألفَ عامٍ بها
حتى تحيطَ بعمره البلوى
من بعدِ فقدِ نبينا عصفث
بسالالٍ عاصفةُ البلاغذوا
غضبوا مقامَ وصيِّه فغدث
دُنبا البلادِ تُساقُ للمهوى
هجموا على دارٍ يُجلُّها
من نورِ فاطمةٍ لها أضوا
واعينَ عينِ اللّهِ إذ لطمَت
وقد اعليها الفاجرُ الأغوى
والضلعَ - ياويلَ السماءِ - فقد
كسروا قوامَ عمادها الأقوى
وبهذه كُتبتَ فجائئهم
أن لا يريدُ لها القضا محوا
فتلاحقتُ من كُلى ناحيةٍ
أخرى ثُمائلُ أختها نحوا
فلايها أبكي؟ وأصفرها
نارٌ تُؤججُ ذلك الصّفوا
وأخافُ أن أتلو فأخرقَ من
مولى الزمانِ فؤادةَ سَطوا
تكفيه غيبتهُ فإداهُ دمي
ماكانَ من عبراتِها خلوا
تجري السنونَ ونسأزه حُلُم
فوقَ المنابرِ بالأسى يُروى

خَلِيَّتْ مَنْزَلُ أَهْلِهِ فَنَدَتْ
 لِبُكَائِهِ وَنِيَاحِهِ مَثْوَى
 فَيَسِرُ مَنْ رَضِيَ لِمَكَّةَ أَوْ
 مِنْ كَوْفَةِ إِسْفَأِ إِلَى حَزْوَى
 وَيَجُولُ بَيْنَ قُبُورِهِمْ شَغِيفاً
 مَا بَيْنَ دَانِيَةِ إِلَى قُصْوَى
 بِأَبِي الْمَغْيِثِ قَلْ ذَاكَرُهُ
 فَلَكُمْ لَقِي بِمُحِبِّهِ جَفُوا
 إِذْ لَا يُرْزَأُ وَلَا يُرَادُ بِهِ
 أَنْسٌ وَإِنْ لَهَجُوا بِهِ عَفُوا
 يَدْعُونَ فِي الْأَعْرَاسِ مَنْ رَغِبُوا
 وَإِمَائِهِمْ يُنْسَى وَلَا غَرُوا
 إِنِّي كَرِهْتُ مَجَالِسَ خَلِيَّتْ
 مَنْ ذَكَرَهُ فَمَقَامُهَا الْأَسْوَا
 دِرْسَاءَ دَعَاءٍ أَوْ مُحَاضِرَةً
 مِنْهَا تَعْدُ فَمَعْدِلُ اللَّغْوَا
 يَبْكِي عَلَى أَرْزَاءِ جَمَّةَ فِي
 أَشْفَارِهَا شَعَبٌ فَلَا تُحْوَى
 لَوْ جَاهَدَ الثَّقَلَانِ وَاحِدَةً
 مِنْهَا رَأَيْتَ ظُهُورَهُمْ حَنُوا
 فَلَأَبْكَيْنَ عَلَى بُكَاءِهِ كَمَا
 يَبْكِي الصَّغِيرُ لِأُمِّهِ قَفُوا
 وَلَا بَكَيْنَ عَلَى مَصَائِبِهِ
 وَلَا مَلَأْنَ مَسَامِعَ شَجُوا

٦. يُعَيِّبُنَا النَّاسُ

تعزية مبعوثه إليه فداءه روجي

مَكْسُورَةٌ الضَّلَعِ رَمَاهَا الْأَذَى
 بِهَا تُعْمَرُ بِكَ إِمَامَ الزَّمَانِ
 مَضَارِمُ النُّوْجِ وَكُلُّ الْعَزَا
 لِأَجْلِ عَيْنِكَ مِنَ الْقَلْبِ كَانَ
 أَبْعَدَ مَا أَنْتَ كَرَمٌ مِنْ شَأْنِهَا
 تُسَالِمُ السَّيِّئِ فَيَا لَنُهَا
 بِلَطْمَةِ الْعَيْنِ جَرَى دَمْعُنَا
 وَقُرْحَتْ أَمُتُنَا وَالْجَنَانِ
 آهٍ عَلَى الْمَهْدِيِّ فِي صَبْرِهِ
 عَلَى أَذَى فَاطِمَةَ.. كَيْفَ هَانَا!
 وَطَالَ مَكْتُ السَّيْفِ فِي غَمِّهِ
 أَمَا قَضَى اللَّئِمُ وَأَنَّ الْأَوَانَ؟

**

يُعَيِّبُنَا النَّاسُ عَلَى نَوْجِنَا
 إِذَا بَكِينَا لِالَيْمِ الْمَصَابِ
 وَإِنْ نَدَبْنَا لَكَ وَافِطِمَةَ
 نَحْوَلِ الْخَلْقِ عَلَيْنَا كِمَلَابِ
 فِدَاكَ رُوحِي أَنْفَلَا تُرْتَجَى
 بَطْلَمَةَ تَكْشِفُ عَنَّا الْحِجَابِ
 صُدُورُنَا تُلْهِبُ أَجْوَانَهَا
 مَضَارِمُ السَّنَارِ بَدَارِ وَبَابِ
 أَبْكَى عَلَى طَوْلِ أَذَى سَيْدِي
 يُزَادُ كَالْجَمْرِ بِطَوْلِ الْغِيَابِ

أخاف أن أذكّر من رزنيه
أسى فيزداد عليه العذاب
جمادى اول ١٤٢٤هـ

٧. نوح الفؤاد

طيران شأنهما يموذتفكري
بفناء صرحك خاطفان تكذري
سئد أفواه المشاعر إن سما
نوخ الفؤاد مشيماً بتيسر
وتجد السنة البيان مقامها
جمعا نرد لمنتهسى ومقدر
أعداً وربك سوف أنشد معلنا
يوم الظهور فمن بذاك مبشري؟
الجاريات الطافحات بحملها
سبعين عادية عجنن لمنظري
لمابعتت بها البابك راقبا
لجواب حان في الصدور مكفر
حبا ولو شاة المقام بمحضري
والحسن ظن لازمك مطالبي؟
بل ذاك إدراك الصواب الأجدر
ولأنت أعلم بالذي ملأ الحشا
حبا لنورك في الزمان المشعر

وَفِدَاكَ رُوحِي لَا أَقُولُ بِصَفْوَتِي
 مِنْ ذَنْبٍ مُقْتَرَفِ الْخَسَارِ الْأَكْبَرِ
 لَكِنَّ حُبَّكَ وَالْحَيَاةَ كِلَاهِمَا
 مَاءٌ يَسُوءُ لَهُ جَمِيلٌ تَصْبُرِي
 أَرَأَيْتَ لَمَّا أَنْ قَرَأْتُ رَوَايَةَ
 وَصَفْتَ سِنَاءَكَ أَيَّ بَدْرِ مُسْفِرِ
 لَمَّا نَطَقْتُ بِهَا تَكَلَّمَنَا بِهِي
 وَأَرَأَيْتَ شَلَالَ الضُّنَى مِنْ مَحْجَرِي
 لَمَّا نَظَرْتُ بِهَا بِحَثُّ عَنِ الَّذِي
 أَبْقَى لِدَهْنِي رَغْبَةَ الْمُتَصَبِّرِ
 وَسَمِعْتُ أَنَّكَ مِنْ صِفَاتِكَ شُمْرَةٌ
 أَوْجِبْتُ حَبَّ الرَّافِضِيِّ الْأَسْمَرِ
 فَالْمَوْتُ ذَلِكَ جَنَّتِي إِنْ أَبْصِرْتُ
 مِنْ بَابِ جُودِكَ دَمْعَةُ الْمُتَعَدِّرِ
 وَيَكَيْتُ فَقْدَكَ حَيْثُ شَارَكَنِي بِهِ
 نَوْحُ الْخَلِيلِ وَمَا أَرَاهُ مُغْتَبِرِي
 وَعَزَمْتُ أَنِّي لَا أَرُدُّ لَسْبِدِ
 طَلِبًا لِحُبِّكَ وَالنَّبِيَّ الْأَطْهَرِ
 وَلَعَلَّ فِي عَزَمِي وَفِي قَسَمِي هَدْيٌ
 لِنَجَاحِ يَسُومٍ فِي الْعِشْيَةِ مُزْهِرِ
 قَسَمًا بِسَمْعِكَ صَبِيحَتِي وَخَطَابَهَا
 قَسَمًا بِرَحْمَةِ قَلْبِكَ الْمُتَفَطِّرِ
 مَا نَفْسُكَ مَا زَقْنَا وَفَرَجَ كَرِيمَنَا
 إِلَّا دَعَاؤَكَ يَا أَجَلَ مُكْبَرِ

أفلا نراك بساعة تدعُ الرُّبا
 خضراء تسيراً من مكانٍ مُقفرٍ
 عهدُ الوري بكُم السماحُ وما نرى
 إلا سماحك في أشدِّ الأعصرِ
 يانفع طوبى قد تمثّل لمةً
 من نورِ (فاطمة) الجلالِ الكوثرِ
 بالله ما انطلقَ اللسانُ بجرأةٍ
 إلا وأملٌ بالعنانِ الممطرِ
 ارفعْ لنعليك عاطفاً مُفضلاً
 وجهي لأنشُرَ في البريةِ مَفخري
 بل طأ برجيلك هامتي فأكونُ من
 نطحِ الثُّرَيّا وازدهى بتكبيرِ
 معنك نافسةُ السخاءِ فصارَ من
 نعلك مثلَ تخيلٍ من جَوهري
 إذ كم دعوتُ وكم أجبتَ بسميةِ
 نِسْوانِ ترشحُ ناظري بعنبرِ
 حاشائهُدُ وانتَ كنتَ ولم تزلْ
 ذاك الحفِيّ بأملٍ مُستَطرِ
 ومُسائلٍ في صدره لخيبةِ
 قدئهُ عاتيةً بجمرةٍ مُضمِرِ
 آن انصرأُ كوامنِ النُصصِ التي
 هي من أوارٍ في النفوسِ معمرِ
 فأذنْ بوَدقِ جامعِ غضبِ الحيا
 للذين يُرعبُ كلُّ ليثٍ مُصحرِ

هَانَحْنُ فِي ذَٰلِكِ تَطَاوَلَ رَوْعُهُ
 وَغَدَا غُثَاءَ كُلِّ نَبْتٍ أَخْضَرِ
 وَيَغْرُنَا جَوْدُ السَّمَاءِ بِوَبْلِهَا
 وَهُوَ الدَّمُوعُ لِقَلْبِهَا الْمُتَشَطِّرِ
 وَإِذَا نَرَى قِطْعَ السَّحَابِ فَلِأَنَّهَا
 كَبِدٌ تَقَطَّعُ فِي هَوَاكٍ وَتَنْفَرِي
 عَشِيقَتِكَ فَالْتَمَسْتَ تَحْتُنَّ عَاطِفِ
 بِأَكْبَسِيفِ لِلرُّؤُوسِ مِشْطَرِ
 ضَرَعَامُ يَزَاؤُنِي الْوَحُوشِ فَلَا يُرَى
 إِلَّا رَمِيمًا جَسْمُ كُلِّ غَضَنْفَرِ
 اللَّئُ يَا يَوْمَ الظُّهُورِ إِذَا بَدَا
 حَسَنُ الْكَوَاكِبِ يَا ذُكَاةَ تَعْدَرِي
 (بِمَنَاتٍ زَاهِرَةٌ (ثَلَاثٍ) فَخُورَةٌ
 وَ(ثَلَاثٍ عَشْرَةٌ) يَا بَدُورُ تَصَغَّرِي
 فِي يَوْمٍ مَضْحَكَةٍ إِذَا دَوَّلَ الْهَوَى
 بَدَأَتْ تَجَشُّمَهَا بِأَقْبَحِ مَنظَرِ
 وَتَحَالَفَتْ حَمَقَاءَ تَصْنَعُ مَوْتَهَا
 وَتَجَلُّ بَيْتَ الْعَنْكَبُوتِ بِمَظْهَرِ
 حَرَبِ النُّجُومِ وَمَا النُّجُومُ إِذَا أَتَى الْ
 مَهْدِيُّ بِالْعَلَمِ التَّنْدِيِّ الْمَزْهَرِ
 أُتْبِئْتُ عَنْ صَحْفِ الزَّبُورِ نَبِوءَةٌ
 لَا ضَلَّةَ لِمُنْجِمٍ مُتَبَخَّرِ
 سَتَخَرُّ سَاجِدَةً لِمَقْدَمِ سَيْفِهِ
 وَتَقُولُ سَمْعًا فِي رَجَا وَتَحْشُرِ

وستنطوي أهل القصور مجيةً
 أهل القبور كهؤل يوم المحشر
 إليه (محمد) قد أنيت مُسيطرًا
 أن كنت (لست عليهم بمسيطر)
 أفدي طوالع تزمهز فخورًا
 بوميضها سُمل العيونِ المفقيرِ
 دارةً في الأرضِ يسطع نورها
 والقطبُ كالشبحِ المريبِ الأنورِ
 أي لو تُعجلها بدعوة طاهر
 تَفدُ السماءُ إليك خوفًا تأخِر
 فمتى تُجابُ (متى وابن وهل ولم)
 فاصفح وعُد واقبل هراءَ تصوؤري
 مولاي عفوًا.. لا جحودَ لحكمةِ
 في غيبةِ هي من قضاءِ (مُدبِرِ)
 لومالِ قلبي للسكوتِ لزمتهُ
 لكنْ حبك مُنطقي ومُنغِيري
 إذ لا أصدقُ أن قلبي كاذبٌ
 وعلمتُ أن هوايَ كانَ مُدمري
 لقد افتُتنتُ بما سمعتُ فلم أدعُ
 للضوءِ سُرعتهُ لسبقِ عُنبري
 قالوا تَمَنَّ.. فضجْ بأبك من يدي
 ومالاتِ كَفسيَ ياسليلِ الكوثرِ
 قالوا تجيبُ فباتَ ذكركُ في فمي
 شهدًا ترصدُ للمذاقِ المُمقِرِ

قالوا تُبَادِلُ قَلْتُ سَاعَتَهَا اسكثوا
 ما ناصفتُ كَتَبِي رَسَائِلُ مُكْثِرِ
 وليعلموا في الأمرِ هذا أنهم
 أُذُنٌ وَفِيهِ أَكُونُ صَوْتُ الْمُخْبِرِ
 يانهلُ واردةُ الكتابُ مذاقُهُ
 تَسْنِيْمُ نَفْحَتُهُ طَلَالَةُ أَذْفِرِ
 أو رُوْحُ مَسْكَنُهَا الْحَيَاةُ فَهَلْ عَلَى
 رُوْحِ الْحَيَاةِ يَدُومُ حَسَنُ نَصْبِرِ!!
 أو كوكبُ أَقْمَارُهُ فَخَرَّتْ بِهِ
 إِنْ كَانَ يَفْخَرُ بِالْبَدْرِ الْمُشْتَرِي
 أو دَوْحٌ لَا دَارُ السَّلَامِ تَنَالُهَا
 حَتَّى تَبِيدَ بِحَسْرَةٍ وَتَزْفِرِ
 وَلَمَلٌ مِنْ أَحْلَى الْكَلَامِ مَقُولَةٌ
 بِعَلَاكَ يَا عَيْنَ الْحَيَاةِ بِمَحْضَرِ
 حَبَّاسْمِي (مَحْمَدٍ) وَكَرَامَةً
 وَسَلَامَ صَدَقٍ لِانْذِهَالِ مُعْبِرِ
 دُلَّالًا لِمَنْ لُضِيَاءُ تَرْتَعِدُ الشَّوْيَ
 اللَّامِعِ الْوَضَاءِ مِنْ شَرَفِ الْغَرِي
 أَهْدِيكَ مَا بَخَلَ الزَّمَانُ بِمَثَلِهِ
 أَنْ يَسْتَجِيبَ لِمَاشِقِ مُتَفَجِّرِ
 حَبًّا وَلَوْ شَاءَ الْمَقَامُ بِمَحْضَرِي
 وَرَضَى وَلَوْ أَرْضَعْتَ سَيْفَكَ مَنَحْرِي

٨. المخلصة

استمع أو دع الهوى لسبيل
إمّا أنتهي لقولٍ ثقيلٍ
قصتي أيها الخلاقُ شيءٌ
لم تُبينهُ براءةُ التخييلِ
هي رؤياُ خيالٍ ساعةٌ تُثلى
أو خيالٌ ينأى عن التمثيلِ
حيثُ أنّ الجمالَ غايةٌ معنا
مرامي لها بعميدُ المثيلِ
قصةٌ للحياةِ تشبهُها الشمعُ
سُ ولكنها شمسُ العقولِ
أتلقي رِواءَها وخيامها
حينٍ أروي الحياةَ بعدَ الرحيلِ
وكأنني بُعثتُ بعدَ مماتٍ
أو أفاقَ الإحساسِ بعدَ خمولِ
هتفَ القلبُ حينَ فزقَ جفني
وقد أنطقَ الجوى بتلليلِ
حينَ ذُكِرْتُ أنّ لي قمرًا غا
بَ وماليّ لوصلِهِ من سبيلِ
خطفتني نظارةٌ لا أراها
وهي تحكى إليّ غيرَ مقولِ
وسألتُ النجومَ عنه فقالتُ
تستطيعُ اللقاءَ بعدَ الأصيلِ
قلتُ يازينةَ السماءِ صفيه
كني أرى ما رجوتُ قبلَ حصولي

ولكِ المهْدُ إنَّ وصلتُ إليه
 سُنَّابِينَ بِالْمَطَاءِ الْجَزِيلِ
 فَأَجَابَتْ: كُنْ سَمِيْعَ مَقَالِي
 وَاشْكِرِ اللّٰهَ بَعْدَ حَفْظِ الدَّلِيلِ
 وَاعْلَمَنَّ أَنَّمَا سَأَلْتَ عَظِيْمًا
 وَتَشَوَّقْتَ مُشَبِّهَ الْمَجْهُولِ
 سَتَنَالُ الْمَرَامَ لَكِنَّ هَذَا
 بَعْدَ سَمِيٍّ نَحْوِ الطَّرِيقِ طَوِيلِ
 إِنَّحُ قَصْدًا نَحْوَ الْيَمِينِ وَأَكْثَرُ
 بَلْ وَلَا تَفْتَرْنَ مِنَ التَّهْلِيلِ
 سَتَرِي السَّالِكِينَ أَصْنَافَ شَتَى
 مِنْ مُرِيحٍ وَذِي مَنَاعٍ ثَقِيلِ
 فَإِذَا مَا سَلَكَتْ فَاهْجِزْ مُرِيحًا
 وَتَقَرَّبِ السِّيَ كَنِيْبِ عَلِيْلِ
 قَلْتُ: يَا نَجْمُ سَوْفَ أَجْزِيكَ يَوْمًا
 صُنْعَكَ الْحُسْنَ بِالضَّعِيْفِ الدَّلِيلِ
 فَتَوَكَّلْتُ فِي الْمَسَارِ عَلَى اللّٰهِ
 وَأَصْحَرْتُ حَافِظًا لِلدَّلِيلِ
 وَسَلَكَتُ الطَّرِيقَ أَحْمِلُ زَادًا
 أَمِلًا وَصَلَّ بِدَرِي الْمَامُولِ
 أَقْطَعُ الْبَيْدَ الْإِفَاءَ دَلَسَ اللَّيْلِ
 لِي سَعِيدًا وَفِي يَدِي قَنَدِيلِي
 وَتَفَكَّرْتُ فِي كَلَامِ نَجْوَمِي
 وَعَنِ الْعَهْدِ قَدْ خَشِبْتُ عُدُولِي

فوصاياهُ حَبْرَتَنِي وَدَارَتْ
 سَابِحَاتٍ بِفِكْرِي الْمُنْقُولِ
 نَقَلْتَهُ النُّجُومُ لِلْخُوفِ حَتَّى
 سَلَكَ الشُّكُّ فِي الْقَفَارِ سَبِيلِي
 فَتَجَاهَلْتُ طَارِيءَ الدَّرْبِ عَزْمًا
 مُتَنَمِّسٍ لِحَالِي الْمُسْتَحِيلِ
 وَقَضَيْتُ الْمَسَارَ فِي السَّفِيفِ عَامٍ
 بَيْنَ إِشْرَاقِ طَالِعِ وَأَنْبُولِ
 كَلَّمَا شَعَّ فِي حَيَاتِي عَفْدٌ
 كَانَ إِخْبَارُهُ بِقُرْبِ الْوَصُولِ
 وَعَبَّرْتُ الْقَفَارَ فِي نَصَبِ الْفِكْرِ
 سِرِّ وَجَسْمٍ بِمَا عَرَاهُ نَحِيلِ
 مَرَّةً أَنْشَدُ الضَّمِيرَ وَأُخْرَى
 أَتَحَلَّى بِصَبْرِي الْمَوْصُولِ
 بَيْنَمَا الْحَالِكُ الَّذِي سَرْتُ فِيهِ
 يُرْعِبُ الْفَجَرَ بِالسَّوَادِ الْمَهُولِ
 وَإِذَا فَلَاقَهُ مِنَ الشَّمْسِ رَاحَتْ
 تَمْنَعُ اللَّيْلَ أَنْ يُرَى بِحَبُولِ
 طَالِعٌ يُفَجِّئُ الظَّلَامُ بِمَرَا
 هُ إِذَا مَا الشُّرَى تَوَالِي بِطُولِ
 مَا أَظُنُّ الْقُلُوبَ تَفْرَعُ مِنْهُ
 إِذْ تَرَاهُ الْمَيُّونُ أَيَّ جَلِيلِ
 أَوْ يَجَازِيهِ كَائِنٌ حِينْ يَلْقَا
 هُ فَيُنْغِشِي طَرِيقَهُ بِقُفُولِ

لو إزاء الجمالِ مرَّ سناءُ
 قيلَ: إنَّ الجمالَ غيرُ جميلٍ
 فتيقنْتُ أنَّ ذلكَ مرامي
 بدليلٍ مبينٍ معقولٍ
 حيثُ أتيتُ ظللتُ اصطادُ نطقي
 لأناديهِ باللسانِ الكليلِ
 أنتَ يا ذلكَ البهاءُ مُرادِي
 فاملاً البيدُ تُضَرَّةً بالنزولِ
 واشفِ مُستعجلاً وصولكَ لمتا
 طافَ جُلُ المسارِ دونَ خليلِ
 أيها البدرُ أنتَ أكبرُ خلقي
 يأمُلُ المجدُ قرْبَهُ بالحُلُولِ
 أيها السرُّ أيُّ عزٍّ يُداني
 كَ سيهوي كالمُخَنِياتِ الذلولِ
 أيها النورُ كيفَ أفصحُ للده
 رِ شيفاني بَمَنجِحِ المَبذُولِ؟
 الحروفُ التي تَهَامَسُ خُرساً
 منك حيرى تساقطتْ لَمَقُولِي
 أيها الرافعُ السماءَ لتعلي
 بيكَ فدتكِ السماءُ يابنَ (البتولِ)
 جلُّ معنأكَ عن مناجاةٍ مثلي
 وتعاليتَ عن مقالِ جَهولِ
 ما فتئنا إليك في كلِّ حينٍ
 نُرسَلُ الاشتياقَ للتعجيلِ

غبت عنا وظل شخصك فينا
 غشي موزن مؤذن بالهطول
 والتحياث بيتنا كرسي
 ووجدناك مكسرا للرسول
 ضم سمع لم يلق منك جوابا
 كان أفسى السلام يوما بقيل
 إن أرضا لاتنتشي بك بشرا
 قد أصيبت من الزمان بغول
 يا حبيب القلوب عودت حسنا
 فهونك القلوب رجوى قبول
 وأنت صرحك المظلم أفوا
 جأفخذها أنتك طوع ذلول
 كل قلب أريضة ذات نبت
 هو شوق إليك غير ذويل
 كل حب لنير نورك يهدى
 هو حرمان تائه مرذول
 وغسل الناس في الحطام وجنوا
 ويلقياك لم أجذ كوؤولي
 هل لآلاء يوم (ترجس) رقد
 يتلقى من الكريم النبيل
 دائم الزخري لا يصاب بحجب
 حيث يرويه موقنا كل جيل
 يتغنى به الزمان بصوت
 لفؤاد بمشقه مقتول

تنهاوى له الطيبورُ ولاءُ
 فوقَ نلٍّ من زاهقٍ وجديلِ
 بكِ والدولةِ الكريمةِ وعدِّ
 أعظمِ القَشمِ في عطاءِ مُنبِلِ
 نَعِمَ الخَيْرُ مُربِعاً في جِماها
 ومشى العدلُ فاعمرَ بالأصولِ
 أيّ عدلٍ تحوّلَ الشرُّ فيه
 أخبَرَ الناسِ في فتىٍ مشمولِ
 وتناءى إيليسُ بنفخِ ياسأ
 ببقايا مزمارة المشلولِ
 ومضى كي يُقيمَ ماتمَّ خَيرِ
 نُثمَ يرضى حياتهُ ببديلِ
 إنقضتْ ساعةُ الظلامِ أخيراً
 فلإذا الليلُ مُزَمَّهَرُ الحلولِ
 ووُفينا بحُجَّةِ اللهِ فينا
 ماؤِعدنا بمُحكَمِ التنزيلِ
 ورأيناهُ تحجبُ الشمسُ عنه
 عَينَها بالزبابِ غيرَ قليلِ
 يومَ صلى وراةهُ الخضرُ والي
 بُدُ عيسى بصفهِ المستطيلِ
 حُتْمًا خلفهُ الملائكُ تبدو
 عَضرتْ في أمينها جبريلِ
 وبهم حجَّ هامٌ أكبر حجِّ
 دونَ معناهُ غايَةُ التبجيلِ

مَعَهُ مِنْ بَنِي التَّرَابِ حَشَوْدٌ
 خَلَطَتْهَا رُكْبَانُهَا بِالسَّهْوِ
 وَالتَّحَقُّنَا بِحَشْرِهِمْ وَمَشِينَا
 رُكْمَ أُنْفِي الْحَجِيحِ غَيْرَ دُبُولِ
 صَحْبَتِنَا الظُّبَاءِ وَهِيَ قَمُودٌ
 فَرَحَ أُنْفِي مُنُونِ أُنْشِدُ فُحُولِ
 هَكَذَا عَادَتِ الْحَيَاةُ صَفَاءً
 وَغَدَتِ سُتَّةٌ بِلَاتِ بَدِيلِ
 وَتَجَلَّى جَلَالُ (أَلِ مُحَمَّدِ)
 بِعَمُودٍ مِنَ السَّنَاءِ دَلِيلِ
 يَمَلَأُ الخَافِقِينَ وَهُوَ مُشْعٌ
 فِي إِمَامِ عَلِيٍّ مَكَانِ رَجِيلِ
 ذِي جَمَالٍ بَدَا بِحُلَّةِ نَوْرِ
 وَسَمَاحٍ - بِرَأْسِهِ - إِكْلِيلِ
 وَرِثَ الصَّالِحُونَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
 لَهُ لِإِنْجَازِ وَعَسْدِهِ الْمَأْمُولِ
 تِلْكَ رُؤْيَا رَأَيْتُهَا فَأَفِيدُوا
 أَيُّهَا الْمَالِمُونَ بِالتَّأْوِيلِ
 ١٤١٥ هـ

٩. بين العبد والوصيفة

نَفَسَتْ بِحَارِ الْمَفْرَدَاتِ وَحُبَّةُ
 يَزْدَادُ فِي خَلْدِي بِغَيْرِ تَوَانِي
 الْحِجَّةُ الْمَأْمُولُ كُلُّ مَسَائِلِي
 مَهْمَا سَأَلْتُ عَطِيَّةَ الْمَنَّانِ

واجلُّ قريبي في اجلِّ عبارة
 بيضاء يَنْشُقُ عِطْرَهَا الْمَلَكَانِ
 فمئاتُ أبياتِي التي أنشدتها
 فيه أنالُ بها بيموتُ جنانِ
 اللّهُ وفقني بأعظمِ منه
 فجمعتُ ما لم يجمعِ الثقلانِ
 إلا الذينَ بهم أفوزُ وحبُّهم
 كخزي ومم سندي ومم أركانِي
 لو شاءَ ربِّي ما نعمتُ بفضله
 أبداً وما لمسَ البِراعُ بتاني
 لكنَّهُ اللّهُ الرّؤوفُ هو الذي
 أعطى برغمِ جرائمي وهواني
 فكبتُ في (المهديّ) حبّاً دافقاً
 غمَرَ الدُّنْيَا سبْحانَ من أعطاني
 قالت: أما برحَ الفؤادِ بشوقه
 رطباً يُراق عليه ألفُ دنانِ؟
 إليه وصيفتهُ سَلِي عن أمره
 فبذكره فرحي وأنسُ جناني
 ولتعلمي مادامَ يسمعُ مدحتي
 مولى الزمانِ فلن يكفَّ لساني
 قالت: بأيّ نديّ فديتَ جمالهُ
 مما جُيئتُ بلمحِه الفتانِ؟
 بدمي وروحي والحشا ونفاسي
 والوالدينِ وجملةِ الإخوانِ

وبك وأهلكِ وذاك أقلُّ ما
 يُهدَى وأبخسُ أبخسِ الأثمانِ
 قالت: فأبي روايته أشفى وما
 أغلى نوائيلِ صرحه المزدانِ؟
 لا يخطُرُنَّ بقلبِ ذي أملٍ مُنى
 في الدهرِ إلا عنه قذ اغناني
 قالت: فكيف بهاء حُسنِ صفاته
 أوضح فقد ملكَ السننِ وجداني
 أمّة الحبيبِ تأملي قولِي فمن
 شَفِي أكوُنُ أحرفِسي وبياني
 بممامة خضراء يغشى لونها
 نورٌ كأنَّ مِدادَهُ شمانِ
 النجمُ من عينيه يأخذُ حسنة
 صفوا ومنه تألقُ الألوانِ
 والأرضُ تقبِسُ طهرها من مشي
 فيها وتمنحها الشذى القدامِ
 وتُسبِحُ الأشياءُ من تسبيحه
 دُلاً وتسجدُ غضة الإيمانِ
 يمشي وكلُّ الكائناتِ توذُّ لو
 بُسِطتْ على وجهِ الثرى بهوانِ
 قالت: فما أسمى مرامِكِ رُبّة
 منه إذا سمعَ القضا بأوانِ؟
 لو كنتُ أخصفُ نعلهُ ما كانَ لي
 إلا السجودُ لذلك المتانِ

أو كنتُ أنفضُ عنه عالقَةَ الثرى
 فيها أجلُ مسالكِ الرضوانِ
 قالت: أمنظرُ لقاءً وراغبُ
 فيه؟ وتذملُ كالمها الحيرانِ
 إي والذي أخفاه عن أعدائه
 جمرُ الغضا وصبايتي خلانِ
 قالت: فأبي وسيلةٍ أو حيلةٍ
 أم أيُّ أمسيةٍ وأيُّ مكانِ
 إنني أراكِ به قُتنتَ وأمحلثُ
 دنياك توؤثرُ جفوة الإخوانِ
 أمطرتِ أسئلةَ الحنينِ ولبتكِ
 تدريينَ أن سماعها أضناني
 لو كنتُ أعلمُ أينَ أو أدري مني
 كان الذي أخفاه قد أخفاني
 قالت: فأبي علامةٍ ترجولها
 تشفي حميمَ فؤادك البركاني
 ويكونُ فيها للمحبِّ بشارةٌ
 تُغني المؤملَ عن سنيِّ بيانِ
 أصنفي إليَّ فإنني أروي لكِ
 ما قد تبينَ بكدوةِ بزمانِ
 ألقى علاماتِ الظهورِ وراءكِ
 وترتصني بعلامةِ السفيناني
 ما لم تكنُ فالوقتُ ليسَ بوقتِهِ
 فتأملني وتدبيري تبيناني

الأمرُ أَوْلُهُ زلازلُ رجفةِ
 نُوهي دِمَشقَ تَهْدُلُ الأركانِ
 ثمَّ اختلافٌ وُلاتِها ما بيَنهم
 حتى يُوَجِّحَ نارَها حِزبانِ
 يأتي النداءُ بوحدَةِ عربيَّةِ
 والناسُ نصرُحُ من دمِ عُدرانِ
 تجري من الأردنِّ آلافٌ إلى
 (صَفَدِ) فيُصنَعُ عندها جيشانِ
 وتبثُّ سورِياتِ النداءِ لِعُربِها
 أن أقبِلُوا يا أُميِّبَ الفِرسانِ
 وتسيرُ من كَلِّ البلادِ كِتابُ
 تأتيهِ من يَمَنٍ ومن أفغانِ
 وتصيرُ بينَ الناسِ بلبلةٌ فذا
 نَمَمٌ.. وذاك مُحدِّثُ الخُلانِ
 وإذا المغاربةُ الحشودُ توجَّهوا
 للشامِ إنرَتَ تردُّ الإعلانِ
 الرومُ تقصدُها وتقرعُ طلبُها
 للحربِ قاصدةٌ إلى الشنانِ
 ونظامراتُ تندبُ (المهديّ) في
 قَمِّ ومصرَ وفي أذربيجانِ
 وهناتُ زلزَلُ تركيا بزلزلِ
 وتحلُّ كارثةٌ بلا إيدانِ
 وغلاءُ أسمارٍ وخوفٌ شاملٌ
 عمَّ الخليجَ أضربَ بالأيدانِ

هذا وينتشرُ الوبَاءُ مؤذناً
 بالموتِ والدنيا بغيرِ أمانٍ
 الشامُ مُرتكزُ البلاءِ فأرضها
 ستكونُ حاشدةً الوغى الطنَّانِ
 يا ويلَ (ديرِ الزُّورِ) من خطرِ أتي
 عجبُ القضاءِ على بني الإنسانِ
 فهناك مذبحةُ الدهورِ بقودها الـ
 رُومانُ وبلَّ العُزْبِ والرومانِ
 فيها ملايينُ النفوسِ ستهي
 من فتكِ أسلحةِ الردي الدفَّانِ
 ويقومُ سفياني منحصراً بها
 من بعدِ قرعِ رنينها الرتَّانِ
 وهنا يُمدُّ جيوشهُ جرارةً
 نحوَ المدينةِ صاحبِ الطغيانِ
 إذ يدخلونَ ويُفسدونَ ثلاثةً
 أيائهم فيها لأمرِ دانِ
 ويكونُ ما كتبَ الإلهُ من الهدى
 نصرُ السماءِ وأخذهُ الدبَّانِ
 ويكونُ مولايَ الامامِ بمكةِ
 شمساً ويعلمُ مقدَّمُ العُدوانِ
 فإذا أرادوا حربهُ خيفتْ بهم
 أرضٌ وذلك جاء في القرآنِ
 قالت: كفى قسماً بحبِّك رُوحةُ
 أشعلتْ بينَ جوانحي نيرانِي

وجعلتني أهوى الدعاء ليومهِ الـ
 موعودِ شوقَ السَّوَدِ لِلأَغْصَانِ
 دعني أبيتُ وحيدةً في ذكْرِهِ
 أنبِئهِ عن حبي وعن إيمانِي
 دعني أبلِّغُهُ التَّحِيَّةَ عَلَنِي
 أحظي بِرَأْفَةِ قَلْبِهِ الحَنَانِ
 أوليسَ يسمُعنَا؟ بلى ويحيئنا
 فدعني الجهولَ بيتُ بالحرمانِ
 ألقى السلامَ عليه كلَّ صبيحةٍ
 ومسيئةٍ ودقائقٍ وثوانِ
 قولِي له: هذا عبيدُكَ سيدي
 يرجو المفازَ بتُصرةٍ وضمَانِ
 حتى يُريقَ دماً لحبِّكَ خالصاً
 يُهدى إليك تحيةَ الولهانِ
 ١٤٢٤هـ

١٠. الدولة الكريمة

لسيدي دولةً كريمةً
 كأنها جنةُ الممعدِ
 بغيرِ جورٍ بغيرِ فقرٍ
 ولا همومٍ ولا فسادِ
 نسيرُ فيها بلا حدودِ
 ومن بلادٍ إلى بلادِ
 الأرضُ لئلهِ كلها تخدِ
 ستُرايةَ المعدلِ والرَّشادِ

إمامٍ حقٍّ، إمامٍ صدقٍ
 وُحُجَّةِ اللَّأَمِ فِي الْعِبَادِ
 الْقَائِمِ الْمُرْتَجَى الْمُنَادَى
 بِسَاهَةِ الْغَيْبِ وَالْمُرَادِ
 فِدَاةُ رُوحِي وَكُلُّ سَارِ
 وَرَائِحِ فَوْقَهَا وَغَادِي

**

يُقْبِمُ فِي الْكُوفَةِ الشَّرِيفَةِ
 مَقَرُّهُ حِينَ يَسْتَقَرُّ
 فَيُسْرِعُ النَّاسُ لِأَيْرِيدُو
 نَ غَيْرَهَا إِنَّمَا لَسَخِيرُ
 فِيهَا يَصْلِي الْإِمَامُ، فِيهَا
 يَمِيشُ، فِيهَا هَدَى وَيَشْرُ
 فِيهَا طَيِّبُورٌ مِنَ الْأَعَاجِبِ

بِ كُلِّ أَشْكَالِهَا تَسْرُ
 وَيُنْزَلُ اللَّأَمُ جَنَّتَيْنِ
 عَنْ زَائِرِيهَا بِزَوْلِ ضُرِّ
 وَزِينَةِ مَنْ جَرَادِ خَبِيرِ
 بِكُلِّ أَنْحَائِهَا تَمْرُ
 بَدَتْ مِنَ التَّبِيرِ لِأَمَمَاتِ
 كَأَنَّهَا لَلْمَيُونِ سَحْرُ

**

يَسَافِرُ النَّاسُ حَيْثُ شَاؤُوا
 بِبَدُونِ خُوفٍ وَلَا ضَبَاعِ

ويكثرُ الماءُ والمواشي
 تعيشُ خلطاً مع السباعِ
 ويملاً الزرعُ كلَّ شبرٍ
 ويكثرُ الطلعُ والمراعي
 تمشي بزيناتِها النساءُ
 مسافراتٍ كسعي ساعي
 فلا يخفنَ الرُّبا ولا أيّ
 ساكتٍ في الملا وداعي
 في ظلِّ مولى الزمانِ مولى
 مؤثدِّ بالسما مطاعِ
 ورايةٍ في البلادِ بيضا
 ءَ في وهادٍ وفي تلاعِ
 * * *
 ولا يُرى في الملا فقيرٌ
 بفضلِ مولاي ذي السجايا
 يزوره كلُّ ذي طلابٍ
 وفيضُهُ يُذهلُ البرايا
 يقولُ مولاي أعطني من
 ندادك يا ممطي الهدايا
 فيملاً الحجَّةُ الأبادي
 بحيثُ لا تنفذُ المطايا
 ويملاً الناسُ كلَّ سمعِ
 بمَدجِه مُنعمِ الرجايا
 فيُكرِّمُ الضيفُ حيثُ يغدو
 ويَنعمُ الشَّيبُ والصبايا

وُرتضى عالمٌ جديدٌ

مُطهَرُ الفكرِ والنوايا

وُظهِرُ العلمُ والخفايا

ويستبينُ السورى حقائقُ

بكلِّ لونٍ وكلِّ حقلٍ

معارفَ أغضتْ لواحقُ

فُيدركُ الناسُ أنَ عصرًا

مضى بهم في الظلامِ فارقُ

وأنَ هذا زمانُ علمٍ

على جميعِ القرونِ فائقُ

وإذ ترى الاختراعَ فيه

مَنافعا مالها سوابقُ

لأنها من خزائنِ العلمِ

م لا تمتازُ لجهدِ حاذقُ

لأنها فبضِّ حجةِ اللِّ

م في البرايا وقولُ صادقُ

١٤٢٣هـ

١١. الواصفة

عمامةٌ خضراءُ قد أحاطتْ

بنورِ وجهِ الشرفِ الأعمِّ

فلا ترى السيِّدَ إذ تراهُ

وتُبصرُ الهالةَ حولَ رَسَمِ

كأنه الشمسُ بلا حرورٍ
 مشّت على الأرضِ بشكلِ جسمِ
 جماله يُخرسُ كلَّ راءٍ
 فينتشي عاشقُه بلجمِ
 سوى إذا قالَ لهُ بحبِّ
 فذاك روحِي وأبي وأمي
 لحبِّ هذا وُجدتَ حياتي
 فكلُّ شغلي قلمي ونظمي
 وما على الساكرِ في مَعينِ
 إذا عناهُ خاسرٌ بلَومِ
 وأينَ لي مثلُ عطوفِ قلبِ
 بحبِّه يُنفرُ كلُّ جرمي
 ما أجهلُ الناسَ بمالديهِ
 من الندى العذبِ وأبي طعمِ
 السامعُ الباصرُ كلَّ أمرِ
 ما بينَ بحرٍ وثرى ونجمِ
 مولاي لا يُحجبُ عنه شيءُ
 حباهُ ربي بجلالِ علمِ
 فكيفَ لا أسبِّهُ سلامي
 آلافُ آلافُ بكلِّ يومِ؟
 وذكُرُه أفضلُ ذكُرِ ربي
 عبادةُ تفضُّلِ كلِّ سَهمِ
 فكيفَ لا أجمِّلُه حديثي
 فِداءُ أحشائي ولُبِّ عظمي

ما قيمة الفقه بغير عشق

لسيد العالم خير عزم!

ربيع اول ١٤٢٣ هـ

١٢. المأمولة

إمام المصير بالفقه كلامي

ومُطْلِعُ علي جهري وسري

وقد عدوا لنا بيتاً بيت

من الجنات في نخل ونهر

فمالي لا أتوق لممدح نور

والهج بالثناء طوال عمري

وأبني ما حبيت بيوت حبي

وأبلغ منيتي بإمام عصري

ألا يا نور فاطمة أجبني

بفاطمة فأنت جمال دهمري

وعرفني مكانتها لديكم

بتمجيل المراد وأنت تدري

فكم والله أعطيتم كثيراً

من النعم العظيم وقيل شكري

فذاك دمي وروحي من كريم

رحيم القلب حنان أبير

رؤوف بالمحب كثير غفور

لطيف الصنع عواد بخير

أباب الله ابن أضل عنكم!

لعاك نفيس باقونسي ودزني

١٣. العطرة

فَدَاكَ دَمِي حُبِّبِكَ أَشْفَى عَطِيَّةً
 وَقُرْبِكَ يَا بَنَ الطُّهْرِ يَا مَعْدَنَ اللُّطْفِ
 وَرَبِّكَ لَوْ يَدْرُونَ مَا طَعَمُ قُرْبِكُمْ
 لَمَا سَكْتُوا عَنْ مَدْحِكُمْ غَضَّةَ الطَّرْفِ
 كَفَانِي مِنَ الْمَهْدِيِّ عَطْفٌ وَرَأْفَةٌ
 وَغَيْرُ نَدَى الْمَهْدِيِّ فِي النَّاسِ لَا يَكْفِي
 إِذَا نَلْتَهُ مَالِي لَدَى الْخَلْقِ حَاجَةٌ
 لِأَنِّي بَعِينِ اللَّهِ مُعْتَمِدِي وَكَهْفِي
 هُوَ الْوَجْهُ مِنْ ذَاتِ الصِّفَاتِ لَمَنْ يَشَاءُ
 دُنُسًا إِلَى الْمَوْلَى بِإِلَاءَةِ الصُّخْفِ
 هُوَ الْكُوكُبُ السُّدْرِيُّ تَلْقَاهُ بِاسْمًا
 يُضِيءُ رُبِّي الصَّحْرَاءِ أَنْشَدَةَ يَشْفِي
 هُوَ الْحَبَّةُ الْحَنَّانُ دَوْخٌ كَرِيمَةٌ
 تَرَى أَكْلَهَا مَوْصُولَةً سَهْلَةَ الْقَطْفِ
 ١٤٢٣ هـ

١٤. مستجيراً بكم

قَلْتَهَا فِي أَمْرٍ حَدَّثَ عَامَ ١٤٢٣ هـ
 مَالِي زَوَيْتُ لِكُلِّ النَّاسِ لَطْفَكَ بِي
 فَنَالَنِي حَسَدٌ مِنْهُمْ فَدَاكَ أَبِي
 عَوَّذْتَنِي مِنْكَ إِحْسَانًا عَلِمْتُ بِهِ
 بِكُمْ يُفَرِّجُ عَنَّا أَعْظَمَ الْكُرْبِ

مولاي حُبِّكَ أَغْنَانِي وَأَسْمَدَنِي
 وَأَنْتَ أَغْلَى مِنَ الدُّنْيَا وَمَنْ ذَهَبِ
 فَمَا لَهْذِي السَّيِّ حَلَّتْ أَظْلُ بِهَا
 أُبْلَى وَتَأْخُذْنِي بِالْهَمِّ وَالنَّصَبِ
 مَسْوَائِي حَارِبَنِي فِيهَا عَدُوُّكُمْ
 وَأَنْتَ رَكْنٌ شَدِيدٌ غَايَةُ الطَّلَبِ
 لَوْ كُنْتُ أَهْرَفُ أَقْوَى مِنْكَ مِنْ بَشِيرٍ
 يُعَيْتُنِي إِنْ مَا فِيَّ ارْتَمَتْ كُتْبِي
 يَا حُجَّةَ اللَّهِ لَا يُغِيْبُكَ ظِلْمُكُمْ
 أَدْرِكُ مُحِبِّكَ فِي غَمٍّ وَفِي تَنْبِ
 بِكُمْ يَجِيبُ الدُّعَاءَ رَبِّي وَيَقْبَلُهُ
 وَلَيْسَ يَغْلِبُكُمْ فِي الدَّهْرِ مِنْ سَبَبِ

١٥. غَايَةُ

فَمَا بِمَلَامِ الْغِيُوبِ وَكُلِّ مَا
 تَخْفِي الضَّمَائِرُ مِنْ هَوَى وَتَعْلُقِ
 أَصْبَحْتُ لَا أَرْجُو بِنَظْمِ قِصَائِدِي
 إِلَّا لَيْسَمَمَهَا ضِيَاءُ الْمَشْرِقِ
 مَوْلَايَ مَوْلَى الْكُونَ رَكْنُ سَمَائِهِ
 عَجَبِي لِرَحْمَةِ قَلْبِهِ الْمَتَرَفِّقِ
 نَهْلُ الْعَطَاءِ وَكَنْزُ رُوحِي مَوْتَلِي
 سَنَدِي الْمَتِينُ وَمَنْ إِلَيْهِ تَشَوُّقِي
 الرَّحْمَةُ (الْمَهْدِي) مُنِيَّةٌ خَاطِرِي
 أَنِّي يَكُونُ صَفَاؤُهَا بِتَحَقُّقِ

روحي فِداهُ شَفا وَجَادَ وَكَلَمَا
 رَوَى طَمَعْتُ إِلَى النِّوَالِ المورِقِ
 بِأبِي الَّذِي أَحْيَا بِشَهْدِ وِدَادِهِ
 صَدْرِي وَأَتَعَبَنِي بِهَجْرٍ مُقْلِقِ
 وَأَخَافُ أَنْ يَمْضِيَ الزَّمَانُ وَلَا أَرَى
 شَرَفَ المَحْيَا ذِي السَّنَاءِ الأَعْبِقِ
 ١٤٢٣ هـ

١٦. المتيمة

رُمْتُ اللَّغَاتِ فَمَا وَجَدْتُ عِبَارَتِي
 طَفِئْتُ الجِهَاتِ فَلَا مَرَامَ كحاجتِي
 بِاللَّهِ مَاذَا أَجْتَبِي لصبَاتِي؟
 الحِجَّةُ المَهْدِي غَايَةُ غَايَتِي
 أَمَلِي وَمُنَمِّشُ مَهْجَتِي وَهَدْيَتِي
 مولى الزَّمَانِ وَقَضَّتِي وَقَصِيدَتِي
 وَتَفَكُّرِي وَتَقَلُّبِي وَتَأْمَلِي
 فِيهِ وَكُلُّ خِوَاطِرِي وَعِبَارَتِي
 أَحلى الحَدِيثِ مَغِيثُ رُوحِي إِنْ هَوْتُ
 عَيْنُ الحَيَاةِ وَمَتَعَتِي وَعِبَادَتِي
 شَمْسِي وَنَهْرِي وَالنَّسِيمُ وَطُفُّهُ
 وَمِلَادُ حَبْسِي عُذَّتِي وَوَقَايَتِي
 وَفِداهُ رُوحِي وَالسَّمَاوَاتُ العُلَى
 وَالعَرْشُ وَالكُرْسِيُّ تِلْكَ مَقَالَتِي
 ١٤٢١ هـ

١٧. الصابرة

أفنيثُ شِعْرِي فِي هَوَاكَ وَلَمْ تَزَلْ
 تَحْبِبِيهِ حُبُّهُمْ غَيْرَ مَقْبَدِ
 مَالِي أَرَاكَ أَخَذْتَنِي بِجِرَائِمِي
 وَأَنَا عَبِيدُ عَبِيدِ عَبْدِكَ سَيِّدِي
 فَحَبَّبْتَ عَنِّي نَوْرَ وَجْهِكَ عَاطِفًا
 لَا غَاضِبًا بَلْ أَنْتَ أَرْحَمُ ذِي يَدِ
 أَمْسَيْتُ لَا أَمْوَى سِوَاكَ وَلَيْسَ لِي
 إِلَّا لِقَاءُكَ حَاجَةً بِأَمْوَعِدِي
 أَمْسَيْتُ أَكْرَهُ كُلَّ مَجْلِسِ شَيْعَةٍ
 مَا فِيهِ ذِكْرُكَ يَا مُنَايَ وَمَوْرِدِي
 وَعَلِمْتُ أَنِّي لَوْ بَكَيْتُ لَدَيْكَ يَا
 أَمْلِي فَيَنْضَعُ مِنْكَ أَعْطَرُ مُرْفِدِ
 لَكِنْ سَأَصْبِرُ مِثْلَ صَبْرِكَ مَا كُنَّا
 أَفْقَى السَّمَاءِ بِحُبِّ نَابِضِكَ الْوَدِيِّ
 ١٤٢١ هـ

١٨. الشاكية

جَهْلُوكَ لَوْ عَرَفُوكَ مَا نَطَقُوا سِوَى
 أَنْ يَذْكُرُوكَ لِأَنَّ شَخْصَكَ حَاضِرُ
 لَوْ يَعْرِفُونَكَ لَا تُبَيِّتُ حَوَائِجُ
 إِلَّا إِلَيْكَ لِأَنَّ جُودَكَ مَاطِرُ
 لَوْ يَعْرِفُونَكَ مَا تَمْتَعُ نَاطِرُ
 إِلَّا بِحُسْنِكَ إِنَّ حُسْنَكَ بَاهِرُ

لو يعرفونك لا يكون دُعَاؤُهُمْ
 إِلَّا لِأَمْرِكَ إِنَّ أَمْرَكَ صَائِرُ
 لو يعرفونك مَا بَكَوَالْمَعْدِبِ
 إِلَّا عَلَيْكَ فَأَنْتَ أَنْتَ الصَّابِرُ
 فَلتَصْبِغِ الْأَرْضَ الدَّمَاءُ وتنتهي
 أَسْمٌ وَتَهْوِ إِلَى التَّرَابِ معاشِرُ
 إِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ أَجْلِ حُبِّكَ لَا بَكْتُ
 عَيْنٌ لَهَا لَا غَيْرَ حُبِّكَ طَاهِرُ
 ١٤١٢ هـ

١٩. الموقنة

القائِمُ المَهْدِيُّ بِمَلَأْ ذِكْرُهُ
 سُورَ الْكِتَابِ قَصِيرَهَا وَطَوِيلَهَا
 اللَّيْلُ غَيْبُهُ إِذَا يَغْشَى السُّورَى
 وَالصُّبْحُ طَلَعُهُ تَبُّتٌ هَدِيلَهَا
 وَبِسُورَةِ الْقَصَصِ اقْرَأَنَّ (وَتُرِيدُ أَنْ)
 وَبِیُونُسَ (انْتَظِرُوا) وَعُذٌّ مِثْلَهَا
 وَبِـ (قَافٍ) یَوْمٌ خَرُوجِهِ یُعْنَى بِهِ
 فِی صِیْحَةٍ حَتَمَ الْإِلَاسَةَ حَصُولَهَا
 (وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِی الزَّبُورِ) صَرِیْحَةً
 فِی (الْأَنْبِیَاءِ) وَذَاكَ شِبْهُ دَلِيلَهَا
 مِثَّةٌ مِنَ الْآیَاتِ فَوْقَ حَسَابِهَا
 عَشْرُونَ عُذَّبَ بِیَوْمِهِ تَأْوِيلَهَا
 صَدَّقْتُ آلَ مُحَمَّدٍ فِی قَوْلِهِمْ
 عَنْهَا وَكَذَّبْتُ الْغُفْبِيَّ جَهْوَلَهَا

٢٠. المنبئة

مئة ألف ثم أعوام مضت
 ستون منذ غياب صبح العالم
 فيها بلاء المؤمنين وصبرهم
 نحن اليأس وذاك قهر الظالم
 وكتاب مولاي المؤمل وارد
 فيه علامات الظهور القادم
 قد خطه لعلي بن محمد الـ
 سمري إخباراً بعهد قائم
 أن لا ظهور يكون إلا بعد أن
 تقسو القلوب وتمتلي بمائم
 حتى يؤذن في السماء بصيحة
 جبريل يعلن حان أمر القائم
 من بعد ملعون يقوم بفتنة
 في الشام من سيل الدماء العام

٢١. مجرب

ويلومني من ليس يعرف سيدي
 إذ قلت فيه مدائحاً فيها المنى
 إنني لأسمد أن أقول بفضلِهِ
 شيئاً يُغيظ قلوب أبناء الزنا
 فأنال في الدنيا قضاء حوائجي
 وأنال في الأخرى النجاة ومسكننا

وَاللَّهِ مَا أَنْشَدْتُ حَبِي سَاعَةً
إِلَّا تَلَطَّفَ سَيِّدِي وَتَحَنَّنَا

١٤٢٣ هـ

٢٢. إنه يعطيني

أُنَاجِيكَ مَهْمَا لَامَنِي جَهْلُ خَاسِرٍ
وَأَغْضَبَ عُبَادَةَ الدُّنْيَى مِنِّي الْحُبُّ
يَقُولُونَ مَهْمَا صَحَّتْ مَوْلَايَ سَيِّدِي
أَسْمَعُكَ الْمَهْدِيَّ؟ بَلْ شَدَّكَ الْغَيْبُ
وَنُودَيْتُ لَمَّا أَنْ فَنَيْتُ بِقُدْسِكُمْ
تَمَنَّ طَلَابِئًا، قَلْتُ: حَاجَتِي الْقُرْبُ
فَإِنْ كَانَتْ الزَّهْرَاءُ أَرْجَى وَسَيْلَتِي
إِلَيْكَ فَلَا أَمْضِي وَقَرِيبِي لَكُمْ صَعْبُ
وَإِنْ كَانَتْ الزَّهْرَاءُ أَرْجَى وَسَيْلَتِي
إِلَيْكَ فَلَا أَمْضِي وَفِي صُحُفِي ذَنْبُ
وَإِنْ كَانَتْ الزَّهْرَاءُ أَرْجَى وَسَيْلَتِي
فَمَا تَدْرِي مَا بِهِ شُغِلَ الْقَلْبُ
أَحَدْتُ نَفْسِي أَعْطِنِي يَا بِنَّ فَاظِمِ
فَمَا تَدْرِي كَيْفَ يَمْتَنِي حَوْبُ؟!
إِذَا حَالَ ذَنْبِي ثُمَّ خَابَتْ وَسَيْلَتِي
لَدَيْكَ فَقُلْ لِي مَا الْوَسِيلَةُ يَا طِبُّ؟

١٤٢٠ هـ

٢٣. سبيلُ اللقاء

ألا مسعفاً بسأل الله في حبِّ غائبٍ
 له كم صرفتُ العمرَ والحُبَّ والشعرا
 يُعسِّدُني أن الذنوبَ منيعةً
 إذا نُقْتُ من عينه أن أشربَ البُشرى
 لأنَّ الذي أمواه روحُ خفاؤها
 بطائنُ عرشِ الله تودعها سراً
 فصاح مُنادٍ أيها الطالبُ العلى
 فأينك عن آلاءِ فاطمة الكبرى؟
 أميرةُ أملاكِ السماءِ جليلاً
 لدى الملكِ القُدوسِ صديقةُ نورا
 هـ ١٤٢٠

٢٤. ظنونٌ قبل المنّ

أيا منحةً (الزهراء) هل بعدَ لوعتي
 لنايكَ تُثويني وفي مَضْرَمِ ألقى؟!
 ويحلوا لروحِ فيك أن لا تجيئني
 وأناثُ حرفي تُبرِّمُ الغربَ والشرقا
 ظننتُ محيطاً من خطاياي غائراً
 إذا هوَ لاقى من هواي لكم برقاً
 وليتَ حجاباً أسدلَ الغيبُ بيننا
 يُرامُ وأنَّ الذنوبَ ما حاربَ السبقا
 ولولا الذي أدريه أنك ساممي
 لأنيتُ عمري في دياركم شوقا

وَأَنْكَ عَيْنُ اللَّهِ يَأْكُلُ بُغْيَتِي
 وَأَنْكَ رَوْحٌ بَيْنَ أَمَلِكِهَا تَرْقِي
 تُرَى هَلْ خَطْتُ رَجْلَكَ يَوْمًا بِحَيْتِنَا
 فَالْهَمْنِي حَبِّي عَلَى إِثْرِهَا لِحَقًّا؟
 أَمْ اقْتَبَسْتُ عَيْنَايَ مِنْ عَيْنِكَ السَّنَا
 بِمَكَّةَ أَوْ كُوفَانَ فَامْتَلَأَتْ عِشْقًا
 وَرَضَوِي وَمَغْنَى جَمَّكَرَانَ وَمَعْلَمَ
 بِقُتْمٍ وَأَرْضٍ وَصَلُّ مَوْطِنِهَا شَقًّا
 وَهَلْ أَضْحَكْتُ مَتْنِي التَّحِيَّاتُ مَرَّةً
 هَمُومَكَ أَوْ كَادَتْ تُجِلُّ بِهَا مُحَقًّا؟
 لَعَلَّكَ قَدْ أُسْمِعْتَ يَوْمًا قِصَائِنِي
 فَحَلَّيْتَنِي مِنْ نُورِ دَعْوَتِكَ الطُّوْقَا
 سَلَامِي عَلَى حُلْمٍ شَرِبْتُ حَدِيثَهُ
 إِخَالَ أَهَازِجِ الْحَيَاةِ بِهِ تَبْقَى
 تَرَاهَا مَعَ الْأَمَالِ خُرسًا شَوَاحِبًا
 فإِنْ ذَكَرُوا الْمَهْدِيَّ أَخْرَسَتْ التُّنْقَا
 ١٤٢٠ هـ

٢٥. إليه أفزع

لِإِمَامِ الزَّمَانِ بَقِيٍّ وَحُزْنِي
 مَفْزَعِي إِذْ هُوَ الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ
 هُوَ مَنْ عَنَّهُ لَيْسَ يُحْجَبُ شَيْءٌ
 وَعَلَى الْخَلْقِ شَاهِدٌ وَعَلَيْمُ
 اتْرُكُونِي فَلَا أَكَلَمُ إِلَّا
 عَطْفَهُ نَمُّ عَنْ سِوَاهُ أَصُومُ

ياملاذ الوجود يسألك الذر
 وصفوا الحياة منك مَرُومُ
 أي خطب غدا فؤادك منه
 مؤلما والمناء فيه مُقيمُ
 قلبك الأظهر المُطهرُ آدمث
 ه رزايسا وشأتك التسليمُ
 موثلي لو سألت ربك تعجيب
 لَ زمان لايمتريه سَديمُ
 أو تعاليت يداك تُقسِمُ بـ (الزهر
 راء) ما أنت بالدعاء مَلومُ
 فوحق (الحسين) لاهتز عرش الـ
 له واستُجمعت إليك النجومُ
 إنما ليس مثل صبرك صبرُ
 عندك الإسم والردى والرُجومُ
 وكما لا تُحب أن تسبق اللـ
 ه بقول وما أراد تَرومُ
 أنت تقوى فداك روعي على الصب
 ر ولسنا بما حملت نقومُ
 أولنا سيدي من المطف ما نـ
 لَمُ منك أنت فضل عميمُ

هـ ١٤٢٣

٢٦. لن أكف

أ أرغبُ دونما عينيك نهلا
 وتأخذني الحياة وأنت أغلى!

أَرْغَبُ وَالطِّيَوفُ تَصُوبُ عُمَرِي
 عَلَى قَدَمِيكَ وَالنَّبْرَاتُ خَجَلِي
 أَرْغَبُ وَالنَحِيَّاتُ الصَّبَايَا
 تَفِيضُ فَلَا يَقُولُ رُؤَاكَ مَهَلَا
 وَبَيْنَ يَدَيْكَ تُبَدِّعُ الْأَمَانِي
 وَتُشْرَبُ وَالْمَحَالُ قِوَاهُ هَزَلِي
 سَأُنْشِدُ مَا تَسَابَقَتِ الشَّوَانِي
 وَأُنْشِدُ لَنْ أَكْفَ وَلَنْ أَمَلَا
 وَأَمَلًا مِنْ هِيَامِي كُلِّ صَدْرِ
 دَوَابِنَا لِحُبِّكَ مُسْتَهْلَا
 لَتَجْرِي فِيكَ بَعْدَ دَمِي حُرُوفُ
 تَقْجُرُ يَوْمَ مَطْلَمِكَ الْأَجَلَا
 ١٤٢٠ هـ

٢٧. فروسية العشق المهدوي

يَا صَاحِبَ الْعَصْرِ هَاكَا
 قَلْبِي وَعَقْلِي فِدَاكَ
 مَا زَالَ فِي نَبْضَاتِي
 حُبُّ بُقْنِي هَوَاكَ
 فِي خَاطِرِي أَلْفُ مَعْنَى
 فَتُزْنَةُ لَسْنَاكَ
 أَنْتَ الْإِمَامُ الْمُرَبِّي
 مَنْ ذَا سَيَاتِي سَوَاكَ؟

يا بسدرَ أحلى الأماسي
 أنسيتَ همِّي وياسي
 أخيتَ ذكري بقلبي
 في زحمةِ المعصرِ ناسي
 أنمشتَ روحي حتى
 طهرتني بارتماس
 منك استضاء ضميري
 بروعةِ الاقتباس

**

يا حجةً للإله
 نقضي على الاشتباه
 وحكمةً تنمالي
 نسمو بخير اتجاه
 الله أبقاك عينا
 رفافةً بانتباه
 متى ستأتي إلينا؟؟

فدق طعنا الدواهي

**

اليوم حل وعادا
 ضيف له القلب نادى
 يا أيها (السفد) أهلاً
 لك الندى مدّ زادا
 في نصف (شعبان) تأتي
 تبسُّ فينا الودادا

تـرـنـاـذُ أـزـكـى ديار
حـتـى نُهـنـى العبادا

تـشـتـذُ نـارُ اصـطـبـاري
فـي لـهـفـنـي وائـتـظـاري
قـذـصـرتُ أئـوبَ عـصـري
مـن فـسـطُ حـزـقـة نـاري
الـدـهـرُ مـاعـادُ يُفـري
قـلـبـي بـسـحـرِ ابـتـكار
يـا سـيـدي قـمُ تـقـدّم
وإنـهـض لـنـا بـالـبـدار

العذاب الشديد

الـمـذابُ الطـويلُ والإـمـباءُ
والـليـالي قـد لـفـهـنُ العـناءُ
والـحـيارى فـي كـل صـبـح حـيارى
بـشـجـونٍ حـتى يـحـين المـساءُ
فـي دروبٍ بـها الجـحـيم تـلـقى
والـخـطـى نـالـها بـقـيدٍ بـطاءُ
فـبـلـوغُ الذرى عـلى الشوك صـعبُ
بـجـراحٍ تـسـبـل مـنـها الدـماءُ
يـرـقـبـون الفـجـرَ المـضـيءَ وفـيـهم
أثـمُ وائـتـكـانـةٌ وبيـكـاءُ

بعيونٍ تصارعُ الدمعُ فيها
 تتراخى وما بها إغفاء
 فإذا الأمنياتُ تفتersh الأُر
 ضَ لحافاً وما بها إغراء
 نسجت فوقها المناكبُ بيتاً
 واهناً فانبرى إليها الفناء
 زاحفأ بالحرابِ مفترقاتٍ
 ولها ساعة المماتِ النقاء
 تنفذى على بقايا جراح
 نسا زفاتٍ لكنّها خرساء
 فمنى تخجل الدماءُ مياطاً
 أو مال السياطُ بمدارتها
 مزقني ساعة الخلاص حجاباً
 ليس يجدي نفعاً عليك الرداء
 أدركني فالزمان كثر ناباً
 قيمٌ مُزقتُ وقل الحياء
 ساعة الوعدِ أنقذينا فهذا
 دُنا يستحمُّ فيه البلاء
 فوق أشلائنا تغنى السكارى
 سُكبتُ في نحورنا الصهباء
 صاحبَ العصرِ رحمةً بالخياري
 أنت نجمٌ وبالنجوم امتداء
 فإذا شامَ نورك اليوم قومٌ
 صبَّبُ فيه للمطاشي رواء

فاسقهم من سنا الكرامة كأسا
 فيه نصرٌ وعزّةٌ ورخاءٌ
 لم نزل نرقب الطلوع المرجى
 له في زحمة الظلام جلاءٌ
 ونناديك آمليين فهلاً
 رجعتُ بالإجابة الأصداء
 كم تفتت بك الشفاء وماست
 لك من خلفها القلوب الظماء
 تسكبُ اللحنَ في جداولِ يأسٍ
 مُنرعاتٍ مَعينُها الظلماء
 فتحيلُ الجحيمَ فيها نعيماً
 مُشرقاً عَبَّ من سناه الضياء
 مرحباً باسمك المرجبِ فينا
 فيه أمنٌ ورحمةٌ واحتماء
 بُمُدتِ شُقَّةٌ وطال التنائي
 مالديننا إلى علاك ارتقاء
 لم تعد بعدك الحياةُ سروراً
 طالها الخسفُ أم رماها القضاء
 صقرتُ خذمال كلِّ مُوالٍ
 لبس فيها المتعبِ إرساء
 فإذا مدَّ طرفه مستغيثاً
 قبيلته سلاسلُ رعناء
 واعتري ثغره المكمم خوفٌ
 وارتجافٌ ويسمةٌ صفراءُ

فَتَلَطَّفَ يَا ابْنَ النَّبِيِّ عَلَيْنَا

فَمَتَى يُسْتَجَابُ هَذَا الدَّعَاءُ؟

وأخذت القصيدة التالية من كتاب: الأمل الموعود ج ٢ ص ١٦٨، جمع وترتيب الشاعر لؤي محمد شوقي آل سنبل، أخذها من ديوان الشاعر: من بيوتني في الجنة ص ٢١٥ - ٢١٧.

مَهَا تَحِبُّ إِمَامَهَا

قَالَتْ مَهَا: يَا خَالَ تَدْرِي أَنَّنِي

أَهْوَى فَيَضْحَكُ لِي بِرَوْعَتِهِ الْقَمْرُ

لَمْ أَدْرَ قَالَتْ: وَالسَّمَاءُ تَجِينِي

مَا أَنْ أُنُوقَ وَيَسْتَرِيحُ لِي الْمَطْرُ

وَالصَّبِيحُ يَكْتُبُ لِي سِنَاهُ بِلِفْتَرِي

حَلْمِي وَيَحْفَظُنِي بِأَدْعِيَةِ السَّحْرِ

قَوْلِي مَهَا فَحَدِيثُكَ أَنْفَاسُهُ

عَطَّرْتُ لِسَدِّي وَطَعَمْتُ غَايَتَهُ نَهْزُ

قَالَتْ: عَرَفْتُكَ تَشْرَبُ الْأَخْبَارَ إِنْ

لَمَحَ الْفِرَّوَادُ خَفَاءَ مَوْعِدِهَا الْأَغْزُ

الْدَبِيكَ حَلْمٌ؟ بَلْ سَرُورٌ هَوَاكُ فِي

مَا تَشْتَهِيهِ فَلِئِمَّا عِنْدِي خَبِزُ

قَوْلِي وَتَخْدُمُكَ الْقِصَانِدُ كُلُّهَا

قَالَتْ: بَصُرْتُ هُنَاكَ (كَفًا لِلْقَمْرِ)

ورأيتُ في الشمسِ الضحوة سبداً
 أملاً يرومُ سناءَ مطلعهِ البشُر^(١)
 من تقصدين؟ فأعرضتُ في رِقَةٍ
 عني، وتسخرُ من سؤالي بالنظرِ
 خالي: كأنك لا تحبُّ ولا ترى
 عجباً أنسألُ: ما الحبيبُ المتنظّرُ؟
 فعرفتُ أن لها انتظاراً حبيها
 زمناً ننشقه الورودُ إذا انتصر
 وترى علامات الظهور فصيحةً
 صدقتُ مَها والحُبُّ أقسمَ والشجرُ
 ١٤٢١هـ

وأخذت القصيدة التالية من كتاب: الأمل الموعود ج ٢ ص ١٦٦، جمع وترتيب الشاعر لؤي محمد شوقي آل سنبل، أخذها من ديوان الشاعر: من بيوتني في الجنة ص ١٠٥ - ١١٣.

الحائرة

هل من خليلٍ أنسٍ بشوقي
 لمطالعِ المهديّ ذي الأنوار؟
 لنصاحبِ الظبيِّ القفازِ نرومه
 في المُشمِساتِ ولُجّةِ الأمطارِ

(١) الكف التي تظهر في القمر، والوجه الذي يُرى في عين الشمس، من علامات ظهور الإمام المهدي ﷺ.

وَلِئْسِمَنْ فَوَّادَهُ رَغْمَ النُّوَى
 أَلْفَانَحِيَّةٍ مُضْرَمِ الْأَقْدَارِ
 وَأَقُولُ: يَا بَنَ الطَّيِّبِينَ أَجِبْ أَجِبْ
 فَلَقَدْ أَتَيْتُكَ هَاجِرًا لِدِيَارِي
 فَوَرَبِّ وَعَيْدِكَ مَا رَأَيْتُ لِنَارِي
 شَبَهَا يَلِيبُ جَلَامِدَ الْأَنْكَارِ
 مَا زِلْتُ أَبْحَثُ فِي الْوَرَى عَمَّنْ لَهُ
 شَفَقٌ بِقُرْبِكَ دَائِمُ الْإِسْمَارِ
 مَنْ لَا يَمَلُّ مِنَ الْحَدِيثِ إِذَا غَدَا
 قَلْبٌ يَذْبَعُ نَفَائِسَ الْإِضْمَارِ
 مَنْ ذَاكَ رُوكَ؟ بِأَيِّ شَيْءٍ فَلْيَكُنْ
 مَهْمَا يَهْبِجُ بِمَا يُقَالُ أُوَارِي
 الْيَوْمَ مَاذَا كَانَ يَصْنَعُ سَيِّدِي؟
 مَتَنَفَّلًا مَتَقَرَّبًا لِلْبَارِي
 بِصَلَاةِ جَعْفَرٍ؟ أَمْ بِفَضْلِ صَلَاتِهِ؟
 أَمْ كَانَ يَدْعُو اللَّهَ بِالْأَسْرَارِ
 الْيَوْمَ أَيُّ الْبَيِّنَاتِ تَلَا؟ وَهَلْ
 سَأَلَ الرَّحِيمَ لِيَوْمِهِ الْمَعْطَارِ؟
 الْيَوْمَ أَيُّ أَسْمَاءٍ مِمْتَثَلًا إِلَى
 أَمْرٍ تَلَقَّاهُ مِنَ الْجَبَّارِ؟
 مَا بَيْنَ يَنْبَعِ وَالْمَدِينَةِ مَشْبُوهُ؟
 وَيَسِيرُ مَنْ قَفَرَ إِلَى أَقْفَارِ؟
 أَمْ فِي الْبَقِيعِ يَزُورُ مِنَ الدُّنْيَا
 قَبْرًا مَعَالِمُهُ بِلَا أَنْوَارِ؟

أم في (جزيرته) البعيدة لأثرى؟
 ولَرَصْدُهَا عَسِرٌ عَلَى (الْأَقْمَارِ)
 أم لَمْ يَزَلْ فِي كَرْبَلَاءَ وَكَوْفَةَ؟
 يبكي أباه بدموع الممدردارِ
 أم قاطنٌ بين الكهوفِ تزوره
 سحبُ الهمومِ نواهِكُ الأعمارِ؟
 يأتيه صوتُ المستغيثِ بشأنه
 فيُغيثُه بشمائلِ المفقوارِ
 ويمود حيث بقيمٌ بين جباله
 من دونه حُجُبٌ على الأنظارِ
 تأتيه من كتبِ الحوائجِ عِدَّةٌ
 في كلِّ مُعْتَمَةٍ وَكُلِّ نَهَارِ
 يُمضي عليها بالدعاءِ لأهلها
 والناسُ عن لقيائه في إدبارِ
 مولايِ يابنِ الأكرمينَ ومن همُ
 سُفُنُ النجاةِ دهائمُ الأخبارِ
 أقبلتَ - يا روعي فداك - تحيّي؟
 فأزيدُني ولعي وفي أشعاري
 إن كان تؤذيك المدائحُ من فمي
 من سوءِ قبحِ جرائمِي وشناري
 طوعاً لحبِّك سوف أرجعُها إلى
 صدري لتحرقها الواعجُ نارِي
 أو كنتَ تكرهُ أن تمرُّ بخاطري
 حيناً وحبُّك في عروقي جاري

فسَلِ الإلهَ لكي يريِّقَ دمي فلا
 تؤذيك بعد فنائه أفكاري
 يا سيدي الجبلَ الرؤوفَ المبتلى
 أخشى أذاك بضجتي وصغاري
 لكنه ما من سفيرٍ ظاهرٍ
 أهمني عليه بحرقته وأوارٍ
 الأولون لهم، وليس لنا سوى
 طيبُ القلوبِ وطهرُ ماءٍ جاري^(١)
 ولقد تهبجُ مشاهري فيثورُ من
 كتبي بالوانِ الجنونِ فباري
 فأقول: أطمعني بشيءٍ سيدي
 أو ليس فيكم آيةُ الإيثارِ؟
 كي استشيرَ من الكريمِ شاملاً
 هي من ظهورِ أصوله الأطهارِ
 والله يعلمُ ما أريدُ ولم أكن
 أخفي عليك مطامعي ومداري

 غيِّرتُ من خَلدي وفكري كلُّه
 بزلالِ حُبِّ مَمِينِكَ النُّورِ

(١) كانت الغيبة الصفري مدة ٦٩ عاماً، يمكن للناس فيها مكاتبة الإمام فداءً روحي، عن طريق السفراء، أما نحن أهل الغيبة الكبرى، فليس لنا إلا كتابة رقعة الحاجة المروية عنه ﷺ، حيث تلقى في ماءٍ جارٍ أو ضريح أحد المعصومين، ورغم كونها مجزية في الإجابة بتدخل الإمام في الشأن المطلوب، إلا أن كثيراً من الناس لا يعلمون عنها، وهي من أقوى الإجابات، جريتها وجريها عدد من المؤمنين، فوجدناها والله منناً عظيماً.

فوهبت لي بدلَ الخيالِ حقيقةً
فوق الخيالِ عجيبةً الأطوارِ
ثقلت على غمِرِ الصدورِ ففرقت
حول المعقولِ ولملحِ الأبصارِ
يا من جبينك إن عرقت فأطرث
للماشقين بلؤلؤً ونضارِ
من ليس يعلم عن عطائك نائمٍ
بين السنجومِ مُدثرٍ بخسارِ
حسي تبسّمُ ثغركَ اللالاءِ مِن
هذيانِ شوقي في جوى الأشعارِ
١٤٢٥هـ

وأخذت الأبيات التالية من المصدر السابق ج ٢ ص ٣٩٩.

اسمه أحلى الأسماء

ذكروا شعبانَ ويهجنه
والنصفَ وناقحةَ الوردِ
وغمزتُ لمن فطن المعنى
قد (بان) و(شع) به المهدي
أملني سندي شرفي رغدي
فرحي منحي ثمري... شهدي
الميمُ منى والهاءُ هدى
والبدالُ دلائلُها عندي
دينٌ دهرٌ دوللةٌ حقٌ
والبياءُ دناءةٌ (يوم) الوعدِ

وَقَلِبْتُ الْإِسْمَ فَلَمْ يُقَلَّبْ
فَالْمَعْنَى (دِيمَةً) يَاسَعْدِي
وَجَمَلْتُ الْأَوَّلَ آخِرَهُ
وَالنَّاتِجُ (بِدَهُمْ) لِلجُنْدِ
وَقَرَأْتُ الْمَهْدِ بِأَوَّلِهِ
فَهُوَ الْمَحْجُوبُ مِنَ الْمَهْدِ
أَحْلَى الْأَسْمَاءِ وَالطُّفْهِهَا
وَأَلْبَدُ هُنَاءٍ رُؤْيِ الْوَدِّ
أَعْلَى الْأَشْيَاءِ وَأَكْمَلُهَا
وَأَجَلُ جَلَالِ سَنَا الْمَجْدِ

وأخذت الخطرات التالية من المصدر السابق ج ٢ ص ٣٩٨ - ٤٠٢.

إلى متى؟

القائم المهدي غايَةٌ منيتي
شَمْسٌ أَشَقَّتْهَا بِقَلْبِي نَسَطُغُ
لَوْ قَلَّتْ لِي نَقْضِي النَّهَارَ بِذِكْرِهِ
وَاللَّيْلَ؟ قَلْتُ: بَضْعُ ذَلِكَ أَطْمَعُ

أكثر الناس موتى

وَمَنْ يَنْسَى لِقَاكَ فَلَيْسَ حَيًّا
وَلَيْسَ لَهُ مِنَ الرَّشَفَاتِ مِثْلِي
بَنِيْتُ مَنَازِلِي بِسُقُوفِ حُبِّ
وَأَعْمَدَةِ الْبِرَاءَةِ وَالنُّوَلِي

تركتُ لك المقالَ بها يقيناً
بأنك شامدٌ عملي وقولي

هو من فاطمة عليها السلام

و(فاطمة) الرضيةُ سلسيلُ
روث شرفَ البسيطةِ والجبالِ
ومنها القوائمُ المأمولُ حقُّ
مببرُ أساسِ أعمدةِ الضلالِ
رجا المستضعفينَ فِداه رُوحِي
وأهلي والوجودُ وكلُّ غالي

فرجس

أُمه نسلُ الحواريينَ.. أمجادُ زكيه
زوجُ طهرِ علويٍّ بصفاتِ نبوته
جدُّه (أحمدُ المختارُ) خيرُ بشريته
وأبوها ملكُ الرومِ.. نأملُ في القضيته
حيثُ منها ولدٌ يحكمُ أقطارَ البرية

من الخطرات

من لي بذِي الأملِ السُّمُوحِ مولى الزمانِ فِداه رُوحِي
الحجَّةُ المهدِيُّ من شفيت بِسْمَتِهِ جِروحي
هو معدنُ الكرمِ النِيبِلِ وأصلُهُ وندي الطُّمُوحِ
هو رحمةُ اللَّهِ التي وَسَعَتْ وفاقَ ذُرَى المديحِ

سَلَّمَ لِلَّهِ

بِأَبِي مَنْ غَابَ عَنْ شِيعَتِهِ
 وَكَأَنَّ الْقَلْبَ مِنْهُ قَدْ سَلَا
 إِنَّمَا نَابِضُهُ مَتَّخِذٌ
 لُجْجِ الْهَمِّ نَمِيرٌ أَعْلَا
 هُوَ يَدْرِي بِالَّذِي يُوَلِّمُنَا
 وَالَّذِي نَسَأَلُ فِيهِ الْعَجَلَا
 إِنَّهُ سَلَّمَ لِلَّهِ فَلَمْ
 يَلْقَ أَمْرَ اللَّهِ إِلَّا أَمْتَقَلَا

يَحِيطُ بِي

قَالَتْ: أَمَا نَتَى الْهَيْبَاءُ مَعْدَبًا
 قَلْبًا تَفْجَرُ فِي الْفَضَاءِ عِنَاءُ
 فَمَلَأْتُ بِالْمَهْدِيِّ سَمْعِي وَارْتَجَى
 خَلْدِي الرَّوَانَ فَمَنْتِي رُؤْيَاءُ
 سَبْحَانَ مَنْ أَلْقَى بِقَلْبِكَ حُبَّهُ
 حَتَّى بَصُرْتُ فَمَا عَشَقْتُ سِوَاهُ
 لَا تَسْأَلُ بَنِي عَنِ لَطَائِفِ رُوحِهِ
 مَاءُ الْحَيَاةِ إِلَّا فَمَا أَحْلَاهُ
 تَهْمِي عَطَايَاهُ عَلَيَّ مَرِيئَةً
 فِي كُلِّ ثَانِيَةٍ فَلَا أَنْسَاهُ
 وَيَحِيطُ بِي أَنَّى مَضَيْتُ وَإِنِّي
 خَلْدٌ يَجُولُ تَحْفُنِي عَيْنَاهُ

هو نور

هو بابُ الله من يدخله
 دخل الجنة عداءً سبوق
 وصراطُ الله نورٌ ظاهرٌ
 وسوى النورِ إلى النارِ يسوق
 هو وجهُ الله من لآذ به
 ملأ القلبَ سناءً وشروق
 قيلَ ألهمت فأوضحْتُ لهم
 بين نورِ الشمسِ والشمسِ فروق

هو فوز

أسمعوني عنه شيئاً إنني
 لرواياتٍ لقاءً أشتهي
 وصفوا بسمته.. مِثْبَتَه
 صوته.. مَشْرِقُ عينه البهي
 وانثروا (المهدي) نوراً قصصاً
 وحديثاً زاكياً لا ينتهي
 فجميعُ الناسِ خسروا لمن
 عاش يهواه فقد فاز به

هو الخاتم

قيل: هل تكشفُ لُغزاً مُحْكَمًا؟
 قلتُ: هاتوا جُملاً مختلجة

قيل: ما الخاتم؟ بيّنتُ لهم
 ختمَ اللهُ بنورِ حُجَجَةِ
 قيل: ما العالم في العقل؟ أجب
 قلت: مولاي يسوي عوجَةَ
 قيل: عجلتَ فأخطأت أجب
 عَجَّلَ اللهُ تعالى مَخْرَجَةَ

هو العمل الصالح

جملوا نفسي صحفي قائمة
 من عمودين هما القسمةُ لي
 فهنا الشعر الذي أنشدُه
 وهما السوءُ ومسمى زللي
 حجةُ العصر وفي قلبي من
 لطف عينيك الأقي أملي
 إن يكن لي عملٌ أحبُّهُ
 حسين أرجوك، فهذا عملي

اسمه بركةٌ وحجاب

وخيرُ اسمٍ حسنٍ
 بأحرفِ الفضلِ غني
 الحمدُ والحسنُ به
 من السندِ واليمنِ
 بمعنيينِ اجتمعا
 هما شفاءُ الزمنِ

ورُقِيْتَنِي فِي عَمْرِي
(محمَّد بن الحسن)

هو العسل

الأمْلُ المَهْدِيُّ فِي
قَلْبِي نَوْرُ الشَّرْفِ
وَفِي لِسَانِي عَسَلٌ
مَنْ مَنَحَ الخَلْدِ صَفِي
وَفِي حَيَاتِي نَهْرٌ
يَمْدُبُ لِمَرْتَشِفِ
وَكوكِبٌ ذُو أَلْقِي
بِضْفِيءُ فِي الكَوْنِ خَفِي

هو المنُّ العظيم

حُبُّكَ المَنُّ إِنَّ أعْظَمَ مَنْ
عَلِمَ اللُّهُ مَا أَرَدْتُ سَوَاكَ
أَبْعَدْتَنِي يَدَايَ فِيمَا جَنَّهُ
مَنْكَ دَهْرًا وَقَرَّبْتَنِي بِدَاكَ
جَهْلَ القَائِلُونَ: تَبْعُدُ عَنَا
إِنَّمَا لا يَبْرَآكُ مَنْ لا يَرَاكَ
ضَاقَ صَدْرِي عَن حَفْظِ بِيْرِكَ مَوْلَا
يَ فَرَدْنِي لِحَفْظِهِ مَنْ هَدَاكَ

بجاء الزهراء عليها السلام

رحمة اللّهِ سيّدي وإمامي
 آهِ ما أوجعَ المدايحَ مني
 إن شوقي إليك خالطه الإثـ
 مُ فابقي لي الهوى والتمني
 بيكائي على (الحسين) وحبّي
 (لملي) غنائي في حسن ظني
 وبجاء (الزهراء) يا ثمر الزهـ
 راء- لطفاً- تقبل الحبّ مني

وأخذت القصيدة التالية من المصدر السابق ج ٣ ص ٥٥، أخذها من ديوان الشاعر: من بيوتني في الجنة ص ١٦٧-١٦٩.

أرجوك يا أملي

حكمت عليّ جرائمي ومأثمي
 خُسرأ ولستُ بما بدٍ أو عالمٍ
 فبقيتُ دون منايّ أندمَ نادمٍ
 إذ لا أراك كما يراك ذوو التقى
 يحكون أنك يا مؤمّل تطلّع
 للمخلصين وأن نورك يسطع
 والقلبُ من تلك المنائح موجعُ
 أسفاً تقطع ذائباً وتشوقاً
 روحي فذاك فما الوسيلة سيّدي
 ألبوء محروماً بما كسبت يدي

يومي يمرُّ ولستُ أعلمُ من غدِي
 أراك أم أظما وتمنُّني السقا
 أنا لو مننتُ فليس لي من حاجةٍ
 إلا دعاؤك لي بأصدقِ توبةٍ
 وقضاءِ عمري في رضاك ونصرةٍ
 مولاي هل فيما أوَّمل من سقا
 لو أن مقتدراً كريماً طائلاً
 في الناسِ يفجأ في المسائلِ عاجلاً
 ما كنتُ أحبُّه يمدُّبُ سائلاً
 بل قد يزيدُ له العطاءَ ترفُّقا
 العفوياً أندي وأكرمَ واهبِ
 يا خيرَ محبوبٍ وأقربَ غائبِ
 وأعزُّ مطلوبٍ وأقربَ طالبِ
 إن كنتُ إلا آسفاً متحرِّقا
 أرجوك يا أملي وأنت المرتهجِ
 أرجوك بالزهراءِ سيِّدةِ النسا
 ومقامها الأعلى ومصدرها العلا
 أرني ضياءَ جمالٍ وجهك مُشرقاً
 * * *

وأخذت القصيدة التالية من المصدر السابق ج ٣ ص ٥٦، أخذها من ديوان الشاعر: من بيوتي في الجنة ص ٢٠٥-٢١٣.

غاب ولكن

أشفق الصخرُ على سامعِ نوحِي والأنينِ
 كلما أقرأ في النرجسِ أحزانَ السنينِ

فمتى يمنحني الجنة من نورك حين؟
 أنت تدري بالدموع
 نَهَرٌ منك يذوق
 كم أراد الدهرُ بمحوه فما استنفذ نهري

ينشقُّ التَّيْمَ على كَفِّكَ أزمارة الحياة
 فنُلِّقُ به من الشَّهيدِ رِواءَ وفُراتِ
 السَّنا والقلْبِ والأرواحِ ملأى بالشكاة
 ضرمتُ في بُعدها
 عن سواقي مجدها
 ولحبي نهلك السائغَ ما أضرمَ صدري

كيف لا أغرقُ في الحبِّ قياماً وتعودُ
 كنتُ طفلاً علّمني أنّ عندي في الوجودِ
 قمرٌ أغابَ وماعاد ولكن سيعود
 كان أذكى الانتظارِ
 من هوى صدري نازِ
 فتناولتُ مدادَ الشوقِ أروي لك شعري

علي عيسى الإربلي

هو العلامة المحقق بهاء الدين أبو الحسن علي بن فخر الدين عيسى بن أبي الفتح بن هندي الشيباني الإربلي، نزيل بغداد ودفن بها المتوفى فيها عام ٦٩٣هـ.

أثنى عليه الموالف والمخالف، وذكروا له تأليف قيمة مثل: المقالات الأربع، ورسالة الطيف، وكشف الغمة في معرفة الأئمة، وله شعر وترسل. أخذت هذه الترجمة باختصار شديد من مقدمة كتاب: كشف الغمة في معرفة الأئمة، كتبها الشيخ جعفر السبحاني.

ويرجح الدكتور عبد الله الجبوري أنه ولد بإربل في حدود سنتي ٦٢٠ - ٦٣٥ للهجرة^(١)، وتولى رئاسة الكتاب في ديوان متولي إربل تاج الدين بن الصلايا قبل سنة ٦٦٠هـ، حيث في هذه السنة وصل بغداد، كما ذكر في كتابه: (التذكرة الفخرية)، وانتظم في خدمة صاحب بهاء الدين محمد الجويني وأخيه، وعندهما تعرف على فخر الدولة والدين منوچهر بن أبي الكرم نائب صاحب علاء الدين عطا، ملك بغداد وسائر نواحي العراق، وألف له كتاب التذكرة.

(١) انظر: رسالة الطيف مقدمة المحقق الجبوري ص ١٤.

وفي بغداد وضع أكثر آثاره، ومنها كشف الغمة ورسالة الطيف وغيرهما في سنة ٦٧٨هـ، ثم ترك كُتَّاب الإنشاء بعد تسلط اليهودي سعد الدين بن الصَّفِّي على دست الوزارة^(١)، وانزوى في داره منصرفاً إلى البحث والتأليف.

قال ابن شاکر الكتبي في ترجمته: ثم إنه فتر سوقه في دولة اليهود،... وسَلِمَ ولم يُنكب، إلى أن مات سنة ٦٩٢هـ^(٢).

نعته ابن شاکر الكتبي بـ (الصاحب بهاء الدين)، ونعته ابن العماد الحنبلي بـ (الصدر الكبير)، وعلى هذين القولين اعتمد كل من وصفه بالوزير، وجاء في كتاب الغدير: هو أحد ساسة عصره الزاهي، ترنحت به أعطاف الوزارة وأضاء دستها، ويضيف: كان وزيراً لبعض الملوك، وكان ذا ثروة وشوكة عظيمة، فترك الوزارة واشتغل بالتأليف والتصنيف والعبادة والرياضة في آخر عمره^(٣).

وصفه ابن شاکر الكتبي بقوله^(٤): المنشئ الكاتب البارع، له شعر وترسل، كان رئيساً، وكان صاحب تجمل وحشمة ومكارم، وفيه تشيع، وكان أبوه والياً بإربيل، وخلف لما مات تركة عظيمة..، وقال عنه ابن العماد^(٥): الصدر الكبير المنشئ.. له الفضيلة الثامة والنظم الرائق والنثر الفائق.

والأبيات التالية أخذت من (مجموعتي) ج ١٠ ص ٦٥٨، تحت راية الحق للمؤلف: علي محمد علي دخيل، أخذها من كتاب: كشف الغمة في معرفة الأئمة، للإربلي ج ٣ ص ٣٥٩ - ٣٦٠:

(١) الحوادث الجامعة لابن الفوطي ص ٤٥٤.

(٢) فوات الوفيات ١٣٥/٣.

(٣) الغدير للأميني ٤٥٢/٥.

(٤) أمل الأمل ٢٨٨/٢.

(٥) أخذنا ما زاد عن ترجمة الشيخ السبحاني له، من مقالة كامل سلمان الجبوري في مجلة المنبر الحسيني، العددان ٢٥ و ٢٦ ص ١٤٨-١٥٣، المدقق.

ناصر دين الله

تحيةُ اللّهِ ورضوانه
 على الإمامِ الحُجّةِ القائمِ
 على إمامِ حُكْمِهِ نافذُ
 إذا أراد الحُكْمَ في العالمِ
 خليفةُ اللّهِ على خَلْقِهِ
 والأخذُ الحَقُّ من الظالمِ
 العادلُ العالمُ أَكْرَمُ بِهِ
 من عادلٍ في حكمِهِ عالمِ
 ناصرُ دينِ اللّهِ كهفُ الوري
 مُحيي التلدي خيرُ بني آدمِ
 الصاحبُ الأعظمُ والماجدُ الـ
 أكرمُ المولى أبو القاسمِ
 وصاحبُ الدولةِ يحيا بها
 ممتحنٌ في الزمنِ الغاشمِ
 والنافذُ الحُكْمِ فرُعباً له
 وجاذه الوابلُ من حاكمِ
 مَنْ حاتمٌ حتى يوازي به؟
 عَبِيدُهُ أَكْرَمُ من حاتمِ
 لو أنني شاهدته مقبلاً
 في جحفلٍ ذي عَيْتَرٍ قائمِ
 لقلْتُ من فرطِ سروري به
 أملاً وسهلاً بك من قادمِ

وأخذت القصيدة التالية من كشف الغمة ج ٣ ص ٣٦٠ - ٣٦١:

فاشرُ العدل

إن شئتَ تَنلُو سورةَ الحمدِ
فخَبَرُ الأَقوالِ في المَهدي
وامدخِ إماماً حازَ فضلَ العلي
وفازَ بالسُّؤدَدِ والمجدِ
إمامٌ حقُّ نورهِ ظاهرٌ
كالشمسِ في غُورِ وفسى نجدِ
القائمُ المَوجودُ والمنتمى
إلى العليِّ بالأبِّ والجدِّ
وصاحبُ الأمرِ وغوثُ الوري
وحيصنُهم في القُربِ والبُعدِ
وناشرُ العدلِ وقد جارتِ الـ
أَيامُ والناسُ عن القصدِ
والمَنصِفُ المَظلومَ من ظالمِ
والمَلجأُ المَرجوُّ والمجدِي^(١)
ويساذلُ الرُفدِ إلى أن يري
لا أحدٌ يَربُغُ في الرُفدِ
جَلَّتْ أباديهِ وآلأوه
والحمدُ للواهبِ عن عَدِّ

(١) وردت في الأصل (والمحتدى)، ولعله خطأ طباعي أخرج هذا البيت عن قافية القصيدة، وقد غلب علي ظني أنه تصحيف عن كلمة (المجدي)، التي أثبتناها، المدقق.

وأصبححت أيامه لا انقضت
 ولا تولت جنة الخلد
 سيرته تهدي إلى فضله
 وهديته يهدي إلى الرشيد
 بمنعُ بالله ويمطي به
 موثق في البذل والرد
 ليس له في الفضل من مثبه
 ولا له في الثبل من نذ
 العلم والحلم وبذل الندي
 جاوز فيها رتب الجذ
 قد عمه الله بالطفاه
 وخصه بالطالع السمدي
 أدموه مولاي ومن لي بان
 يقول لي إن قال باعدي
 أدموه به الله وما من دعا
 بمثله يُجبه بالرد
 أمده ذخراً وأرجوه في
 بعني وفي عرضي وفي لحدي
 فليت مولاي ومولى الوري
 يذكرني في سره بعدي
 وليته يبعث لي دعوة
 يسمدني الأخرى بها جدي
 مولاي أشواقني تذكري الجوى
 لأنها دائمة الوقيد

أودُّ أن ألقاك في مشهدٍ
 أشرح فيه معلناً ودي
 بترح بسي وجد إلى عالمٍ
 بما أعانيه من الوجدِ
 وهمتُ في حبِّ فتى غائبٍ
 وهو قريبُ السدارِ في البعدِ
 فاعطف علينا عطفةً واشفِ ما
 نلقاه من هجرٍ ومن صدِّ
 واطهرْ ظهورَ الشمسِ واكشِفْ لنا
 عن طالعٍ مذيَّبٍ مُشوِّدٍ
 قد تمَّ ما ألفتُ من وصفيكم
 فجاء كالروضَةِ والمقدِ
 ولستُ فيه بالناحقكم
 لكن على ما يقتضي جهدي
 فإن يكنُ حُسنِي فمن عندكم
 أو كان تقصيراً فمن عندي
 ورفدُكم أرجوه في محثري
 بإذلي الإحسانِ والرِّفدِ
 والحمدُ لله وشكرُ أهله
 أهلِ الندى والشكرِ والحمدِ

وله القصيدة التالية يتشوق بها للإمام المهدي المنتظر ﷺ، وقد أخذت
 من المصدر السابق ج ٣ ص ٣٥٩، ومن كتاب: أروع ما قيل في محمد

وأهل بيته عليه السلام، بقلم محسن عقيل ص ٦٥٥-٦٥٦، ومن كتاب: سوانح الأفكار ج٤ ص ١٠٦-١٠٧، تأليف الخطيب الشهير جواد شبر:

موالاتهم فرضٌ

عداني عن التشيبِ بالرِّثاءِ الأحوى
وعن باتني سَلِجٍ وعن عَلَمِي حَزْوِي
غرامِي بناءً عن عَنانِي وفكرتِي
تُمثُّلُهُ لِلقَلْبِ فِي السَّرِّ والنَّجْوِي
من النَّفْرِ المُرِّ الذين تَمَلَّكُوا
من الشَّرَفِ العَالِي بِغايته القَصْوِي
هُمُ القَوْمُ من أَصْفاهُمُ الوِدِّ مَخْلِصاً
تَمسِكُ فِي أُخْرَاهِ بِالسَّبِّ الأَقْوِي
هُمُ القَوْمُ فاقسوا العالَمِينَ ما أَرَأَى
مَحابِنُها تُجْلِي وأَنارُها تُروِي
بِهِمْ عَرَفَ النَّاسُ الهَدْيَ فَهَدَاهُمْ
يُضِلُّ الَّذِي يَقْلِي وَيَهْدِي الَّذِي يَهْوِي
موالاتهم فرضٌ وحبُّهم هُدًى
وطاعَتُهُمْ قُرْبِي ووُدُّهُمُ تَقْوِي
أمولاي أَشواقِي إِلَيْكَ شَدِيدَةٌ
إِذا انصرفتُ بلوِي أَسَى أَرَدَفْتُ بلوِي
أَكَلَّفُ نَفْسِي الصَّبْرَ عَنكَ جِهالَةً
وهيَّاتَ رَبُّعِ الصَّبْرِ مَذْغَبَتْ قَدِ أَقْوِي
وَبُعْدُكَ قَدِ اغْرَى بنا كُلَّ شامِتِ
إلى اللَّهِ يا مولاي من بعدكَ الشكْوِي

وله هذه الأبيات وأخذت من: كشف الغمة في معرفة الأئمة ج ٣ ص ٢٣٣:

بالمهديّ حلّانا

إذا ما وصل الجمعُ إلى أخبارِ مولانا
فما أجدرتنا بالشكرِ لله وأولانا
إمامٌ نتولاهُ فطوبى لوتولانا
رأنا اللهُ في عطلٍ وبالمهديّ حلّانا
وأولانا به لطفاً وتأييداً وإحسانا
ونرجو أننا نلقاه في الدنيا ويلقانا
عسى يروى به قلبٌ به مازال ظمّانا

علي عبد اللطيف البغدادي

المرحوم الشاعر الشاب علي عبد اللطيف البغدادي من مواليد بغداد في ١٩٦٥/٨/٢م، وتوفي بعد منتصف عام ٢٠٠٥م إثر حادث سير. حاصل على بكالوريوس ترجمة.

عضو اتحاد الأدباء العراقيين، وعضو جمعية المترجمين الدولية، وعضو منتدى الأربعاء الثقافي، مفرق حجيرة - السيدة زينب عليها السلام - سوريا. صدرت له مجموعتان:

الأولى: (شظايا مورقة)، المطبوعة في بغداد، نهاية عام ١٩٩٩م.

والثانية: (سقفي ركام)، طبعها له اتحاد الكتاب العرب في سوريا عام ٢٠٠٣م.

ومن المجموعة الثانية، أخذ صديقه مدقق ومنسق هذه الموسوعة، الشاعر إبراهيم محمد جواد الترجمة والقصيدة التالية.

وظلَّ رأسك

قَمْ مِنْكَ مَتَفَضاً وَاسْتَطَقِ الْغَضِيَا

وَكَنْ أَمَامَكَ وَازْرُغْ خَلْفَكَ الشُّهُبَا

كَفَى تَخْتَبِي رَعْدًا فِيكَ وَاشْدُبْهُ

فَقَدْ وُلِدَتْ سَمَاءٌ لَيْلَهَا هَرَبَا

إلامَ تَلْحَقُ آمالاً مُراوِغَةً
 وأنتَ تحصدُ من نيرانها لها
 إلامَ تجبُك الأوجاعُ في يدها
 والغدرُ يسرقُ من سلاتها العبا
 وكيف تقطنُ في وجهِ بنيرِ فم
 وصوتكُ الحقُّ في حضنِ الصوابِ ربا
 بكل ما علقتَ عيناكُ من صور
 تراكُ عنها.. وذِي ماواك.. مُغتربا
 تراكُ وجهاً.. بلا وجهٍ يُنلّفه
 والْفُ وجهٌ يُرى من وجهِهِمْ نَسبا
 الكلُّ غشكُ حتى الدمعُ.. منذ جرى
 عليكُ يضحكُ.. يُهدي ناركُ الحطبا
 الكلُّ أفرغَ شَمَافيك من دمه
 والكلُّ منك رحيقاً هائناً شربا
 ظنوكُ أعمى.. فالقوا فيك أعينهم
 ونقلوك على أحداقهم.. كذبا
 أحسنتَ ظنك في شرِّ الدوابِ ولم
 تَزْتَبِ.. فثبَّ خَجَلًا.. واستغفرِ الرُّبَا
 فذا زمانُ تفانِي في تصخّره
 وفيه زرعكُ جذبٌ.. يحصدُ الكُربا
 مُثتتاً فيك عشتَ الأمس منقسماً
 وبعضك اليومَ ذا من بعضك اقتربا
 وكلما جئتَ كي تهدي معاولهم
 ضلّتْ.. وفوقك راحت تهدمُ القِيَا

توحدت فيك يا عبداً بأعيُنِها
ويا ولياً بعين الحق مُنتَجِباً
لكنْ حُكْمَكَ ما ألقى أزمته
وظلُّ رأسك يرعى تاجك الذَّمْباً

دمشق ٢٠٠٢م

علي عبد الله التاروتي

الشاعر الحاج علي بن عبد الله بن إبراهيم التاروتي، ولد في تاروت سنة ١٣٧٤هـ، بدأ دراسته الحوزوية ثم قطعها لظروف صحية، عمل في وظيفة حكومية حتى تقاعد منها بعد خدمة دامت ٢٧ سنة.

بدأ نظم الشعر عام ١٣٩٩هـ، وأغلب شعره في مدح وثناء أهل البيت عليه السلام. أخذت هذه الترجمة من كتاب: الأمل الموعود ج ٣ ص ٤٥٨، جمع وترتيب الشاعر لؤي محمد شوقي آل سنبل.

وأخذت القصيدة التالية من ذات المصدر ج ٢ ص ١٥٠.

أمل العصر

كيف؟ لِمَ لا؟ متى؟ لماذا؟ حيارى
 فيك يا من أخرجت للالِ ناراً؟
 أو صبراً؟ وما اصطبارك منذُ
 ما هو الصبرُ لا يطيقُ اصطباراً
 أو صبراً يُغري أميةً فيكم
 كلما غبت زادهما استكباراً
 أو صبراً وذا المحرّم حشرٌ
 لا ترى الناسَ فيه إلا سُكاري

هم سُكاري وماسهمُ سُكاري
 إنما عاشِرُ المآسي أفسارا
 بجيوشِ الأحزانِ قد عاد غَضاً
 وكما كان للحُشاشاتِ ناراً
 صارخاً نادباً لجدِّكَ بحكي
 لك يا سيدي الذي فيه صارا
 لك يوري أبا التراتِ فؤاداً
 ثم يُجري منك الدمَ المدراراً
 وينادي بمفجماتِ تدوي
 عاصفاتٍ تستنفرُ استنفاراً
 الغياتِ النياتِ باللهِ مجل
 الوحاءِ الوحاءِ البِدارِ البِداراً
 فأتك الشارُ سيدي أو فحربُ
 لأنبقي لحربكم دياراً
 إن تذرهم لن ينسلوا اليومَ إلا
 كيزيدٍ أو فاجراً كَفاراً
 فالقصاصَ القصاصَ فالشارُ يغلي
 مارداً ملَّ سيدي الانتظاراً
 لم يعد بعد غيبة الدهرِ إلا
 كالبراكينِ كلما هاجَ ثارا
 * * *
 ملَّ العصر أنت بالخطبِ أدري
 فلماذا لا تنتضي البتاراً
 وتذيقُ الأولَى إذا قوك غيظاً
 وأبادوكم صغاراً كباراً

وعلى الدين أشملوها حروباً
وتفنائوا اليطفئوا الأنوارا
هل تناسيت سيدي؟ ألف حاشا
لست تنسى باب الهدى والجدارا
يوم لاذت بالباب أمك ترجو
أن يراعي ذلك الجفأء الجوارا
لم يكن يحسن الجواز ولكن
كئسر الضلع أنبت المسمارا
لطم العين أشبع المنن ضرباً
أسقط النور أضرم البيت نارا
هتك الخدر أظهر الغل جهراً
مرق الوحي كذب المختارا
أسس الظلم أتخم الدهر جوراً
سلب الحق لبب الكزارا
ولقتل الحسين مهذحرباً
فيزيد لولاه ما كان صارا
من يزيد ومن هو ابن زياد؟
أو لم يولدا بنادي السكارى؟
سيدي صاحب العزا أنت أدري
(ويمما) أحدثا وما قد أثارا^(١)
غير أنني أستنهض اليوم قلباً
فيك لو هاج أدرك الانتصارا

(١) كان يسم الشاعر أن يقول: (بالذي) بدل (ويمما)، وبذلك يستغني عن حشر الواو التي لا مبرر لحشرها هنا سوى صحة الوزن، المدقق.

غير آتني فسي حيرة لست أدري
 أو ذا اليوم تحمّد الاصطبارا؟!
 فلماذا لأتستثار بيوم
 فيه خطب للكائنات استشارا؟
 هيّج العالمين الأك؟ كلاً
 يابن من لم يزل يخوض الغمارا
 يابن من قادهضة لأثواري
 يابن من في انتصاره لا يُبارى
 يابن فتح الفتوح يابن حين
 من إلى الآن يخلق الأحرارا
 يابن من للإسلام خلد نصراً
 وشموخاً وعزّة وازدهارا
 يابن من للأجيال ألف سيفاً
 بمداد الإبا وحبير الفياري
 يابن من خلد الخلود بيوم
 ملك الدهر طوع الأقدارا
 يابن من يابن من ولو قلت دهرأ
 يابن من لم أرثل المعشارا
 فأغشنا يابن الكفاح وعجل
 ستيدي وارفع الحسين شعارا
 أذن اليوم يا لشار حسين
 لنفتي: لتبيك لتبيك ثارا

وأخذت القصيدة التالية من المصدر السابق ج ٢ ص ٢٢٣.

يا من أناجيه..

منى؟ أما لمتى فجرٌ ولا فلقٌ؟
 كاد الحنينُ إلى لقياك يخنقُ
 يا نسمةَ رئةِ الدنيا تضحُّ لها
 وبإبصيصاً له الأحداقُ شاخصةً
 وبإبصيصاً له الأحداقُ شاخصةً
 عجل فدنك نفوسٌ ملؤها رمقُ
 قد أتخَمَ البؤسُ دنيانا وهاجمتنا
 يا أسُّ ونحنُ إلى دنياك نحترقُ
 وخمرةُ الصبرِ من حاناتنا نفذت
 فلا صَبوحَ لنا فيها ولا غَبقُ
 ولم تعد نعمةُ القيثارِ نُظربنا
 كلاً ولا وترُ الألحانِ يسترقُ
 ماتت أحاسيسنا عن كلِّ أغنيةٍ
 والسمعُ عن أحملِ الألحانِ منغلقُ
 لا يرهفُ السمعُ إلا وقعَ صاعقةٍ
 تدكدكُ الظلمَ والطفيانُ ينصعقُ
 وتنجلي ليلةُ دهرٍ إقامتها
 وبطنها من دواهي الجورِ مندحِقُ
 ورأسها ما الألعابي مثلها حملتُ
 نحن الضحايا ونحن الخائفُ القلقُ

يا من أناجيه والأهسوال مائلة
 أمامه وهو قلبٌ كله حرقُ
 يرى بعينه ما في الغاب من شرمين
 إلا على الشاب من نحر الهدى لعن
 ويسمعُ الحقَّ واغوثاه صرخته
 من باطلٍ مساردٍ للزيفِ مختلقُ
 وديسُنُ آبائه يشكوه متهاكاً
 ويندبُ الجدَّ والقرآنُ والخُلُقُ
 فانهض أبا الغيبة الكبرى كفى ولعاً
 بالصبرِ فالصبرُ لم يبقَ به رمقُ
 يكفيك هضماً لماذا أنت مرتقبُ
 حوشيتَ واللّه أن يتابك الفرقُ
 وفي يمينك عزرائيلُ تُفجدهُ
 وشيعَةُ الحقِّ تحت النملِ قد سُحقوا
 فلن تشيرَكَ بعد الآن حادثهُ
 إذ لانرى أملاً يفضي به الألقُ
 عذراً كما يُعذّرُ المجنون من سَقِه
 لأن تجاوزتُ حدّاً حدّه الفرقُ
 أتى لي العقلُ والأحداثُ باركةُ
 إذا انجلي فادخِ عنا أتتُ فرقُ
 ولا تلمني أبا الشاراتِ ملتهاً
 وهل يقولُ صواباً من به حرقُ
 لقد غدونا مرامِي كلِّ صائبةِ
 من أين ما طار نبلٌ نحن مُرتشقُ

أنت الخبيرُ أبا يومِ القصاصِ ولا
 مثلي يزيدُكُ خُبراً أيها الحَلِيقُ
 لكنها نفثةُ المصدورِ قد صدرتْ
 إليك تُنشِدُ لحناً صفوهُ عَلِقُ

فيا أبا طلعةِ غرّةِ نرقُبُها
 لعلنا لخطي نعلبِكْ نعتنقُ
 أنتَ المؤمِّلُ، من نرجوه غيركُ في
 كشف الغياهِبِ عمن نصرَكُم عَشِقُوا
 من أثبتوا لجميع الجاحدين لكم
 بأنَّ خَطَكُمُ للحقِّ منطلقُ
 وما سوى دريكم زيفٌ ومَضِيعَةٌ
 للعرسِ هلاكُ خطُّه الخرقُ
 وبرهنوا أنك الشمسُ المضيئةُ هدىً
 رغم احتجابك منك النورُ يَنبِيقُ
 إن يجحدوكُ فإشعاعَ الضحى حجدوا
 أو ينكروكُ فهم مَن للعمى طُرِقُ
 إن انراكِ على رغم الجحودِ فقم
 ليعلموا كيف ضلّوا عنك ثم شَقُوا
 بحقِّ ليلةِ نورٍ قد بزغتْ بها
 عَجَلٌ بكشفِ الدياجي أيها الفَلَقُ

وأخذت القصيدة التالية من المصدر السابق ج ٢ ص ٤٦٢.

نفذ الصبر

أَيُّومُ الْقِيَامَةِ أَمْ أَعْظُمُ؟!
 أَمْ الْأَرْضُ زَلَزَلَهَا الْمَأْتَمُ؟!
 تُرَى نَفْحَةُ الصُّورِ ذِي أَمْ تُسْرَى
 جَمِيعُ الْخَلَائِقِ إِذْ تَلْطُمُ؟!
 وَزَمَزَمَةٌ مِنْ حَشَا الْعَالَمِينَ
 كَأَنَّ الصُّرَاخَاتِ مِنْهَا قُمْ
 تَوَحَّدَ نَدْبُ أَزَالِ الْجِبَالِ
 وَمَنْ مَقْلَعَةِ الْكُونِ فَازَ الدَّمُ
 فَمَنْ أَجَلُ مَاذَا تَمُورُ السَّمَاءُ؟!
 وَمَنْ أَجَلِ مَاذَا الثَّرَى مَظْلِمُ؟!
 وَذَاكَ الْحَطِيمِ عَلَى مَنْ يَنْوَحُ؟
 وَمَاذَا يُهَاجُ بِهِ زَمَزَمُ؟!
 أَوْ أَعْبَةَ الدَّهْرِ كُلُّ وَعَى
 فَرَاخَ إِلَى الْحَزَنِ يَسْتَلُمُ
 فَمَا عُرِفَ الْحَزَنُ إِلَّا لَهَا
 وَمَا سِوَاهَا الْأَسَى يُفْهَمُ
 وَفِي آخِرِهَا يَقُولُ:
 فَبِأَلِّ بَيْتِ بِنْتِ الْفَخَارِ
 وَمَنْ لِلْمَعَالِي هُوَ الْمَعْلَمُ
 وَيَا خَيْرَ فَرْعٍ لَخَيْرِ الْأَصُولِ
 وَحَسْبُكُمْ الْقَمْعِدُ الْأَعْظَمُ

فَلِمَ لَا نَهَضْتُمْ وَيَوْمَ الطُّفُوفِ

غَسَلْتُمْ؟ أَهْدِرَ أَيْضِيحُ الدَّمُ؟

رَضِيْتُمْ بِسَفْكِ دِمَائِ الْكِرَامِ؟

وَبِالسَّهْمِ رُضُّمُكُمْ تُفْطَمُ؟

وَتُسَلَبُ مِنْ خِدْرِهِمَا زَيْنَبُ

وَلِلْسَبِي تَفْدُو ذُرَارِيَكُمْ

وَيَا مَنْ لَهُ الشَّارُ أَنْتَ الْمِثَارُ

وَأَنْتَ بِمَا قَدْ جَرَى أَعْلَمُ

فَمَجْلُ فِدَاؤِكَ أَغْلَى النَّفُوسِ

فَهَا هُوَ دِيْنُكَ مُسْتَهْضَمُ

وَقَدْ نَفَذَ الصَّبْرُ مِنْ شِيعَةِ

لَكُمْ فِي حِشَاهَا الْأَسَى مُضْرَمُ

وَسَيْفُ الْعَدَى لَمْ يَزَلْ مُشْرَعَا

وَمِنْ شِيعَةِ الْحَقِّ يُسْتَطَمُّ

لِمَاذَا انْتَظَرْنَاؤُكَ؟ مَا نَرْتَجِي؟

إِلَى مَا وَحْتَى مَتَى نُظَلَّمُ؟

وَعِذْرًا أَبَا الْفَدَى إِنْ هَجِثَ

عَلَيْكَ الْقَصِيْدَةُ مَا تَكْظَمُ

فَمَا يُدْرِكُ الشَّارُ إِلَّا بِكُمْ

وَمَا الْبَنِي إِلَّا بِكُمْ يُهْتَمُ

وَمَا نَرْتَجِي غَيْرَكُمْ مُنْقِذَا

وَأَمَّا نَاذِكَ الْمَقْدَمُ

بِكُمْ وَعَلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَنَا

وَأِنَّا لِنَفِيكُمْ لَكُمْ مِنْكُمْ

علي الموسوي الترك

الشاعر علي بن أبي القاسم الموسوي، المعروف بـ (الترك)، المتوفى سنة ١٣٢٤هـ.

أخذت قصيدته من: هذا ماقرأت من شعراء المنبر الحسيني في الإمام المهدي ﷺ ج ٢ ص ٧٠-٧٤، للرادود الحسيني الحاج ملاّ باسم الكربلائي.

نَسِيتُ لُؤْيِي شِعَارَهَا

نهضاً فقد نَسِيتُ لُؤْيِي شِعَارَهَا
فَأَزَلُّ بِسَيْفِكَ عَنِ لُؤْيِي عَارَهَا
هَدَأْتُ عَلَى حَاكِ الرَّدَى مَوْتُورَةً
فَانهَضُ فَدَيْتُكَ طَالِباً أَوْتَارَهَا
فَمَتَى تُقِرُّ المِينَ طَلَعْتُكَ الَّتِي
حَسَدْتُ مَصَابِيحُ الدَجَى أَنْوَارَهَا
وَمَتَى تَشْنُ عَلَى الأَعَادِي غَارَةً
شَمُوَاءَ تَرْفَعُ لِلسَّمَاءِ غُبَارَهَا
وَمَتَى أَرَاكَ عَلَى الجَوَادِ مُشْمِراً
تَحْتَ العَجَاجَةِ صَارَماً أَعْمَارَهَا

ومنى تصولُ على الطغاةِ مُطَهراً
منها البسيطة ماحياً آثارها
وتحيلُ ليلَ النقعِ بالبيضِ الطبا
صبحاً ولبلاً بالقَتامِ نهارها
لاصبرَ يابنِ العسكريِّ فشرعةُ الـ
هادي النبي استنصرتُ أنصارها
هُدمتُ قواعدها وطاحَ منارها
فأقمِ بسيفك ذي الفقارِ منارها
حتامَ تصبرُ والمعبيدُ طفت على الـ
مَاداتِ حتى استعبدتُ أحرارها
والى مَ تُغضي والطفاةُ تحكمتُ
في المسلمين وحكمتُ أشرارها
وينتُ على ما أتمستُ أبواها
من قبلُ حين تنبعتُ أخبارها
وينتُ على ذاك الأساسِ أُميَّةُ
غصبِ الإلهِ ووازرَّتْ عُمارها
وتواترتُ بالطفُ تطلبُ وترها
عُصبُ الضلالِ فأدركتُ أوتارها
ثارتُ على أبناءِ آلِ محمدِ
في كربلا حتى أصابتُ ثارها
سألوا سيوفَ الشركِ حتى جندلوا
فوق الصعيدِ صغارها وكبارها
نفسِ الفداءِ لأسرةٍ قد أرخصتُ
دون ابنِ بنتِ نبيِّها أعمارها

ولفتية مُضْرِبَةٌ حَمَتِ العلى
فَقَضْتُ وما صَبَغَ المَشِيبُ عِذَارَهَا
صَامَتْ بِيَوْمِ الطِفْلِ لَكِنْ صَيَّرَتْ
عُصَبَ الضَّلَالَةِ بِالسُّدْمَا إِفْطَارَهَا
مَاجَاءَهَا المَوْتُ الزَّوَامُ مَقْطَبًا
إِلَّا رَأَى بِوَجْهِهَا اسْتَبْشَارَهَا
صَيْدٌ إِذَا اسْتَبَكْتَ أَنَابِيْبُ القَنَا
وَأَطَارَتِ البَيْضُ الرِّقَاقُ شَرَارَهَا
وَالخَيْلُ تَعَفَّرُ بِالجَمَاجِمِ وَالسَّوَى
وَالصَّيْدُ رَعْبًا أَشْخَصَتْ أَبْصَارَهَا
هَزَّوَا الرُّؤْيَيْنِيَّاتِ حَتَّى حَطَمُوا
بِحِشَا الكُفْمَاةِ طَوَالَهَا وَقِصَارَهَا
حَيْثُ الظُّبَا تَرْمِي العَدَى جَمْرًا كَمَا
بِمِنَى رَمَتْ زَمْرُ الحَجِيجِ جِمَارَهَا
خَطَبُوا لِيَبِيْضَهُمُ النُّفُوسَ وَصَيَّرُوا الـ
أَهْمَارَ نَهْرًا وَالرُّؤُوسَ نِشَارَهَا
غَرَسُوا الصَّوَارِمَ بِالطَّلَى لَكِنَّمَا
فِي جَنَّةِ المَأْوَى جَنَّتْ أَثْمَارَهَا
وَدَعَاهُمُ دَاعِي القِضَالِ المَرَاتِبِ
قَدْ شَاءَهَا البَارِي لَهُمْ وَاخْتَارَهَا
رَكَبُوا مَنَابِيَهُمْ فَفَازُوا بِالمُنَى
أَبْدَأُ وَحَازُوا عِزَّهَا وَفَخَارَهَا
وَهَوَّوْا عَلَى وَجْهِ الشَّرَى وَنُفُوسَهُمْ
عَرَجَتْ إِذِ البَارِي أَحَبَّ جَوَارَهَا

ثاويِنَ تحسبُ أنهم صرعى وهم
 بجِنسانِ عَدِنِ عانقوا أبكارها
 وغدا فريدُ المجدِ ما بين العدى
 فرداً يوبُغُ ناصحاً أشرارها
 فهناك هزُّ من الوشيجِ مُنقفاً
 واستلَّ من بيضِ الطُّبَا بتارها
 ماضي المضاربِ ما كفهزَّت غارةُ
 إلا تآلقَ ومضه فأنارها
 ضاق الفضا حتى انتضى ابنُ المرتضى
 عَضِباً به لولا القضا لأبارها
 وسطافقل بالليثِ أصحَرَ طاويأ
 والصقيرِ شدَّ على القطا فاطارها
 يطفو ويرسبُ بالألوفِ بسيفه
 ويخوضُ من لُججِ الحتوفِ غبارها
 غيرانِ ثقفَ بالمشقفِ أضلماً
 منها وقد بذي الفقارِ فقارها
 إن كرزَ فرثَ منه خيفةً بأسه
 والخوفُ بمنزجِ بالمِشارِ فرارها
 فكأنه تخذَ الكريهةَ روضةً
 تزهو ونقعِ الصافناتِ غرارها
 أو خالَ مُستننَّ النزالِ حديقةً
 من جُلُنارِ والدماءِ أنهارها
 ويرى صليلَ المرهفاتِ غوانياً
 أمستَ تحرُّكُ للغنا أوتارها

وكأنما السمُّ الكعابُ كواهبٌ
 رقصتْ لديه ورددتْ أشعارها
 أو أنها اغصانُ بانٍ هرَّها
 مَرُّ النسيمِ فأطربتْ أطيارها
 لو شاء ما أبقى من الأعداءِ ديةً
 أراً وعفى بالحسامِ ديارها
 لكن تجلَّتْ هيبةُ الباري له
 فهوى كليماً حين آتسَ نازها
 ورأى المنبئةَ مذاته هي المني
 كالصَّبِّ شامٍ من الدما بمعطارها
 فهوى على حَرِّ الظهيرةِ بالمرأ
 واري الحشا وظمأه زادُ أوارها
 لَم تُرَوِّ غُلَّةُ صدره لكنما الـ
 أسيافُ روت من دمأه شفاها
 الله أكبرُ يالها من نكبةٍ
 فقمأه لَم تنسَ السورى تذكارها
 الله أكبرُ يالها من وقمةٍ
 قدحت بأحناء الضلوعِ شرارها
 أبيتُ سرُّ الكونِ عارٍ والمعدى
 في كربلا أجرت عليه مهارها
 رضتْ صدورَ بني النبيِّ وصيرتْ
 ظلماً على صدر الحسينِ مفاها
 صدرُ بهِ علمُ الإمامةِ مودعٌ
 وبه النبوةُ أودعتْ أسرارها

صدرُ ترتسى فوق صدرِ محمدٍ
 تَخَذَتْهُ خَيْلُ أُمَيَّةٍ مَضَامَرَهَا
 وودائعُ الرحمنِ صِيحٌ بِرَحْلِهَا
 نهباً وَلَمْ تَسْرِعِ الطغاةُ ذِمَارَهَا
 فتناهت نُؤُوبُ الدهورِ فؤَادَهَا
 وَأُكْفُ شَارِبَةِ الخُمُورِ خِمَارَهَا
 برزت بعينِ اللهِ تَنَدَّبُ نَدْبَهَا
 بمدماعِ يحكي الحيا مِدرَارَهَا
 وغدت تشوُّطُ لهولِها مَذْهُورَةً
 مثلَ الحمائمِ ضِيَعَتْ أَوْكَارَهَا
 ودنت إلى نحوِ القَرِيِّ ونادت الـ
 كَرَازَ فَارِسِ هَاشِمِ مِغْوَارَهَا
 حاميِ الجِمْي طَلَعُ كُلِّ ثَنِيَّةِ
 مَقْدَامَ كُلِّ كَرِيهَةٍ مِسمَارَهَا
 هذا حَبِيبُكَ بِالنَّرابِ مَعْقَرٌ
 فِيهِ المَنِيَّةُ أَنشَبَتْ أَظْفَارَهَا
 وكرائمُ التَّنْزِيلِ أَضَحَتْ كَالِإِمَا
 حَسْرَى تَطُوفُ بِهَا العِدَى أَمْصَارَهَا
 سَلَبَ العَدُوِّ سَوَارَهَا وَيَسُوطِهِ
 قَد صَاغَ بِأَشْلُكْتَ يَدَاهِ سِوَارَهَا
 تَدْعُو بِهَاشِمِهَا وَلَمْ تَرَ مُنِمَا
 مِنْهُمْ وَتَنَدَّبُ فِهْرَهَا وَنَزَارَهَا
 وترى الرُّؤُوسَ عَلَى الرِّمَاحِ وَقَدِ عَلَا
 رَأْسُ الحَسَنِ مِنَ القَنَا خَطَارَهَا

بأبي رؤوساً طبقت أنوارها الـ
دُنبا وفاقث بالسنا أقمارها
بأبي جوسماً وزعت أشلاءها
عُصَبُ الضلالِ مطيعةً أمارها
لَمْ تَرَ فِيهِمْ ذِمَّةَ الْهَادِي وَلَا الـ
شَهْرَ الْمُحَرَّمِ إِذْ قَضَتْ أَوْطَارَهَا
وَلَقَدْ أَحَلَّتْ فِيهِ سَفْكَ دِمَائِهَا
وَهُوَ الْحَرَامُ وَحَرَّمَ إِقْبَارَهَا
يَا أَقْبُرَ أَثِيدَتْ بِعَرَصَةِ كَرِيلا
أَضْحَتْ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ زُؤَارَهَا
حَيْثُكَ خَفَّاقِ النَّسِيمِ مُوَاطِباً
وَحَدَا إِلَيْكَ مِنَ السَّحَابِ عِشَارَهَا
يَا عِتْرَةَ الْهَادِي النَّسَبِيِّ وَمَنْ بِكُمْ
قَبِلَ الْإِلَهَ مِنَ الْوَرَى اسْتَفْغَارَهَا
أَنْتُمْ نَجَاةُ الْخَلْقِ إِنْ هِيَ أَقْبَلَتْ
لِلْحَشْرِ نَحْمَلُ لِلجِزَا أَوْزَارَهَا
نَطَقَ الْكِتَابُ بِفَضْلِكُمْ وَبِمَدْحِكُمْ
أَهْلُ الْفَصَاحَةِ وَشَحْتِ أَشْعَارَهَا
زَهَبَتِ الْمَنَابِرُ وَالْمَنَائِرُ بِاسْمِكُمْ
وَبِمَدْحِكُمْ خَدَّتِ الْعُدَاةُ قِطَارَهَا
وَلَكُمْ مَزَايَا لَوْ أَخَذْتُ بِوَصْفِهَا
حَتَّى الْقِيَامَةِ لَمْ أَصِفْ مِعْشَارَهَا
فَعَلَيْكُمْ صَلَّى الْمَهِيْمُنُ كَلِمَا
هَزَّ النَّسِيمُ عَلَى الشَّرِّ أَشْجَارَهَا

وعليكم صلي المهيمن كلما

رَوَتِ الرَّوَاةُ بِفَضْلِكُمْ أَخْبَارَهَا

علي حسن الجشي

العلامة الحجة الشيخ علي بن حسن بن محمد الجشي القطيفي.
ولد في القلعة في ١٧/٩/١٢٩٦هـ، وبدأ تحصيله عند علماء بلده، ثم هاجر
إلى النجف وكربلاء، أجازته السيد محسن الحكيم بالاجتهاد المطلق سنة
١٣٥٩هـ، وعاد إلى القطيف سنة ١٣٦٧هـ ليتولى منصب القضاء.
طبع من شعره عدة طبعات، (ديوان العلامة الجشي، والروضه العلية،
والشواهد المنبرية)، وفقدت باقي آثاره العلمية.
توفي في ١٥/٤/١٣٧٦هـ.
أخذت هذه الترجمة من كتاب: الأمل الموعود ج٣ ص ٤٥٧، جمع وترتيب
الشاعر لؤي محمد شوقي آل سنبل.
وأخذت القصيدة التالية من ديوانه ج٢ ص ٧٩-٨٢.

نور

نمّ الهنا واستبشر الأمجاد

وحقّ أن تُنخّذ الأهباء

فَقَائِمُ الْأَطْهَارِ مَنْ قَدْ شَادُوا

رَبِّعَ الْهَدَى كَان لَه مِيلَادُ

بُشْرَى فَإِنَّ نَاصِرَ الْهَدَى وُلِدُ

بُشْرَى بَمَنْ يُوضِحُ مِنْهَاجَ الرَّشْدِ

بُشْرَى بَمَنْ يُقِيمُ بِالسَّيْفِ الْأَوْذِ

وَمَنْ لَه أَمْلَاكُهَا أَجْنَادُ

بُشْرَى بِحُجَّةِ الْإِلَهِ فِي الْوَرَى

وَسَيِّدِ قَرَنَ بِيَمِينِهِ الثَّرَى

وَمَنْ بِهِ قَالَ الْهَدَى مُسْتَبِيرَا

قَدْ آنَ لَانْتِصَارِي الْمِيمَادُ

بُشْرَى بَمَنْ قَدْ خُتِمَتْ بِهِ الْحُجَجِ

وَمَنْ يَزِيلُ عَن هَدَى الْهَادِي الْعِوَجِ

وَمَنْ بِهِ الْمُؤْمِنُ يُدْرِكُ الْقَرَجِ

لَا ظَلَمَ يَعْرُوهُ وَلَا اسْتَبْعَادُ^(١)

نَبُورِكَ مَوْلُودَ بِخَيْرِ لَيْلَةٍ

كَلِيلَةِ الْقَدْرِ بِكُلِّ خُصْلَةٍ

أَنْ أَنْزَلَ الذِّكْرُ بِتِلْكَ اللَّيْلَةِ

فَمَنْ هُدَاهُ يَحْصُلُ الْإِرْشَادُ

(١) هكذا وردت في الأصل (استبعاد) ولعلها قد صفتت من كلمة (استبعاد)، والله أعلم، المدقق.

فَأَنَّ أَنْ نَعْقِدَ مَجْلِسَ الْهِنَا
فَقَدْ أَقْرَأَ اللَّهُ مِنَّا الْأَعْيُنَا
بِسَيِّدِنَا بِيَمِينِهِ الْمُنَى
هَذَا هُوَ الْعَيْدُ فَمَا الْأَعْيَادُ

مَوْلَى بِهِ قَامَ الْوُجُودُ وَانْتَضَمَ
وَفِيهِ أُسْدِيثٌ عَلَى الْوَرَى النَّقَمِ
حَتَّى عِدَاهُ لَمْ تُعَاجِلْ بِالنَّقَمِ
وَقَدْ طَنَّنُوا وَأَيْبَنَ مِنْهُمْ عَادُ

بَقِيَّةُ اللَّهِ مِنَ الْأَمْجَادِ
وَمَنْ هُمُ الْعَلَّةُ فِي الْإِبْجَادِ
جَلَّوْا عَنِ الْأَنْدَادِ وَالْأَضْدَادِ
فَمَا لَهُمْ ضِدٌّ وَلَا أَنْدَادُ

وَكَمْ لَهُ مِنْ مَكْرُمَاتٍ لَا تُعَدُّ
وَلَوْ تَمَدُّ الْبَحْرَ سَبْعَةَ نَفْذِ
أَهْلُ تَرَى الْأَعْدَادَ تَنْتَهِي لِحَدِّ
وَدُونَ مَكْرُمَاتِهِ الْأَعْدَادُ

إِنْ غَابَ عَنِ أَعْيُنِنَا فَالْقَلْبُ
لَا يَمْتَرِيهِ بِالْحِجَابِ الرَّئِيبُ
فَالشَّمْسُ لِأَتْخَفِي سَنَاهَا الشُّحْبُ
وَفِي الْقُلُوبِ نَوْرُهُ وَقَادُ

هل يوجد التائير والنور بلا
 مؤئر ونئير فلو خلا
 وجه الشرى من حجة على الملا
 ساخت وما قرث بها الأطواد

وهذه أشباعه بين الورى
 مظلومة وفضلها لن ينكرا
 حجتها عالية لن تقهرا
 ولم يزل علوها يزداد

هل ذلك إلا لوجود مرشيد
 يمدها من نوره فتهدى
 لدفع ما يسور دكل ملجيد
 حيث عليه للهدى الإنجاد

لو لم يكن عندهم من يصرف
 كيد العدى عنهم لكانت تتلف
 وما بقي ذكر اليهم يعرف
 لاسيف والورى لهم أضداد

طوبى لقوم آمنوا بالغيب
 ولم يشب إيمانهم بالزئيب
 قد كشف الله حجاب القلب
 فاستوت الغيبة والإشهاد

قد آمنوا بالله فيما وهدا

فهم يقولون وإن طال المدى

واشدت البلوى وجارت المدى

صدق ربنا متى الميماء؟

يا رب إن طال المدى لم نتهم

وعدك بالخلف كمن لك آتهم

فاكشف به اللهم هذه الغمم

عنا، بنا قد شمت الحساد

وسقها وتمقالنا بالمولد

وبانتظار الفائب المؤيد

ولن يضُرَّ من يضل المهدي

فنحن ممن بالهداة سادوا

متى نرى ذاك المحيا الأنورا

بين السورى بلا حجاب مزهرا

وأشرق بنور ربها الثرى

منه وعم الرشد والإرشاد

فقد حوى علوم جده النبي

حاري علوم الأنبياء والكُتب

وكل سر عنهم محتجب

ووارثوا الأبا هم الأولاد

لذا إذا قام وعدُّ الأنبياء
 من آدمٍ للمصطفى والأوصيا
 حيث حوى ما قد حوته الأصفيا
 قال: أنا أولئك الأمجادُ

فمصره لا تُشبههُ الأعصارُ
 من حينِ دارِ الفلكِ الدوّارُ
 مباركٌ ما شَبَّهَهُ أكدارُ
 أيّامه جميعُها أعيادُ

لا يُعبدُ الطاغوثُ والحبثُ ولا
 بالحقِّ يُستخفى مخافةَ الملا
 حيث به الدينُ الحنيفُ قد علا
 بين النورى وصُفّرَ الإلحادُ

عصرٌ به اللّه العظيمُ أقما
 في سورةِ العصرِ له مُعظما
 حيث على الأعصارِ طراً قد سما
 للدينِ والدنيا له استعدادُ

حيث إليه تنتهي الرياسة
 والحكمُ في العالمِ والسياسة
 ونختشي الملوكة رُعباً باسةً
 وطيمناً لأمره تنقادُ

أوقائمه لدى المحبِّ زاهرة
 كأنما الدنيا بهنَّ آخرة
 في جنةٍ بها الأمانى حاضرة
 والْمَنُ دائماً بها يزادُ

ومن سناغرتَه الكونُ زها
 وشابةَ الليلِ النهارَ في البها
 بحرُ المحيطِ ماؤه قد ازدهى
 منه استميدت وبه الإمدادُ

يا سيِّدَ أله انتهى كلُّ شرف
 فالمصطفى وألّه له سلف
 فبوركوامن سلفٍ ومن خلَّف
 حيكثُ من الفخرِ لهم أبرادُ

يا تخلفَ الأبرارِ من أهلِ الرُتب
 وخيرَ قومٍ لهم المرءُ انتسب
 للمصطفى أبٌ نماك بعد أب
 جميعُهم أئمةٌ أمجادُ

عجلُ فهاكلُ وليّ ينتظر
 بأن يبرى لواءك بالنصرِ نُشِر
 عنهمُ الجورُ ولا من مُنتصر
 من عُصبةٍ دينُهمُ الإلحادُ

فقم نهني المصطفى والأنبيا
 والميئة الفَرََاوكل الأوصيا
 واتل مديحه بنادي الأوليا
 فقد حلا الإنشياء والإنشادُ

وليهد كل ما استطاع من الشنا
 فهو أمين الله وابن الأمانة
 عليهم الصلاة مانال المنى
 راج ندامهم دائما نردادُ

وله القطع التالية، أخذت من ديوانه المذكور ج ٢ ص ٨٣-٨٤:

ضاق على الإسلام رحب الفضا
 فآن للقائم أن ينهضا
 أبرمتم أمرا وقد حاولوا
 بكفرهم بالله أن ينقضا
 فأدرك الإسلام في رحمة
 بالصفح عنهم سيدي والرضا
 فليس إلآك له مونل
 وعنك يامولاي بجري القضا
 وأملك الكفار في نعمة
 تلحق للباقي بمن قد مضى

يا صاحب العصر لك الأمر انتهى
 من مالك الأمر المليك المقتدر

قد جئتُ ضيفاً لاجئاً مُسترفدا
 فامتُن برفيدٍ وأضِيفني وأجز
 أنتَ كريمٌ خَلَفَ لمعشرٍ
 فضلُّهمُ على البرايا منتشز

أيها الحُجَّةُ الذي يرحمُ اللد
 هُ به مسن يَرى ويحيي البلادا
 أنتَ للمُلتَجين كهفُ نِجاةٍ
 ولسوفِ السورى تُنبئُ المرادا
 فأنبئني الفِئى بفَقري إليكم
 واكفني شرُّ من بكم لسي عادي

الأنوار

تبدت لنا الأنوارُ من حضرةِ القدس
 بمولِدِ خيرِ الخلقِ والجوهرِ الفردِ
 وبشَرِّ جبريلُ الملائكُ فانتشث
 بتسييحها لله والشكرِ والحمدِ
 ولولاه لَم نَشكزُ ولم نَدرِ ما الثنا
 ولكنه الهادي إلى الخلقِ والمَهدي
 إمامٌ براه اللهُ من قبلِ آدمِ
 إلى الحقِّ يهدي من به كان يستهدي
 هو ابنُ أمينِ اللّهِ في مَلكوتهِ
 على مُسنيرِ الرُّ في التبدِ والعَوْدِ
 بأنفاسِهِ قد عَطَرَ الكونَ كلّه
 برريحِ الهدى لاريحِ مسكٍ ولا نَدُ

وله هذه القصيدة المأخوذة من ديوانه ج ٢ ص ٨٤-٨٦.

ليلة الميلاد

كسبت الدنيا ابتهاجاً وفخاراً
 ليلتةً في فجرها الكونُ استناراً
 ليلتةً في فجرها حامي الهدى
 بسناه قمرُ الرُّشدِ استداراً
 إذ تجلّى نورُ زينِ الأرضِ بل
 والسمواتِ وقد عمّ انتشاراً
 رحمةُ الله التي قد وبّمت
 كلُّ شيءٍ لوبها الكلُّ استجاراً
 ويدُ الله التي عمّت ندى
 كلُّ شيءٍ فتعالت أن تجارى
 صاحبُ العصرِ الذي قام به
 كلُّ شيءٍ وبه الأطلسُ داراً
 جُمعت فيه صفاتُ الرسلِ من
 آدمٍ وامتازَ عزّاً وفخاراً
 مصدرُ العلمِ فما في اللوحِ عن
 قلمِ الوحيِ من الرشحِ استماراً
 ورثَ العلمَ من الرُّسلِ وما
 كان إلا عنه بسدهاً واستداراً
 من يهتدي نرجساً إذ حملت
 سيّداً أشرفَ من جاء وساراً
 أودعت نورَ الهدى الهادي إلى
 سُبُلِ الحقِّ لمن أمّ انتشاراً

طالما مُدَّتْ له الأعينُ من
 كلِّ مظلومٍ به يرجو انتصارا
 بشرَ النَّسَبِ به الرسلَ وقد
 بشرتْ كلَّ امرئٍ بطلبِ ثارا
 فمتى يهتفُ مابين الوري
 جبرئيلُ باسمِ السامي جهارا
 ومتى تُشرقُ منه غُزْرَةٌ
 ألفتْ خوفاً من الأعدا السُّرارا
 ومتى ينشُرُ في نصرِ الهدى
 رايةً طاف بها النصرُ ودارا
 رايةً قد قُرنَ النصرُ بها
 حشما سارت وراها النصرُ سارا
 ومتى ينتقمُ اللهُ به
 للهدى ممن عليه قد أغارا
 عجباً من جاحدٍ مولده
 إذ رأى طولَ البقا منه فحارا
 ليت شعري أبقا إبليسَ للـ
 وقتٍ مقبولٍ وفي هذا يُمارى
 أثرى الجبَّازَ يُخلي الأرضَ من
 حُجَّةٍ؟ لا يتركُ الخلقَ حيارى
 فهو الحجةُ من قد حُتمتْ
 حُججُ اللّٰه به لكن تواري
 لانخلَّ غيبته تمنعُ عن
 فعله ماشاء في الكونِ اقتدارا

أَلَيْسَ نَفُوذٌ نَحُونَا
 شاءَ فِي أَسْفِ الْخَلْقِ سِرَارَا
 وَوَلَسِي اللَّهَ عَمَّا شَاءَ
 تَمْنَعُ الْغَيْبَةُ؟! بَلْ مَا شَاءَ صَارَا
 فَمَتَى عَيْسَى بِصَلِّي خَلْفَه
 وَلَهْ يَدْعُو إِذَا قَامَ انْتِصَارَا
 وَنَرَاهُ نَافِذًا سُلْطَانَه
 وَمَلُوكُ الْأَرْضِ تَنْقَاذُ صَنَارَا
 إِنْ يَسِزْ حَقَّتْ بِهِ الْأَمْلَاكُ مِنْ
 كُلِّ وَجْهِ وَالْقَضَا يَبِيدِي انْتِمَارَا
 لَمْ يَسِزْ بِالْجَيْشِ إِلَّا وَسْرِي
 قَبْلَهُ الرَّعْبُ لِمَنْ أُمُّ فَحَارَا
 كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ إِنْ يَطَأُ
 أَرْضَهْ أَوْرَثَه الرَّعْبُ انْكَسَارَا
 لَا تَرَى حَصْنًا مَنِيعًا دُونَه
 مَانِعًا مَا أُمَّه إِلَّا وَمَارَا
 هُوَ أَمْرُ اللَّهِ هَلْ مِنْ عَاصِمٍ
 دُونَه يُلْفَى وَإِنْ جَلَّ اقْتِنَارَا
 فَانْتَقِمْ يَا فَرَجَ اللَّهِ فَلَا
 نَرْتَجِي مِنْ سِوَاكَ الْاِنْتِصَارَا
 طَالَتِ الْغَيْبَةُ حَتَّى سَقَّهَتْ
 سَفْهَاءَ النَّاسِ آرَانَا احْتِقَارَا
 وَرَمُونَا بِسَهَامِ الْبَغْيِ إِذْ
 أَمِنُوا أَنْ نَتَقَاضَى بِكَ ثَارَا

وله هذه القصيدة، أخذت من ديوانه ج ٢ ص ٨٦-٨٧.

يوم الميلاد

أُيُّ يَوْمٍ فِيهِ تَهْنِئُ الْعُمَّاءُ
يَوْمَ طَالَتْ عَلَى السَّمَاءِ الْبُوعَاةُ^(١)
لَيْلَةٌ قَدِ انْتَنَرَجِسُ الْفَخْدُ
رِبْمَالِكُمْ تَجِيءُ بِهِ حَوَاءُ^(٢)
وَلَسَدَتْ قَائِمًا لِأَلِ عَلِيٍّ
قَد نَمَتَ لِأَدَمِ الْأَصْفِيَاءُ
مَسْنُ كَرِيمٍ لَهُ الْمَكَارِمُ تُنْهَى
عَنْ كَرِيمٍ بِهِ اقْتَدَى الْكِرْمَاءُ
سَيَدُّ يَمْلَأُ الْبَسِيطَةَ عَدْلًا
لِبَسَاطِ الْفَسَادِ فِيهِ انْطَوَاءُ
وَيَعِيدُ الْإِسْلَامَ غَضًّا طَرِيًّا
بِعَدَمِ اقْتِدَاحِاطِ فِيهِ الْبَلَاءُ
فَكَاتَنِي بِجَبْرِئِيلَ وَقَدِ وَا
فَسَاءُ إِذْ حَانَ لِلْهُدَى إِحْيَاءُ
عَجَبًا لِلْأُولَى ادَّعَوْا أَنَّهُ فِيهِ
وَمَحَالٌّ بَأَنَّ يَطْوُلَ الْبِقَاءُ
جَهْلُ الْقَوْمِ قُدْرَةُ اللَّهِ حَتَّى
قَبِلَ جَهْلًا بَأَنَّنا أَعْجَبَاءُ

(١) البوعاء، الأرض.

(٢) صدر البيت مختل الوزن، المدقق.

ليت شعري هل يُنكرون بقا الغضد
 ر وعيسى أم قولهم إغراء
 والبقا ثابت لإبليس والدَّجْد
 إل منهم وليس فيه إغراء
 فإذا حكمة قضت ببقا القو
 م فليمن لا يكون فيه اقتضاء
 كيف لا وهو خاتم الحجج القر
 ولولاه لاستحال البقاء
 أو هل جاز في العقول انتظام ال
 ملك آتأ ولستم تكن أمراء
 أو شياة سيقث بوادي سباع
 لعكيم وليس فيها رهاء
 ويتشريفه الوجود أقرث
 عصابة منهم بها الاعتناء
 من أولي النقل أولي الكشف منهم
 ولهم في لقائه أنباء

وأخذت القصيدة التالية من ديوانه، ج ٢ ص ٨٨-٩٢، قالها مجازياً لقصيدة
 الشيخ البهائي في مدح صاحب الأمر ﷺ:

مطالع أقمار

مطالع أقمار ومشرق أنوار
 منازل أحبابي ومألف سماري
 معاهد لأقرب الحياة عراضها
 بمنهم ير يحيي ثرائق مدرار

فكم ثمّ فيها من عُلى لَمْ تجذبه
سوى ماجدٍ يَنْميه بَرّاً لأبرارٍ
لهم غُررٌ تُجلى بها ظَلَمُ الدجى
ولولا القِرَى لَمْ تَلَفَ في الحيّ من نارٍ
أطائبُ إن تَعَبَقُ بأنفاسها الضبا
تَضَوِّغُ بما أزرى بمكٍ وأزهارٍ^(١)
لهم بيضُ أحسابٍ لهم زُهرٌ أوجِه
لهم صدقُ أقوالٍ لهم حسنُ آثارٍ
فيا طالما فيها الليالي قد انطوت
بنشرِ المعالي لا بمسودٍ ومزمارٍ
خليليّ ما للدهرِ لَمْ يرعَ ذمّةً
لحُرّاً ما للدهرِ شيمةُ أحرارٍ
خليليّ ما للدهرِ أبلى جديدها
وشتتَ أهلها بسهلٍ وأوعارٍ
تعالت عن الدنيا همومي فلم أكن
أَسْرُبُ بإقبالٍ وآسى بإدبارٍ
فنفسي بأفاقِ المعالي محلّها
وإن يكُ مني الجسمُ في هذه الدارِ
ولسي همّةٌ لو شمرَ الدهرُ ذبله
وجمّع ما يسطيعُ في خفضٍ مقداري
لقابلكه ثبتَ الجنانِ ولم ألسن
له جانباً في بطشةِ الأسدِ الضاري
وأضحكُ للأيامِ إن ضحكت وإن
تَمُدِّدُ بالسوءِ حرّدتُ بتاري

(١) في الأصل (ما أزرى)، وهو خطأ مطبعي اختل به الوزن، والصحيح ما أثبتناه، المدقق.

وعن خِطَّةِ العَيْشِ الذَّمِيمِ يَطِيرُ بِي
 جَنَاحِ إِبَاءٍ عَنِ سَجِيَّةِ أَحْرَارِ
 وَكَيْفَ يُرْبِعُ الدَّهْرُ مَعْتَصِماً بِمَنْ
 تَدِيرُ يَدَاهُ الكَوْنَ وَالقَدْرَ الجَارِي
 هُوَ القَائِمُ المَهْدِيُّ مِنْ آلِ أَحْمَدِ
 وَخَاتَمُ آلِ اللَّهِ مِنْ حُجَجِ البَارِي
 فَمَا لِلنَّاسِ أَنْكُرُوهُ تَعْلُلاً
 بَأَنْ لَيْسَ بِيَقِي المَرءُ عِدَّةَ أَصْصَارِ
 فَكَيْفَ بقاءَ الرُّوحِ وَالخَضِرِ جَوَّزُوا
 وَإِلبِيسَ وَالدَّجَالِ مَنْ دُونِ إنْكَارِ
 وَمِهَاتِ نَوْرِ اللَّهْ جَلُّ جلاله
 بِأَفْواهِهِمْ يُطْفِئُ وَيُخْفِي بِأَسْنَانِ
 وَكَمْ آيَةٍ جَاءَتْ بِتَشْبِيهِ أَمْرِهِ
 مِنْ اللَّهْ إرْشَاداً وَقَطْعاً لِأَعْذارِ
 وَآيَاتِهِ أَجلى مِنَ الشَّمْسِ عِنْدَ ذِي
 حِجْيٍ لَمْ تَدْنَسْهُ شِوائِبُ أَفْكارِ
 وَمَا غابَ عَنِ طَرْفِ البِصائِرِ نَوْرُهُ
 وَإِنْ لَمْ تُشَاهِدْهُ بِرُؤْيَةِ أَبْصارِ
 وَيَكْفِي بقاءَ الكَوْنِ لِلْمَرءِ آيَةً
 أَيْقِي وَمَا مِنْ حُجَّةٍ فِيهِ لِلبَارِي؟
 فَيَا سَيِّدَ أقْسامِ الوِجودِ بِسِيرُهُ
 إِلَيْكَ بَدَتْ فِيهِ عِجائِبُ آثارِ
 وَمِنْ نَوْرِكَ الأَسْنَى اسْتَمَدَّتْ ضِياءُها
 المَنيراثُ مِنْ شَمْسٍ وَشُهَبٍ وَأَقْمارِ

فَاعْظِمْنَ بِهِ نَوْرًا نَنْزَلُ دَاعِيَا
مِنَ الْعَالَمِ الْأَعْلَى إِلَى هَذِهِ الدَّارِ
لَقَدْ حَمَلْتَهُ بَرَّةً قَدْ تَقَمَّصَتْ
بِثَوْبِ نَقِيٍّ حُرَّةٍ بَنَتْ أَحْرَارِ
قَدْ اخْتَارَهَا الْجَبَّارُ عِلْمًا بِأَنهَا
مَطْهَرَةٌ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ وَمِنْ عَارِ
وَأَوْحَى إِلَيْهَا فِي الْمَنَامِ كِرَامَةً
إِلَيْهَا بِمَا أَجْرَى بِسَابِقِ أَقْدَارِ
وَقَدْ كَانَ رُوحُ اللَّهِ عَيْسَى وَلِيَّهَا
وَخَاطِبُهَا مِنْهُ الْحَبِيبُ إِلَى الْبَارِي
وَكَانَتْ بَعَيْنِ اللَّهِ فِي السَّيِّ لَمْ نَكُنْ
تُمْسُ بِكُفٍّ أَوْ تَرَاهُ لِنُظَّارِ
فَأَوْدَعَهَا نَوْرًا تَقْدَسَ لَمْ يَزَلْ
بِطَاهِرٍ أَرْحَامٍ وَأَصْلَابٍ أَطْهَارِ
فَأَشْرَقَتِ الدُّنْيَا بِلِ الْكُونِ كُلَّهُ
سَمَاءً وَأَرْضًا إِذْ بَدَأَ نَوْرُهُ السَّارِي
فَأَكْرَمَ بِمَوْلُودٍ يُمْنٍ وَجُودِهِ الـ
وَرَى رُزْقُوا مِنْ مُؤْمِنِينَ وَكُفَّارِ
وَبُورِكَ فَجَرُّ لَاحِ نَجْمٍ هِدَايَةِ
بِهِ لِلْوَرَى يَهْدِي إِذَا أُمَّهُ السَّارِي
تَكُونُ مِنْ نَوْرِهِ خَصَّ أَحْمَدًا
وَعِثْرَتَهُ دُونَ الْوَرَى الْمُنْتَهَى الْبَارِي
لَهُ الْعَالَمُ الْأَعْلَى الَّذِي كُلُّ عَالَمٍ
كَنْقَطَةٍ بَاءٍ إِنْ نَسَبَتْ لِدَوَارِ

فهل في فضاءن اتساع إحاطة
 بما فيه من فضلٍ وعلمٍ وأسرارٍ
 لو البحرُ ممدوداً بسبعة أبحرٍ
 مِداداً وتفنَى ماؤَقَيْنَ بمِعمارٍ
 عليمٌ بما في الكونِ علمَ إحاطةٍ
 بها وتَجَلُّ لَمَ يَكُنْ علمَ إخبارٍ
 تُصَرِّفُ يَمْنَاهُ القِضَا كَيْفَمَا يَشَاءُ
 بِإِمْدَادِ رَبِّ مَالِكِ المَلِكِ جَبَّارِ
 فلن تستطيع الخلق طراً خلاف ما
 يشاء وهل تستطيع نقضَ قضا الباري
 إليه على كل البرية إنرةً
 ولَسَمَ بِكَ مِنْ نَاهِ سِوَاهِ وَأَمَارِ
 فَيَا بِنَ الوَصِيِّ المَرْتَضَى مَنْ لِأَحْمَدِ
 يَضَاهِيهِ فِي وَصْفِ وَذَاتِ وَأَنَارِ
 شَقِيقِ النَّبِيِّ المَصْطَفَى وَمَنْ اخْتَدَى
 قَرِينَا لَهُ حَتَّى بِعَالَمِ أَنْوَارِ
 وَأَشْرَكَهُ الجَبَّارُ فِي كُلِّ رَتْبَةٍ
 أَقِيمَ بِهَاطِهِ وَفِي كُلِّ مِضْمَارِ
 وَفِي (قُلْ تَعَالَوْا) آيَةً لِاقْتِرَانِهِ
 بَطْنِهِ بِأَدْوَارِ هُنَاكَ وَأَكْوَارِ
 مَعَانِي صِفَاتِ اللَّهِ إِذْ جُمِعَتْ بِهِ
 وَأَسْمَاؤُهُ الحَسَنَى اخْتَدَى سِرَّهُ السَّارِي
 وَأَنَارُ لَاهُوتِ بَدَتْ مِنْهُ حَيْرَتُ
 مِنَ المَلَأِ الأَعْلَى دَقَائِقَ أَفْكَارِ

كرامٌ سجايا الرسلِ والأوصيا بها
 تحلّى وكم فضلٍ به خصّه الباري
 وتلك السجايا فيهمُ منه والناس
 من الشمسِ إن أبدى عجائبَ آثار
 لديه علومُ الغيبِ أضحت وإن تكن
 عن الرسلِ قد حُجِبْنَ من دون أستارِ
 وإن بحاراً من ظواهرِ علمه
 لحظّهم منها كنمسةٍ منقارِ
 ومَن فيه دينُ المصطفى عزَّ جانباً
 تحامى حُماة هيبَةً كلُّ جبارِ
 ببابك قام الدينُ مستصرخاً فقد
 تسلّابَ فيه بعدَه كلُّ كَفّارِ
 فيا لزمانٍ إن يَقمَ فيه يستوي
 نهارٌ وليلٌ من تلالُؤِ أنوارِ
 فكلُّ مُنيرٍ في الوجودِ شعاعه
 يفيضُ على كلِّ إفاضةٍ مختارِ
 له الأمرُ في الأكوانِ طُوراً فما قضى
 جرى والقضا في الكونِ عن أمره جاري
 تحفُّ به الأملاكُ والنصرُ طائرٌ
 على رأسه والرعبُ حيث سرى ساري
 وأنصارُ صدقٍ حيث يدعوهمُ إلى
 لقاءِ الأعداءِ لم تجذَّ غيرَ كزارِ
 ترى أرخصَ الأشياءِ في نُصرةِ الهدى
 إذا بذلتَ فيه غواليَّ أعمارِ

فيا وارثاً أسراراً آياته الأولى
 قد استخلفوا عن أحمدٍ خيرٍ مختارٍ
 أحاطوا بما يوحى وإن هبطت به الـ
 ملائكة إذ هم أقربُ الخلقِ للباري
 وقد كان عن إملائهم كلُّ ماجرى
 على اللوحِ من علمٍ ومحتومٍ أقدارٍ
 متى نسمعُ الرُّوحَ الأمينَ مُنوهاً
 بذكرِ اسمِكَ العالِيِ بسهلٍ وأوعارٍ
 وتبدو هناك الشمسُ للناسِ آيةً
 من الغربِ إرشاداً وقطعاً لأعدارٍ
 فدونك يا سرَّ الوجودِ قصيدةً
 بذكراك أمست في جلابيبِ أنوارٍ
 نحتك بمضمارِ السباقِ فخلقت
 مدائحَ قد أمتك قبلُ بأعصارٍ
 عليكم سلامُ الله يجري بلا أنيتها
 كما لَمْ يزل في الكونِ فضلُكمُ جاري
 * * *

وأخذ هذا التخميس لبيتّي السيد عبد المجيد المحلي، من كتاب: الأمل
 الموعود ج ٢ ص ٧٤، أخذها من ديوان الشاعر ص ١١٥.

لمهدك آياتُ

إليك شؤونٌ قدسها لَمْ يُدنسِ
 وفيك معانٍ حيرت كلَّ كَيْسِ
 متى كان مهدُّ بالمفاخرِ يكتسي
 (لمهدك آياتُ ظهرنَ لقطرسِ

وَأَيُّهُ عَيْسَى أَنْ تَكَلَّمَ فِي الْمَهْدِ
 وَكُنْتَ إِمَاماً قَبْلَ إِجْرَادِ آدَمَ
 وَلَمْ يَكْ ذِكْرٌ لِلْمَسِيحِ بِعَالَمِ
 وَقَدْ فُقِّتَهُ عِنْدَ انْتِهَاءِ الْعَوَالِمِ
 (فَإِنَّ سَادَ فِي أُمِّ فَائِتِ ابْنِ فَاطِمِ
 وَإِنْ سَادَ فِي مَهْدِ فَائِتِ أَبِوَالْمَهْدِيِّ)

وأخذت القصيدة التالية من ديوانه ج ٢ ص ٢١٩-٢٢١:

قَمْ وَأَنْتَصِفْ

بِاسْتِدْأَ خَتَمَ الْبَارِي بِهِ الْحُجْبَجَا
 وَفِي وِلَاةِ نَفِي الْأَعْدَارِ وَالْحُجْبَجَا
 أَعْدَكَ اللَّهَ فِي مَاضِي مَشَبِّهَتِهِ
 ذَرَاكَ أَوْتَارٍ مِنْ بِالظَّلْمِ قَدْ فُلَجَا^(١)
 سَتَمَلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا وَالْبِلَادَ هَدَى
 بِالْمَشْرِفِيِّ وَتَنْفِي الْجَوْرِ وَالْهَرْجَا
 هَذَا الْمَحْرُومُ قَدْ وَافَى فَجَدَّدَ مَا
 لَمْ يُخْلِقِ الدَّهْرُ مِنْ خَطْبٍ بِهِ دَرَجَا
 وَكَيْفَ يُخْلِقُ رُزْءَ السَّبِطِ طَوَّلُ مَدَى
 وَلَمْ نَجِدْ كَاتِنًا إِلَّا بِهِ لِهَجَا
 فَذِي نَوَائِهِ فِي السَّتِّ الْجِهَاتِ أَسَى
 تَنْعَاهُ فِي كُلِّ وَقْتٍ لِلْأَنَامِ شَجَى^(٢)

(١) ذَرَاكَ الْأَوْتَارِ: الذي يتبعها ويدركها، وفُلَجَ: غَلَبَ.

(٢) السَّتُّ الْجِهَاتُ: هي الجهات الأربع مضافاً إليها فوق وتحت.

فَلتَنْصِفُ من بني حربٍ وشيعتهم
 حتى نرى الأرض من فيضِ الدِّمَا لُجْجَا
 أقول قنم وانتصِفِ منهم ولستُ أرى
 نَصَفًا فما القوم كُفُوا في عُلَى وِجْجِي
 فما أُمِّيَّةٌ لا أُمْتُ بِمَنْفِرَةٍ
 وهاشمٌ ما الضحى والليلُ حين سجا؟^(١)
 بل تلك نفثةٌ مصدرٍ به لعبتُ
 يدُ الهمومِ فأمسى صدرُهُ حَرِجَا
 نالتُ أُمِّي بسبطِ المصطفى نِزْرَةً
 وأدركتُ أملاً في صدرِها اختَلَجَا
 غداةَ شمسِ الهدى أنوارُها احتجبتُ
 بسُحْبِ عَمِّي الأولى قد أَعْرُوا الحُجْجَا
 فقام يهدي لدينِ المصطفى فَنَةً
 ضَلَّتْ عن الرشدِ حتى أوضَحَ الحُجْجَا
 وصالِ في نَفَرٍ نَزَرَ على ظمأٍ
 أمسى بسورِدِ المنايا قلبُهُ نَلِجَا
 شَمُّ العرانيينِ أحلافِ الإباءِ وهمُ
 كهفُ المَخُوفِ إذا في النَّائِبَاتِ لَجَا^(٢)
 تخالفاً في الوغى مثلَ البدرِ على
 قُبِّ المِهَارِ التي أمستُ لها بُرْجَا^(٣)
 حتى تهاوتِ بحدِّ البَيْضِ أِفْلَةً
 من البروجِ فعاد الكونُ جُنْحَ دُجِي

(١) أم القوم، قصدهم، ومنه، لأنتِ بمغفرة، لاغفر الله لها جرائمها، سجا الليل، اشتدت ظلمته.

(٢) شَمُّ العرانيين، بمعنى استواء، قسبة الأنف وجمالها، وهو كناية عن الإباء، والسمود.

(٣) قُبِّ المِهَارِ، الخيل السريعة، الضامرة البطن.

فإن تمررت على الرضا جُسومهم
 فمئزرُ الفخرِ ضافٍ فوقها نَسِجًا
 واستلُّ من بعدهم عَضْبًا أخو همم
 في جنبها هممُ الدنيا غدثٌ رهجًا^(١)
 فرفرَ النصرُ من فوقِ اللوا وأبى
 بأن يُقيمَ بدارٍ أصبحَتْ هَرَجًا
 واختارَ داراً بها أمستِ أَحِبَّتُهُ
 ورغبةٌ نحو تلك الدارِ قد درَجًا
 فكان في الموتِ إدراكٌ لغايته
 وفي البقا عائقٌ عما له انتَهَجًا
 فما المنيةُ إلا خَوْذٌ احتجبتُ
 وقد رأى بعد حَجَبٍ في الوصالِ رجًا^(٢)
 وافته بين المواضي والرماحِ على
 استِحيا فمانقها جَدلانٌ مُبْتَهَجًا
 لولا الذي ناله من بعدِ مَصْرَعِهِ
 من اللُثامِ لَسُرَّ المجدُ وابْتَهَجًا
 فما بكيثٌ لقتلِ ابنِ النبيِّ وإنْ
 جَلَّ المصابُ وخصَّ الدهرُ منه شجى
 قضى كريباً له الهيجاءُ تشكُّرُ والـ
 أَمْجَادُ تَذَكُّرُ.. كلُّ بالثنا لَهْجًا
 لكنْ بكيثٌ لما أبكى الأبياءَ فقد
 فرى ابنُ راعيةِ المعزى له ودَجًا^(٣)

(١) العَضْبُ: السيف، والرهج: الغبار، والسحابة التي لاماء فيها.

(٢) الخَوْذُ: الشابة الناعمة.

(٣) ابن راعية المعزى، هو شمر بن ذي الجوشن، وهو كناية عن خبث ذاته.

أعظم به من قتلٍ مأتري سمةً الـ
 قتلى به حازَ في معناه كلُّ حجي
 من ذا رأى جسداً دامي الجراحِ لقي
 على الثرى قد زكث منه الصبا أرجا
 زكا نسيماً الصبا إذ لامستْ يدهُ
 جثمانه إذ عليه مئزرًا نسجا
 قد فرقَ القومُ ظلماً بين جثته
 ورأسه وهو حيُّ يُظهرُ الحُججا
 وكلُّ عضوٍ جرتْ عينُ الحياةِ به
 فما نرى الموتَ في عضوٍ له ولجا
 أهلُ كريمٍ بعالي الرمحِ يخطُبُ أم
 يرعى يتاماه أم بالذکرِ قد لهجا
 قد أشرقتْ في القنا أنوارُ هُمرته
 حتى اهتدى بسناه دليجٌ دلجا
 ونسوةً من بني عمرو العلى خرجتْ
 من الخدورِ حيارى تقبضُ المُهجا
 غداةً خيلُ العدى في خدرها هجمتْ
 ومسا لها في محامٍ دونهنَّ رجا
 الله!! تهجمُ خيلُ القومِ ضابحةً
 على حريمٍ عليها الروحُ لن يلجا
 راحتٌ ولم تَلَفَ تسكيناً لزوعتها
 إلا بزجرٍ ووكيزٍ بالسنانِ وجا
 ترنوا حبتَّها صرعى بلا جدتِ
 قد ألبستها الصبا في حرها الرهجا

لم تستطع أن تُواربها وقد مُنعت
 من الوداع غداة الظعن قد درجا
 فأطلقت عبّرات العينِ جاريةً
 لولا الجوى لغدا وجهُ الثرى لُججا
 عقائلُ ما رأت ظلًّا لها حُمِلت
 حسرى الوجوه وحرُّ الشمسِ قد وهجا
 ترناغٍ بالصبحِ من هنكِ الحجابِ وإن
 مدُّ الظلامُ جناحاً أبصرتِ فَرَجاً^(١)
 تقولُ إن عسَمَ الليلُ البهيمُ: أقم
 ولا تكنِ مُؤذناً بالصبحِ لا بَلَجاً^(٢)
 باليلِ مهلاً وإن أورثتنا شجناً
 بفقدٍ من في الدجى كانوا لنا سُرُجاً
 فما لأوجُهنا بعد التحجّبِ من
 سِترِ سواك فياليتَ النهارُ دُجى
 وأخذت القصيدة التالية من ديوانه ج ٢ ص ٩٢-٩٣.

بقية آل الله

بقية آل الله من آل أحمد
 لقد أشرقت أنوارُه بالتوَلدِ
 أبى الله إخلا أرضه من خليفة
 إلى الخلقِ هادٍ وهو بالله مهتدي

(١) الجناح من الليل، طائفة منه، جزء منه.

(٢) بلج: أشرق وظهر.

قضي الله أن يُحيي الهدى بظهوره
 عَقِيبَ اسْتِنَارِ بِالْحَسَامِ الْمَهْدِي
 وَيَنْشُرُ رَايَاتِ السَّهْدِي بِمَدِّ طَيْبِهَا
 وَتُطَوَّى بِهِ الرَايَاتُ مِنْ كُلِّ مَعْتَدِي
 وَيَمْلؤها قِطْعًا كَمَا مَلَأَ الْعِدَى
 فِضَا الْأَرْضِ جَوْرًا مِنْ قِضَا كُلِّ مُلْجِدِ
 تَوَزَّتْ أَثَارَ النَّبِيِّ وَالْكَسَى
 وَحَازَ حُلَى خَيْرِ الْبِرَايَا مُحَمَّدِ
 يَقُومُ عَلَى اسْمِ اللَّهِ فِي خَيْرِ عَصِيَّةِ
 وَجَنْدِ مِنَ الْجَنْدِ السَّمَاوِيِّ مَجْدِ
 إِذَا سَارَ سَارَ الرَّعْبُ شَهْرًا أَمَامَهُ
 فَيَخْضَعُ جَبَّازٌ وَيَقْضُرُ مَعْتَدِي
 هُوَ السَّرْفِيُّ إِبْقَا الْوُجُودِ وَمَدَّهُ
 مِنْ اللَّهِ بِالْخَيْرَاتِ فِي كُلِّ مَوْرِدِ
 لَعْنُ غَابَ عَنِ أَبْصَارِنَا فِقْلُوبُنَا
 بِإِرْشَادِهِ السَّارِي إِلَى الْحَقِّ تَهْتَدِي
 فَهَنُوا رَسُولَ اللَّهِ خَاتَمَ رُسُلِهِ
 بِمَوْلِدِ دَاعٍ لِلرَّشَادِ مُسْتَدِّ
 وَهَنُوا الْوَصِيَّ الْمَرْضِيَّ بَابِنَهُ الَّذِي
 سَيَّنِي عَلَى تَأْسِيَمِهِ دَيْسَنَ أَحْمَدِ
 وَهَنُوا الْبَتُولَ الطُّهْرَ فَاطَمَ بَابِنِهَا
 أَبِي الْقَاسِمِ الْمَهْدِيِّ أَفْضَلِ مُرْشِدِ
 وَهَنُوا وَلَاةَ الْأَمْرِ بِالْقَائِمِ الَّذِي
 لَهُمْ يَتَقَاضَى الثَّارَ مِنْ كُلِّ مَعْتَدِي

وأخذ هذان البيتان من ديوانه ج ٢ ص ٣١٦:

من لنا يا صاحبَ العصرِ إذا

ضامنا الدهرُ ملاذٌ وعماد

فأغثننا فالبحلُ بنا

يابنَ طهٍ وعليكَ الاعتماد

علي خان الموسوي

هو السيد علي خان الموسوي الحويزي، في أبيات من قصيدة له، أخذها الشاعر إبراهيم محمد جواد مدقق ومنسق هذه الموسوعة، من كتاب: الإمام المهدي عليه السلام بين الإثبات وعاصفة الشبهات ص ٤٣٤-٤٣٥، تأليف السيد والي الزامل، الطبعة الأولى، دار الخليج العربي، بيروت.

الخضر حاجبه

أو قائم مهديّ جبّارِ السماء
 مُهدي الوري من ليلِ جهلِ غاسقِ
 ذي حملةٍ إن هالَ يومُ كربه
 لَم يَخشَ خوضَ بواسلِ وِوارقِ
 للمالِ أكرمُ واهبِ، للدينِ أحد
 سنُ ناشِرِ، للفَتْقِ أعظمُ راتقِ
 تشتاَقُ صُحبَتَه أنابِبُ القنا
 وله حنينٌ سوابغِ وسوابقِ
 الخضرُ حاجِبُه وعيسى تَلوُه
 يتلوُه بين عوالمِ وخوالمِ
 ذي سيرةٍ نبويّةٍ من عدلِها
 لَم يَخشَ ليكَّ الغابِ قلبُ الناهقِ

اللَّهُ يُظهِرُهُ وَيُدْنِي وَقْتَهُ

فَمَسَى يَطِيبُ بِهِ فَوَازِدَ الْوَامِقِ

علي الخوافي

هو علي بن أبي عبد الله الخوافي، من أصحاب الإمام علي الرضا عليه السلام.
أخذ مدقق هذه الموسوعة، الشاعر إبراهيم محمد جواد، هذه الترجمة
المختصرة والأبيات التالية من كتاب: الإمام المهدي عليه السلام بين الإثبات وعاصفة
الشبهات ص ٤١٧-٤١٨، تأليف السيد والي الزامل، الطبعة الأولى، دار الخليج
العربي، بيروت.
قال يرثي الإمام الرضا عليه السلام، ويذكر الأئمة عليهم السلام من بعده، ويستنهض
الإمام المهدي عليه السلام:

حتى متى

أمست نجوم سماء الدين أفلة
وظل أسد الشرى قد ضمها الخيس
غابت ثمانية منكم وأربعة
بُرجى مطالعها ما حنت العيس
حتى متى يظهر الحق المنير بكم
فالحق في غيركم داج ومطموس

علي محمد الرمضان

الخطيب الشاعر المرحوم ملاً علي بن محمد بن علي الرمضان القطيفي.
ولد في الكويكب بتاريخ ١٣١٤/٨/٥هـ، درس النحو عند السيد حسين
العوامي والشيخ أحمد آل عطية، شاعرٌ وخطيبٌ وخطاط، وصاحبُ (كُتَاب)،
تعلم عنده الكثير من مثقفي البلاد وخطبائها.
نشر ديوانه (وحي الشعور) في جزأين، وله كشكولٌ مخطوطٌ (مذكرات
المعلم)، في ثلاثة أجزاء ضخام.
توفي بتاريخ ١٣٩٧/٢/٧هـ.
أخذت هذه الترجمة من كتاب: الأمل الموعود ج ٣ ص ٤٥٩، جمع وترتيب
الشاعر لؤي محمد شوقي آل سنبل.
وأخذت القصيدة التالية من ذات المصدر ج ٢ ص ٧٩، أخذها من: الأزهار
الأرجية ج ١١ ص ٩٦-٩٧.

هو المرتجي

تنفَسَ صبحِ المجدِ عن خيرِ مولودِ
من السادةِ الفُرِّ الغطارفةِ الصَّيدِ

وأشرقَ أفقُ الفضلِ عن وجهِ ماجدٍ
 نمته المعالي للكرامِ الأماجدِ
 لدى النصفِ من شعبانَ مهدينا أنى
 فبوركُ من شهرِ به خبيرُ مولودِ
 إمامُ هدىٍ فيه شمائلُ أحمدِ
 وأخلاقُه، والطيبُ يُنمى إلى العودِ
 هو المرئجي بحرُ الندى علمُ الهدى
 وغوثُ الورى بل متهى كلُّ مقصودِ
 وذخِرٌ وكنزٌ باله من ذخيرةِ
 وكنزِ ثمينٍ بالعنايةِ مرصودِ
 له الرايةُ العظمى التي عندِ نشرِها
 تحفٌ بتوفيقِ ونصرِ وتأييدِ
 ومن تحتها الأبطالُ من كلِّ أشوسِ
 على كلِّ عداءٍ من الخيلِ غرّيدِ
 وتقفوه أملاكُ السما طوعَ أمرِه
 فتَهزِمُ من أعدائه كلُّ صناديدِ
 يطهّرُ أرضَ الله من دنسِ المدى
 ويملؤها عدلاً ببسطِ وتمهيدِ
 يُفرِّجُ كَرَبَ المؤمنينِ بسيفِه
 ويشفي فؤاداً منهم أيّ مكمودِ
 يجددُ دينَ اللّهِ بعد اندراسِه
 بأيدي الطغاةِ الجاحدينِ المناكيدِ
 وتبدي إليه الأرضُ كلَّ كنوزِها
 وتُرخي السما في عصره سُحبَ الجودِ

يقيمُ حدودَ الله من غيرِ شاهدٍ
 بعلم من الباري وفقهٍ وتسديدٍ
 ويأخذُ حقَّ اللّهِ من كلِّ ظالمٍ
 ومن كلِّ فرعونٍ ومن كلِّ نمرودٍ
 يُمتنعُ بالعيش الرغيدِ وبالهنا
 ويحظى بملكٍ لم ينله ابنُ داوودِ

وأخذت القصيدة التالية من: الأزهار الأرجية ج ١٢ ص ٣٠٦.

بدانورُ النبوّة

بدانورُ النبوّة والإمامة
 ونبراسُ الفتوّة والزعامة
 هو ابنُ العسكريّ هو المرجى
 لأخذ الثار من أهل الظلامه
 بدافي النصف من شعبانٍ أركى
 وليدٍ جاء من أهل الكرامة
 فبورك من وليدٍ كان نورُ الـ
 نبوّة ساطعاً يبدو أمامه
 فتى حاز العلوم بأسرها والـ
 شجاعةً والبراعة والشهامه
 شريعةً جدّه بعد اندراس
 سيجملها مشيّد الدعامه
 هو المعصوم عن خطأ كفه
 محمّد المظلل بالغمامة

هو الشهمُ المبيسُ لكلِّ طاغٍ
يُحكِّمُ في مَقَاتِلِهِ حِسامَهُ
له تُلقَى مَقَالِيدُ القَضَايَا
له تُعطَى مَفَاتِيحُ الكِرَامَةِ
فيحكِّمُ بِالْمِعادَةِ والتَّساوِي
ويعطي كلَّ ذِي حَقٍّ مَقَامَهُ
فيمحو الظلمَ والجورَ المنطَبي
على الدنْيَا بِمِبدلٍ قد أقامَهُ
هَلُمَّوا جِدُّوا ذَكَرَاهُ ذَكَرَى الـ
وِلادَةٍ سائِلِينَ لَهُ السَّلَامَةَ
أقيموا حَفَلَةَ المِيلادِ وادعُوا
وقولوا عَجَّلَ البَارِي قِيامَهُ
وأهدُوا المِصطَفَى والآلَ أَسْنَى الـ
نِهانِي والتَّحِيَّاتِ السُّدَامَةَ
لَعَلَّ اللهُ يَمُنِّحُنَا أَمَاناً
بِهِم مَن كُلُّ هَوَلٍ فِي القِيامَةِ

وأخذت القصيدة التالية من ديوانه: وحي الشعور ص ١٤٢-١٤٣:

عيد المولود في شعبان

عَبَقَ الكَوْنُ مِن أريجِ الجَنانِ
وتفنَّى القُننِريُّ فوق البانِ
فاشربِ الرِاحَ في كؤوسِ التَّدامِي
مُنرَّعاتِ يَدِيرُها عُصنُ بانِ

رشاً كالنسيم من ريقه العذ
 ب يروح النديم كالنشوان
 وتروح الأوقات زاهية الأط
 راف مزدانة بنشد الأغاني
 فأقم للأفراح حفلاً وجنّذ
 رسم عيد المولود في شعبان
 هو مهدينا الكريم على الل
 وحميد الأوصاف سامي الشأن
 هو نور بالمرش كان محطاً
 قبل إسجاد سائر الأكوان
 فأراد الإله لطفاً بهذا ال
 خلق - إبراز نوره الشعاعاني
 ولنشريف ذي العوالم طراً
 بوجود الإمام للأزمان
 من فناء العفان نرجس الطا
 هرة الذيل خيرة النشوان
 وضعتهُ مقارن الفجر صباحاً
 ليلة النصف كان من شعبان
 وُلد القائم الإمام ختام ال
 آل فيها وصفوة الرحمن
 حجة الله ناصر الدين ماحي ال
 شرك محيي شماتة الإيمان
 الذي يملأ البلاد من القش
 ط ويدعو للمعدل والإحسان

ويساوي بين الخلائق في الحُكْمِ

مِ سِوَاءِ قَاصِرٍ لَدَيْهِ وَدَانٍ
وَبِأَيَّامِهِ تَرَى الشَّائَةَ تَرَعَى

فِي القَلَالِ لِلْكَلامِ السُّرْحَانِ
يَمْلَأُ الرُّعْبُ مِنْهُ شَرْقاً وَغَرْباً

وَيُنَالُ الإِسْلَامُ مِنْهُ الأَمَانِي
مَنْ زِمَامُ الأَقْدَارِ طَوْعُ يَدِيهِ

وَعَلَى الكُلِّ نَافِذُ السُّلْطَانِ
وَتَحْفُ الجَنُودُ فِيهِ مِنَ الأَمْرِ

لَاكِ وَالْأَنْبِيَا وَإِنْسِ وَجَانِ

وأخذت القصيدة التالية من ديوانه المذكور ص ١٤٦-١٤٧:

مَتَى تَقُومُ لِأَخْذِ النَّارِ

مَابَالِهَا لَمَ تَقُمِ لِلنَّارِ هَاشِمُهَا

أَهْلُ تُرَى فُقِدَتْ مِنْهَا عَزَائِمُهَا
هَلْ سِيَمَتِ الذَّلُّ فَاخْتَارَنِي فِي دِعَةِ

أَمَا عَلَى المَرْزُ قَدْ نَبَطَتْ تَمَائِمُهَا
أَمْ خَالَطَ النُّومُ أَجْفَاناً لَهَا فَنَفَتْ

هَلَّا يَهْبُ لِأَخْذِ النَّارِ قَائِمُهَا
يَوْمٌ يَقُومُ بِهِ عَيْدٌ لَشَيْعَتِهِ

وَمَهْرَجَانٌ بِهِ تَزْهُو مَعَالِمُهَا
فِي أَمْعِيْدٍ إِلَى الدُّنْيَا تَضَارَتْهَا

وَمَنْ بِهِ تَمْتَلِي عَدلاً عَوَالِمُهَا

أَنْتَ الْمَعِيدُ إِلَى الْإِسْلَامِ زَهْرَتَهُ
 وَلِلشَّرِيعَةِ حَامِيهَا وَحَاكِمُهَا
 مَتَى تَقُومُ لِأَخْذِ الشَّارِ مِنْ نَفْرِ
 هُمْ أَتَسَوُوا وَأَشَادَ الْغَيِّ ظَالِمُهَا
 فَذِي مَعَالِمُ دِينِ اللَّهِ قَدْ دَرَسْتُ
 وَاسْتَفْحَلَ الْجَوْرُ وَازْدَادَتْ مِظَالِمُهَا
 وَذَاكَ فَيُؤَكِّمُ فِي الْغَاصِبِينَ وَذِي
 أَشْيَاعِكُمْ رَهْبَةً قَدْ نَامَ نَائِمُهَا
 وَتِلْكَ ثَارَاتِكُمْ يَوْمَ الطُّفُوفِ أَنْتَ
 سَاهَا؟ وَهَلْ مِثْلُهَا تُنْسِي عِظَائِمُهَا؟
 * * *

ونقتطف أبياتاً من قصيدته التالية، أخذت من ديوانه ص ١٤٨-١٤٩، ولقد
 أضفنا الأبيات العشرة الأخيرة من القصيدة من كتاب: الأمل الموعود ج ٢
 ص ٢٧٢.

طال انتظارك

أَيَاخْلَفَ الْأَبْرَارِ يَا بَنَ الْأَكْرَامِ
 أَلَا انْهَضْ لِأَخْذِ الشَّارِ مِنْ كُلِّ ظَالِمِ
 الْإِلَامِ وَقَدْ طَالَ انْتِظَارُكَ بِالْعَدَى
 وَقَدْ غَرَّ ذَا الْإِمِهَالِ أَهْلَ الْجَرَائِمِ
 فَذَا حَقُّكُمْ قَدْ رَاحَ نَهْباً وَدَيْنُكُمْ
 غَدَا لِعِبَةِ وَالْجَوْرِ سَامِي الدَّعَائِمِ
 وَقَدْ مُلِثَ ذِي الْأَرْضِ جَوْرًا وَبِاطِلًا
 وَظُلْمًا وَزُورًا مِنْ كَفُورِ وَأَنْسِمِ

فقم وعلى اسمِ الله شَمَزْ إلى الوغى
 بِأَسْمَرَ عَسَالٍ وَأَبِيضَ صَارِمٍ
 وَقُذْهَا خِيولاً عَابَسَاتٍ ضَوَابِحاً
 عَلَيْهَا كُؤْمَاءٌ كَالْأَسْوَدِ الضَّرَائِمِ
 كَنَاتِبُ لِلْفَارَاتِ تَقْفُو كَنَاتِباً
 هَوَاتِفُ يَأْتَارَاتِ أَبْنَاءِ هَاشِمِ
 وَأَنْتِ أَمَامَ الْخَيْلِ فِي يَدِكَ اللُّؤَا
 يَرْفُ عَلَى هَامَاتِ تَلِكِ الضِّيَاعِمِ
 فَتَسْقِي الْعَدِي كَأَسَ الرَّدِي وَهِيَ مُرَّةٌ
 وَتَشْفِي الصَّدِي يَابْنَ الْهَدِي وَالْمَكَارِمِ
 وَأَنْتِي!! وَهَلْ يُشْفِي الصَّدِي بَعْدَمَا غَدَا
 رَيْبُ الْهَدِي بِالطَّفِّ نَهَبَ الصَّوَارِمِ؟!
 وَأَنْتِي!! وَهَلْ يُشْفِي الصَّدِي وَرَضِيعُهُ
 بِسَهْمِ الرَّدِي ظَلَمًا قَضَى يَابْنَ فَاطِمِ؟!
 وَأَنْتِي!! وَهَلْ يُشْفِي الصَّدِي وَنَسَاؤِكُمْ
 لَقَدْ هُنَكْتُ مَا بَيْنَ طَاغٍ وَغَاشِمِ؟!
 فَأُضْحِتْ وَلَا خِدْرٌ يَاقِيهَا عَنِ الْعَدِي
 وَلَا مَانَعٌ عَنْهَا يَذُبُّ بِصَارِمِ
 وَرَاحَتِ أَسَارِي بَيْنَ سَابِّ وَسَالِبِ
 وَشَانٍ وَشَمَاتٍ وَأَخْرَشَاتِمِ
 تَنَادِي بِإِخْوَانِ كَرَامٍ أَعْرُةٌ
 عَلَى التَّرْبِ صَرَعِي كَالْأَضَاحِي الْجَوَائِمِ
 أَيَا إِخْوَتِي إِنْ الْمَنَازِلَ أَحْرَقْتُ
 وَلَمْ يَبْقَ مِنْ خِيدِرٍ مِنَ النَّارِ سَالِمِ

أيا إخواني إنَّ الكرائمَ سُلبتْ
ولم يبقَ من سِترِ لتلك الكرائمِ
غدثَ فُرجةً للناظرين من الملا
كانَ لم تكن من نسلِ طه و فاطمِ
أيا إخواني صرنا عقيبَ مَغيبِكُم
نُسامُ الأذى من كلِّ باغٍ وظالمِ
فها نحنُ في ذلِّ السِّبَاءِ خواضعُ
لكلِّ كفورٍ من أميَّةِ آثمِ

وأخذت قصيدته التالية الأخيرة من ديوانه المذكور ص ١٤٤:

نور

أشمسُ تجلّت من سماها على الورى
أم البدرُ من بُرجِ الجلالِ تحدّرا
أم العَلَمُ الداعي إلى الحقِّ والهدى
تبذى وجنّدَ الشريكِ قسراً تأخرا
هو الحُجّة المهدى قائمُ عصرنا
إمامُ البرايا أكرمُ الخلقِ عُصرا
أطلَّ على الأكوانِ من أفقِ العلى
فهلّلَ مَنْ في الكونِ طُوراً وكَبِرا
وأزهرتِ الدنيا بنورِ جبينه
وزانَ به وجهُ الزمانِ وأسفرا
بديعُ المعاني واحدٌ في صفاته
كريمُ السجايا راقٍ خُلُقاً ومَنظرا

هو السببُ الغائيُّ لولا وجوده
لما بُتثَ هذي البيطةُ بالورى
ولولاه ما تمّ النظامُ ولا بدا
نهازٌ ولا ليلٌ ولا البدرُ أزهرًا
ولم تَبْدُ في الأفاقِ شمسٌ مضيئةٌ
ولا دارتِ الأفلاكُ والبحرُ ماجرى
ولا خلقَ الباري سماءَ أقامها
ولا دُحيثَ أرضٌ ولا بشرٌ يُرى
ولم يقبلِ الرحمنُ نوبةَ آدم
ولم ينجُ نوحٌ بل ولا فُلُكُه سرى
هو الحقُّ رمزُ الحقِّ من بظهوره
يُرى الحقُّ بين الخلقِ أبيضَ مُزهرًا
هو الجوهرُ الفردُ الذي في صفاته
فمُ الدهرِ يندو الكنا متعثرًا
متى يأذنُ الباري بطلعنه النبي
بها الحقُّ يسمو والضلالُ تفهقرا

علي محمد آل زاهر

الشاعر المرحوم الحاج علي بن محمد بن أحمد آل زاهر. ولد في العوامية سنة ١٣٤٤هـ، وتوفي فيها بتاريخ ١٤١٨/١٠/٣هـ. أورد له العلامة الشيخ فرج العمران - في: (الأزهار الأرجية في الآثار الفرجية) - بعض أشعاره.

له ديوان: (نسمة الأسحار).

أخذت الترجمة التالية من كتاب: الأمل الموعود ج ٣ ص ٤٥٩، جمع وترتيب الشاعر لؤي محمد شوقي آل سنبل.

وأخذت القصيدة التالية من ديوانه: نسمة الأسحار ص ٦٠ - ٦٢:

جَدُّوْلَاكَ

جَدُّوْلَاكَ وِوَالِ الْحَقِّ إِيْمَانَا

وَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ كَانَ الشَّهْرُ شَعْبَانَا

وَاحْمَدُ إِلَهَكَ إِذْ سَوَاكَ مِنْ عَدَمٍ

مَنْ بَعْدَ أَنْ سَوَاكَ إِنْسَانَا

وكن على ثقة في الله ممثلاً
 بِسْمَلِكْ مُوجِدُكَ الرَّحْمَنِ رِضْوَانَا
 لِأَنْعَمِ خَالِقِ ذِي الْأَنْفَالِكِ مَبْدَعِهَا
 وَمَنْ دَحَا الْأَرْضَ لِلْإِنْسَانِ مَبِيدَانَا
 وَلَا تَخَالَفْ لِمَفْهُومِ الْكِتَابِ وَلَا
 نَصْرَ الرَّسُولِ فَمَا يَعْطِيكَ حِرْمَانَا
 لِأَنْتَكِرِ الْبَعَثَ إِنْ الْبَعَثَ غَايَتُهُ
 جَزَاءً مَنْ فَعَلَ الْإِحْسَانَ إِحْسَانَا
 وَانظُرْ بِعَقْلِكَ فِي شَتَى صِنَائِعِنَا
 وَاجْعَلْ مِنَ الْعَقْلِ فِي الْأَحْكَامِ سُلْطَانَا
 وَاحْذِرْ مِنَ النَّفْسِ إِنْ النَّفْسَ إِنْ تُرَكَّتْ
 تُصَيِّرُ الْمِرَّةَ خَنْزِيرًا وَثَعْبَانَا
 لَا تَرْكَنْ لَهَا إِنْ كُنْتَ مُتْرِنًا
 قَدْ ذَمَّهَا اللَّهُ إِنْجِيلًا وَقِرْآنَا
 تَسْمَى عَلَيَّ فَلَكَ أَنْشَاءُ خَالِقُنَا
 وَفِيهِ أَنْبَتْ أُرَادًا وَرِيحَانَا
 هَذَا الْوَجُودُ عَلَيَّ مَا فِيهِ مِنْ بَشِيرٍ
 وَالنَّبِيُّ قَدْ صَارَ لِلتَّوْحِيدِ بَرَهَانَا
 هَذِي الْبِهَائِمُ وَالْأَنْعَامُ قَاطِبَةٌ
 هَلْ تَسْتَطِيعُ لِمَا (عَايِنْتَ) نُكْرَانَا^(١)
 هَلْ تَسْتَطِيعُ مِنَ الصَّارُوخِ تُطْعِمُنَا
 تَمْرًا وَلِحْمًا وَتَسْقِي الطِّفْلَ الْبَانَا

(١) وردت في الأصل هكذا (عائيت) من المعاناة، ولا مكان لها هنا، فاستبدلناها بـ (عائنت) من المعاينة، لأنها هي-على ما أعتقد- مقصود الشاعر، والأغلب أنها صحفت أثناء الطباعة، المدقق.

هل تستطيع على تكوين أنملة
 وهل تقيم على دعواك تبياناً
 هو الذي كَوّن الأشياء مُبتدعاً
 وصيّر الرزق مقداراً وميزاناً
 تنسى ابنَ مريمَ أو تنسى لآيته
 أو تستطيع جحوداً لابنِ عمراناً
 والخضرُ أبقاه الأنام مؤلفَةً
 ونوحُ من قبله أبقاه أزماناً
 فكيف تُنكرُ للمهدي غيته
 وكيف تجحدهُ بغضاً وعدواناً
 تعلم العلمَ واجهد في تعلمه
 فإن جهلك قضيت العمرَ خراناً
 لو كنت تعلم من سرّ البقاء به
 لما جحدت وما وليت طفياناً
 أما ترى ساكنَ الغبراءِ قاطبةً
 إلا الأقلينِ خنزيراً وشيطاناً
 والمصلحون على شتى مراتبهم
 لا يخفرون ذمماً للذي داناً
 والدينُ قد أصبح اسماً لا نُطقُهُ
 وكلُّ يومٍ يرى الإسلامُ نقصاناً
 فهو المجددُ للإسلام في نفيهِ
 وجبرئيل يُرى في الحربِ معواناً
 وهو الذي تملأ الدنيا عدالتهُ
 ويصبحُ الفيءُ بين الناس ميزاناً

متى يزورُ لمن بالطفُ مصرعُه
وظفُلُه ذبحوه القومُ عطشانا
ويطلب الشارَ ممن داس جفتَه
ومن رقى صدرَه ظلماً وعدوانا
الكويت- ليلة الاثنين: ١٥/٨/١٣٨٦هـ

علي السيد سلمان النجفي

الشاعر السيد علي السيد سلمان النجفي، كان فاضلاً كاملاً وشاعراً بليغاً، وكان حياً إلى سنة ١٢٣٣هـ، ويقول الخطيب شُبر: يظهر من مجرى هذه الأبيات أن القصيدة نظمت على أثر غارة الوهابيين سنة ١٢١٦هـ على كربلاء، وانتهاكهم لقدسية حرم سيد الشهداء أبي عبد الله الحسين عليه السلام، وسفك دماء الأبرياء من رجال ونساء، فثارت حمية هذا العلوي الغيور، فاندفع مستجيراً بصاحب الأمر عليه السلام.

أخذت الترجمة والأبيات التالية من كتاب: أروع ما قيل في محمد وأهل بيته عليهم السلام، بقلم محسن عقيل ص ٦٨٠:

هاكربلاء

إلى مَ التماذي يابنَ أكرمٍ مرسلٍ
وحتّامَ فيها أنت متخذٌ سيرا
ألّمَ تَرَ أن الظلمَ أسدلَ ليله
على الأفقِ والأقطارِ قد مُلثتَ كفرا
فما الصبرُ والبلوى تفاقمَ أمرُها
فمن مُقلّةً صبرا ومن كبدٍ حَرا

أما كان فعلُ القومِ منك بكرِلا
 بمرأى؟ أما كنتَ المحيطُ بهاخبراً؟
 أنفي كلَّ يومٍ فجمةً بعد فجمةٍ
 لدى كربلا تذكأؤها يصدعُ الصخرأ
 إلى كم لنا بالطفُ شنعاءُ ما رقتُ
 لها عَبْرَةٌ إلا أَلَمْتُ بها أُخرى
 وما فجمةٌ إلا (طمثُ وتفاقتُ)
 علينا ولمْ تُبقِ لسابقةٍ ذكرى^(١)
 فها كربلا هذا ذبيحُ كمارى
 وهذي- وقاك اللهُ- مسلويةٌ خدرا
 إذا لمْ يُقْتْ في سوحِكم مُستجيرُها
 فأين سواها المستجارُ ومن أُخرى
 وكم من مصوناتٍ عفافٍ تروّعتُ
 وكم من دمٍ يجري وكم حُرّةٍ حُسرَى
 وأنت خبيرٌ بالرزايا وما جرى
 من القومِ ما لمْ يَدْعُ بعده صبرا
 * * *

(١) في الأصل (إلا تفاقت) وهو خطأ مطبعي اختلف به وزن البيت، وقد اجتهدنا لتحصيل ما قاله الشاعر، فجعلناها على الشكل التالي (إلا طمّمت وتفاقت)، ليصح وزن البيت، المدقّق.

علي مكّي الشيخ

ولد الشاعر (أبو الحسن) علي مكّي الشيخ في قرية التوبي إحدى قرى القطيف عام ١٣٩٣هـ، حاصل على بكالوريوس لغة عربية (مسار النقد) بجامعة الملك سعود بالرياض سنة ١٤١٨ هـ، يعمل مدرساً في إحدى مدارس القطيف.

الأعمال الاجتماعية والأدبية:

- عضو في لجنة الزواج الجماعي بالتوبي (المسؤول الثقافي).
- عضو في مجموعة الولاء الإسلامية.
- عضو في منتدى الكوثر الأدبي بالقطيف.

مؤلفاته:

- (من عبقرية الزمن) دراسة حول شخصية وشعر الشيخ أبي البحر الخطي عام ١٤١٩ هـ.
- (قل تعالوا): نقد كتاب «صفي الدين الحلبي»، للدكتور محمد إبراهيم حور، عام ١٤٢٢هـ، نشرت في مجلة البصائر.
- رسالة البكالوريوس (قراءة في ذاكرة الزمن) عام ١٤١٨هـ، تنشر في مجلة الواحة.
- (أينما ذُكروا) مختارات لأروع ما قيل في أهل البيت عليه السلام، (تحت الطبع).

- (مملكة التسبيح) مجموع شعري قيد الإعداد..

وله العديد من المشاركات في المناسبات الولائية والأمسيات الأدبية والثقافية.

ميلادُ بحجم العرش

لَوْعِدِكَ أَضْحَى الْجِرْحُ جِرْحاً مُطَهَّراً
 وَأَغْرَى قَبُودَ السُّرِّ أَنْ تَتَحَزَّراً
 وَأَهْدَيْتَ أَقْسِدَاخَ النُّبُوءَةِ سُكْرَهَا
 فَزَقَّضْتِ فِي أَسْمَائِهَا الْوَعْدَ أَذْهَرَا
 وَكُنْتِ لِكُحْلِ الْغَيْبِ صَوْتاً مَمُوسِقاً
 عَلَى رِئَةِ الْأَبْيَامِ وَحُبِّكَ أَنْسَرَا
 نَشَرْتَ صَلَاةَ اللَّهِ فِي سَدْرَةِ الْهَوَى
 فَكْرَسِي عَرْشِي اللهُ بِاسْمِكَ أَسْكُرَا
 رَأَى اللَّهَ أَنْ يُهْدِي الْوَجُودَ جَلَالَهُ
 وَهَيْبَتَهُ.. كُنْتَ الْمَثَالَ الْمَصُورَا
 نَزَلْتَ كِتَاباً يَحْمِلُ الْكُونَ سُرَّهُ
 فَلَوْلَاهُ هَذَا الْكُونَ نَاهُ.. تَبَعْتُمَا
 تَلَوْتَ عَلَى الدُّنْيَا فَمَ الْغَيْبِ فَاسْتَحْتِ
 رَأَتْ ذَاتَهَا عَنْ ذَاتِ كُنْهِكَ أَفْصَرَا
 طَلَعْتَ عَلَى جَفْنِ النُّبُوءَةِ أَحْمَدَا
 وَصَفْتِ لَهُ (بِأَمَالِ) هَدِيّاً تَحْيِيدَرَا^(١)

(١) هكذا وردت (بِأَمَالِ) ولم أجد لها معنى هنا، والأغلب أنها صحت أثناء الطباعة عن (الأمال) والله أعلم، المدقق.

فَكُنْتُ بِأَحْدَاقِ الْبِتُولِ عُرُوجَهُ
 إِذَا شَاءَكَ الْمَخْتَارُ.. قَبْلَ مَنْحَرَا
 يَشْمُكَ فِي نَحْرِ الْبِتُولِ وَصَدْرَهَا
 لِأَنَّكَ فِيهَا جَنَّةٌ تُسَكِّرُ الْوَزَى
 وَكُنْتَ عَلَى ثَغْرِ الْبِتُولَةِ رَقِصَةً
 تَبْتَلُ فِيهَا الْوَحْيَ حَرْفًا مُهْجَرَا
 فَتَحْكِي وَيَا مَا كَانَ تَحْكِي لَكَ الْهُوَى
 أَنْصَبِصَ آمَالِ تَذْيِيبِكَ مَجْمَرَا
 وَكُنْتَ لِعَيْنَيْهَا زَوَارِقَ رَحْلَةٍ
 وَمِينَاءُهَا صَبْحُ لِمَعْنَاكَ أَسْفَرَا
 سَتَبْنِي لَهَا ضِلْعَاتُكَ سِرَّ رَحْمَةٍ
 وَعَيْنَا كَجِرْحِ الشَّمْسِ مَا زَالَ أَحْمَرَا
 فَمَا زِلْتَ لِلزَّهْرَاءِ.. ثَوْرَةً تَزْفِيهَا
 فَمِنْ فَذِكَ ذَاكَ النَّشِيْجُ تَفْجُرَا
 وَمَا زِلْتَ لُونًا مِنْ نَسِيجِ مُحَمَّدٍ
 تُطَرِّزُهُ الزَّهْرَاءُ وَجْهًا تَكْوُثُرَا
 طَلَعْتَ عَلَى الدُّنْيَا شِعَارُكَ حَبِيدُرُ
 وَمَنْ يَنْفَشِقِ الْآمَالَ يَهُوَاكَ حَبِيدُرَا
 تَحْبِيدُرَتِ الْأَشْوَاقُ فِيكَ نَشِيدَةً
 يُرَدِّدُهَا الْأَحْرَارُ فِي دَمْعَةِ الشَّرَى
 طَلَعْتَ لَهَا فَالْكَوْنُ سَبْحَةٌ نَائِرٍ
 رَأَىكَ بِرُوحِ اللَّهِّ عَزْمًا تَحَدَّرَا
 فَأَحْرَمَتِ الذِّكْرَى لِكَمْبَتِكَ الَّتِي
 يَطُوفُ بِهَا الثُّوَارُ تَحْيَاكَ مَشَقَّرَا

تُصَلِّي كَمَا صَلَّيْتَ عَلَيَّ مَلَائِكُ
فَلَبَّيْتُ وَمِخْرَابُ الْبَطُولَةِ كَبُرَا
حَنَانِيكَ إِنَّ اللَّهَ أَمَدَاكَ وَجْهَهُ
تَعَالَيْتَ جَلَّ اللَّهُ فَبِكَ تَمَظْهَرَا
شَرِبْنَاكَ كَأْسًا مِنْ يَقِينٍ وَعِزَّةٍ
وَلَيْسَ غَرِيبًا لَوْ شَرِبْنَاكَ أَكْثَرَا
شَرِبْنَاكَ كَأْسًا قَدْ تَوَحَّجْتُنَا
فَمَنْ قَبْلَ خَلْقِ الْمَاءِ.. مَاءٌ تَفَجَّرَا
قِرَائِنَاكَ فِي أُمِّ الْكِتَابِ رَوَايَةً
تَشْوُرُ هَوَى.. تَسْمُو بَيَانًا مُسْطَرَا
نَدَامَاكَ.. إِنَّا فِي الْهَوَى نَسْرِقُ الْهَوَى
كَمَا نَسْرِقُ الْأَجْفَانَ كُغْلَ الَّذِي يَرَى
نَقَشْنَاكَ أَفْدَا حَابِ حَبَابَاتِ رَمَلِنَا
تَذُوبُ بِأَعْضَاءِ النَّشِيعِ شُكْرَا
هَجَرْنَا لَكَ الْأَرْوَاحَ إِنْ هِيَ أُجْهِدَتْ
وَأَجْمَلُ مَا فِي الْعَشَقِ أَنْ تَتَهَجَّرَا
وَلَاءَ قَطِيفِي رَضَفْنَا مِرْزَاجَهُ
فَكُلُّ قَطِيفِي إِلَيْكَ تَجَمَعْرَا
سَمِعْتُ لَكَ صَوْتًا يَنَاجِيكَ وَخَبِيئُهُ
أَعَزَّتْ لَهُ أُذُنِي.. وَدَوَّنْتُ أَسْطَرَا
رَحِيلُكَ أَقْدَامِي.. وَذَكَرْتُكَ مِرْزَمِي
غِيَابُكَ بِأَلْمَهْدِي (بَطِينِي تَسَوْرَا
فَلَوْ فَتَشُوا قَلْبِي.. زَاوَكُ صَلَاتُهُ
وَلَوْ أَوْلُوا نَبْضِي لَكُنْتُ الْمُقْسَرَا

فَتَخَنَّاكَ مِثْلَإِدَاءِ مِثْلِ الْغَيْبِ هَمُّهُ
 تَخَمَّرَ فِي طِينِ الْوَلَاءِ تَخَمَّرَا
 نُسَافِرُ كَيْ نَأْتِيَ مَحَارَ شَوَاطِي
 فَمَا أَرَوْعَ الْإِيَّامِ أَنْ تَتَكَّرَا
 وَلِغُظَّةِ (يَامَهْدِي) شِرْيَانِ دَرِينَا
 تَهَزُّ سَمَاءُ الْمَجْدِ تَسْتَهْضُ الثَّرَى
 نَمَالَ وَدَوُّخَ عَاشِقِيكَ فَإِنَّهُ
 تَخَيَّرَ فِينَا الْعَزْمُ عَزْمًا تَخَيَّرَا
 وَتَفْتَضُ مِنَّا الْوَجْدَ وَجْدًا مُؤَلَّهَا
 تَطَهَّرَ فِي رَحْمٍ، وَضَلَبَ تَطَهَّرَا
 وَأَرْخَتَ فِي أَمْسَاجِنَا الْغَيْبِ نُطْفَةَ
 نَسَمَّرَ فِيهَا الْإِنْتَظَارُ تَسَمَّرَا
 نَمَالَ وَرَاوِذَهُمَا (جُنُوبًا) مُحَرَّرَا
 وَنَصَرَ بِنَصْرِ اللَّهِ بِاللَّهِ حُرَّرَا
 أَعَدَّتْ لَهَا فِي مَسْرَحِ الطَّفِّ مَسْرَحًا
 وَفِي سَيْدِ الْأَحْرَارِ أَحْيَيْتَ حَيْدَرَا
 فَكُلُّ دَمٍ حُرٍّ أَرِيقُ فَإِنَّهُ
 رَأَى اللَّهَ فِي اسْتِشْهَادِ عَيْنِهِ أَكْبَرَا
 فَالْقَمَّتْ (صَهْبُونًا) مَزَائِمَ ذَلِي
 تَمَسَّرَخَتْ.. ذَكَرَتْ (الْيَهُودَ) بِخَيْرَا
 نَمَالَ وَزَرَزَ لِلْبَطُولَاتِ نُوْبَهَا
 فَاحْلَى.. بِكَ الْأَثْوَابُ أَنْ تَسَزَّرَا
 هُنَا يَاوُضُوْءَ الْوَعْدِ أَشْمَلَتْ نَائِنَا
 صَهْبِيلاً تَعَالَى، جَلُّ، نَارَ، تَزْمَجْرَا

وَأَبْدَعْتَ فِينَا صِرْحَةً مَهْدَوِيَّةً

تَعِيدُ بَقَايَا الْوَحْيِ إِرْثًا تَبَعَثْنَا

وَجَدْنَاكَ بِاسْمِ اللَّهِ لَمْ نَخْطِئِ الْهَوَى

وَهَلْ يَخْطِئُ الْعِشَاقُ سَكْرًا مُقَدَّرًا

فِي آسُورَةِ التَّوْحِيدِ أَنْتِ خِتَامُهَا

وَمَحْشَرُ أَيَّامٍ.. يَنَاقِيكَ مَحْشَرًا

فَفِي دَمْنَا الْمَهْدِيُّ يَسْكُنُ مَوْطِنًا

مِنَ الْحَبِّ أَسْمَى بِلَ مِنْ الْكُونِ أَكْبَرًا

القطيف- التويحي: شعبان ١٤٢٣هـ

علي الصحاف

الشيخ علي الصحاف: هو من علماء الأحساء وشعرائها المحققين، توفي سنة ١٣٢١هـ.

قال يستنهض الإمام المهدي عليه السلام، وقد أخذت من كتاب: أروع ما قيل في محمد وأهل بيته، بقلم محسن عقيل ص ٦٨٧-٦٩٠:

يا بن العسكري

مابأل نارك عن مشارك نازح
ولكم شجاء من الصبابة صادح
والام لم تنهض به متظلماً
والسيف في كف انتظارك لانح
وشباه يقذف بالشواظ إذا انجلي
كالصبح إلا أنه هو ذابح
يا من له الشرف الذي لا يرتقى
من دونه انحط الشماك الرامح
هلا دريت بأن أوج قبابكم
هدمت وقوض من علاها الصالح

وشرائع الإيمان عُيِّرَ حُكْمُهَا
 مَعَ مُحَكَّمِ الْقُرْآنِ جَلَّ الْفَادِحُ
 فَلَمَّا تَطَّلَ فِي الْغَيْبِ غَيْبِكَ الَّتِي
 كَبُرْتَ وَأَنْتَ بِهَا خَفِيٌّ وَاضِحُ
 فَالْحَقُّ مَا فِي السِّدَارِ غَيْرُكَ مَطْلَبًا
 لِلطَّالِبِينَ لَهُ يَدٌ وَمَنَائِحُ
 حَتَّمَ حَتَامَ النَّوَى ابْنَ الْعَسْكَرِي
 فَمَتَى يَلُوحُ لَكَ اللَّوَاءُ اللَّاحِظُ
 ضَاقَ الْخِنَاقُ أَبَا الْفَتْوحِ فَلَمْ نَجِدْ
 إِلَّاكَ فَاتَّخَذَهَا فَأَنْتَ الْفَاتِحُ
 أَوْ لَمْ تُهَيِّجْكَ مِنَ الْحَوَادِثِ أَسْهُمُ
 لَمْ يُخْطِ عَنْ أَوْتَارِهَا لَكَ سَانِحُ
 حَتَّى فَرَّثَ مِنْ جَسَمِ جَدِّكَ مَهْجَةً
 بِصَفَاحِهَا، اللَّوَةَ كَيْفَ تَصَافِحُ
 وَتَقَاسَمْتَ أَعْضَاءَهُ شُفْرُ الطُّبِيِّ
 فَتَضَمَعْتَ مِنْ جَانِبِهِ جَوَانِحُ
 حَتَّى هُنَاكَ حَلَبْنَ مِنْ رُؤْسَانِكُمْ
 دَمَّ أَبَاهُ مَامَاتُهُمْ تَنْطَابِحُ
 بِأَصَاحِبِ الْأَمْرِ الْقَدِيمِ إِفْرَارَةً
 فِيهَا الدَّوَابِلُ وَالصُّقَالُ لَوَامِحُ
 أَصِقَالِكُمْ أَكْثَدَتْ سَوَاعِدُ خُرَيْبِهَا
 أَمْ عُرْبُكُمْ ضَلِلَتْ وَمَنْ ضَوَابِحُ
 أَمْ غُلْبُكُمْ وَهَنْتَ وَأَنْتَ مُشِيمُهَا
 أَمْ ضَاعَ وَتَرَكْتَ وَهُوَ عِنْدَكَ وَاضِحُ

أَنْغَضُ طَرْفَكَ عَنْ طِلَابِكَ طَرْفَةً
 كَلًّا وَمِنْهُمْ سَادَةٌ وَجَحَاجِحُ
 وَالسَّبْطُ جَدُّكَ فِي الطُّفُوفِ ضَرِيئَةٌ
 وَبِهِ هِنَالِكَ فَاجَأَتْكَ جَوَانِحُ
 وَبِمَعِينِ رَبَّاتِ الْحِجَالِ مُحَامِيًا
 دُونَ الْحِجَالِ وَلِلصَّفَاحِ يَصَافِحُ
 فَكَانَهُ وَالسَّيْفُ فِي لُجَجِ الْوُغَى
 رَعْدٌ وَبَرْقٌ فِي السَّحَابِ قَادِحُ
 لَوْلَا الْقَضَا مَا عَتَقَ فِي شَرْكِ الرَّدَى
 يَوْمًا وَلَا صَاحَتْ عَلَيْهِ صَوَائِحُ
 وَخَمُولَةُ الْأَرْزَاءِ عَمَّتْكَ الَّتِي
 مَا غَابَ عَنْهَا فِي الْحَيَاةِ الْفَادِحُ^(١)
 هِيَ فِي النَّوَى مَقْرُونَةٌ بِفُؤَادِحِ
 تَدْعُو وَقَائِي الدَّمْعِ هَامٍ سَائِحُ
 وَتَقُولُ عَاتِبَةٌ وَتَرْدَاذُ الْأَسَى
 بَيْنَ الْجَوَارِحِ وَالْجَوَانِحِ جَانِحُ
 يَا رَاكِبًا يَطْوِي السَّبَاسِبَ مُرْقِلًا
 فِي كُورِهِمَا لِلرِّيَاحِ تَرَاوِحُ^(٢)
 عُجْجٌ بِالْقَرِيِّ عَلَى مَلِيكِ عِنْدَهُ
 عَلِمَ الْمَنَايَا وَالْبَلَابِاطَافِحُ
 هُوَ مِنْ حَوَى حِكْمِ الْكِتَابِ وَحُكْمِهِ
 نِعَمَ الْخَبِيرُ وَمَنْ حَوْنَهُ ضَرَائِحُ

(١) في الأصل (لا غاب عنها) وهو دعاء على العمّة السيدة زينب عليها السلام، وهو خطأ مطبعي على ما أظن، والصحيح (ما غاب عنها)، كما أثبتناه والله أعلم، المدقق
 (٢) الهيماء: الناقة.

ومنى تجنه مُفَرِّدًا ويلوِّح من
 آياتِ مثنوَاهِ المِعْظَمِ لَانْحُ
 فعليه سَلَّمَ بل وقل: حَلَّالٌ كُنْتُ
 لِ المَشْكَلَاتِ وَمَنْ لَهْنَ الفَاتِحُ
 يَا أَيُّهَا النَبِيُّ العَظِيمُ وَمَنْ بِهِ الـ
 رَحْمَنُ فِي السَّبْعِ المِثْنَانِي مَادِحُ
 يَا لَيْتَ عَيْنَكَ وَالحَسِينُ بِكَرْبَلَا
 وَعَلَيْهِ ضَاقَ مِنَ الفَسِيحِ الفَاسِحُ
 يَحْمِي الحَرِيمَ وَمَهْرُهُ فِي لُجَّةِ الـ
 مَبِجَا عَلَى مَجْرَى المِهْتَدِ سَابِحُ
 مَا زَالَ فِي مُهَجِّ العَرِيكَةِ مُوقِدًا
 لَهَبِ الوَطِيسِ وَفِي الكِفَاحِ بِكَافِحٍ^(١)
 وَالسُّرُوسُ تَحْتَ شَبَاهِ نَهْوِي سُجْدًا
 وَعَلَيْهِمْ أَجْسَادُهُمْ نَ طَوَانِحُ
 فِي مَعْرِكِ حَادِي بِهِ فُلُكِ السَّمَاءِ
 حَيْثُ اسْتَقَامَتْ بِالجُجُومِ صَحَاصِحُ
 وَيَنَاتُ أَحْمَدَ بَعْدَ فِقْدِ عَزِيزِهَا
 أَضْحَى يَمْتَقُّهَا العَمْدُ الكَاشِحُ
 وَضُلُوعُهُنَّ مِنَ الأَسَى مَعْنِيَّةُ
 كَالقُوسِ أَنْحَلَهَا المَسِيرُ النَازِحُ
 يِقْتَادُهَا فِي السَّيْرِ أَسْرُ مُثْقَلُ
 لَكِنَّهُ هَوَلُ الجَوَارِحِ جَارِحُ

(١) فِي الأَصْلِ (فِي الكِفَاحِ) بِدُونَ وَاوٍ، وَيَبْدُو أَنَّهَا سَقَطَتْ سَهْوًا أَتَاهُ الطَّبَاعَةُ بِمَا أَخْلَ بِالوِزْنِ، قَمْنَا بِإِضَافَتِهَا، المَدْقُقُ.

حتى أتبينَ الشامَ بِالكِ ساعةً
 فيها لهنَّ صوائِحُ ونوائِحُ
 والكوكبُ الدرِّي مَنْ عمِّ الوري
 من راحتيه مواهبٌ ومصالحُ^(١)
 بسلاسلِ الأقيادِ مطويِّ الحشا
 ومن الضنى أومى قواه الفادحُ
 وهو الذي لولا بقاءه لما بقي
 لساجدين مساجدٌ ومصابحُ
 علامٌ أسرارِ النبوةِ من له
 عقدُ الولايةِ زَيْنَنه وشائِحُ^(٢)
 عمّتْ فوادِحُكم جلتْ محامدُكم
 عزّتْ مدائِحُكم، وكَلُّ المادحُ^(٣)
 * * *

(١) في الأصل (ومن عمِّ) وهو خطأ مطبعي اختل به الوزن، والصحيح ما أثبتناه من حذف الواو، والكوكب الدرّي هو الإمام زين العابدين عليه السلام، المدق.

(٢) في الأصل (ومن له) بزيادة الواو، وهو خطأ مطبعي، والصحيح ما أثبتناه بحذفها، المدق.

(٣) الشطر الأول من البيت (الصدر) على البحر البسيط، بينما القصيدة على البحر الكامل، وهذا إما سهو من الشاعر، أو أنه قد استهواه الطباق والجناس، فانساق معه، المدق.

علي مصطفى طحيني

ولد الشاعر الشيخ علي بن الشيخ مصطفى سنة ١٣٧٢هـ/١٩٥١م، وأمه السيدة الشريفة فاطمة بنت السيد مصطفى زين، من بلدة قانا في جنوب لبنان.

ترعرع في كنف والديه العابدين، وقرأ القرآن على يد المقرئ الشيخ سليمان محسن، وتلقى دروسه الابتدائية في عيتيت وقانا، ثم انتقل إلى مدينة صور، حيث تابع دراسته الثانوية في الكلية الجعفرية.

كان يحضر إلى جانب ذلك دروساً دينية في الفقه، على يد العلامة السيد هاشم معروف الحسني، وفي تفسير القرآن على يد الإمام السيد موسى الصدر، وفي التاريخ الإسلامي على يد الدكتور زكي بيضون، ودروساً في النحو واللغة على يد الشيخ أحمد مغنية.

اختار له هؤلاء الجهابذة، أن يتابع دراسته الدينية في الحوزة العلمية في النجف الأشرف، فسافر برفقة الإمام موسى الصدر إليها عام ١٩٦٦م، ونزلاً في بيت السيد محمد باقر الصدر رحمته الله.

تولى الشهيد الصدر شؤونه كلها، الحياتية والعلمية، فلما أنهى دراسة المقدمات، التي كان يجمع بينها وبين دروسه المسائية في كلية منتدى النشر، انتقل إلى دراسة السطوح، فاستفاد من عدد كبير من أساتذتها في تلك الأيام، فدرس شرح اللمعة الدمشقية على أيدي السيد جمال الدين الخوئي، والسيد عبد المجيد الحكيم، والسيد محيي الدين الغريفي، ودرس رسائل الشيخ

الأنصاري، على أيدي السيد محمود الهاشمي، والسيد محمد الصدر، والشيخ محمد مهدي الأصفي، ودرس كتاب المكاسب على أيدي السيد عبد الصاحب الحكيم، والسيد كاظم الحائري، ودرس كفاية الأصول للشيخ الأخوند، على أيدي السيد الهاشمي، والسيد محمد علي الحائري، والسيد عبد الغني الشاهرودي، وغيرهم.

وكان في أثناء ذلك يحضر دروس شرح التجريد، عند السيد مسلم الحلبي، والسيد محمد مهدي بحر العلوم، ودروس التفسير عند الشيخ محمد علي الصادقي، ودروساً أخرى في العقائد، عند الشيخ عبد الهادي الفضلي، والسيد فاضل الميلاني.

ثم تحول إلى أبحاث الخارج، فبدأ بحضور أبحاث آية الله السيد أبو القاسم الخوئي، وآية الله السيد محمد باقر الصدر، في أول العام ١٩٧٢م، واستمر إلى أن غادر النجف في سنة ١٩٧٥م، واستقر في بلدته عيتيت من جبل عامل، في لبنان.

وفي سنة ١٩٧٧م سافر إلى الحج للمرة الأولى، ثم سافر إلى دكار في السنغال عدة مرات، في مناسبة شهر المحرم، لإحياء ليالي عاشوراء، كما تلقاها في النجف من الخطيب الشيخ عبد الوهاب الكاشي، وأقام في دكار مع الشيخ عبد المنعم الزين، من سنة ١٩٨٠ إلى سنة ١٩٨٥م.

ورجع إلى لبنان بعد اندحار الجيش الإسرائيلي، على يد المجاهدين، وأقام حتى سنة ١٩٩٠م، يدرس في الحوزة الدينية في «صديقين» جبل عامل، وفي المدرسة الدينية - صور، وفي الثانوية الجعفرية - صور.

في أول العام ١٩٩٠م، زاره وفد من أبناء الجالية اللبنانية في سيراليون، برئاسة الحاج محمد علي رزق، رئيس الجمعية الثقافية الإسلامية هناك،

وطلبوا منه أن يقيم معهم في (فريتاون) إماماً للجمالية، وهو منذ ذلك التاريخ يمارس دوره التبليغي ومسؤولياته الدينية في تلك البلاد.

يصدر نشرة شهرية بعنوان «رسالة الإسلام»، وله قصائد متفرقة هادفة.

مصدر الترجمة والقصيدة التالية، كتاب: علماء ثغور الإسلام في لبنان،

تأليف السيد عباس علي الموسوي، ج ٢ ص ٤٠ - ٤٥.

حَتَامُ الْقَعُودِ^(١)

لقد آن بامولاي أن يبزغَ السنا

وطال السرى فينا بأسودَ مُزَيَّدُ

فحَتَامُ حَتَامُ القَعُودُ أَمَاتَرِي

إِلَى هُبَلٍ فِي النَّاسِ يُعَبِّدُ أَوْ وُدُّ

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْكُفْرَ يَمْلُو عَلَى النَّقِي

وَشَبِعْتُكَ الْأَبْرَارُ يُلْقَوْنَ بِالطَّرْدِ

يَسُومُهُمُ الْأَعْدَاءُ خَفَاءً وَذِلَّةً

وَيُنْفَوْنَ لِلبَيْدَاءِ فِي الْحَرِّ وَالْبَرْدِ

وَأَعْظَمُ مَا يَدْمِي الْقُلُوبَ مَصِيبَةٌ

يَسِيلُ لَهَا دَمْعِي وَإِنْ كَانَ لَا يُجْدِي

بِأَنَّ وِلَاةَ الْأَمْرِ فِي الْغُرْبِ حَوْلُوا

مَحَارِبِهِمْ لِلْغُرْبِ فِي ذِلَّةِ الْقَبْدِ

تَرَاهُمْ أَسْلَسُوا لِلظَّالِمِينَ قِيَادَهُمْ

وَأَبَدُوا بِعَنْوَانِ الْعَلَى آيَةَ الزُّهْدِ

(١) بمناسبة مولد الإمام المهدي (عجته)، الذي ترافق مع شهادة السيد عباس الموسوي (رحمته).

ويذكر فيها المجاهدين، وشهادة السيد عباس:

يَكْرُونَ لِلْمَجَاهِدِينَ جَنَّةً

كعروضِ السما والأرضِ في القربِ والبعدِ

يُضَحِّحُونَ فِي حَرْبِ الْيَهُودِ بِأَنْفُسِ

هي القدسِ بلْ أعلى مَقَامَاتِهَا عِنْدِي

وَكُلُّ عَلَى نَهْجِ الْخَمِينِيِّ سَائِرٌ

يرى الخَيْرَ كُلَّ الخَيْرِ فِي ذَلِكَ النَجْدِ

وَفِي صَدْرِهِ الصَّدْرُ الْمَغْتِيبُ حَاضِرٌ

وَقَلْبٌ حَدِيدٌ ثَابِتٌ كَالصُّفَا الصُّلْدِ

فِي الْيَتْنِي أَحْظَى بِعَمْرٍ حَفْظَ وَابِهِ

وَيَا لَيْتَنِي يَوْمَ الْوَعَى بَيْنَهُمْ جُنْدِي

هِنَاكَ قَدْ سَالَتْ دِمَاءٌ أُرِيحُهَا

يَفُوحُ شَدَى أَرْكَى مِنَ الْمَسْكِ وَالْتِدُّ

دِمَاءٌ أُرِيحَتْ مِنْ تَقِيٍّ مُجَاهِدِ

مِنَ السَّيِّدِ الْعَبَّاسِ وَالْبَاسِمِ الْجَلْدِ

وَمِنْ زَوْجِهِ وَالطِّفْلِ وَالرَّفِيقَةِ الْأُولَى

تَلَاقُوا وَمِيلَادَ الْإِمَامِ عَلَى وَعْدِ

فَمَاتُوا وَلَكِنْ مَبْتَأُ هَاشِمِيَّةٍ

تَسَامَتْ بِهَا فَوْقَ الشُّهَا أَنْجُمًا تَهْدِي

فَلَوْ أَنَّ نِي أَدْهَبْتُ نَفْسِي حَسْرَةً

عَلَيْهِمْ لَمَا وَقَيْتُ شَيْئًا مِنَ الْوَدِّ

ثم إنه يختمها بقوله:

فَمَعْجَلٌ يَمُولَانَا وَخَلَصَ مَوَالِيَا

فَمَا لَكَ مِنْ أَنْ تَنْصَرَ الْدِينَنَ مِنْ بُدِّ

وما إننا بالانتظار فحيهلا

نساءً وشباناً نُناديك يا مهدي

وصلى عليك اللهُ ذو العرشِ كلما

تنفّس شيعيُّ تلا سورةَ الحمدِ

علي حسن الطويل

الشاعر الماهر، والخطيب الكبير، ملأ علي بن حسن بن أحمد الطويل، ولد في القلعة سنة ١٣٣٧هـ، أصيب في عينيه وهو صغير السن ففقد بصره، درس عند الشيخ عبد الكريم الخنيزي، والشيخ محمد حسين آل عبد الجبار، والشيخ فرج العمران، والشيخ محمد صالح البريكي، والشيخ محمد علي العجشي، ومحمد سعيد المسلم، التحق بركب القراءة الحسينية منذ حداثة سنه، ولم يتركها إلا في الفترة المتأخرة، حيث كبر السن والمرض منعاها، له قليل من الشعر الفصيح.

أخذت هذه الترجمة من كتاب: الأمل الموعود: ج ٣ ص ٤٥٦، جمع وترتيب الشاعر لؤي محمد شوقي آل سنبل.

وأخذت القصيدة من: الأزهار الأرجية ج ١٢ ص ٦٢-٦٤:

نفثة مصدور

بَيْدِ الْمَنَى أَسُو جِرَاحِ فَوَادِي
وَبِعَزَّتِي أَسْمُو عَلَى الْأَوْغَادِ
بِالنُّورِ نَوْرِ اللَّهِّ أَقْرَأُ لِلْهَدَى
مِيفْرَأُ بِنِيرُ إِلَى طَرِيقِ رِشَادِ

بالحقِّ بالإيمانِ بالقبرِ الذي
 لولاه موسى ما اهتدى للوادي
 بمحمّدِ حامي الحقيقةِ أهتدي
 لدقائقِ مسرّتِ علي السروادِ
 أنا إن تغشَى ناظرأيّ بظلمةِ
 سَدّتْ طريقي راحاً أو غادي
 حُطِمَتْ مَنِي أُمِّي الحنونِ فأصبحتُ
 نكلى تنوحُ علي ابنِها في النادي
 لَمَّا رأتِ بابَ الحياةِ علي ابنِها
 قد كان أو صدّ أئماً إيصادِ
 فيسُدُّ الإلهَ بلطفِها وحنانِها
 قد طامنّتْ لي شامخَ الأطوادِ
 أنا من إذا الإلحادُ أربدَ أُنْفُهُ
 جَلِيئُهُ بسنا اليقينِ الهادي
 وإذا تجلجلَ رعدُهُ بقواصِفِ
 قابلتُ قاصِفَهُ بجأشِ هادي
 وإذا أدلُّ برَهْوِهِ مَترقُماً
 أنزلتُهُ من نيقِهِ لوهادِ
 وإذا تراءى عارضاً ذا رُؤْيِ
 يسقي الرُّبَا فاحذره سيلَ فسادِ
 يا من توحدَ واختفى عن خلقِهِ
 متجلِّياً نسي أنفُسِ المُعبَادِ

يا من ترقع في معارج قُدسِهِ
 ونرأ بلا نِدْ ولا أضدادٍ^(١)
 يا من تنزّه عن مظالم خَلْقِهِ
 يا من له الرُّجْمى بيومٍ معادٍ
 لَم أستطع إحصاء أنعمِهِ التي
 جَلّت عن الإحصاءِ والتعدادِ
 المرسلون وهم خيارُ عبادِهِ
 بُعثوا إلى الإصلاحِ والإرشادِ
 حُجِّجُ الإلهِ هُمُ وألسُنُ وَحْيِهِ
 وهُمُ النجاةُ غداً ونيلُ مُرادٍ^(٢)
 أما محتدٌ فهو خاتمُ رُسُلِهِ
 خيرُ الورى من حاضرٍ أو بادٍ
 نِعَمُ الإلهِ سمث بعِشرةِ أحمدٍ
 نِعَمُ الهداةِ وصفوةُ الأمجادِ
 هذا إمامُ العصرِ مصباحُ الهدى
 رُوحُ الأنسامِ ورِيّ قلبِ الصادي
 قطبُ الوجودِ وركنُهُ وجماله
 وضيأه بل عِلَّةُ الإيجادِ
 إنَّ النقبَةَ نَرَجِياً حملتْ به
 لا ريبَ في حنبلٍ ولا ميلادِ

(١) في الأصل (ولا امتداد)، وبه يختل الوزن، عدا عن كونه لامعنى له هنا، ويبدو أنه خطأ مطبعي، فاستبدلناه بمبارة (ولا أضداد) التي تصحح الوزن، ونرجو أن تحقق المعنى المراد، المدقق.

(٢) في الأصل (إلى المراد)، وبها يختل وزن البيت، وهو خطأ مطبعي، وقد استبدلناه بما أثبتناه، وهو (ونيل مراد)، المدقق.

يَوْمُ الْوَلَادَةِ أَزْهَرُ الْأَيَّامِ بَلْ
 عِيدٌ لَنَا مِنْ أَكْبَرِ الْأَعْيَادِ
 يَا بَهجَةَ الْأَزْمَانِ يَا بِنَّ مُحَمَّدٍ
 يَا مَنْ إِلَيْهِ الشُّوقُ مِثْلُ نُؤَادِي
 اسْطَغْ عَلَى الدُّنْيَا وَقَشَّعْ ظِلْمَةَ الْ
 جَوْرِ الْبَغِيضِ بِنُورِكَ الْوَقَادِ
 اسْطَغْ فَدِينُ اللَّهِ قَدْ عَصَفَتْ بِهِ
 أَذْنَابُ مَا زَكَّسَ مِنْبَعُ الْإِفْسَادِ
 اسْطَغْ فَذِي أَذْيَالٍ عَفْلَقَ قَدْ طَفَتْ
 عَيْشًا - كَدُودِ الْأَرْضِ - بِالْأُورَادِ
 يَا بَدْرَ لَيْلَتِنَا وَشَمْسَ نَهَارِنَا
 وَمَلَأْنَا إِنْ نَابَ صَرْفٌ عَادِ
 اسْطَغْ وَرُدِّ الْمَلْحِدِينَ بِفِيظِهِمْ
 وَأَفْسِدِمْ قِلَاعَ الْبَغِي وَالْإِلْحَادِ
 يَا خَاتَمَ الْحُجَجِ الْكِرَامِ وَمَنْ بِهِ
 نَرْجُو إِقَامَةَ رُكْنِنَا الْمُنَادِ
 اسْطَغْ عَسَانَا أَنْ نَفِيقَ مِنَ الْكُرَى
 وَاشْحَذْ عَزَائِمَنَا لِيَوْمِ الْجِهَادِ

علي عبد الله العيسى

الشاعر علي عبد الله العيسى، الملقب بالموج الهادي،
ولادته: قرية الجبيل بالأحساء، المملكة العربية السعودية.
مؤهله العلمي: دبلوم نسخ لغتين، معهد الإدارة العامة بالدمام.
العمل: مدير مكتب عميد كلية الإدارة الصناعية بجامعة الملك فهد للبترول
والمعادن بالظهران.

المؤلفات الشعرية

- له ديوان بالفصحى مطبوع بعنوان (أمواج مغتربة).
- له ديوان فصيح/ شعبي (مخطوط) بعنوان (الموج الهادي).
- له ديوان فصيح/ شعبي (مخطوط) بعنوان (أمواج بين أحضان شاعر).
- له بعض الكتابات في الخواطر والقصص القصيرة.

الأمسيات:

شارك في ثلاث أمسيات شعرية، إحداها في الثقبه عام ١٤٢٢هـ، والثانية في
قرية الجبيل بالأحساء ١٤٢٦هـ، والثالثة في مدينة الخبر عام ١٤٢٨هـ.
اقتطف مدقق الموسوعة الشاعر إبراهيم محمد جواد، هذه الترجمة
والقصيدتين التاليتين من ديوان الشاعر المطبوع: (أمواج مغتربة)، الذي أهده
له، ومن رسالة إلكترونية أرسلها إليه الشاعر.

والقصيدة التالية أخذت من الديوان المذكور ص ٢٧.

قدسية الانتظار واللقاء

القلبُ من فرطِ النوى يتضرمُ
لهباً على أم الحُشاشةِ يسجُمُ
يا أسري في سجنِ عشقك إنني
رثُ المشاعرِ دونَ قُربك مُعدَمُ
لا النومُ في ليلٍ بداعبٍ مقلتي
والصبحُ من فرطِ الأسى بي مُظلمُ
لا الشمسُ تُجلي هُتمةَ التيهِ ولا
نجمُ الليالي بالتلاؤي يحلمُ
لكنَ نورَ جمالٍ وجهك شعلهُ
من نورِ ربِّ الكونِ يغرِفُ ينهمُ
يا أيها المَلَكُ الإلهي الذي
حورُ الجنانِ بأرضِ قُديك تُحرمُ
إنني أخالُ ملائكَ المولى غَدَتُ
عمداً من الأنوارِ تهبطُ تخدمُ
وتطوفُ حولَ جلالِ قُديك رُكعاً
وتدورُ في محرابِ نورك تلثمُ
تسمى الخلائقُ في رحابك حُشماً
وترى بأنِ المفوَمَنك مُحتمُ
وتروحُ تغدو نحوِ بِشيرك عُظماً
كما تُرَوِّي من فُراتك تصثمُ
وتُجلُّ من إحرامها في جنةِ
اللَّهُ خالقُ رزقها والمنعمُ

يَا سَيِّدِي هَذَا تَرَانِيمُ الَّذِي
 يَرْجُو لِقَاءَكَ وَالْمَآزِرُ تُعَمِّكُمُ
 يَا سَيِّدِي هَذَا تَحِيَّاتُ الَّذِي
 قَدِ بَاتَ ظَمَانًا عَمِي لَا يُحَرِّمُ
 هَلَّا أَتَى الْفَرْجُ الْمُحْتَمُّ عَلَيَّ
 لِلسَّيْفِ أَحْمَلُ وَالْأَصِيلَةَ الْجُمُ
 إِنْ كَانَ لَا، سَأَوْجِّهَ الرِّكْبَةَ اتِّجَا
 ةَ الْقُدْسِ أَوْ شَرِقِ لَكِي لَا أُخْرِجُ
 فَهَنَّاكَ أَطْفَالَ الْحِجَارَةِ جَرَّدُوا
 بِيضَ السَّلَاحِ وَبِالْمَدَافِعِ يُضْرَمُوا
 يَلْقَوْنَ حَتْفَ الْمَوْتِ كُلِّ دَقِيقَةٍ
 وَيَسِيلُ فَوْقَ تَرَابِ قُدْسٍ عِنْدَهُمْ
 قَطَفُوا شَبَابًا يَأْنَعَامُنْ رَوْضَةٍ
 وَأَتَوْا نِكَالَهَا لَكَيْمًا يَفْطَمُوا
 لَوْ أَنَّ أُنْفَاءَ دَمْعِهَا يَهْمِي عَلَيَّ
 أَهْنَابِ قُدْسٍ عَانَقْتَهُ زَمْرَمُ
 لَكِنَّهَا تَأْبَى إِثَارَةَ حَزْنِهَا
 وَفَوَازُهُمَا بِالذِّكْرِ يَلْهَجُ وَالْقَمُّ
 اللَّهْ أَكْبَرُ صَرْخَةٌ كَالصَّبِيحَةِ الـ
 كَبْرَى تَهْرُزُ مَعَاقِلَ بَلْ تَهْدُمُ
 وَتَسِيرُ خَلْفَ شَهِيدِهَا مَسْرُورَةٌ
 وَتَرْزُقُهُ نَحْوَ الْجِنَانِ وَتَبْسِيْمُ
 لَلَّهِ دُرٌّ قُلُوبُهُنَّ كَأَنَّهَا
 صَمُّ الْحِجَارَةِ فِي الْيَبَابِ وَخَشَعُمُ

يَا سَيِّدِي فَمَتَى النُّهُوضُ فَإِنِّي
 صَقَّرْتُ مَمَاتَهُ صَفَاؤُهُ بَلْ ضَيْغُمُ
 فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ جَنُودُكَ سُرُّدُوا
 فِي الشَّرْقِ فِي الْغَرْبِ بِيُوتِ تُهْمُ
 أَوْ مَا تَرَى أَفْغَانَ أَضَحَّتْ تَرْبَةً
 أَوْ عَشْرُ عَصْفُورٍ سَفَاؤُ الرِّخْمِ؟
 أَبْنَاؤُهَا التَّحْفُوا السَّمَاءَ وَلَا وَطَا
 لَا قَوْتَ لَا مَأْوَى وَلَا مَنْ يَرْحَمُ
 وَكَذَا بِلَادُ الرِّافِدَيْنِ كَطَبِيَّةِ
 طَلَعَتْ لَهَا الذُّؤْبَانُ بَاتَتْ تَجْدُمُ
 أَضَحَّتْ بِلَادُ اللَّهِ فِي أَيْدِي الْعَدِي
 كَالطُّعْمَةِ الْكَبِيرَى يُدَاعِبُهَا الْقَمُ
 يَابِنَ الزُّكْيَى أَلَمْ يَحْزَنْ وَقْتُ الْفُلَا
 بِكُمْ فَقَدْ طَالَ الزَّمَانُ الْأَحْتَمُ
 رَمَضَتْ أَبَاةَ الْمُؤْمِنِينَ سَيُوفَهُمْ
 وَنَهْيَاوَا وَأَصْيِلَ خَيْلِ الْجَمُومَا
 مَا ذَاقَتْ النَّوْمَ الْهَنِيءَ عِيُونُهُمْ
 وَيُطَوُّونَهُمْ طَيِّبَ الطَّعْمَامِ تُحْرَمُ
 يَا سَيِّدِي عِذْرًا إِذَا دَمَعِي جَرِي
 فِي لَيْلَةِ الْمِيلَادِ ذَلِكَ مَوْلِي
 لَكِنْ ذَكَرَكَ فِي فَوَادِي بِلَسْمِ
 يُضْفِي عَلَيْهِ بِالسَّرُورِ وَيُنْعِمُ
 هَاهُمْ جَمُوعُ الْمُؤْمِنِينَ لَقَدْ آتَوْا
 فِي حَفْلِ مَوْلِدِكَ الشَّرِيفِ لِيَسْمُوا

ووجوهُهُمْ أَقْمَارٌ مَحْفَلِنَا ضِدْتُ
 مِنْ نَوْرِ طَلْعَتِكَ الْبَهِيَّةِ تَنْعَمُ
 وَشِفَاهُهُمْ فِي الْمَهْرَجَانِ قَصِيدَةٌ
 أَيْبَاتُهَا بِسْمَاتٍ وَجْهَكَ تَرُسُّمُ
 وَزَهْوُ حُبِّكَ فِي الْمَكَانِ لَهَا شَذَى
 وَأَرْسُجُ مَوْلِدِكَ الْمَمْسُوكِ يُفْعِمُ
 وَلِقَاؤُكَ الْقُدْسِيِّ بَاتَ رَجَاءَهُمْ
 وَطُلُوعُكَ الْمَيْمُونُ فِيهِمْ بَلْسَمُ
 يَرْجُونَ لِسْمَ تَرَابِ رِجْلِكَ قُرْبَةً
 كَيْمَا تُقَامَ صَلَاتُهُمْ وَنُسَلِّمُوا
 الْخَمِيسَ ٩/٨/١٤٢٢ هـ

وأخذت قصيدته التالية أيضاً من ديوانه: أمواج مغتربة ص ٣٠:

استنهاض

خَلَّنِي أَنْسَابُ فِي هَذَا الْمَجَالِ
 عَلَّنِي أَرْتَاخُ مِنْ هَذَا الرَّحَالِ
 فَأَمُورِي ضَاقَتِ الدُّنْيَا بِهَا
 لَاتَسَلَّنِي عَنْ جَوَابِ فِي السُّؤَالِ
 إِنَّنِي فِي عَيْشَةٍ لَكِنِّي
 عَيْشَةٌ تُنْبِيكَ أَنِّي فِي كَمَالِ
 هَسْكَذَا الدُّنْيَا لَهَا وَجْهَانِ لَا
 تَجِدُ الْمَعْرُوفَ فِي بَعْضِ الرِّجَالِ
 كَلَّمَا تَمْشِي عَلَى أَطْرَافِهَا
 تَجِدُ الْفَسْقَ انْتِشَارًا كَالْتَلَالِ

خرجت نِسْوَتُنَا مِنْ مَنْزِلِ
 تَطَلُّبِ الْأَعْمَالِ مَا بَيْنَ الرِّجَالِ
 لَأَحْيَاءَ.. لَأَحْجَابًا.. لَأَتَقَى
 تُسَمِّرُ النَّزَوَاتِ فَبِنَا بِاشْتِمَالِ
 وَكَذَا الشُّبَّانُ وَالشُّبَّيَانُ، لَا
 يُحَصِّنُونَ النَّفْسَ عَنْ سُوءِ الْفِعَالِ
 هَكَذَا الْمَيْشُ وَنَحْنُ هَاهُنَا
 لَأَنْمِلُ الْمَيْشَ فِي ذَلِّ السُّؤَالِ
 فَمَتَى تَطْلُعُ فَبِنَا عِنْدَهَا
 نَلْتَجِي لِلْحَقِّ بِعَطِينَا الْكَمَالِ
 سَيِّدِي هَذَا الْفَسَادُ قَدْ سَرَى
 مَثَلَمَا يَسْرِي لَنَا الْمَاءُ الزُّلْزَالِ
 سَيِّدِي يَا فَرَجَ اللَّسَةِ مَتَى
 نَنْظُرُ الْوَجْهَةَ الْبَدِيْعَ ذَا الْجَمَالِ؟
 سَيِّدِي يَا فَرَجَ اللَّهِ مَتَى
 تَخْرُجُ الرَّيَابَاتُ سُودًا فِي الْمَجَالِ؟
 سَيِّدِي يَا حُجَّةَ اللَّهِ مَتَى
 تَنْشُرُ الْعَدْلَ بِسَيْفِ الْإِعْتِدَالِ؟
 سَيِّدِي يَا حُجَّةَ اللَّهِ مَتَى
 تَنْصُرُ الْمَظْلُومَ تُعْطِيهِ الْمَحَالِ؟
 أَنْتَ سَيْفُ اللَّهِ فِي كَوْكَبِهِ
 إِنَّكَ الْعَدْلُ إِذَا الْمِيزَانُ مَالَ
 أَنْتَ نَصْرٌ مِنْ إِلَهٍ عَادِلِ
 تَهْزُمُ الْكُفَّارَ فِي يَوْمِ النُّزَالِ

أنت نورُ أسفرَ الكونُ به
 بددَ الظلمَ يميناَ وشمالَ
 حيث عاد الكونُ طفلاً مُشرقاً
 كبياضِ الصبحِ لا يخشى الهلالَ
 السبت ٢/٨/١٤١٩ هـ

علي إدريس الغانمي

هو الشاعر الحاج علي بن إدريس بن علي بن إدريس بن محمد بن حسن بن عبد الله بن غانم الغانمي الجمري البحراني.
ولد في قرية بني جمرة بالبحرين عام ١٣٧٠هـ/١٩٥٠م.
المصدر حسن الغسرة الجمري بتاريخ ٢٠/١٢/٢٠٠٧م.

في مولد المهدي

بوركتَ يا بنَ العسكري
في يومِ مولدِكَ الأغرِ
هذي السماءُ مضيئةٌ
والنورُ فيها قد نُشِرِ
فرحني بمولدِكَ الشريـ
فِ الأتري صاحِ القمزِ
مُنْبِشِراً بقدومه
والنورُ منه قد بهزِ
اهلاً بَمَقْدَمِكَ المبا
رِكِ يا إماماً للبشِزِ

فِي لَيْلَةٍ قَدْ بُورِكَتْ
 فِي الْفَضْلِ مِنْ مَاضِي الدَّهْرِ
 قَدْ جَاءَ مُنْقِدُنَا الَّذِي
 لِلْعَصْرِ هَذَا قَسْدٌ ذَخِرَ
 هَيَّا انْثُرُوا رَايَاتِكُمْ
 فَالْبَدْرُ فِينَا قَدْ ظَهَرَ
 هَيَّا انْثُرُوا زِيحَاتِكُمْ
 مِنْ أَجْلِ سَيِّدِي الْمُنْتَظَرِ
 وَزَيَّنُوا حَفْلَاتِكُمْ
 بِالزَّهْرِ وَالسُّورِ النَّضِيرِ
 صَلُّوا عَلَيَّ نَوْرَ الْهُدَى
 وَأَلِّهِ يَا مَنْ حَضَرَ

جِردُ سِيُوفِ الْحَقِّ

أَقْدِمِ فَقَدْ طَالَ بِنَا الْإِنْتَظَارُ
 بِأَخْبِرَةَ اللَّهِّ وَعِصْرَ الْفَخَّازِ
 أَلَا تَرَى مَا هُوَ جَارِ بِنَا
 مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ وَظَلَمِ الشُّرَازِ

 جِرْدُ سِيُوفِ الْحَقِّ مِنْ جَفْنِهَا
 وَارِوْ بِهَا مِنْ آلِ سُفْيَانِهَا
 وَاطْلُبْ بِشَارِ الْمِصْطَفَى أَحْمَدِ
 وَاطْلُبْ بِشَارِ (الطَّاهِرَةِ).. وَابْنِهَا

واطلبِ بشارِ المرتضى والحسنِ

وشارِ من في كربلا قد دُفِنَ

من رَضَّتِ الخيلُ له أضلعاً

قد ماتَ عطشاناً بلا أيِّ كَفَنِ

ومن رضيعِ مَآتٍ في كُفِّه

سُقي بكاسِ الموتِ في نَحْرِه

ومن وليدِ لَمِ يَمِشُ لحظَةً

قد جاءَ سَهْمُ البينِ في مَهْدِه

وشارِ مَنْ في كربلا صُرِّهوا

ومن رؤوسِ لَهْمٍ قُطِّموا

ولَمِ يُرَاهوا للنبِيِّ حُرْمَةً

حتى كَتَابَ اللّهِ لَمْ يَسْمَعوا

ومن عَلِيلٍ لَهْفَ نَفْسِي له

بِمَالِجِ المَوْتِ فَوَاهِأ له

وزينبِ تَدْعوا يَا والسدي

هَذَا حَسِينٌ بِالْقَرَا جَسْمُهُ

وزينبِ تُسَبِّى إِلَي فاجرِ

قد عَاقَرَ الخمرَ بلا سَاتِرِ

يقول أَيُّ زَيْنَبَ أَحْسَنَ الحَسَنُ

ها أَنْتِ ذَا اليَوْمِ بلا ناصِرِ

وزينبٌ تدعوب قلبٍ فجميع
يا والسدي نحن بحالٍ فظيغ
هذي رعايانا بنا حُكمت
والأمرُ لهُ البصيرِ الشمينغ

وخذ بشارِ الباقرِ العالمِ
وصادقِ القولِ أبي الكاظمِ
كم ذاقه المنصورُ من عُضةٍ
فلعنةُ اللّهِ على الظالمِ

وابنيه موسى سليلِ التقى
قد غالاه هارونُ ابنُ الشقا
لاتنسَ يابدرُ عليّ الرضا
ومَن به الدينُ غدا مُشرقا

قد سمّه مأمونهم فسي عنب
وابنيه الجوادِ عالي الرُتب
وجَدُّك الهاديِ عليّ النقي
والوالدِ الزاكي سليلِ النُجب

الا ترى ما قد جرى في العراقِ
من آلِ سُفيانِ أهالي النفاقِ
قد جانبوا الحقَّ إلى الباطلِ
فلعنةُ اللّهِ لأهلِ الشقاقِ

هَذَا عَدُوُّ اللَّهِ ابْنُ الرَّزَا
 سَلِيلُ كُفْرٍ وَسَلِيلُ الْخَنَا
 قَدْ مَارَسَ الْقَتْلَ بِحَقْدٍ دَفِينٍ
 لِشَيْمَةِ الْحَقِّ غَدَامُ مَعْنَا

وَأَمَّا بِلَادَ اللَّهِ عَدْلًا أَلَا
 تَرَى بِأَرْضِ اللَّهِ حُلَّ الْبَلَا
 وَصَارَ ظَلَمُ النَّاسِ شَرًّا لَهُمْ
 فَدَتَّكَ رُوحِي بِلِ فِسَادِ الْمَلَا

هَذَا عِبَادُ اللَّهِ تَرَجُّو الْفَرْجَ
 عَجَلُ إِمَامِي إِنْ نَافِي حَرْجِ
 فَسَأَلُ صَهْبِيُونَ وَأَذْنَابُهُمْ
 وَأَلْ مُرَوَانٌ غَدَاؤَا فَنَلَجْ

يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَخَيْرَ الْعِبَادِ
 عَجَلُ إِمَامِ الْعَصْرِ يَا خَيْرَ هَادِ
 وَانْشُرْ إِمَامِي الْعَدْلَ فِي كُلِّ وَاذِ
 أَلَا تَرَى مَا قَدْ حَرَى فِي الْبِلَادِ

علي عدنان الغريفي

هو الشاعر السيد علي بن السيد عدنان الغريفي، ولد عام ١٣٢٦هـ، وتوفي عام ١٣٥٩هـ.

المصدر: موسوعة شعراء البحرين، ج ٤ ص ٤٣-٤٨، إعداد الشيخ محمد عيسى آل مكباس، طبعة عام ١٩٦٦م/١٤٠٨هـ، وانظر ديوان الغريفي ص ٨٩-٩٢:

مَقَلَّ الزمان

أنا فيك بالنَّيْلِ الزهيدِ
 سِيَّانٍ نَهْضِي أو قعودي
 جُهدُ الليالي أن نضمَّ
 طريفَ غديرٍ للتليدِ
 صَدَّتْ وَلَمْ تَمُنَّنِ عليَّ
 فلم تُرْغِنِي بالصدودِ
 بَخِلْتِ وعندي من جَدَا
 ما مِلُّهُ كَفِي من وعودِ
 أَلِي التَشْدُّدُ والرُّخَا
 ءُ لجاحِدِ التُّعمى الكنودِ

حشدت علي جنودها
 وجميل صبري من جنودي
 حلقاتها اتصلت فما
 تركت لقلبي من محيد
 صبغت زمانني ليلة
 كحلت عيوني بالشهود
 حُمدت لو أن صباحها
 ضرب الدُّجَّةَ بالعمود
 من مبلغك الزمان
 ن وصاحب الأمر الرُّشيد
 يابن المُمسحِ رُكُنُه
 ومناخِ أشناتِ الوُفودِ
 أثري على وخز الأسن
 ة واجداً طعمَ الهُجودِ
 لا قوَّةَ فينا فهل
 نأوي إلى ركنٍ شديدِ
 عبثت ذناباً لم تهب
 أعقاب كزاتِ الأسودِ
 هانت عليك فلم تُبا
 درهما بأم ردى ولودِ
 وغمامةً للموتِ بُن
 شي مرزها تُزب الصميدِ
 بالشرقِ صَبُّها وعند
 ذ النربِ قعمعةُ الرُّهودِ

ولربما أغنسى الهوا
نُ أخاه عن حدِّ حديدِ
مَطَّلَ الزمانُ فهل تُرى
بنوي بكم نقضَ العهدِ
بئرٌ مَطَّلَةٌ فهل
أنا نظرُ القصرِ المشيدِ
إنَّ الزمانَ أجسادَ شكَّ
كَنَّهُ وصَرَخَ بالوعيدِ
تَرَكَ الكلامَ لعاجزِ
لَمَّا كَلَّمَ بالحديدِ
ولسَ بفرقةِ دينِكُم
وسمُّ الهوانِ على الخدودِ
بمرزث دواهبه كما ان
دَلَفَتْ سيوفٌ من غمودِ
أبنناؤه والسي أبي
و ينتمي خُلُقُ الوليدِ
سوقٌ وأملاكٌ كما
نرعى اللّهامُ برأيِ سيدِ
نامت مسامعهم وطا
رَ بهم نباهاتُ الجدودِ
فانظر لمبلغ جهلهم
واعجب لذي سددِ بليدِ
وهبوا الجديدَ وانما
نحلوا القبيحَ اسمَ الجديدِ

جمعوا الذنوبَ فمالدي
 إيليسَ فضلٌ للمزيدِ
 قد حرتكوكَ وجرتوا
 فرأوا قريباً كالبعيدِ
 لم يعبأوا واليسومَ يو
 مُهمُ بيومكم المنيدِ
 هلكت بأشقامها نمو
 دُ وكلهم أشقى ثمودِ
 مَدُوا يداً وأُصِلتْ بيا
 ع للقسا سامٍ مديدِ
 ورماوا فسدَّ سهمهم
 قدرٌ بمنكبه الشديدِ
 ملكوا النجومَ فنحسهم
 يجري عليها بالشعودِ
 لو رامَ عكسَ مرامهم
 صرعوهُ بالنظرِ الحديدِ
 نُظِمَتْ بملكٍ نجاجها
 أمالهم نَظَمَ الفريدِ
 حسبوا ثمأز الملكِ معد
 قوذة الأواصرِ بالخلودِ
 زعموا أتباعَ رشادكم
 دَنَسَ أبطهَرُ بالحدودِ
 لا تلتمنن نورَ الهدى
 في أنفسٍ للشركِ سُودِ

لفظوا التي لهمُ (...)

مثل الشجى تحت الوريد^(١)

لَمْ يُذْعِنُوا السَّوَى الظُّبَى

والنَّصْرُ يُمَحَى بِالْجُحُودِ

صَالُوا بِالسَّنَةِ تَمَدُّ

بِقَلْبِ شَيْطَانِ مَرِيدِ

طَارَتْ حُلُومٌ لَا قَرَا

رَ لَهَا عَلَى نَارِ الْحَقُودِ

إِنْ قَامَ سُلْطَانُ الْهَوَى

فَالْحَقُّ مَنْ بَعْضِ الْعَبِيدِ

وَبَنَوْا عَلَى أَنْ لَيْسَ يَذُ

حَضُّ غَائِبٌ كَيْدَ الشَّهِيدِ

هَذَا وَتَمَهَّلْهُمْ؟.. أَلَا

لَلَّهِ قَلْبُكَ مِنْ جَلِيدِ

(١) في نهاية صدر البيت كلمة ناقصة في الأصل، ولعلها (لهمُ سرث) أو (لهمُ بدت) أو (كانت لهم)، أو غير ذلك، المدقق.

علي عبد الله الفرج

هو الشاعر الشيخ علي بن عبد الله بن علي بن عبد الله بن أحمد الفرج.

وُلِدَ فِي الْقُدَيْحِ بِتَارِيخِ ١٣٩٧/١٠/١٦هـ، وَالتَّحَقَّ بِالمَدْرَسَةِ عَامَ ١٣٩٧هـ، حَيْثُ حَصَلَ عَامَ ١٤٠٩هـ عَلَى الشَّهَادَةِ الثَّانَوِيَّةِ - الْقِسْمِ الأَدْبِيِّ، ثُمَّ هَاجَرَ إِلَى النُّجَفِ الأَشْرَفِ عَامَ ١٤١٣هـ، وَدَرَسَ المَقْدِمَاتِ عَلَى أَيْدِي ثَلَاثَةِ مِنَ الفُضَلَاءِ.

عَادَ إِلَى بَلَدِهِ دُونَ أَنْ يَكْتَلِمَهَا بِالنُّجَفِ، بِسَبَبِ قِيَامِ حَرْبِ الخَلِيجِ وَسَافَرَ عَامَ ١٤١٢هـ إِلَى سُوْرِيَا وَأَتَمَّ فِيهَا دِرَاسَةَ المَقْدِمَاتِ وَبَعْضَ السُّطُوحِ.

عَادَ فِي عَامِ ١٤١٥هـ إِلَى بَلَدِهِ مِنْ أَجْلِ الزَّوْاجِ، وَفِي عَامِ ١٤١٦هـ سَافَرَ إِلَى قَمِّ فِي الجُمهُورِيَّةِ الإِسْلَامِيَّةِ الإِيرَانِيَّةِ، وَدَرَسَ فِيهَا البَحْثَ الخَارِجِ، وَدَرَّسَ المَقْدِمَاتِ وَالسُّطُوحَ، وَأَعَاقَهُ عَنِ مَوَاصِلَةِ المَسِيرَةِ مَرَضٌ أَلَمَ بِهِ عَامَ ١٤٢١هـ، وَلَمْ يَزَلْ رَاجِئاً مِنَ اللّهِ تَعَالَى الشِّفَاءِ.

أعماله المطبوعة:

- ١- تكوين البلاغة: قراءة جديدة للبلاغة، ومحاولة للتحديث البلاغي.
- ٢- كائن اللغة: يبحث في نشأة اللغة ونشأة الكتابة، وغيرها من البحوث اللغوية.

٣- نسيج المرايا: مجموعة شعرية ولائية.

٤- أصداء النغم المسافر، مجموعة شعرية.

وله مخطوطات لم تكتمل بعد، مثل:

- بحوث فقهية استدلالية في فروع العلم الإجمالي.
- بحوث في فقه اللغة.
- قصائد شعرية.

عطش العيون

لأدري كيف تتساقط أعضائي في هذه الورقة ربما
 ستأخذني للذي انتظرتَه ولم يأتِ بعد...
 بحثتُ عنكَ وقد سافرتُ عن مُدُنِي
 أسمى إِلَيْكَ وأشلائني على كفني
 أبكي فتختنقُ الصحراءُ فوق صدى
 حَذْوِي ويحترق الموالُ في سُفْنِي
 صارعتُ كل زوايا الليلِ أبحثُ عن
 صبحٍ فاطعنُها طورا وتطعنُني
 ولمْ نزلْ بدمي رُوْحُ نضجُ إلى
 رؤياك.. تنفخُ في موتي فتبعثني
 بحثتُ عنك ونبضي صارخٌ وغدي
 يكاد يهربُ عن عيني.. عن زمني
 أجل.. سأرحلُ خلفَ الطيرِ لا وطنُ
 سوى هبونك يا نبع الضحى وطني
 أجل.. تمزقُ حَطْوِي وانمحتُ بفي
 كل الحكاياتِ وارتاعتُ على أذني
 متى سيحرتُ من وجهي الضبابُ متى
 أراك في عطشِ المسرى لتشرتني
 خذني وخذ كفني الطمانَ قد فرقتُ
 فيكَ الشمسُ فأغرقتني لتتقدني

بلى هي الأرضُ في أشواكِها عَلِقَتْ
 روحي فلم تسترخ يوماً على بدني
 شوهاء تُرعبُ حتى الشمسُ في غَدِها
 تَمْشي بتابوتها المَوَارِ بالثَّنِ
 وبحرُّها سرقتَه الرِيحُ من يَدِها
 وظلُّ يصرخُ فيها المَلحُ من عَفَنِ
 فألِقِ نظرتك الخضرَاءُ تُخِي بها
 دَمَ الحسِينِ.. وتُخِي الصلحَ للحسَنِ

يا سَيِّدَ الزَمَنِ المسجونَ عادَ لنا
 قابيلٌ يَحْمَلُ فأساً في يَدِ الوَثَنِ
 والفسأُسُ تَنْقُرُ في أوطاننا فإلى
 أين الرَحِيلُ.. وسارَ الركبُ عن سَكَنِي
 طويثُ قصَّةَ عُمري بالرحيلِ فلو
 أراكَ أرجعُ من قبري إلى لبني
 ولو لَمَسْتَ شراييني تَفَجَّرَ في
 كَفْيِكَ منها بشاري ألفُ ذي بَرَنِ
 ولو لَمَسْتَ جَفافِي غازلتُ أُفْقي
 كلَّ البِنابيعِ.. قد جاءت لتسكني
 عذراً تَلْكَأُ نبضي وارتسوى بدمي
 شمري.. فبأسيدي خذني لتقرأني

الحضور بوجه آخر

إلى الذي يبحث عنا أكثر مما تبحث عنه، الغائبُ/ الحاضر

مدخل

بغير وجهك قد ضاعت ملامحنا
 وكلُّ أوجهنا في الأفق تنطفئُ
 وكلُّ الواننا تُمحي وتُسكُننا الـ
 حوتى وبين دمانا يطلُّ الصدا
 تحجرت رثة الدنيا فلانفس
 وسافر الماء فاحتل المدى ظمأ
 وصار في رقتيك الجو محتبأ
 وفوق أضلاعك الأنهار تكئ
 وأنت من أنت!! فر الكون من دنا
 وراح نحوك في كفيك يخبئُ

١٤١٨هـ

القصيدة

أخلقت وجهك بين أوجهنا وأعيُننا دخان
 لكن ظللك في أصابعنا ليلمسنا المكان

من علم الأمواج أن سنا الحياة بمقلتيك
 جئت زوارقنا وهذا البحر يحملنا إليك

وهنا تغلفنا الثلوج وتنظفي فينا الحياة

وتظُلُّ تحفُرُ أنتَ في هَدِينَا الدَّقَائِقَ والجِهَاتِ

وهناك في الوطنِ المخبِئِ في يديكَ هناك وردُ
وولادةُ زرقاءَ تصنعُ بعضَ خُطوتِنَا وتعدو

وهنا احتضاراتُ مَلْفَعَةٍ بقمصانِ الخريفِ
والماءِ من ملحٍ وقرصُ الشمسِ في كهفِ مُخيفِ

لكنما اسمُكَ وقمهُ مطرٌ يغازلهُ الجفافُ
ويداكُ ساقيةً وتعرفُ طعمَ راحتِكَ الضَّفافُ

وهناك في عينِكَ تكبُرُ لحظةً فتصيرُ أفقاً
وتُلامسُ الشاراتِ وسطَ قلوبِنَا فتصيرُ عشقاً

يا أيها القمرُ المعبأُ بالضياءِ أما رأيتَ
الصبيحُ أطفأه الغيابُ وكان يشربُ منكُ زيتُ

قالوا بأنك غيبتَ في الصحراءِ في قبوٍ وغابةٍ
ولربما قد كنتَ تسكنُ وسطَ بحرٍ أو سحابةٍ

أما أنا فأقولُ لستَ على البحارِ ولا السحابِ
أنتَ الحضورُ وكلُّ هذا الكونِ في ظلمِ الغيابِ

وأخذت القصيدة التالية من كتاب: الأمل الموعود ج ٢ ص ٢٦٢ - ٢٦٣ ،
أخذها من ديوان الشاعر: أصداء النغم المسافر ص ١٩ - ٢٣ .

إلى موسم الأحلام

في ذكرى فارس أحلام المؤمنين الإمام المنتظر ﷺ

أفقتُ فالذكرياتُ البيضُ تحتفلُ
والكونُ في زجلِ الأملِكِ يفتسلُ
وجنةُ الخلدِ كادت من بشاشتها
تنسلُ في عُرفِ الدنيا فتبهلُ
والشاريون ثمالاتٍ مُعتقةً
دارت بهم صحوةً من صحوها فَمِلوا
والساردون وهم في مهمهٍ ذهلوا
تقودهم (جذوةً) بالوحي تشتعلُ
والقادحون زنادَ الموجعاتِ مع الـ
خنساءٍ طاب لهم في دارها الغزلُ
واللائمون غرامي في تلهُبِهِ
(بالأمسِ كانوا معي واليوم قدرحلوا)
كان الزمانُ أحاديثاً مُعطفةً
وبعد يومك نخي (عطفها) البذلُ
أبا العدالةِ يا وحيّاً تمخضَ من
بطن السماءِ ومنه تُولَدُ الرسلُ
ويا توهُجَ آياتِ بها اكتحلَّتْ
عينُ الهدى فتناسى حسنه الكحلُ

طارث لك المهجُ العظمى على ثقة
 بأن كَأْسَكَ رِوَاءَ بِهِ النَّهْلُ
 وَأَنْ رَوْحَكَ أَزْكَى مَا يُؤْمُ بِهِ
 شِعْرٌ فَيَسْجُدُ مِنْ تَنْرِيدِهِ زُحْلُ
 وَأَنْ سَيْفَكَ فِي يَوْمِ الْوَعَى (رَجَزٌ)
 وَأَنْ ذَكَرَكَ فِي لَيْلِ الْهَوَى (رَمَلٌ)
 لَنَا بِشِعْبَانَ عَيْدٌ سَائِرُونَ عَلَى
 (حَتَانِهِ) فَالْأَمْسَى مِنْ بَعْدِهِ جَذِلٌ^(١)
 أَعَابِنَا فِيكَ أَقْوَامٌ عِبُونُهُمْ
 مِنَ (الضَّلَالَةِ) لَا تَرْنُو فَيَرْتَحِلُوا
 لَكِنَّا لَكَ جِنْدُ كُلِّهِ رَهْبٌ
 إِلَى الْعَدَى يَتَدَاعَى حَوْلَهُ الْوَجْلُ
 عِرْقُ (الْوَلَابَةِ) فَيُنَا ضَارِبٌ لِمَنْ أَلِ
 أَسْيَافٍ فِي كُلِّ مَوْتٍ وَرَبْنَا رَجُلٌ
 وَالْحَبُّ أَنْ تُرَخِّصَ الْأَرْوَاحَ نَاعِمَةً
 بِالْمَوْتِ وَالْمَيْثُ فِي سَوْحِ الْهَوَى الْبَطْلُ
 مُرْنَا تَرَى الْأَرْضَ بِالطَّاعِينَ فِي شَرْقِي
 وَكُلَّ مَنْ رَحِلُوا فِي حَقْدِهِمْ قَفَلُوا
 يَا سَيِّدِي لَكَ عَذْرِي هَلْ نَسَيْتَ بِنَا
 جَرَحَ الْعِرَاقِ إِذَا اسْتَلَقْتَ بِنَا الْعِلْلُ
 أَمْ أَنْ فَجْرَكَ بِالْإِشْرَاقِ مَتَّظِرٌ
 أَنْ يُنْهِيَ اللَّيْلُ فَصَلَاً وَالْوَرَى مُقَلٌ
 لَنَا بِشِعْبَانَ رَوْحٌ مِنْكَ ثَائِرَةٌ
 أَذَابَهَا فِي حَنَائِهَا دَرِيهَا الْمَحَلُّ

(١) في الأصل (حناخته)، وهو خطأ مطبعي اختلف به الوزن، والصحيح ما ثبتناه، المدقق.

من بعد ما أطعمت تلك القلوب لظى
 وأحرقت فُرُشاً يمشي بها الزلُّ
 وأجمت كلَّ نفاقٍ بكلِّ صدقٍ
 من البسالة فيه يُضربُ المثلُ
 ودونت في جباهِ الحقدِ ملحمةً
 أن الضحيتة من سُموا ومن قتلوا
 وأن كلَّ يتيمٍ نبنته عُرسُ
 وسوف يشمرُ في أغصانها الأملُ
 حتى إذا التوت الأيامُ قسي بها
 وراح يلعبُ في أسيافها القلُّ
 وبات ينفثُ فيها للمتهدى عُقداً
 وظلَّ يعصفُ في أندائها الكللُ
 ألقِ عصاها وعائث في وكائبها
 غولُ الضياعِ وضلت حولها التبلُّ
 فما إخالُك يا مولاي حين سرث
 نيوُبهم في صدور الحقِّ نكنحلُ
 وما إخالُك إذ سال النجيعُ على
 جبلِ المشانقِ بالآهاتِ تحنلُ
 وما إخالُك إذ ألقث حُشاشتها
 أرضُ الفراتينِ مما كان تنزلُ
 * * *
 لنا بشعبانَ آمالٍ نطاردها
 وموسمٍ بصبايا حلينا خضيلُ
 نعدُّ فيه رمالَ الشوقِ من ولِّه
 لعلَّ طلعتك البيضاء تبتهلُ

يا يوم صرختك الكبرى هوث عُرُشُ
 وازينت عُرُشُ ترقى بها الرسلُ
 ضلَّ السفينة من والى سواك وهل
 من بعد طوفانِ نوحٍ يَعْصِمُ الجبلُ؟
 تصادمَ الكفرُ والإيمانُ فانفتحت
 (مدينةُ الله) لاسورَ ولا دولُ
 هناك نركبُ موجَ الدهرِ في دَعَاةِ
 والطيباتِ علينا صَيَّبَ هَطْلُ
 ولذَّةُ الحقِّ إذ يُجلى مُعانِدُه
 كلذَّةِ العيشِ إذ يمحي به الأجلُ
 دمشق: ١٥/٨/١٤١٣هـ



علي حسن القديحي (البلادي)

الشيخ علي بن الشيخ حسن بن علي بن سليمان البلادي البحراني القديحي، ولد في البحرين سنة ١٢٧٤هـ، وهو والد الحجة العلامة الشيخ حسين (رحمهما الله تعالى)، درس المبادئ في القطيف، ثم هاجر إلى النجف الأشرف، فحضر عند علمائها مثل الشيخ محمد حسن الكاظمي، والسيد مرتضى الكشميري، والشيخ محمد طه نجف.

من مؤلفاته:

- أنوار البدرين في تراجم علماء القطيف والأحساء والبحرين.
- رياض العلماء الأتقياء الورعين.
- جنات تجري من تحتها الأنهار (ديوان شعر).
- طبعته له في قم ثلاثة مؤلفات في مجلدين.
- توفي في ١٣٤٠/٥/١١هـ.

أخذت هذه الترجمة من كتاب: الأمل الموعود ج ٣ ص ٤٥٧، جمع وترتيب الشاعر لؤي محمد شوقي آل سنبل.

وأخذت القصيدة التالية من ذات المصدر ج ٢ ص ٧٤، أخذها من ديوان الشاعر المخطوط: (جنات تجري من تحتها الأنهار).

الإمام الحق

يا بشري كست الأكوآن سEDA
واكتسى الدين لها بالبشر بُردا
يا لها بشري سما الدين بها
والهدى بين السورى حلاً وَعَقدا
اشرقت أنوارُه من طلعةِ
(١)

مولدُ المهديّ من آل النبي
من له في عمره الرحمانُ مَدَا
قائمُ الحقِّ الحسامُ المتضى
ناشرُ العدل إذا ما الجورُ بدأ
الإمامُ الحقُّ من أيّدهُ
رُئيّه بالنصرِ والأملِكِ حشدا
نورُ قدسٍ محقّ الله به
ظلمةُ الفجى عن الإسلامِ عقدا
فهو لطف اللّه في كل السورى
حيث قد أظهره اللّه وأبدي
قم فهنّ المصطفى خير السورى
والوصي المرتضى أبأ وجدًا
والبتول الطهر خاتون النساء
والكرام الآل أعلى الناس مجدا
وذوي الإيمان من أهل الولا
والهدى إذ بابّه المفتوح سُدا

ياله من مولدٍ قد أشرقَتْ
 من سنا طلعتِه الأنوارُ رشدا
 فهو كالشمسِ إذا جَلَّتْها
 غيُّها فالنفعِ باقٍ لِمِ يُسَدِّا
 وأمانُ الأرضِ مادامَ بها
 من هلاكٍ وعذابٍ قد أُعِدِّا
 وإلى أن يُظهِرَ اللهُ به
 دينَه باقٍ وإن عمَرَ خلدنا
 فمتى باصاحبِ الأمرِ نرى
 من سنا طلعتِك الغرَّاءِ سعدا
 فم بلا أمرٍ فهذا دينُكم
 قد همت منه القوى وانهارَ هذا
 والغوى والكفرُ معقودُ اللِّوا
 قد غشانا منهما الجورُ وعدِّا
 وانشرِ العدلَ وراياتِ الهدى
 فالهدى أو شكَّ أن يسكنَ لحدنا
 فمتى منا نفوسٌ أُحْرِقَتْ
 بالجوى تشفي من الأعداءِ حقدنا
 فالغيباتُ الغوثُ قد آنَ بأن
 نتواري في الشرى خوفاً وصدِّا
 عَجَّلَ اللهُ لنا طلعتَه
 وأراننا منه تأييداً ورشدا
 وخذ الشارات من أهلِ الغوى
 وأولسي الكفرِ فقد كانوا الألدِّا

رَبَّنَا عَجَّلْ إِلَيْهِ فَرْجًا
 مِنْكَ وَالتَّايِيدَ وَالنَّصْرَ الْمَعْدَا
 وَالصَّلَاةَ الْغُرُ تُغْشَى الْمِصْطَفَى
 وَالْكَرَامَ الْأَلَّ آبَاءَ وَوَلَدَا

وأخذت القصيدة التالية من المصدر السابق ج ٢ ص ٣٣٥-٣٣٦، أخذها من ديوان الشاعر المخطوط: جنات تجري من تحتها الأنهار.

هذا الخلف الصالح

هَذَا الْخَلْفُ الصَّالِحُ قَدْ سَدَّدَهُ اللَّهُ
 هَدَاهُ مِنْهَجَ الْحَقِّ وَقَدْ آتَاهُ تَقْوَاهُ
 وَعِنَهُ أَذْهَبَ الرَّجْسَ وَزَكَّاهُ وَصَفَّاهُ
 وَهُوَ الْآخِذُ لِلشَّارِ مِنَ الْكُفَّارِ أَعْدَاهُ
 بِهِ يُمَلَأُ هَذَا الْكُونُ مِنْ نُورِ مَحْيَاهُ
 بِعَمَلٍ يَمَلَأُ الْأَرْضَ وَقَسِطٍ تَمَّ مَعْنَاهُ
 بِهِ يَأْخُذُ ثَارَاتٍ مَضَتْ قَدَمًا لِأَبَاءِ
 وَيَحْيِي دَوْلَةَ الْحَقِّ وَيَمْحِي دَيْسَنَ مِنْ تَاهَا
 وَقَدْ جَاءَ عَنِ الْمَخْنَارِ فِيهِ مَا ذَكَرْنَا
 وَعَنْ آبَائِهِ الْأَطْهَارِ فِيهِ مَا رَوَيْنَاهُ
 هُوَ الْمَهْدِيُّ هُوَ الْخَاتِمُ لِلْأَطْهَارِ آبَاءِ
 سَمِيُّ الْمِصْطَفَى حَقًّا وَوَصَفُّ لِمُسْمَاهُ

ومن نسل الحسين السبطٍ منهاهُ ومرسأهُ
 و(أيضاً) من رسول اللّهِ منشأهُ ومأواهُ^(١)
 إمامُ الحقِّ بابُ الصدقِ والكلُّ به فاهوا
 فد (نورٌ) مولدٌ جاء له أوضحُ معناه
 وقد غاب إلى وقتٍ إليه يأذنُ اللّهُ
 ولطفُ الله لا يخلو عن الحقِّ بدنياءُ
 ومحياءُ لنا لطفٌ وإن كان فقدناهُ
 وقد شاهده قومٌ وقد (فازوا) بمرآة^(٢)
 ويأتي العلمُ والتوقيعُ منه حيث يهواهُ
 فنفعُ الناسِ موجودٌ به من حينٍ محياهُ
 كشمسٍ جَلَّ النورُ لها غيمٌ فغطّاهُ
 ومن مَكَّةَ بيتِ اللهِ إشراقُ محياهُ
 كما أشرقَ للمختارِ فيها نورُ عليّاهُ
 فهم أصلٌ وهم بدءٌ لها والخيرُ عقباهُ
 ولولا هم لما فاضَ على ذا الكونِ محياهُ
 فيحيي العدلُ بعد الجورِ في عدلٍ قضاياهُ
 ودينُ اللهِ مرفوعٌ على الأديانِ يُمنّاهُ
 فيا ربُّ لنا عجلُ به وانقِذَ رعاياهُ
 ووقّنا لرؤياهُ وأسمدنا بمرآة^(٣)
 وصلِّ يا إلهَ الخلقِ على المختارِ وأبناءهُ^(٤)

(١) (أيضاً) لم تكن موجودة في الأصل، وبدونها يختل الوزن فأضفناها اجتهاداً منا، ويمكن استبدال (وأيضاً) بكلمة (كذلك)، وهناك بدائل أخرى، المدقق.

(٢) وردت في الأصل (فاز) بالمفرد، والصحيح (فازوا) بالجمع، المدقق.

(٣) قعنا بتسكين نهايتي كلمتي (الخلق) و(المختار) لضرورة صحة الوزن، المدقق.

ولا سيما على الهادي علي خيرٍ وليّاه^(١)

وأخذت القصيدة التالية من المصدر السابق ج ٢ ص ٤٠٦، أخذها من رياض المدح والرثاء ص ٤-٦-٤٠٨، تأليف ولده العلامة الشيخ حسين علي القديحي.

غوث الوري

أوتر الكفرُ سهاماً للهدى
فأصاب القلبَ منه والقوى
ورمى عينَ المعالي والعلی
وعيونَ السدين طرّاً بالعمى
وتشقى من بني فاطمة
سادة الخلق وأصحاب الكسا
وذوي القربى ومن في فضلهم
آية التّطهير ما بين السورى
و(تمالواندغ) فيهم نزلت
وكذاك (النجم) فيهم و(النبأ)
لست أنساهم وهمل ينساهم
أحدّيمزى إلى اهل الولا
إذ أتى قطبُ العلى غوثُ السورى
سبطُ طه في محاني كربلا
ماضياً أمراً قضاؤه ربه
خالقُ الأرضِ ونطاقُ السما

(١) حذفنا الشدة وتنوين الجر عن ياء كلمة (علي) لضرورة صحة الوزن، المدقق.

ويقول في ختامها:

يا رسولَ الله لو شاهدته
 جنةً ملقئَ على وجه الثرى
 دامِيَ الجسمِ رضيعاً صدره
 طحنته الخيلُ لما أن رأى
 وعلى رأس العوالي رأسه
 نورُه يزهر على بدر الذجى
 ونساءُ أيّماتٍ تُكَلِّئُ
 كشموسٍ فوق أفتابِ المُطى
 بيدِ الأرجاسِ لا غوثٌ لها
 تشكي بعد السِّبا ذلُّ الثرى
 بينها السجّاد مأسورٌ على
 مابه مما يقاسي من ضنى
 ياله من فادحٍ مامله
 فادحٌ أوهى من الدين القوى
 ومصابٌ هذ أركانَ الهدى
 وبناءُ الشركِ على والغوى
 ماله غوثٌ سوى غوثِ الورى
 حجّةُ الله الحسامُ المنتضى
 صاحبُ النارِ الذي أخره
 رُبه للنار من أهل الخنا
 رُبنا عَجَلٌ لنا طعمته
 وأزلُّ عنا به كل المنا
 وبه خذ ثارَ آلِ المصطفى
 من بني حربٍ وأصحابِ الهوى

أَلْ بَيْتِ الْمِصْطَفَى وَالْمَرْتَضَى
 شَفَاءَ الْخَلْقِ فِي يَوْمِ الْجَزَا
 خَلُّصُوا الْقِنَّ عَلَيَّ أَبَدَكُمْ
 مِنْ عَذَابٍ وَيَسْلَاءٍ وَأَذَى
 وَاشْفِعُوا فِيهِ وَفِي آبَائِهِ
 وَبَنِيهِ وَتُؤَدِّ ذِي وَلَا
 وَصَلَاةُ اللَّهِ تَفْشَاكُمْ مَعَا
 مَا سَجَالِبِلٌ وَمَا صَبَّحَ بَدَا

وأخذت القصيدة التلية من المصدر السابق ج ٢ ص ٤١٩، أخذها من ديوان الشاعر المخطوط: جنات تجري من تحتها الأنهار.

أَلَمْ يَأْنِ

إِلَامَ وَحَتَامَ انْتِظَارُ الْوَرَى الْمَهْدِي
 وَحَتَامَ لَا يُنْضَى الْفَقَارُ مِنَ الْغَمْدِ
 أَلَمْ يَأْنِ لِلشَّمْسِ الْمَنِيرَةِ أَصْبَحَتْ
 مِنْ الْغَرْبِ وَاقَتْ بِالْهَلْدِيَةِ وَالرَّشْدِ
 أَلَمْ يَأْنِ لِلرُّوحِ الْأَمِينِ مَبْشُرًا
 أَلَا ظَهَرَ الْمَهْدِي إِلَى ذَا الْوَرَى يَهْدِي
 أَلَمْ يَأْنِ لِلْبَيْضِ الصَّوَارِمِ وَالْقَنَا
 تُرَوَّى مِنَ الْكَفَّارِ ذِي النَّضْبِ وَالْحَقْدِ
 أَلَمْ يَأْنِ لِلْأَخْيَارِ تُشْفَى نَفُوسُهُمْ
 مِنْ الظَّالِمِي أَهْلِ الرِّسَالَةِ وَالْمَجْدِ
 أَلَمْ يَأْنِ أَنْ تُشْفَى قُلُوبٌ تَصْرَمَتْ
 مِنْ الْجَوْرِ وَالطَّنْيَانِ وَالْهَمِّ وَالْوَجْدِ

ألم يأن أن تُجلى القلوب من العمى
 بطلعة من يجلو العمى والقذى المقدي
 ألم يأن أن نلقى بقيّة رينا
 فنأخذ ثارات مضت في بني هند
 عشية جاء السبّط سبط محمد
 بأقمارهم ضمها فلك السعد
 فخيم في أرض الطفوف بكربلا
 لنهي لمنكور وأمر إلى الرشيد
 * * *

وأخذت القصيدة التالية من المصدر السابق ج ٢ ص ٤٤٧، أخذها من ديوان الشاعر المخطوط: جنات تجري من تحتها الأنظار.

طالت الغيبة

متى متى نلقى الإمام الخلفا
 فتلبس الأبدان أنواب الشفا
 متى متى بقيّة الله نرى
 طلعتك الفزاة تشفي المذنفا
 يا صاحب الأمر ومن آخره
 رب السورى للشار ممن سلفا
 قد طالت الغيبة بابن المصطفى
 وأورثت فينا البلا والذنفا
 ومرقت شمل الهدى وبددت
 نادي الندى وأوردتنا التلفا
 فقم فدينناك بلا أمر لنا
 عليك بل مضاضة ولها

وقم فحياً الله منك طلعةً
 ميمونةً تحيي من الدين العفا
 لا يرتجي الدين سواها ناصرأ
 لا يرتجي الحق سواها مسعفا
 وقم على اسم الله جل شأنه
 والطائر الميمون من غير خفا
 وقم فذي أشباعكم خائفةً
 وقم فذي دين الهدى على ثنا
 متى متى ذاك الفقار يُنتضى
 وصبخ وجه الحق يبدو شرفا
 متى متى تأخذ ثارات لكم
 من آل حربٍ والذي قد سلفا
 لاسيما نساؤكم في كربلا
 قد أورت الكون البلا والدنفا
 نساؤ أبي الضيم سبط أحمد
 قرة عين المرتضى والمصطفى
 غداة غار مُغضباً للدين إذ
 جفاه أهل الجور منهم والجفا
 وقد دعته عُصْبُ كوفيةً
 لنصرة الدين يقول لا وفا

فقام داعي الحقِّ سبطِ المصطفى

يدعو إلى الرحمانِ من قد صدقا

وأخذت القصيدة التالية من المصد السابق ج ٢ ص ٤٧٣-٤٧٤، أخذها من

رياض المدح والرثاء ص ٤٩١-٤٩٣.

نهضاً بقية آل طه^(١)

نهضاً بقية آل طه

يسامن به الرحمنُ باهى

تفضي وظلم عداكمُ

في المخلصين لقد تناهى

هسذي الشريعةُ ترتجيب

كُ بأن تشبّد لها بناها

وذه المكارمُ تنتخب

كُ بأن تشدّ لها بناها

فمتى تشور بعزيمةٍ

من دونها تهوي سماها

الآفة في أشباعكم

وجدّ الفراق لقد براها

وقلوبها بالضميم قد

أضنى الجوى منها كلامها

(١) قال مؤلف الكتاب العلامة الشيخ حسين نجل الشيخ علي القديحي رحمهما الله تعالى ما معناه، أن هذه القصيدة قد اشترك في نظمها هو ووالده وخاله الشيخ محسن بن الشيخ شريف (صاحب الجواهر)، والأديب الحاج ملا حسن بن ربيع القديحي، على جهة المجازاة في المجلس، وهو من باب، وتعاونوا على البر والتقوى، وأشار إلى أن أكثر أبيات القصيدة هي لوالده.

أَمْسَتْ بِأَيْدِي الظالمِ

نَ تَطِيلُ مِنْ ذُلِّ عِنَاهَا

أَفَلَا تَسْقُودُ الصَّافِنَا

تِ تَخْبُتُ تَنْفُخُ فِي ذِرَاهَا

وَاعْقُدْ سَمَاءَ عِجَاجِي

لِلطَّيْرِ حَوْمٌ فِي ذِرَاهَا

وَاحْمِلْ عَلَيْهَا فِتْيَةَ

تَخْشَى الْمَنَابِيَا مِنْ لِقَاهَا

فِي مَعْشَرِ صَيِّدِيَا

رُئُوسُهُمْ إِلَى الْعَلِيَا بَرَاهَا

عُرَّأَجَاجِ حَاجَةَ غَضَا

رِمَّةً عَلَّوْا حَسْبًا وَجَاهَا

إِنْ أُخْمِدَتْ نَارُ الْحَرِّ

بِ بِيضِهِمْ شَبُّوا لظَاهَا

فَكَأَنَّ بِيضَ سَيُوفِهِمْ

شَهَبٌ تَهَاوَى فِي دُجَاهَا

عَافُوا مَعَانِقَةَ الْحَسَا

نِ فِي الْوُغَى اعْتَنَقُوا ظُبَاهَا

حُلُومُ النَّوَالِ لَسَدَى الْجَدْوِ

بِ فِي الْوُغَى مُرَّ جِنَاهَا

وَاطْلُبْ بِهِمْ نَارَ الذِّيبِ

نَ قَضَّوْا وَمَا بَلَّوْا شَفَاهَا

ذَاكَ الْحَسِيْنُ وَصَحْبُهُ

وَبُنُوهُ أَعْلَى الْخَلْقِ جَاهَا

لَمَّا لَهُمْ عَصَبُ الضَّلَا
 لِي بِقَوْدُهَا أَشْقَى شَقَاها
 سَامُوهُ خَسَفَ مَذَلَّةً
 أَوْ أَنْ تَشَبَّ لَهُ وَغَاها
 فَأَبَى الْمَذَلَّةَ وَالْإِبَا
 خُلِقَ لَهَا الْبَارِي حَبَاها
 فَرَقَى عَلَى أَوْجِ الْمَوَا
 عِظْ زَا جَرَأَ مِنْهَا عَمَاها
 فَأَبَوَا قَبُولَ الرَّشِيدِ وَالشَّ
 شَيْطَانُ قَدْ أَصَمَى مُدَاها
 فَتَوَاتَبَتْ لِقْنَا لَهُمْ
 عِنْدَهُ ضَرَاغُمُ آلِ طه

وأخذت المنظومة التالية من المصدر السابق ج ٣ ص ٨-٢٣، أخذها من ديوان الشاعر المخطوط: جنات تجري من تحتها الأنهار، والتعليقات المدرجة هي من الديوان المذكور.

جامعة البيان في أحوال صاحب الزمان

الحمد لله المليم الخالقي
 الواحد المعدل القدير الرازقي
 ثم الصلاة والسلام السامي
 على النبي وآله الكرام
 وبعده فالعبد الأقل الجاني
 علي نجل الحسن البحراني

وفتح الله إلهي مرضاته
 وطهر الديوان من زلاته
 بالمصطفى والمرضى والآل
 وسائل الخلق لدى الجلال
 يقول: هذا النظم في الثاني عشر
 من حجج الله الإمام المنتظر
 على اعتقاد الشيعة الأبرار
 بأنه من عشرة المختار
 وأنه إمام هذا الزمن
 وأنه القائم محيي السنن
 سميته: الجامع للبيان
 في رجعة المهدي ذي الزمان
 قنمت قبل ذكره مقدمه
 ثم ختمت بعمده بخاتمه
 معتمداً على المعلم القادر
 سبحانه في السور والمصادر

مقدّمة شريفة ، في أن صاحب الزمان ﷺ الإمام الثاني
 عشر ، من عقرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

أجمعت الطائفة المحققة
 والفرقة الناجية الأحقنة
 بأن صاحب الزمان المنتظر
 الخلف المهدي هو الثاني عشر
 وأنه من عشرة المختار
 وصح ما في واضح الأخبار

وأنه الموجودُ في ذا الزمنِ
 واللفظُ والإمامُ محيي السننِ
 وصاحبُ الرجعةِ والكثرةِ في
 أخبارِ أهل البيتِ أهل الشرفِ
 نورٌ بدأ في النصفِ من شعبانِ
 ليلاً، وقبل الظهر قولٌ ثانياً^(١)
 وغاب وهو ابنُ تسعٍ أو أحد عشر
 الغيبةِ الصغرى لخوفٍ وضرر^(٢)
 من الظفاعةِ وملوكِ الزمنِ
 إذ هم أرادوا قتله بالعلنِ
 وذلك لما علموه القائمًا
 بالسيفِ والجوهرِ المقيمِ حاسماً
 وليخرجنَ وليس للظالمِ في
 ذمِّه عقْدٌ عليه ليفي
 أو حكمةً يعلمها اللهُ له
 ليس لنا عنها بان نساله
 وهذه الغيبةُ ستون سنة
 له بها أبوابٌ علمٍ منقنه
 أولُ من وكله عثمانُ
 ثم ابنُه محمدُ السَّمَّانُ
 ثم ابنُ نوحِ الحسينِ العمري
 ثم عليُّ السفيرُ السَّمري

(١) (نور) سنة ٢٥٦هـ، أي سنة ولادته ﷺ، فهو نورٌ لفظاً ومعنى.

(٢) صدر البيت مختل الوزن، وقد يتسامح بهذا في الأرجوزات الطويلة، المدقق.

واجتمعت فيها به أخيارٌ
 وشرفت لهم به الأقدارُ
 ووردت أجوبة المسائلِ
 منه لكل قاصِدٍ وسائلِ
 على يدي أولئك الأبوابِ
 كذا الدعا لمؤمنٍ أوابِ
 وكم وكم نوقِعُ صدقِ قد ورد
 بخطه إلى أمينٍ مُعتمد
 وكم وكم من شدةٍ قد كُشفَتْ
 من بركاتِ فضله وفُرجَتْ
 وبمعدستين وقوعُ (الكبرى)
 حتى له بإذنِ ربِّ الأخرى
 وذاك من بعد امتلاء الأرضِ
 بالجور والظلم وترك الفرضِ
 وتركهم حكمَ الإله المتبَعِ
 وأخذهم حكمَ الهواءِ المتبَدَعِ
 فبإذنِ الله له بالفرجِ
 وبأمرِ الله له بالمخرجِ

بيان في أن كثيراً من علماء السنة قائلون بقولنا ، للنصوص
 الواردة من طرفهم ، فهو حجة عليهم ، وإنكار الباقي عصبية

قد وافق الأصحاب في أكثر ما
 قلناه جمع من فحول العلما
 من غيرهم من سائر المذاهبِ
 كنجلٍ طلحةٍ ونجلِ عربي

كذلك النجاشي وابنُ الجوزي
 كذا الخواصُ وكذا القندوزي
 والصفدي والحنبليُّ الكنجي
 كذا أبو العباسِ والدمشقي
 كذا الغزالي وكذا الشعراني
 كذا العراقي وكذا الصبان
 وغيرهم يوجدُ منهم كثره
 يعرفهم ذو الفضلِ من ذي الخبره
 وأثبت ابنُ خُلكان المولدا
 كذا ابنُ زريقَ له قد أكدا
 وهؤلاء وغيرهم قد أثبتوا
 حياتهم، وموتهم ما نمتوا
 وكلُّهم قالوا بما نقولُ
 فلا يُعيبُ قولنا الجهولُ

بيان في النصوص الواردة من الطرفين في المهدي ﷺ

أما النصوصُ من طريقنا فقد
 تواترت معنى ولفظاً وعدد
 زادت على مئتينَ خمسٍ ونمئ
 وكلُّها بقولنا قد نطقت
 عن النبيِّ المصطفى والآلِ
 الصادقي الأئمةِ والأفعالِ
 وكلُّها قالت لساناً واحداً
 بأنه من نسلِ خيرِ الشهدا

وأنه نجلُ الإمامِ العسكري
 نجلِ عليِّ النقيِّ والستري
 وأنه خاتمةُ الأئمةِ
 وأنه مهديُّ هذي الأئمةِ
 والاسم والكنيةُ والخُلُقُ الحسنُ
 بالفتحِ كالمختارِ طه المؤمنِ
 وتُلزِمُ السنَّةَ في المهديِّ ما
 قلناه فيه لدليلٍ لزمنا
 إنَّ النصوصَ من صحاحهم أتتْ
 بكثرةٍ من طرقهم تواترتْ
 حتى لقد أفردتْ الرسائلُ
 كذا لقد أقيمتْ الدلائلُ
 من بعضها: في مفردٍ قد ذكرنا
 من الحديثِ مائةٌ وعشرا
 وجلُّها من الصحاحِ الستِّ
 وقد حكمت أقوالنا بالنعمةِ
 بأنه من عترةِ المختارِ
 ممن نسلِ خامسِ الكسا الأَطهارِ
 نقول: من يقول من ولد الحسنِ
 أو ولد العباسِ قولٌ قد وهن
 أو أنه المسيحُ أو ما أطلقوا
 من فاطميٍّ مطلقاً أو يُخلَقُ
 فكُلُّها واضحةُ البطلانِ
 مردودةٌ بوضوحِ البرهانِ

بيان في الآيات الواردة في الرجعة ، من طريق أهل
البيت عليهم السلام في جهة التأويل ، وفيه آيات دالة على إحياء
الأموات لحكمة ، فلا استبعاد لمن ينشره الله للرجعة

وقوله في الذكر: يوم نحشر
من كل أمة، بذائِخْبُرُ
أما الممأذ فالجميع يُحشَرُ
لابمضهم وذاك ما لا يُنكَرُ
كذلك وعد الله عن دين النبي
يُظهَرُهُ في رجمة فارتقب
كذلك وعده لمن قد آمنوا
في الأرض يستخلفهم وليأمنوا
لم نره فيما مضى من الزمن
لكن برجمة يكون فاعلمن
كذلك يوم يسمعون الصيحة
بالحق حبذا بها من صيحة
وربما يسود من قد كفروا
لو أسلموا فيها بها قد فتروا
كذلك نصر الله من أرسله
والمؤمنين رجمة أمهله
كذلك في الرجمة للنصاب
مميضةً ضنكاً مع المذاب
كذلك وعد الله للمستضعف
بجعلهم أئمةً لم يُخلف
كذلك أخذ الله ميثاقاً على
كل النبيين بإيمانٍ إلى

خَيْرِ النَّبِيِّينَ وَنَصْرَةَ الْوَصِيِّ
 يَكُونُ فِي الرَّجْعَةِ نَصْرًا لِعَلِيٍّ
 كَذَا الَّذِي قَدْ فَرَضَ الْقُرْآنُ
 عَلَى النَّبِيِّ بِرَدِّهِ الْمَكَانَا
 تَأْوِيلُهُ الْعَوْدُ إِلَى الرَّجْعَةِ فِي
 أَخْبَارِ أَهْلِ الْبَيْتِ أَهْلِ الشَّرَفِ
 كَذَاكَ أَخْرَجْنَا مِنَ الْأَرْضِ هُمْ
 فِي خَيْرِ صُورَةٍ لَهُمْ تَسْمِيَتُهُمْ
 وَهُوَ هُنَا وَالنَّازُ ذُو الْعَذَابِ
 يَفْتَحُهُ اللَّعْنَةُ عَلَى النَّضَابِ
 ذَاكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الْمُرْتَضَى
 فِي رَجْعَةٍ يَكُونُ لَا فِيمَا مَضَى
 وَمِثْلُهُ يَرِيكُمْ الْآيَاتِ
 فَتَعْرِفُونَهَا أَيُّ الْهُدَاةِ
 وَإِنَّكُمْ لَمَاتَدُونَ بَعْدَ أَنْ
 قَدْ كَشَفَ الْعَذَابُ أَنْتَا فاعلمن
 كَذَاكَ قَدْ آمَنَّا اثْنَتَيْنِ
 لِأَخْرِجِ الْآيَةَ فِي هَاتَيْنِ
 ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمْ الْكِرَّةَ فِي
 كِرَّةِ أَهْلِ الْبَيْتِ أَهْلِ الشَّرَفِ
 أَمَا الَّذِينَ اسْتَبَعَدُوا حَيَاةً مِنْ
 يَنْشُرُهُ اللَّعْنَةُ لِصَاحِبِ الزَّمَنِ
 فَقَوْلُهُمْ هَذَا هَرِيْبٌ جَدَا
 إِذْ مُحَكَّمُ الذِّكْرِ لَهُمْ قَدْ رَدَا

فقد حكى الله بإحياءِ أممٍ
 من بعد موتهم لوجهِ وحكمِ
 قد أخبر الرحمنُ عن أيوبِ
 من بعد كشفِ الضُّرِّ والكروبِ
 برُدِّ كلِّ أهله وماله
 من رحمةِ الله ومن إفضاله
 كذا الذين خرجوا الوفا
 أحياهم وقد سُقوا الخُتُوفَا
 فنكحوا النساءِ وأولدوها
 وعمَّروا الأرضَ ومهدوها
 كذا عَزِيزٌ وحمارة كما
 حكاه اللهُ فَطَّارُ السَّمَا
 كذاك جاتنزيلُ: كلُّ نفسٍ
 ذائقةُ الموتِ بغيرِ لبسٍ
 وبمده منشورةٌ بالمطفِ
 تُنشَرُ للرجمةِ للثوْقِي
 فالْمُؤْمِنُونَ يُنشَرُونَ حقًا
 لقرّةِ العَيْنِ بِعَكْسِ فرقا
 وهو أذاقه العذابِ الأَدْنَى
 دونِ العذابِ الأكبرِ المَعْنَى
 واختار موسى قومَه سَمِينَا
 فأَمَلِكُوا ثم أعيدوا حِينَا
 وهل يشكُّ مؤمِنٌ أو صادقٌ
 من بعد أن أخبر عنه الصادقُ

بيان فيما استبعدوه من غيبته وطول عمره

وكُلُّ ما استبعده المستبعدُ
من غيبةٍ وطولِ عمرٍ يوجدُ
كذا يرى الناسَ ولا يرونه
وإن رأوه ليس يعرفونه
فهو لعمرى شبه منشاها
شكٌ بقدره الذي أنشاها
وكئله قد كان في الأزمانِ
في أنبياءٍ وأوصياءِ أصبانِ
قد غاب إدريسُ وإبراهيمُ
ثم سليمانُ كذا الكلِيمُ
والمصطفى قد غاب وسطَ الغارِ
وكُلُّ ذا خوفاً من الكُفَّارِ
كذلك أوصياءُ غيرُ من دُكر
يعرفهم مؤرِّخٌ وذو بيَر
وكم وكم من كافرٍ ومؤمنِ
طالت حياته بهذا الزمنِ
كمثلِ إبليسٍ ومثلِ الخضرِ
كذلك نوحٌ وكذا ابنُ معمرِ
كذلك لقمانانِ والبدجالُ
كذلك حُوجٌ مثله رجالٌ^(١)

(١) هما : لقمان الحكيم، فقد روي أنه عاش ألف سنة، ولقمان بن عاد، وهو صاحب النور، وقد روي في التواريخ والسير أنهم سبعة أنسر، وذكر كثير أن أقل عمر الأنسر خمسمائة عام، فيكون عمره ثلاثة آلاف وخمسمائة سنة، وروي أنه لم يستعمل النور إلا بعد ثلاثمائة سنة من عمره، فيكون قد عمر ثمانمائة سنة بعد الثلاثة آلاف، والنسر هو لبد الذي ذكرته الشعراء في أشعارهم ومقلوا به لطوال الأعمار.

ويوسف أنكره إخوته
 وخضر استبعدت رؤيته
 فكيف يُستبعد أن يعمراً
 شخصٌ لخير الأنبياء والورى
 والأرض لا تخلو بغير حجه
 مادام تكليف اللطيف الحجه
 يكون إما ظاهراً مشهوراً
 أو غائباً لحكمة مستورا
 بغيبة ينتفع المأموم
 كالشمس إذ تسترها النجوم
 وقول خير الأنبياء والرسول
 يكون فيكم ما يكون في الأول
 وقوله لنحدون حدون من
 قبلكم يوجب لمن فطن
 وإن من مات ولم يعرف له
 إمام دهره يموت وجهه

بيان في أنه ليس لخروجه وقت مؤقت ❁ ، بل مثله كمثل الساعة
 وليس للخروج وقت يُعلم
 بل هو كالساعة عهد مبهم
 بهذا أتى النص من المختار
 وأله الأئمة الأطهار

وروي في التواريخ والسير، أن عمر عوج بن عتق بنت آدم مثل عمر لقمان بن عاد، وكثير من المعمرين
 عمروا مثل المهدي وأكثر كثيراً، لكن العصبية والعناد والزنج عن طريق الرشاد، يوجب الاستبعاد، فتأمل
 وفقك الله تعالى لكل خير.

كذا الذي أنزل في القرآن
 فيها على التاويل والبيان
 أما الأحاديث التي قد لوحث
 بالرمز والحساب فيها وقثت
 وربما تصدّى المجلسي
 لرفع ما فيها من الملتبس
 كذلك المحقق البحراني
 ذلك سليمان عظيم الشأن
 ولم يطابق فالرجوع فيها
 لأهلها الأولى بنا إليها
 نعم أنت عن النبي وآله
 سفن نجاة الناس في ماله
 لنا علامات قبيل المخرج
 إذا أنت جاء أو أن الفرج
 يارينا عجل إليه فرجه
 يارينا سهل عليه مخرجه
 يارب واجملنا له أنصارا
 من خير جندي بأخذون الشارا
 بحقهم يا خالقي عليك
 فإن كل الخير من يديكا

بيان في علامات ظهوره ﷺ في الأخبار عنهم ﷺ

جاء كما قلنا عن الأطهار
 لنا علامات من الآثار

أولها في سنة الخروج
 فحطّ وموت ضيقاً الفروج
 ثم يكون مطرٌ عظيمٌ
 لم يسر قط مثله عميمٌ
 مدة أربعين يوماً يولاً
 من يوم عشرين جمادى الأولى
 آخره أول يومٍ من رجب
 فينبث الله لحوم من أحب
 ليرجموا للدولة الفراء
 والكثرة السامية البيضاء
 هنا يكون عجبٌ كل عجب
 في الناس ما بين جمادى ورجب
 ويسمت الله عباده أولي
 بأس شديد إذ أتى وعد الولي
 لم يتركوا وترأ لآل المصطفى
 عند أولي النصيب وأصحاب الجفا
 ويخرج الدجال ذاك الأصور
 من أصفهان ليشاة المنكر
 كذلك إذ يحال بين البيت
 وبين حجاج إليه تأتي
 كذلك أيضاً يخرج السفياي
 عثمان من نسل أبي سفيان
 من هتبية وأمه بنت الغوي
 أعني يزيد الرجس من نسل النبي

يظهرُ أيضاً جسدُ المولى علي
 في قرصِ عينِ الشمسِ ظاهراً جلي
 يعرفه الخلقُ جميعاً بالندا
 باسمه هذا عليُّ ذو الهدى
 وكلُّ ذا في رجبِ المرجبِ
 وهو عجبٌ من أنتمُ العجبِ
 في خامسٍ من رجبِ المرجبِ
 فاعمل عليه وإليه ارتقبِ
 كذاك خسفُ القمرِ المنيرِ
 آخرَ شهرِ ربنا الكبيرِ
 وخامسٌ منه ونصفٌ تنكفِ
 شمسٌ خلافَ عادةٍ لتنعرفِ
 وجبرئيلُ ليلةَ الثالثِ والـ
 عشرينِ من شهرِ الصيامِ قد حصل
 في أولِ الفجرِ نداءُ صوتِهِ
 الحقُّ مع عليٍّ ومع شيعتِهِ
 كذلك الشيطانُ في آخرِهِ
 يصرخُ صوتاً معلناً بجهرِهِ
 الحقُّ مع عثمانَ مع شيعتِهِ
 يسمعُ كلُّ الخلقِ كلُّ صوتِهِ
 فعندها يوقنُ من قد أبطلا
 ويُسلمُ المخلصُ من أهلِ الولا
 وخامسُ العشرينِ من ذي الحجَّةِ
 يُقتلُ ذو نفسٍ له زكيتِهِ

ظلماً وبين الركن والمقام
يُقْتَلُ من أولئك الطغام
فبعده يخرج صاحبُ الزمن
بطهرُ الأفاق من كل درن
الشمسُ إذ تطلع فيها فسروا
طلوعه من مكة لا يُستَرُ
لا أنه الشمسُ بمعنى.. (١)
وربما كان احتمالُه قوي

بيان في صفته ﷺ حين خروجه عجل الله فرجه

وصفةُ القائم حين يخرج
أجلى الجبين والثنابا أفلج
ووجهه مُشربٌ بالحمرة
وهو بطينٌ من علوم كثره
في كفه الأبيض حين يظهر
موقفاً مزوداً لا يقدُرُ
طوبى لمن ينصره والسعدُ
في دولةٍ فيها الهدى والرشدُ

(١) عبارة من المخطوط لم نهتد لقراءتها، هكذا قال مؤلف كتاب الأمل الموعود، وأنا أحتمل أن تكون العبارة: (لأنه الشمسُ بمعناها الجلي) أي الظاهر، والله أعلم، المدقق.

بيان في كيفية خروجه ﷺ وﷺ، ونصرنا به
 نصراً عزيزاً، وجعلنا من أنصاره وأوليائه، بحقه
 وحق أجداده صلى الله عليهم أجمعين

كلّ آنٍ وحيناً إذا أراد الله إظهار الفرج
 وكشفه تلك الكروب والرّتبج
 يأذن للمهديّ بالظهور
 وينشر العدل عقيب الجور
 وتستقيم دولّة الأطهار
 من بعد ذلّهم والانكسار
 هناك يخرج الإمام المنتظر
 في يوم عاشور الجمعة الأغر
 وفي رواياتٍ بما في الخبر
 في يوم نوروز وهام وعير
 يدخل في البيت الحرام ساقاً
 ثمّ إنّه أعزّ عجافٍ لاحقاً
 فيقتل الخطيب يوم الجمعة
 ثمّ يغيب يومه في الكعبة
 ثمّ إذا ما جئته الليلُ بدا
 من فوق كعبةٍ ينادي يناد
 يدعوله أصحابه الأخيارا
 عدّة بدرٍ كلهم أبرارا
 فيقبلون من جميع الأرض
 من كلّ فجّ طولها والمرض
 فيصبح المهديّ يوم السبت
 وكلّهم قد حضروا للوقت

ويسندُ المهديُّ ظهره إلى الـ
 بيتِ الحرامِ باليدِ البيضاءً غلا
 من غيرِ سوءِ آيةٍ لموسى
 يكتفُ جبريلُ ثم عيسى
 ويطلبُ البيعةَ ممن قد حضر
 كما إليه اللهُ رُبهُ أمر
 وينزلُ الطائرُ جبرائيل
 مبايعاً بأمره الجليل
 من قبل كل الناس ثم ينزلُ
 عيسى لنصره وكلُّ نقلوا
 ويقتدي من خلفه ابن مريما
 عند الصلاة قائلاً: تقدما
 فيهدمُ البيتَ وكلُّ ما ابئدغ
 فيه ويبنيه على ما قد شرغ
 ويمكنُ في مكة المطهره
 حتى توافيه السوفُ عشره
 وبعثُ السفيناني بغياً عسكرا
 جيشاً لكوفانٍ وجيشاً آخراً
 إلى مدينة الرسول الأطهر
 فيهدمونها مع القبر السري
 حتى لقد نروثُ البغالُ
 في مسجدِ المختارِ بشن الحالُ
 ثم يجيءُ بعد أن أخرجتها
 مكةً قاصداً لأن يخرتها

حتى إذا قد وصلوا البيداء
 بسادث بهم خسفأنداء
 لم ينسج إلا رجلا ن منهم
 مبشّر ومنذر إليهم
 يُجعل وجهاهما إلى القفا
 لكي يكونا آيين لاخفا
 أما الذي قد بشر القائم قد
 أسلم والحظ كوجه يسمد

بيان في مسيره إلى مدينة الرسول ﷺ

وبعد ذا يمضي الإمام المهدي
 بجيشه الميمون ذات السعد
 إلى مدينة الرسول الطاهر
 بخير سعد وبخير طائر
 ثم يكون الخبر المجيب
 إليه فيها والنبأ الغريب
 فيخرج الجبب مع الطاغوت
 غضين للفتنة بعد الموت
 فيصلبان فوق جذع يابس
 يميز أهل النصب والوساوس
 فتورق النخلة بعد الصلب
 وتلقح الفتنة أهل الربيب
 فيطلب المهدي التبري منها
 ومن فمال فعلوها عنهما

فلم يجبه من جميع حزبه
 بل زادهم ماشاهدوا في حبه
 فيأمر الناس بالاعتزال
 بين محبّهم وبين القالي
 فيأمر المهدي ربحاً سودا
 تبيدّهم عن الحياة بيّدا
 ويُنزّلن من أتمس المظالما
 وينشُرُن من أحدث المآثما
 ممدّأ عليهما الذنوبا
 من آدم لرجمة والحوبا
 معترفين بالذي قد صدرا
 وأنّ كلاً منهما لقد جرى
 فبعمد أن يقتص كل جرم
 فعلاً وتسببياً وكلّ إنم
 تخرج ناراً تحرق الاتنين
 بعداً وسحقاً ذينك الشخصين
 ثم يعمادا ككرة المختار
 وإليه الأنمة الأطهار
 وأوليائه ليقترضوا لهم
 فعليهما بهم بما قد نالهم
 ويهدم الذي بناه الظالم
 وأتسته قبله المظالم
 ويبثنيه بالذي اللهُ أمر
 إذ كل ما يفعله عنه صدز

بيان في مسيره عليه السلام في أرض الله تعالى لقتل الكافرين: الدجال والسفياي وأتباعهما لعنهم الله أجمعين

ثم يسير صاحبُ الزمانِ
وقصدهُ الدجالُ والسفياي
يسيرُ والنصرُ الإلهيُّ معه
وجندُ ربِّه له مجتمعُهم
فيلتقي مع اللعينِ الأعورِ
أعني به الدجالُ شرُّ مجتري
يقنله المهديُّ شرُّ قتله
وقومُه وصحبُه ونسلُه
في الشامِ يومَ الجمعةِ المباركةِ
في ساعةِ الثالثةِ من ذلكا
ويلتقي من بعدُ بالسفياي
وجيشه العاري من الإيمانِ
فيذعنُ الملمعونُ للإسلامِ
مبايعةً لذلك الإمامِ
ثم توافيه خؤولتهُ
كلبٌ وقومُه لأن تسألَه
ماذا صنعتَ مع هذا الرجلِ؟
فيخبرُ القومَ ببيعتهِ الولي
فلا يطيعون له ما قد فعل
فلا يزالون به حتى يضل
فيخرجنُ على الإمامِ القائمِ
بقومِه شرُّ كفورٍ ظالمِ

فتوقدُ الحربُ العوانُ اللهباً
حتى يكونوا وسطها مثلَ الهبا
فيقتلُ الملعونُ فوق الصخره
في الشام والننازل له والحسره
ويبعثُ المهدي جيوشَ النصرِ
لفتحِ بلدانِ الفوى والكفر
فيفتحون أحضن الضلالِ
ويخفضون راية الويالِ
فيستقيمُ الأمرُ كله له
ويوسعُ الخلقَ جميعاً عدله
ويملأنَّ الأرضَ قسطاً عدلاً
كملئها جوراً وظلماً قبلاً
ويستقرُّ في بلاد الكوفه
بالسيرة العادلة المعروفة
مجلسه وموضع القضاءِ
في مسجدٍ للكوفة الفراءِ
ومسجدُ السهلةِ دائرُ أهله
أكرمٍ بمحويٍّ وحاوٍ مثله
ويستقيم ملكه سنينا
سبعاً كسبعين من السنينا
بحيث يأمرُ الإلهُ الفلكا
بلبثه ليبطئ النحرُكا
وبعض أخبارٍ بعشرِ فائده
وشهرةٍ لأوّلٍ مساعده

فحين إذ تمضي له خمسون
وتسعة من ملكه سنينا
يخرج سبط المصطفى فتى العلى
أعني به المولى شهيد كربلا

بيان في كرامة سيد الشهداء أبي عبد الله الحسين عليه السلام مع أنصاره وملائكة النصر والملائكة الشعث الغبر

ويخرج المولى إمام الشهداء
وصحبه أكرم بهم من سُعدا
مع الملائك التي للنصر
مع الملائك التي في القبر
شمعاً وغبراً يُبلِغون الزائرا
سلامهم إليه كل ما جرا
حتى إذا تم لصاحب الزمن
سبعون جاءه الحمام والوهن
يمرُّ في الطريق وقت السير
إذا بجاون أتى من صخر
تلقيه من سطح رفيع امرأه
كافرة فاسقة وغادره
نحيسة لا إنها سعيده
بلحية شوهاء لا رشيد
وينتوى أمره الحسين
غسلاً وتحنيطاً كذا التكفين
وبعد أن يمضي إلى الرحمان
يقوم بالأمر عظيم الشأن

أعني الحسينَ وله الملكُ الحسنُ
خمسون ألف سنةٍ فليعلمن
ويحسُرُ اللهُ له قاتله
ونسألهُ ومن هوَى فمأله
أعني يزيدَ والدعوى ابنَ الدعوى
والشمرَ وابنَ سعدِ الرجسِ الغوى
وكلُّ من شاركَ أو قد خذله
ومن رضي بفعل من قد فعله
فيقتلُ الكلُّ إمامَ الشهدا
وتشتفي قلوبُ كلِّ الشُّعدا
ويكثرُ القنلُ بمن أحبهم
ومن بأفعالهم أصحبهم
هناك تشتدُّ شرارُ الناسِ
وكلُّ فاجرٍ من الناسِ
على الحسينِ ثم يلجئونَه
لمكةَ البيتِ ويتبعونه
فحين يشتدُّ عليه الأمرُ
يأتني له السفاحُ ذاك النصرُ
ذاك أميرُ المؤمنين المرتضى
وذا الفقارَ سيفه قد انتضى
تحفُّه ملائكتُ النصرِ إلى
أن يوردوا الأعدا موارِدَ البلا
ويمكُّ الأُميرُ مع سليله
يهدون خلقَ الله في سبيله

مكثت أهل الكهف في طول الزمن

ثلاث مائة وتسماً فاعلمن

فبعدها يضربه أشقى السورى

في رأسه مخضباً على الشرى

فلمنة الله على قاتله

ومن رضي بالفعل من فاعله

ويتولى أمره الشهيد

ذاك الحسين الجوهر النضيد

لأن ملكه طويل جداً

خمسون ألفاً باتفاق عدا

ويلبس الأمبر في الوفاة

على روايات ثلاث تاتي

من الألو ف أربماً أو سنه

أو عشرة وكل جافى السنه

بيان في كزة الأمير الثانية وجميع الأئمة وحتى القائم ﷺ وفرجهم

ثم يكرثانياً للرجعه

أكرم بهما من كزة ورجعه

مع الأئمة الكرام البرره

من نسله والأولياء الخيره

وصاحب الزمان أيضاً يرجع

وهذه الكزة كلتاً تجمع

لأن كل مؤمن لا بد له

من موته وقتله محضله

فمن يمت دنيا برجمة قُتِلَ
 والمكسُ هكذا يقيناً قد نُقِلَ
 والعمُرُ في الرجعة ضعفُ الأولِ
 بذاتني نصُّ النبيِّ المرسلِ
 إلا عليٌّ مرتين يُقتلُ
 ثم ويحيى مرتين نَقَلوا
 وبعمد أن يرجع كلُّ منهمُ
 كما أتى النصُّ إلينا عنهمُ
 يجتمعُ الشيطانُ إبليسُ الغوي
 وكلُّ من كان إليه بالولي
 والمؤمنون كلُّهم تأتي له
 فائدتهم حيدرَةٌ وألوه
 إلى قتالِ الرجسِ إبليسَ الغوي
 وخيلِهِ ورَجَلِهِ كلُّ بغِي
 فيلتقون جانبَ الروحاءِ
 قُربَ الفراتِ في قُربِ الماءِ
 يقتتلون في قتالِ ماجرى
 شبةً له ولم يكن قد صدرا
 فيرجع المؤمن فيه القهقري
 من عظم هولِهِ وما قد صدرا
 حتى لقد تسقطُ في السماء به
 بعضُ الرجالِ من أليمِ حربِهِ
 وفي روايةٍ ثلاثون رجلُ
 فعندها يأتي الإلهُ في ظُللِ

تاويلُهُ يَأْتِي رَسُولَ اللَّهِ
 لِنَصْرِهِمْ مَعَ جُنُودِ اللَّهِ
 وَحَرْبَةٍ فِي يَدِهِ الْمُبَارَكَةِ
 مِنْ نُورٍ قَدْ حَقَّتْ بِهِ الْمَلَائِكَةُ
 فَحِينَ إِذْ يَرَى اللَّعِينُ ذَاكَ
 يَفْرُتُ سَاكِمًا لِمَاهِنَا كَمَا
 تَسْأَلُهُ أَصْحَابُهُ أَيْنَ الْمَفْرُ؟
 وَالآنَ قَدْ آتَى لَجْمِنا الظفر
 بِجِيْبِهِمْ: إِنِّي أَرَى مَا لَمْ تَرَوْا
 إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبِّي إِنْ تَرَوْا
 وَفِي فَرَارِهِ النَّبِيُّ يَدْرُكُهُ
 يَضْرِبُهُ بِحَرْبَةٍ فَتُهْلِكُهُ
 يَضْرِبُهُ فِي ظَهْرِهِ بِالْحَرْبِ
 فِي صَدْرِهِ تَمْرُقُ تِلْكَ الضَّرْبِ
 وَقَدْ قَضَى الرَّسُولُ هَذَا الْأَمْرَ
 وَهُوَ بِهِ وَكُلِّ خَيْرٍ أُخْرَى
 فَيَهْلِكُ الْمَلْعُونُ مَعَ أَصْحَابِهِ
 وَكُلُّ مَنْ يَدْخُلُ فِي أَحْزَابِهِ
 هَذَا هُوَ الْوَقْتُ الَّذِي قَدْ أَنْظَرَهُ
 رَبُّ الْعِبَادِ وَإِلَيْهِ آخِرُهُ
 وَلَمْ يَكُنْ فِي الْأَرْضِ مُشْرِكٌ وَلَا
 مُنَافِقٌ إِلَّا مُحِبُّ ذُو وَلَا
 فَمَعْنَاهَا يُوَحِّدُ الرَّحْمَانَ
 وَتَبَطَّلُ الصَّلْبَانَ وَالْأَوْثَانَ

وترنمي الشاة مع الذياب
فلا تؤاذيها بلا ارتياب
ويلمبُ الصبي بالحية والـ
عقرب لا يؤذى بشيء قد فعل
ولا يموت مؤمنٌ حتى يلد
له من الذكور ألف من ولد
يلبس كلٌ لسديثوبأله
إن طال طال الثوبُ أيضاً مثله
وكلٌ لكونٍ إن أراده يكن
له بفضلٍ الله مسدي المنن
فهي لعمرو الله دولةُ الهنا
والكَرَّةُ الفِرا وغايةُ المنى
محمدٌ فيها نبيُّ الخلق
جميعهم وهم رسولُ الحق
وَأَلِه الأئمَّة الكرام
ملوكُ أهل الأرض والأعلام
وتُقطفُ الثمار ثم يوجد
مكانها بحيث لا تُفتقد
وثمراتُ الصيف تؤكلُ الشتا
والمكسُ هكذا بنصرٍ قد أتى
وتُظهرُ الأرضُ جميعَ البركة
من غير ما تكلفُ في الحركة
والجنتان تظهرا بالشرف
في أرضٍ كوفانٍ قريباً للنجف

وقد أتى الوصفُ من القرآنِ
 إنهما في سورة الرحمانِ
 والقبتةُ البيضاءُ على ظهر النجفِ
 تُنصبُ للمولى الأميرِ ذي الشرفِ
 مع الأئمةِ الكرامِ البرره
 وأولياءِ الله تلك الخيره
 أركانها أربعةٌ ففي النجفِ
 ركنٌ، وركنٌ طيبةٌ ذاتُ الشرفِ
 ركنٌ بصنماءٍ وركنٌ بهجرِ
 طويلى لمن بقربها قد استقرِ
 تزهو لأهل الأرضِ والسماءِ
 أنوارها أعظمُ من ذكاءِ
 والمؤمنون كلهم قد حثروا
 في الكوفة الفراءِ فحقاً تعمُرُ
 تعمُرُ حتى تستديرَ طولاً
 أربعةً وأربعمينَ ميلاً
 محالة الخيلِ بألفي درهمِ
 يومئذٍ يبلغُ فيها فاعلمِ
 يودُّ بعضُ الناسِ لو قد وُهبها
 شبراً من السبعِ بشبرِ ذهبها
 قصورُها موصولةٌ بكريلها
 كلتاها مالنا يكونا معقلا
 فيالها من دوليةٍ غزاهِ
 وبالها من كزرةٍ بيضاءِ

وإنها لدولةٌ طويلة
 بعميشةٍ راضيةٍ جليله
 يارتنا واجعل لنا سبيلا
 فيها ومثمنابها طويلا
 وقد روى بعضُ الشقاة في الخبز
 عن بعضِ آلِ أحمدِ خيرِ البشر
 أن جميعَ عُمرِ الدنيا لفي
 مائةِ ألفِ سنةٍ فلتعرف
 عشرون ألفاً لجميعِ البشر
 من مؤمنٍ وكافرٍ ومجتري
 ثم الثمانون لخيرة البشر
 محمدٍ وآله الأثني عشر
 خالصةً فيها يكون الدينُ
 لله خالصاً فلا تفنينُ
 وآيةُ المنِّ إلى المستضعفِ
 وآيةُ الوعدِ إلى المستخلفِ
 ونصرةُ الرسلِ على الوصي
 من بعد تصديقِ إلى النبي
 وغيرُها مطلقَةٌ لكن تُفقد
 طولَ حياةٍ رجعةٍ بغيرِ حد
 كذلك الذي من الأخبارِ
 أتى عن المختارِ والأطهارِ
 فهو موافقٌ إلى التأويلِ
 إذ هم لسأته على التفصيلِ

وهو وجود دولة هنيئة
 طويلة بميشية مرضية
 يحضرها خير السورى محمداً
 وأله مع الذين استشهدوا
 كذاك أهل الكهف والأمة من
 قوم لموسى يعملون للحسن
 وجملة الرسل وكل مؤمن
 وما حيز للكفر فيه مُعَلِّين
 لاسيما أعداء آل المصطفى
 لكي يُجازوا سوء ما منهم هفا
 وما سوى القسمين ممن مُعَضِّيا
 إيماناً أو كفراً فمعه أُعْرِضَا

بيان في رفع بعض الشبهة المنقولة من شيخنا المفيد عليه الرحمة
 الرجعة الفرّ إلى المهديّ
 مع النبيّ ومع الوصيّ
 والآل إجماع من الأصحاب
 بلا خلافٍ وبلا ارتيابٍ
 نعم أتى الخلاف في التفصيل
 وذلك غير موجب التخليل
 كذا الروايات أتت مختلفه
 وما ذكرنا عمدة لتعرفه
 أما الذي يُحكى عن المفيد
 فهو بعيد غاية البعيد

من أنه ينكر أصل الرجعة
 بل ذاك بدعةً وأيُّ بدعه
 حاشاه بل ينكر بعض ما حصل
 من التفاصيل لها غير الجمل
 كيف وقد صيغ عن الأطهارِ
 عنرة طه سادة الأبرارِ
 بأن من أنكر فينا الرجعة
 فليس منا وكذلك المنعمه
 وأكثرُ الأصحاب إجماعاً نقل
 حتى عن الشيخِ المقدمِ الأجل^(١)

خاتمة ، نسأله تعالى حسن الخاتمة

وبعد أن ستنقضي وتنتهي
 سبحان من ليس لمملكه انتيها
 ياأذن ربّي في انقضاءِ العالمِ
 إذ ليس غيرُ وجهه بدائمِ
 يرفعُ ربُّ العرشِ من قدرِ سما
 محمداً وآله إلى السما
 فيمكث الناسُ بُعَيْدَ ما عَرَجَ
 بهم صباحاً ومساءً في مَرَجِ
 ومَرَجُ الفؤادِ ليس مسنداً
 مدَّةً أربعين يوماً عددا

(١) أي الشيخ المفيد عليه الرحمة، فلا التفات لمن نقل عنه، وحاشاه إنكار الرجعة من حيث هي .

ينفخُ إسرافيلُ نفخَ الصَّفقِ
 فتبطلُ الأرواحُ أي بالمحقِ
 فيمكثُ العالمُ في وقتِ الفنا
 أربعَ مائةِ سنينَ زمنا
 فينفخُ النفخةَ للنشورِ
 فتخرجُ الخلقُ من القبورِ
 كأنهم مثلُ الجرادِ المنتشرِ
 منكسري القلوبِ عُثمِي البصرِ
 وهذه القيامةُ الكبرى التي
 إمالي النارِ وإمالي الجنةِ
 يارِئنا وخيرَ ربِّ راحمِ
 اختبم لنا بأحسنِ المغانمِ
 ونجّنا من كلِّ هولٍ وضررٍ
 ومن جحيمٍ ولظىٍ ومن سقرِ
 واجعل لنا عندك زلفى ومقرِ
 في جنة الخلدِ ونعمَ المستقرِ
 بحقِّكَ العظيمِ يا مَنَّانُ
 ياربُّ يا كريمُ يا حنانُ
 وحقُّ أحمدَ الرسولِ المصطفى
 وآله الأطهارِ أربابِ الوفا
 وصلِّ يا ربُّ عليهم أبدا
 ما عمسَ الليلُ وما صبحَ بدا
 والحمدُ لله على التمامِ
 حمداً كثيراً وعلى الختامِ

وقد تمت المنظومة الشريفة المباركة القائمة، منشئها المرحوم الشيخ علي بن حسن بن علي بن سليمان البحراني البلادي، في ربيع المولود المبارك سنة ١٣٢٢هـ.

وله رحمه الله تعالى هذه المنظومة: (جامعة الأبواب لمن هم خير باب)،
ومنها الأبيات التالية وهي:

في مولد الإمام الحجّة

ومولد الحجّة صاحب الزمن
مطهر الأتفاق من كل درن
(نور) بدا في النصف من شعبان
ليلاً وقبل الظهر قول ثاني
وهو إمام العصر والمنتظر
ومن لشارجه مده مذخر
وهو به أوعدنا المختار
وألله الأئمة الأطهار
وهو أفاق بين أهل المنة
مبزهن بالنصر والأدنة
لا بد أن يخرج بالسيف على
رغم الذين خالفونا القولا
ووافق الأصحاب في ذي المعنة
جمع كبير من فحول السنة
فلانمرج نحو أقال الوري
الجاعلين دينهم محض الهوى

يَا رَبُّنَا عَجَّلْ لَنَا ظَهْرَهُ وَرَبِّهِ
 يَا رَبُّنَا أْتِمِّمْ إِلَيْنَا نَوْرَهُ
 وَعَجَّلِ لَنَا بِهِ الْفَرْجَ
 وَاكْشِفْ بِهِ عَنَّا الْكُرُوبَ وَالرُّتُجَ
 وَاخْتِمْ لَنَا يَا رَبُّنَا بِالْحَسَنِ
 وَبِالنَّمِيمِ الْأَبْدِيِّ الْأَمْنَى
 وَصَلِّ يَا رَبُّ عَلَى خَيْرِ الْبَشَرِ
 مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْأَثْنَى عَشَرَ
 مَا جُودَهُمْ جَادَ عَلَى الْخَلَائِقِ
 مِنْ مَلَكٍ أَوْ صَامِتٍ أَوْ نَاطِقٍ
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى الْإِنَّمَامِ
 لَا سَبِيحًا تَوَفَّقُ لِلْخَتَامِ
 وَلَهُ تَكَلُّفٌ مَنْظُومَةٌ: (جواهر المنظوم في معرفة الحي القيوم)، وهي في
 أصول الدين، يقول في أولها:
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْأَوْحِدِ
 الْقَادِرِ الْعَدْلِ الْعَلِيمِ الصَّمَدِ
 وَالصَّلَوَاتُ الزَّكِيَّاتُ أَبَدًا
 عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَرْكَانِ الْهَدَى
 وَيَعْدُ فَالْعَبْدُ الْأَقْلُ الْجَانِي
 عَلِيُّ نَجَلُ الْحَسَنِ الْبَحْرَانِي

إلى أن يقول في الجوهرة الرابعة، التي هي في الإمامة وتعيين الإمام بعد رسول الله ﷺ:

قائِمُ أَهْلِ الْبَيْتِ ❁

وصاحبُ العصرِ إمامُ الزمنِ
 قائمُ أهلِ البيتِ محيي السنينِ
 لا بُدَّ أن يخرجَ آخرَ الزمنِ
 يُطهرُ الآفاقَ من كلِّ درنِ
 يُمدُّه ربُّ السورى بالنصرِ
 يجبرُ هذا الدينَ بعد الكسرِ
 يومَ به الأمينُ جبرئيلُ
 يدعوب ما يأمُرُه الجليلُ
 قد ظهر القائمُ نجل المرتضى
 وذا الفقارَ سيفه قد انتضى
 أولُ من يُبايعُ الأمينُ
 جبريلُ لا شكُّ ولا يمينُ^(١)
 وينزل المسيحُ نجلَ مريمَ
 يأمُرُه: صلِّ بنا، تقدِّمِ
 ويرجعُ النبيُّ والوصيُّ
 وفساطمُ الزهراءُ والزكِيُّ
 وهكذابقيَّةُ الأئمةِ
 وخلصُ الشيعة من ذي الأئمةِ

(١) أي لا يحتاج تأكيد نزول جبريل ﷺ إلى إنشَاء يمين.

وغيرهم ممن أنى النصُّ بهِ
 فاتبع النصُّ بهِ وانتبهِ
 وكلُّ من نافق أو قد كفر
 يرجع كي يُقتض منه ماجرى
 فالرجعةُ الفِزَاءُ بالإجماع
 بلا خلافٍ وبلا نزاعٍ
 ما بين أهل الحقِّ، والتفصيلُ
 فيه خلافٌ بينهم طويلٌ
 وتُلزَمُ السُنَّةُ بالقول بهِ
 إذ النصوصُ منهمُ جاءتْ بهِ
 والأشهُرُ الرجعةُ للرسولِ
 وآلِهِ معارجِ الأصولِ
 وكلُّ من مات على الولاءِ
 ليحتظوا بالدولة الفِزَاءِ
 وقد روى منا الرواةُ الجَمَّةُ
 عن آلِ أحمدٍ هداةُ الأئمَّةِ
 بأن من أنكر فينا الرجعة
 فليس منا وكذلك المتمعُّ
 هناك تلك الدولة البيضاءُ
 والنكَرةُ الفِزَاءُ والزَهراءُ
 ياربُّنا عجل إلينا فرجهِ
 ياربُّنا سهِّل علينا مخرجهِ
 ياربُّ واجعلنا له أنصارا
 من خير جندي يأخذون الشارا

ممتعاً بالدولة الهنيئة
 والكثرة السزاهرة المرصية
 وكلُّ ما قد أوردته الناصبه
 من شُبّه فيه فغيرُ صائبه
 كقولهم بأنه لم يولد
 أو أنه من غير ولد أحمد
 أو أنه المبيعُ أو ما استبعدوا
 من غيبةٍ وطولِ عمرٍ يوجدُ
 فقد كفانا كلفةً المخاصمه
 جمعٌ من السنّةِ ذو المقاومه
 مثلُ ابنِ طلحةٍ ومحبي الدينِ
 مسافرٌ كذلك عرّ الدينِ
 أعني الغزالي وكذا الشمراني
 والشافعي الكنجي كذا الصّبانِ
 ومنهمُ الجامي كذلك الصفدي
 وصاحبُ الفصولِ أعني المالكي
 وغير هؤلاء منهم كثيره
 يعرفهم ذو الفضل من ذي الخبره
 فضلاً عن الأصحاب أهل الحق
 الأخذين بالهدى والصدقِ

وقال رداً على بيتين ذُكرا في الصواعق المحرقة لابن حجر، يُشنع فيهما صاحبهما على شيعة آل محمد كذباً وعصبية، وهما:

ما آن للسردابِ أن

ما آن للسردابِ أن يلدَ الذي
صيرتموه بزعمكم إنسانا
فعلى عقولكم العفاء لأنكم
لأنتم المنقاة والفيلاتا
وقد ردّ عليهما جماعة، منهم العلامة الشيخ علي البلادي رحمه الله، وله ردان
على بيتي الصواعق، وقد ذكر أحدهما في كتابه رياض الأتقياء الورعين،
ومنه قوله:

قل للنواصب

قل للنواصبِ جئتمُ بهتانا
فيما لنا فهتمُ ضلالآبانا
(ما آن للسردابِ أن يلدَ الذي
أودعتموه بزعمكم ما آنا)
ضلت عقولكم، وهل من قائل
منا بفريقتكم بذلك بيانا؟
مذي أصححنا وتحقيقاتنا
قد عطرث بأريجها الأكوانا
هل ضمنت إلا قيام خليفة
لله من نسل الحسين عيانا

من بعد غيبته ليملاً أرضه

من بعد ملء الظلم عدلاً كانا

وخروجه من مكة لا غيرها

في يوم مقتل جدّه عطشانا

ولباخذنّ بشار آل محمد

منكم ومن بالظلم فيهم بانا

علي مهدي المادح

- هو الشاعر علي مهدي سعيد المادح، من مواليد ٢١ أيار ١٩٧٨م، السعودية، المنطقة الشرقية القطيف.
- حاصل على دبلوم دراسات عليا في المناهج وأصول التدريس، يمارس مهنة التدريس.
- شارك في العديد من المهرجانات والأمسيات الأدبية، له مساهمات في الشبكة العنكبوتية والصحف والمجلات.
- صدر للشاعر ديوان بعنوان: (ومن الحب ما أحيأ)، وهو يعد لديوان جديد بعنوان: (حاء ياسين).

روحي لمقدمه الفداء

روحي وقلبي قد أتاك بسلام
 يا من له أوجاعنا تتكلم
 هل غير قلبك عن هواي مُتَّيَّب
 أو غير وجدك عن شعوري يعلم
 والله إنني في هواك مُنَّعَم
 وربيع عمري في هواك مُتَّيَّم

أنظر بعين اللّهِ هل تلقى لنا
 إلّاك يحكّم في السورى وُقِّمُ
 واستفتح الأشجان هل تلقى سوى
 ذكراك يابن الطاهرين يُلِّم
 جاوزت نفسي بالشعورِ فأجهت
 روحي وكذت عن الحقيقة أكتُم
 لكنني عاودت رسمَ عزيمتي
 فنفجرت كل الكوارث تُعلم
 وتقولُ أينك يابن طه مُنقذاً
 للذيين إذ أركأته تنهدم
 ويسدوق آلاف الهموم ويكتوي
 حتى استسيع من المذاقِ العلقم
 قتل وفقر والذنوب كثيرة
 والناس موتى في الملاهي نُوم
 هل أنظرت إلى السورى فرأيتهم
 إنا رأوا وهج الفساد تقدّموا
 يبنون إفساد البلاد بما بها
 من طاهرين عن الذنوب تقصموا
 ولذلك ضاقت بالبلاد فسبحها
 والناس للشيطان ذلاً سلّموا
 ولذا السماء عن العباد تمتعت
 والموت فوق العالمين يُخيم
 أفلا سمعت من القديح مُنادياً
 والنار في أنوابه تتضرم

وضعيفة ضُمَّتْ صَفَارًا وَأَنْحَنَتْ

لِلْأَرْضِ كَيْ لَا بِاللُّظَى تَنْأَلُمُ

وَإِذَا بِمَشْهَدِ كَرْبَلَاءَ مُخَيِّمٌ

نَارٌ ضَرُوسٌ نِسْوَةٌ وَمُخَيِّمٌ

وَإِذَا هَتَافٌ يَا ضِيُوفُ تَفَارِزُوا

وَالنَّارُ تَأْكُلُ مَا تَطَالُ وَتَلْهَمُ

فَتَفْتَحُمْتُ أَجْسَادُهُنَّ بِحَرْهَا

وَإِذَا بِهِنَّ مَعَ الصَّفَارِ تَفْحَمُوا

سُقْيَاكَ أَلْهَمَنِي فَأَنْتَ مُعَلِّمِي

وَمِيَاهُ حُبِّكَ لِلْمَشَاعِرِ تُلْهِمُ

يَا سَيِّدِي يَا خَيْرَ مَنْ تَسْمَى بِهِ

قَدِمْتُ إِلَى ثَارَاتِهِ هُوَ يُقَدِّمُ

مَاتَ التَّصَبُّرُ وَالْحَشَا يَا لِلْحَشَا

هَلْ بَعْدَ بُعْدِكَ يَا تُرَى مُتَنَدِّمُ

يَا سَيِّدِي فَانْهَضْ فَمَا أَبْقَى التَّحْنُدُ

مُلُ غَيْرَ أَحْشَاءٍ بِهَا أَتَبَرُّمُ

مَادَمْتَ أَنْتَ عَنِ الْبِرَايَا غَائِبًا

لَا زَالَ يَعْبَثُ بِالْفَسَادِ الْمَجْرِمُ

فَارْفَعْ بِمَقْدَمِكَ الْأَذْلَةَ فِي الْوَرَى

هَلْ يَا تُرَى مِنْ بَعْدِ عَدْلِكَ نُهَضَّمُ

وَأَمْسِخْ بِكَفِّكَ فَوْقَ رَأْسِي إِنِّي

مَنْ بَطِشَ أَمْوَالِ الزَّمَانِ مُبَيَّتُمُ

لَوْ لَمْ يَنْزَلْ فِي الدَّهْرِ إِلَّا سَاعَةٌ

لَأْتَيْتَ بِالْجَيْشِ الَّذِي لَا يُهَزَّمُ

ونشرت أعلام العدالة في السورى
وكذاك أعلام الفساد تُحطَّم
روحى لِمَقْدَمِكَ الفداء فأينما
وجهت وجهي بِاسْمِكُمْ أنرتُم
روحى لِمَقْدَمِكَ الفداء وَعِزَّةُ
بترابِ مَقْدَمِكُمْ أنا أنوسمُ
إن قيلَ مَنْ ترجو؟ أقولُ: مُؤَيِّدًا
بالحقِّ لبَّاه المحيَّا والدمُ
أو قيل: مَنْ ذا ترتجى لمصيبة؟
قُلْتُ: المَغْيِبُ والسَّبِيلُ الأعظمُ
فادعُ.. فإنك إن دعوتَ تغيرت
أحوالنا فالله باسمك يرحم

وله الثلاثيات التالية:

هو الحب

هو الحبُّ في مقلتيك انبنى
وقلبي إلى راحتيك دنا
تدلَّى إلى إليك الهوى والمنى
تُنَاجِيكَ أحداً نناها منا
بموج السفينُ بصحرائنا
وقدملكه الدرُّ محارنا

وردة الحب

نمت وردة الحب وسط اليد
 بِمُنْبِكَ يَا سَيْدِي تبتدي
 تنفّس أبا صُبْحُ فِي الموعِدِ
 فبِوَمُكْ لاقى هموم الغدِ
 يناديك دمغُ الهمومِ النُدي
 بصوتِ الشكالي أيا سَيْدِي

قسم بالحب

قصيدٌ يناجي غريبَ العجيبين
 يُترجمُ فِي الناسِ لحنَ الأنين
 ويُقسمُ بالحبِّ يابنَ الأمين
 ودَمَّ الحسِنِ الذَّبِيحِ الحزين
 عشقتُ محبّاك طولَ السنين
 ولو قيل عني مِن المسرّفين

لأجلك

عزيزٌ على القلبِ أن لا تُرى
 وأن لا تراك عيونُ الورى
 لأجلك باعَ الهوى واشترى
 ويومُ الخروجِ به قد سرى
 فقل لسي بائي مكانِ تُرى
 بطيبة أم حزت أم القرى

علي أحمد آل محسن

الخطيب الشاعر علي بن أحمد بن علي آل محسن، ولد في أم الحمام بتاريخ ١٣٦٧/١٧/٦هـ، أُدخِلَ كُتَّابَ المَلّا حميد المرهون، ثم أصيب بالجدري وهو ابن سبع سنوات ففقد بصره، ولم يعقه ذلك عن متابعة الدرس، فتعلم عند المَلّا عبد العظيم المرهون، وقرأ النحو عند الشيخ إبراهيم الفَرَّاش، وفي سنة ١٣٩٩هـ أنهى دراسته في معهد النور بالقطيف، مارس الخطابة الحسينية منذ نعومة أظفاره، ولديه: (مظاهر الولاء في المديح والثناء)، شعر فصيح وشعبي. أخذت هذه الترجمة من كتاب: الأمل الموعود ج ٣ ص ٤٥٥، جمع وترتيب الشاعر لؤي محمد شوقي آل سنبل. وأخذت القصيدة التالية من ذات المصدر ج ٢ ص ١٤٤.

مولد الفجر

في مولد الإمام المهدي ﷺ

في ليلة النصفِ أُنْدَاءٍ وَأَنْوَارٍ

وطيْبُ نَشْرِ كَسَا الدُّنْيَا وَأَزْهَارُ

وَيَوْمُ عَيْدِ أَضَاءِ الْمَشْرِقَيْنِ بِهِ

وَالْمَغْرِبَيْنِ إِلَهُ النَّاسِ جَبَّارُ

أعيادُ أنسٍ علينا هل طالعها

بالخير واليمن فالأفناء نواز
حدائق وجنينات منظمة

والجدول العذب بالأمجاد نواز
رقاقة الحب حب الآل صافية

تجلى بها من عمى الغاوين أبار
ما العيد إلا وميض من أشعتها

ومن ضيها سمث بالنور أنوار
بادرة الدهر أنت للزمان يد

وللخليفة إسباغ وإيثار
كم قد أطلت ولكن ما بمقدرتي

أن استمر فما تحويك أشعار
ميلاد خاتم آل الله فيك فما

يحويك شعراً ففك الفضل مدرار
صلى الإله عليه ما تدعدعت الـ

صبا وأم لبيت الله زوار
ذاك المؤمل للإسلام ينشره

ويسط العدل والأمل أنصار
جاءت به نرجس للسالكين هدى

والمؤمنون على ضوء الهدى ساروا
قالت حكيمة فيما قال ناقلها

رواية كلها فضل وإكبار
قالت دعاني زكي النفس من سمقت

فوق الكواكب من عليائه دار

قال اجعلي الليلة الإفطارَ في كنفِي
 فللوصيِّ المرجى حان إظهارُ
 قالت وجئتُ وجاءت نرجسُ وبها
 قد أودعت من لادن ذي العرشِ أسرارُ
 قالت وقمتُ لأورادي وسيدتي
 في نومها لم تبن للوضعِ آثارُ
 وبعد ذاك تجلّى نورُ غيرةٍ من
 يجلو الظلامَ فيمحي الظلمَ والمعازُ
 فاستبشَرَ الدينُ والدنيا بمقدمه
 وفي البسيطة منه لآخ إشعارُ
 أهلاً بمولدِ حاوي كلِّ مكرمه
 راحت تُدكُّ به للظلم أسوارُ
 عمُّ الهناءِ بلاذ الله قاطبةً
 واستشعرَ الأنسَ أنجاداً وأغوارُ
 هيانباركُ عيداً لابن فاطمة
 من قد نمته بكل الفخرِ أطهارُ
 ولنعطفِ السيرَ حول العتبِ نوقظه
 الآ بضيع لآلِ المصطفى نازُ
 يبنون في كل صقحٍ مسجداً ولنا
 لم يثنوا عطفاً فهم بحرٌ وبحارُ
 وإن أردت شعوبَ الأرضِ فهي على
 جهلِ تموجِ فآفأك وكمقارُ
 هذا يُروِّجُ في النادي بضاعته
 من الدعايةِ والأويشاشِ تجارُ

وَأَخْرَجَ يَدْعِي عِلْمًا وَجَمَعْتُهُ
 خَلَوْا مِنَ الْعِلْمِ لَمْ يَدْرِكْهُ مَعَشَارُ
 وَأَنْتَ تَعْلَمُ بِالْبَاقِي فَأَتَمُّنَا
 يَجْتَاخُهَا بَعْدَمَا قَدْ غَبَّتْ إِعْصَارُ
 وَفِي الْخِتَامِ صَلَاةُ اللَّهِ مَا طَلَعَتْ
 شَمْسٌ وَمَا هَتَفَتْ فِي السَّوْحِ أَطْيَارُ
 عَلَيْكُمْ أَلَّ طَهَ مَا سَمِعْتُ نُجُبُ
 بِالْبَيْتِ أَوْ شَعَّ نَوْرًا أَوْ ذَكَتْ نَارُ

علي منصور المرهون

العلامة الخطيب الشيخ علي بن العلامة الشيخ منصور بن علي المرهون. ولد في أم الحمام بتاريخ ١٣٣٤/٤/٥هـ، تلقى تعليمه الأولي في بلاده، ثم اتجه إلى النجف الأشرف، وعاد منها ليبقى متنقلاً بين القطيف والنجف الأشرف.

نشر من مؤلفاته: شعراء القطيف، لقمان الحكيم، أعمال الحرمين، قصص القرآن، المرهونيات، وله العديد من المؤلفات المخطوطة، وكان له اهتمام واضح بنشر تراث وطنه، حيث نُشر الكثير من الكتب والدواوين بإشرافه أخذت قصيدته التالية من: شعراء القطيف ج ٢ ص ٧٨:

نقذ الصبر

أنتَ للشَّارِ مِن إِلَيْهِ تَقَوْمُ
 إِنْ تَفَاضَيْتَ فَالْهُوَانُ يَدَوْمُ
 أَوْ مَا قَدْ أَتَاكَ أَنْ عِدَاكُمْ
 فِي بَحُورِ الدَّمَاءِ مِنْكُمْ تَعَوْمُ
 كُلُّ آبَائِكَ الْكِرَامِ تَفَاتُوا
 مِنْ عِدَاكُمْ وَإِرْتُكُمْ مَقْسُومُ

أصبح الدينُ لأحْمَاءَ إليه
أفلاتنهضن فأنتَ الزعيمُ
فهو شبهُ الكرى تَلَاعِبَ فيه
كُلُّ وغيْدٍ وجاهلُهُ معلومُ
هدمَ الدينَ باسمِه آلَ حربِ
أسفأدينُ أحمدٍ مهْدومُ
لَمْ أَخْلُ تُمِهْلُ العُدَاءَ إلى أن
بملاً الأرضَ جَوْرُهَا المغمومُ
نفذَ المبرُّ فالقلوبُ جِرازُ
وعرانابا بالانتظارِ ووجومُ
أيُّ يومٍ نرى السعادةَ فينا
فيغاثُ الفرقى وُثْنفى السقيمُ
فمتى تنهضن فيداؤك نَفْسى
كل قلبٍ لما جرى مألومُ
جدُّكَ المصطفى قضى بسُمومِ
أُمُّكَ الطُّهْرُ خُدْهَا ملطومُ
وإبوك الوصِيُّ أضْحى قتيلاً
وفؤادُ ابنِه عَرَّتْهُ سمومُ
وبأرضِ الطفوفِ أمسى حسينُ
عافراً والفقوَادُ منه كليمُ
حوله صحبُهُ وإبناؤُه الفرُّ
ضحايَا وصِبيَّةٌ وفطيمُ
وعلى النَّيبِ نِسوةٌ حاسراتُ
وعنليلٌ مماعرَاه سقيمُ

علي مهدي المطاوعة

ولد الشاعر علي بن مهدي المطاوعة في القطيف - القديح، بتاريخ ٢١ رمضان ١٣٨٧هـ، ويقيم حالياً في القطيف، الناصرة. يحمل شهادة بكالوريوس الهندسة الكهربائية، من جامعة الملك فهد للبترول والمعادن. بدأ نظم الشعر في سنة ١٤١٥هـ، وقد نشر له في الصحف والمجلات السعودية، وجريدة الوطن القطرية. شارك في المحافل المحلية، وعلى الثَّ في منتديات مختلفة ومجلات ومواقع.

آيةُ النصف

أحزفني حلقي بشمري فتنا
واعزفني النصف آيةً تنفتي
إنما النصفُ أولاً لعلي
جاوزَ الخافقين شأناً ووَزنا
وكذاك البتولُ طهرُ المعالي
ولهم أحسربه الكونُ جَنّا

بالزكيّ ابتداءً، وصاحبُ عصرٍ
 منتهى الفرعِ بالإمامةِ سُنا
 وكذا نصفُنا بشعبانَ أضحي
 لوليدِ الفخارِ يوماً أغنا
 إنه صاحبُ الزمانِ تنادتْ
 باسمِه الكائناتُ روضاً وحُسنا
 عبثَ الكونُ بالولادةِ حتى
 صارَ قطرُ الندى على الحبِّ مُزنا
 إنه آيةٌ لفيضِ مَعانٍ
 سُكِبَتْ في الوجودِ أطيّبَ معنى
 فازدهى بالوليدِ كلُّ مكانٍ
 برَعَمِ السعدِ ساحه فتجلى

ساقياتُ الهوى روائعُ تُتلى
 بمدبحِ الذي به الكربُ يُجلى
 فهو القائمُ الذي من سناء
 تُمرِّعُ الأرضُ تغتدي وهي حُبلى
 ألفُ إشراقيةِ على الألفِ ألفُ
 وضياءُ الهدى من الشمسِ أجلى
 يورقُ الصبحُ في عُلاءِ اشتياقاً
 والرؤى تزدهى وُرداً وفُلاً
 إنه للقلوبِ مهوى، عليه
 صلواتُ بهالةِ القدس تُتلى

بصداه الوجودُ يَطْرُبُ حُبًّا
 فعلى الخافقين رفرَفَ فضلا
 إننا عاشقون بِوَمِّ لِقَاءِ
 إننا نبتغي لمرآه وَصلا
 فمتى تكحلُ الميؤنُ هناءَ
 ونسرى وجهه البهيّ تجلَى

إنه النورُ مشعلُ الديجورِ
 وإمامٌ من العمليّ القديرِ
 وهو من دَفَقَةِ النبوةِ نبغُ
 ونميرُ الوجودِ أيّ نميرِ
 فاضّ بالحبِّ والحياةِ فأحيا
 خامدَ الروحِ بالعطاءِ الكبيرِ
 يخفقُ النصرُ رايةً في عُلاه
 فلنعمَ المؤيدُ المنصورُ^(١)
 إن نهجا له نسيرُ عليه
 نرفضُ الذلَّ جملةً بالمسيرِ
 حَسِبُوا أننا نخافُ إذا ما
 هَدَدُونَا بجائرِ مسمورِ
 حَسِبُوا أننا سنتركُ قدما
 دون زحفِ برايةِ التحريرِ
 إننا قادمون صوتُ صدانا
 نصرنا يعتلي من التكبيرِ

١٣/٨/١٤٢٢هـ

(١) خالف شاعرنا في هذا البيت حركة القافية في القصيدة، المدق.

الآمال منتظرة

ابهرتُ أشرعتي أطوِّفُ الأملأ
 أقلبُ الزمنَ الآتي بما حملاً
 كفي دعائي إلى الرحمنِ أمهزها
 ياربُّ ذنبي بركبِ الصديقِ متصلاً
 أكونُ خادماً نوراً أنتَ تَنشُرُهُ
 لتسطِّعَ العدلَ في الأفاقِ مُكتَمِلاً
 يا صاحبَ العصرِ ميزماري أَيْمُمُهُ
 نحو انتظاركِ عَجَلِ حاملاً شَملاً
 بطيرٍ وذي إلى ذكراكِ يُعَبِّقُهُ
 صدى ظهوركِ في أرواحنا اغتسلاً
 قبلكَ ذكركَ فانزاحتِ همومُ بلي
 توسدتُ قلبنا حين المصابِ تلا
 عَزَفَ العراقِ جراحَ سارٍ في دينا
 حتى اكتحلنا بجمرٍ صارَ مُكْتَحِلاً
 لولاكمُ لم نكن للصبرِ أغنيةً
 تفتُرُ خضراءَ بالأفاقِ مُبْتَهَلاً
 صوتُ المزاميرِ صوتُ كنتُ أعشقُهُ
 إذ كان ميزماري الأحملي بكم شَمِلاً
 * * *

المهديُّ.. رؤى

تقاطرَ المجدِّ في مسراكِ يصطفُ
 وطاطأَ الراسِ في عليانك الحرفُ

بهشُّ جمزُ الليالي حين يَكْنِثُهُ
 تلعثمُ الوقتِ بالآهاتِ يلتفُ
 نورقت رنةُ الأيامِ مُعْلِنَةً
 بأنَّ تاريخها في غَطْوِكُمْ صَفُ
 تَهَبِكَلَّتُهُ تسابيحُ برفُ على
 أطرافها برؤى تغريدها العزفُ
 وفي يديك يضيءُ الصبحُ منسماً
 بمازجُ النورِ في إشراقه كفُ
 تضيءُ في صدرِكَ الفياضِ فاطمةُ
 فيزهزُ الكونُ في طياته اللطفُ
 وشعُ نوركَ أنواراً به اجتمعتُ
 بشمسِ وجهك حتى هالني الوصفُ
 فكلُّ آياتك الأظهارِ طلعتُهم
 على محبتك آياتٍ ستصطفُ
 وراحتك غياثُ الله أسرجها
 إلى البرايا فكلُّ نحوها بهفو
 شواطئُ الله إيمانٌ يُرصعها
 ندى الهدايةِ في خلجاتها قطفُ
 كفُّ سواحلها خبيرٌ يفيضُ على
 وجهِ البسيطةِ من إشراقها يصفو

علي عيسى آل مهنا

الشاعر علي بن عيسى بن مهدي آل مهنا.

ولد في الجش في ١٩/٩/١٣٩٠هـ، حاصل على بكالوريوس أحياء دقيقة، من كلية العلوم بجامعة الملك سعود في الرياض عام ١٤١٤هـ.

أصدرَ عام ١٤٢٦هـ (منعطف القرار) حياة الشيخ الدكتور عبد الهادي الفضلي، وله من المخطوطات: (ديوان شعر، الصالحون والعمل الصالح في القرآن، الاصطفاء الإلهي).

له مشاركات بارزة في الأمسيات الشعرية والاحتفالات الوطنية الدينية والاجتماعية.

أخذت هذه الترجمة من كتاب: الأمل الموعود ج ٣ ص ٤٥٩، جمع وترتيب الشاعر لؤي محمد شوقي آل سنبل.

وأخذت القصيدة التالية من ذات المصدر ج ٢ ص ٤٩، أخذها من كتاب: أهل البيت عليهم السلام في الشعر القطيفي المعاصر ص ٤١٦، تأليف الشيخ نزار آل سنبل.

جراح البقيع

متى البقيعُ ضريحٌ كُله ذهبٌ؟

متى القبابُ عليها التبرُّيلتهبُ؟

والمؤمنون فراشات تحيطُ به
 ما بين لثمٍ وتقبيلٍ إذا اقتربوا
 ما بين ذكرٍ ونسبيحٍ وناقلةٍ
 ما بين داعٍ إذا لَمَّتْ به الكُرْبُ
 حيث الرجاءُ بأهل البيت يدفعهم
 همُّ النجاةِ إذا حَلَّتْ بنا الثُوبُ
 قد فَتَّتَ الصبرُ أكباداً لنا فغدث
 مثلَ القبورِ فُتاتاً بات يُتَهَبُ
 ماذا أَحَدْتُ؟ ماذا أَشْتَكِي بَرَمًا؟
 ماذا أَعَدُّ؟ فالمهديُّ يتحبُّ
 لكنه أملٌ للحقِّ مُدْخَرٌ
 لا بَدُّ ثورتهُ لله نرتقبُ
 * * *

وأخذت القصيدة التالية من المصدر السابق ج ٢ ص ٢٥٩-٢٦١.

رؤى للزمن القائه

ناه الزمانُ وفي رؤاك دليلُ
 مهما دجالا لساالكين سبيلُ
 في كل يومٍ من بيانك نفعةُ
 نبوتةٌ يحلو بها الترتيلُ
 مضت السنينُ ولا تزالُ ندبةُ
 في هديها الكلمات والمدلولُ
 قدسيةُ الأبعاد آتسى سافرتُ
 نجيا النفوسُ وتسننيرُ عقولُ

تشتاقك الآمأق وهي سخيّة

في ندبة طالت عليك نسيلاً

تخضرت من عبراتهن فداقد

وترف بالزهر الندي سهولاً

وتعيشك الأنهام محض عبادة

وحقيقة ما شابها التدجيل

وتراك فيما لا يراك مكابراً

أعمى البصيرة خاسئ وذليل

مهما تباعدت الدهور سنتقي

في القدس يحدو ركبك التهليل

مهما تعاظمت الخطوب سنفتدي

عزماً ومنه الراسيات تزول

فالبأس لن يلقى على جبهاتنا

إلا اليقين يخطه جبريل

ولنا من الصبر الجميل مدارس

(أيوب) في حلقاتهم يجول

مهما تفلسفت العقول بنقصها

منك امتداد في الحياة يطول

سنظّل تقصّر في مسارك فهمها

وتعيش وهماء قد نبأ جهول

سنظّل تنكسر للشمووس أشقة

تهب الضياء فتستفيق حقول

سنظّل تنكسر للإله إرادة

فيما يشاء يكون وهو جليل

ما الروحُ إلا أمرُ ربك بيننا
 والخلقُ في ملكوته معلونُ
 والذكرُ يزخرُ بالشواهدِ معلناً
 عن عُمرِ (نوح) طال وهو رسولُ
 قد كابد الآلامَ في تبليغه
 للحقِّ وهو برُّه مشفونُ
 وعن المسيحِ وكيف كان بمولِدِ
 لولا اللطيفُ لخاتَه التأويلُ
 ولدتهُ عذراءُ تقدَّسَ شأنها
 وهي العفافُ مَصونَةٌ وبِتولُ
 لا والدُ يُنمى إليه وإنه
 روحُ الإلهِ وشرعُه الإنجيلُ
 ما مات إذ رفعتَه قدرةُ باري
 لنجاتِه يحكي بذا التنزيلُ
 فهو امتدادٌ للحياةِ وإن غدث
 أخرى بطولُ بشرِها التفصيلُ
 فلمَ العنادُ والفتنةُ حاقدِ
 بحلوبها التكفيرُ والتضليلُ
 (مهدي) أي عقيدةُ مأمونةِ
 ما كان منك النهجُ والتأصيلُ
 وبأي منعطِفِ خطيرٍ للنهي
 إلا وأنت الرشدُ والمأمونُ
 وبأي فلسفةٍ تصوغُ مداركاً
 للرأيِ إلا عندك التأويلُ

وبأي سرٍ للشريعة أمره
 ما بان منك لكشفه تمليلُ
 وبأي حقيلٍ لسلولاءٍ غرسته
 إلا وطاب بحقلك المحصولُ
 (مهدي) ما زال التخبُّطُ بيننا
 ويشلُّ من أفكارنا التهويلُ
 في كلِّ يومٍ مبدأً متهاكُ
 باسم القداسةِ سنه المجهولُ
 وبضيقٍ مفهوم الظلامه نغدي
 ألمويةً يعلوبها التطبيلُ
 وعقيدة الأجيال وهي أمانه
 عن حفظها فيهم من المسؤولُ؟
 وإذا تفتى الجهلُ ما بين الوري
 قلُّ الصلاخِ وعريد الضليلُ

 (مهدي) ما زال (الفراث) بقصة
 وبوجنتيه مدامعٌ وذبولُ
 لا النخلُ يزهو شامخاً بمذوقه
 قد زانه سُعفٌ عليه ظليلُ
 كلاً ولا الرممانُ بأيسرُ ناظراً
 فيرق طَرْفٌ للفراث كحيلُ
 عصفَ الطنأة به فسربُ حمائم
 قد ريع حتى يُع منه هديلُ
 يسث على أرضٍ (السواد) جنائنُ
 من (بابل) ازدهرت وعزٌّ مثيلُ

وحضارة من (سنحريب) فتونها
 مازال يزخر من رؤاها (النيل)
 باحث بطولات به أم أخدمت
 منه المعزومة غالها التكبير
 ويد الدخيل على منابع (نفظه)
 يبتزّه من (حيدر) (حسقل)
 والعرب - باللرب - مهزلة غدث
 من عظيمها كم يضحك المشكول
 تمم (الأوابك) بالتخاذل تنتهي
 من بعد شجب كئه تمثيل
 فالنفظ سوف يضح من أوطاننا
 وعدا قطعنا.. إنه مفعول
 نحن المعروبة في الوفاء طبيعة
 لا لن نحيدا.. وليس عنها بديل
 وسينعم الشعب الحنون بدفه
 في أرض (أوهايو) نقر عجل
 وعلى الفرات وأهله ثلج الشتا
 يكسو العظام وعظّمهم مشلول

 (مهدي) مازالت منائر حيدر
 وبنيه صوت الحق وهو أصيل
 سيرن في سمع الزمان فيرتوي
 من هديه بعد الرعيل رعي
 وسيشهد التاريخ من حوزاتنا
 مجداً تضح بالدماء بقول

ما كان في (العشرين) غيبة أمة
 أبت الحياة وعِزُّها مقتولُ
 هو ذا الجهادُ من العمامة أشه
 ورناده من طوقها قنديلُ
 أن لانامَ على ظلامه شعبيها
 والشعبُ مكسورُ الجناحِ عليلُ
 فالدينُ أكبرُ من عبادة فارغ
 لا يدري ماذا حوله مسدولُ
 والدينُ ألفُ سياسةٍ وسياسةُ
 لكن يوظفها نقي وعدولُ
 سمو على حيلِ الطغاةِ وزيفهم
 فالصدقُ فيها ثابتٌ وجميلُ

 (مهدئي) مازالت حياتك منبأ
 لالن يجفُّ بضفتيه نخيلُ
 للظالمينَ إلى كرامةٍ عيَّهم
 قد سامها خسفاً هوى مغبولُ
 والطالبيينَ عدالةً بحياتهم
 وبها استبدَّ الجورُ والتضليلُ
 والسالكينَ إلى الفضيلةِ والتقى
 درياً يلدُّ بسالكه رحيلُ
 والهائمينَ وقد تجرَّدَ عشقهم
 في (جذبة) العرفانِ طاب ووصولُ
 سكرى ترتحتِ المواطفُ وانتشت
 والسرائي منهم ثاقبٌ وصقيلُ

فلنابطلعنك الشريفة موعداً
 يُنهى به التحريفُ والتعطيلُ
 مستظلُّ مُشرقة الضياءِ على المدى
 وعلى المدى لا يستطيلُ أقولُ

١٤٢٤/٨/٨ هـ

علي علي المعتوق

هو الخطيب الشيخ علي بن علي المعتوق، وهو معلّم في الحج والعمرة. أخذت الترجمة والقصيدة من مجلة: الزينية، العدد الرابع، شهر رمضان ١٤٢٧هـ ص ١١-١٣:

الصبر، والأحداث، والفرج

ما لصبري يفيقُ فيه العناء
 جَلَدِي مَالَهُ غَزَاهُ ارْتِخَاءُ
 جرسُ الخَوْرِ كيف أطربَ رُوحِي
 طيفُ ليلٍ ياروخُ أمِ إصْنَاءُ
 أو لَم تَمشِ كازدهاءِ كعابِ
 إرتقى نهدُها ولاخ الضياءُ
 وتغنى بقدها ليلُ عشتي
 بالنفسي قد امتطاه انحناءُ^(١)
 كم وكم يَفجُرُ العيونَ بدمع
 كي يداوي نازَ الأنساءِ الرجاءُ

(١) في الأصل (مالك يا نفس امتطاك انحناء)، وهناك نُقلَ على كلمة (مالك) بحيث تحتاج إلى ياء بدل الكسرة، فاستبدلنا الشطرة بما أثبتناه، المدقق.

جِلْمُنَا مُلْتَحٍ قَوَانَا سَكَارَى
 وَطَلَاهَا أَحْلَامُنَا السَّوْدَاءُ
 أَيْسَنَ هَذَا وَذَاكَ أَيْسَنَ التَّحَدِّي
 قَبَّ إِذْ لَا يُبْقِي الرُّطِيبَ الشِّتَاءُ
 هَذِهِ شَكْوَةُ السُّورَى صَاغَهَا شِعْرُ
 رِي وَفِيهَا لِلْقَافِيَاتِ اِكْتِوَاءُ
 يَا إِمَامَ العَصْرِ المَدِيدِ اِنظُرْنَا
 وَاِنظُرْنَا وَأَرْضُنَا مَفْرَاةً
 وَالعَمْدَى شَقَّتْ أَرْضُنَا أَخْدُوأً
 فَجَرَى دَامِيًا وَنَحْنُ الدَّمَاءُ
 غَرَسَتْ فِي عِلْمِنَا فِكْرَهَا فَجَّةً
 أَسْخِيفًا دَلِيلُهُ ضَوْضَاءُ
 وَرَمَتْ قَمَمَانَا لِيُوسِفَ قُدَا
 مَ السِّعَاقِيْبِ تُعَلِّيْهَا دِمَاءُ^(١)
 رَاوَدْتَنَا وَغَلَقْتَ أَبْوَابَ الـ
 عَقْلِ إِذْ أَسْفَرَتْ وَمَالَ الرِّدَاءُ
 هَيْتَ قَالَتْ بِسُغْمَةٍ نَشْوَى دَغْ
 جَاءَ هَيْفَاءُ سَأَقُهَا قِصْبَاءُ
 فَتَصَابَتْ لِكَبِدِهَا أَنْفُسُ جُو
 فَاءُ بِلِهَاءِ مَا بَهَنَ ذَكَاءُ
 وَارْتَمَتْ فِي أَحْضَانِهَا تَلْثُمُ الجِي
 دَ وَبِالْجَيْبِ تَهْنَأُ الصَّفْرَاءُ
 فَثَبَّتْنَا وَفِي الأَكْفِ سَكَاكَ
 نَّ حِدَادَ مَعشُوقِهِنَّ الوِلَاءُ

(١) عجز البيت مختل الوزن، المدقق.

فشرطنا جباهنا للصدِّبِ

قِي كَمَا قَطَعْتَ يَدَيْهَا نِسَاءً
فَاسْتَشَاطَ الطَّاعُوْتُ حَقْدًا وَهَاجَتْ

طَاوِيَاتِ ضِبَاعِهِ الرِّعْنَاءُ
وَامْتَطَى أَغْوَالَ الشَّيَاطِينِ تَصْطَكُ

كُ كَمِ قِدَاحٍ، نَابُهَا حَمْرَاءُ
فَاسْتُقْبِئَتْ رِقَابُنَا وَاسْتُجِيبَتْ

حَرْمَةٌ وَازْدَادَ الْجَوَى وَالْبَلَاءُ
وَإِذَا بَرَكَا نُدْمَاءِ بِنَادِي

بِرُّعُودٍ تَفْجُرِي بِسَادِمَاءِ
فَثَبْتَنَا فَمَا تَنَالُ قُمُورُ

مَنْ نَفُوسِ آبَائِهَا زَوْرَاءُ
فَاسْتَفْرَزَتْ جَمُوعَنَا وَاسْتَبَاحَتْ

دُورَنَا بِعَدْبُومَةٍ شَهْبَاءُ
هَلْ سَلِمْنَا فِي غَرِيبَةٍ طَالَمَا فِي

هَاتِخَفَتْ لَوَاحِظُ جَرِبَاءِ
هَلْ نَعِمْنَا فِي غَرِيبَةٍ لَيْلَهَا دَم

عُ ضُحَاهَا يَفِيحُ فِيهِ الشَّقَاءُ
فَثَبْتَنَا وَفِي الصَّدُورِ أَعَاصِبِ

رُ وَأَدْوَاءُ مَا لَهْنُ دَوَاءُ
لَا نَبَالِي مَا دَمَتْ فِينَا فَمَا التَّشَدُّ

رِيدُ؟ مَا الْجَرِيحُ؟ مَا يَكُونُ الْفَنَاءُ؟
هَاكَ أَنْشُودَةَ الْهَمُومِ كَوْرِدِ

لِعَشِيْقِ الْقَتْلِ بِهِ الْحَسَنَاءُ

ما تفتت يمامةُ الفجرِ إلا
 وضُسدحُ الدُعاةِ: أتى النَّواءُ
 وقلوبُ الحبِّ استهامتْ وغنَّتْ
 يا دواءَ الغرامِ أين اللقاءُ
 يا تَميرَ الهدى وتاجَ الحجى أشد
 رِقْ علينا فهامنا غوغاءُ
 قم بكأسِ القسطِ اسقنا فالأوطا
 نُ كؤوسُ فاضتْ بها الصهباءُ
 أنت فرقائنا وإنجيلُ عيسى
 أنت تسورةُ رَقمتها السماءُ
 أنت كم أنت لستُ أدري قصارى
 العلمِ لولاكَ لاستحال البقاءُ
 وختامي يا سيدي، قال عقلي
 كلُّ شيءٍ ببدلتاه انتهأُ
 فإذا كان الصبرُ كالشمسِ حجماً
 قلتُ: ويلاه إن غزاه المساءُ

علي حسن المقبلي

الشاعر علي بن الملا حسن المقبلي، ولد بالقديح بتاريخ ١٣٦٨هـ. درس على يد والده في الكتاب أولاً، ثم دخل المدارس النظامية حتى أنهى الثانوية العامة، عمل أولاً موظفاً حكومياً، ثم انتقل بعد ذلك للعمل في إحدى الشركات الوطنية.

له بعض المشاركات الشعرية في المناسبات العامة، ومن مؤلفاته:

- (عبارات من ذكرى والدي)، وهي إثبات مآل والده من شعر، مطبوع.
- كتاب يتحدث عن الوافدين على معاوية بن أبي سفيان، من أصحاب الإمام علي عليه السلام، مخطوط.
- نبذة مختصرة عن حركة الكتائب بالقطيف، طبع محلياً.

فجرٌ أطلَّ

زهتِ الرُّبَا برِبوِعِها الخضرِ
 وبدتْ بأجملِ خُلَّةٍ وبهائِ
 وتمانقَ الزهرِ الجميلِ بفضنهِ
 وأربجُه قد فاحَ في الأجواءِ
 والطيرُ غرّةً صائفاً أنشودةً
 فوقَ الفصونِ بنغمَةٍ وغنائِ

والجدرُ حلقٌ باسمِ بضيايه
 لمّا بداني طلعةَ شتاءِ
 وامتدّ في أفقِ السماءِ مُعانقاً
 للفجرِ فاكتستِ السما بضياءِ
 فجرٍ أطلّ فأشرقث أنواره
 في بسمةٍ ميمونةٍ غزّاءِ
 في ليلةٍ حلّ السعودُ وأدبرث
 عنها نجومُ النحسِ والبفضاءِ
 في فجرِها الزاهي تعطرَ جانبُ
 من نهرِ دجلةٍ منهلِ العلماءِ
 هذي حكيمةٌ فاستمع لروايةِ
 تحكي إليك مفصّلَ الأنباءِ
 طلبَ الإمامِ العسكريّ مبيتها
 في بيته مغنّ نرجسَ الحوراءِ
 حتى تلي من نرجسٍ وتسرّها
 وتمدّد كفاً ضارِعاً بدُعاءِ
 فبدتْ تُقلّبُ نرجساً بعنايةِ
 وتضمّنها طوراً إلى الأحشاءِ
 حتى إذا شكّث بذاك أجابها
 صوتُ الإمامِ موضّحاً بجلاءِ
 إنّ الوليدَ شبيهُ موسى فاعلمي
 لا يذخّلنك الشكُّ في الإخفاءِ
 وترقبه فقد دنّا مبلادُه
 عند اندلاعِ الفجرِ بالأضواءِ

فرأت حكيمةً نورَ نرجسٍ قد سما
 وتشمعت أنوارها بسناء
 غلبت عليها غفوةٌ فاستيقظت
 وإذا بنرجسٍ في سما العلياء
 وُلدَ الإمامُ فأشرق من نوره
 كلُّ البقاعِ بهجةً وصفاء
 وُلدَ الإمامُ فأحدثت بركابه
 من ذي الجلالِ سوابغُ النعماء
 وُلدَ الإمامُ فيآله من طاهر
 بدأ الحياةً بسجدةٍ عصماء
 حصل السروزُ ببقعةٍ ميمونة
 شهدت ولادةً مُنقِذِ الضمفاء
 وعلتْ بذاك البيتِ فرحةً سيِّدِ
 من أشرفِ الساداتِ والمعظماء
 هيأُ تباركُ للرسولِ وآله
 في عيدِ مولدِ خاتمِ الأمناء
 وعلى شذى المبلادِ نرفعُ عاليًا
 ذكرَ الصلاةِ بفرحةٍ وهناء
 إن الصلاةَ على النبيِّ وآله
 رمزٌ لنا في حبِّهم بولاء

علي حسن الناصر

الشاعر الأستاذ علي بن حسن بن علي الناصر، ولد في الأوجام في ٣/١٧/١٤٠٣هـ.

تخرج من كلية المعلمين سنة ١٤٢٦هـ ليعمل مدرساً.

جمع شعره الذي في أهل البيت عليه السلام، في (قطرات ولائية)، وله (شيرازيات) جمع فيه القصائد التي قيلت في السيد محمد الشيرازي عليه السلام، وله (امراة حائرة) مجموعة خواطر، وقصة.

أخذت هذه الترجمة من كتاب: الأمل الموعود ج ٣ ص ٤٥٧، جمع وترتيب الشاعر لؤي محمد شوقي آل سنبل.

وأخذت القصيدة التالية من ذات المصدر ج ٣ ص ١٣٨.

أمل الزهراء المهدي

ففي نصفه البهي

شع شعنا علي

ففي مولد المهدي

سَطَّرُ حَرِّكَ يَافُوَا
 دُ فَقَدَ أَتَاكَ الْمُنْتَظَّرُ
 وَاتَّوَكَّلْ شَجُونَكَ وَابْتَسِمْ
 فَلَقْدَ بَدَا الْيَوْمُ الْأَغْرُ
 فَلَقْدَ بَدَا نَوْرُ النَّبِيِّ
 فِي مَحْمَدٍ وَسَطِّ السَّحَرِ
 وَتَجَدَّدَ الْمَذْكَرُ الْمَجِيدِ
 دُ لِحَيْدِرٍ مَوْلَى الْبَشَرِ
 يَا فَرَحَةَ السُّلَيْمِيِّ
 وَالْحَسَنِ الزُّكِّيِّ
 فِي مَوْلِدِ الْمَهْدِيِّ

قَدَسُ الْجَلَالَةِ فِي عَلَا
 هُ مُكْبَّرٌ وَمُهَلَّلٌ
 وَضِيَا النَّبِوَةِ فِي ثَرَا
 هُ مَوْزِدٌ وَمُدَلَّلٌ
 وَالطَّيْرِ فِي أَبْيَاتِهِمْ
 مُتَبَيَّنٌ (مُتَنَقِّلٌ)^(١)
 يَشْدُو بِاسْمِكَ يَا إِمَا
 مِي فِي السُّورِ يَتَمَثَّلُ
 النَّوْرُ مِنْ شَمْعَانِ
 قَدْ لَاحَ فِي الزَّمَانِ
 مِنْ سَيِّدِ الْأَكْمَانِ

(١) هكذا وردت (متنقل) بالقاف، ولعلها (متنقل) بالفاء، المدقق.

طيبي أحاسيسَ الهوى
 هيمي بذكرى المولدِ
 كوني بإسراقِ الزهو
 رٍ وبهجةِ المتوردِ
 حظي ركابك ما هنا
 فهنا أطيلُ تنشدي
 حظي وصلي فالصلا
 ةُ على النبي محمدِ
 قد زيدَ في الإيمانِ
 من خيرةِ الرحمنِ
 من سيدِ الأكوانِ

فمتى نراك وفي الجوى
 قلبٌ ينادي بالظهورِ
 قد خيمَ الإصباحُ في
 وضوحِ النهارِ بكلِّ سوزِ
 لا والذي فطر السما
 ءَ فأنتَ مصباحٌ ونورِ
 وبك الجنانُ استبشرتِ
 والعورُ حامت بالسرورِ
 شمسٌ على الظلماءِ
 قد شعَّ في الأرجاءِ
 من نفحةِ الإهداءِ

يانورَ طه المصطفى
 في المرشِ كان بهاؤهُ
 حتى إذا خلقَ الدُنَى
 حاطَ الوجودَ سناؤهُ
 من نورِ حيدرِ نوره
 وفؤادهُ ودمِ ساؤهُ
 طويلى لمن والاهُ في الد
 نيا فنيهمَ ولاؤهُ
 في ميمِهِ والهاءِ
 ودالِهِ والياءِ
 من نَفْحَةِ الإمامِ

شعبان ١٤٢٢ هـ

وأخذت القصيدة التالية من المصدر السابق ج ٣ ص ١٤٠.

الإمام المنتظن

مولدُهُ الممجد
 أشرقَ مثلَ فرقذ
 يحترقُ الشربا
 لسطاهرِ المؤذ
 يانفحةً من ببيع
 رأيتُها في ضلوعي
 تنزفُ بشري سرور
 نخطها في ريوعي

وتسمعُ الكونَ أنشور
 دة الهدى في خضوع
 لأبصرَ النورَ فيها
 نهجَ النبي الشفيع
 فذا الإمامَ المرجى
 نسلِ الإمامِ المطيع

مهدي حينَ لاحا
 قد عمَّها وشاحا
 والليلُ باتَ فيها
 بقدرِ صباها
 فطيرُ شعبانَ أنشد
 وأنشده با (محمّد)
 قدسيّة في جلال
 جئتُ علوّاً وسؤدذ
 فمبئها الحمدُ ذكراً
 وهما هدي تفرّذ
 ودأله الدينُ طرّاً
 ومن سُبْحِيهِ باليد
 ويساؤه اليُمنُ منّا
 فالدينُ منه تخلّد
 مهدي يا أمل الحقّ
 والصراط المسدّد

مدحي له قليلُ
 فجذُّهُ الرسولُ
 ومدحُسهُ افتخارُ
 للمعبودِ إذ يقولُ
 فذاك سبطُ النبيِّ
 نادى بصوتِ أبيِّ
 هيّهات نفنى بذلُ
 ونحن ولدُ عليِّ
 ناداك سيدي والـ
 دُعاءُ سالتهُ بهدي
 فأين أنت إمامي
 فليُنافي الذَّجِيَّ
 هذان دعاءُ رسولِ الـ
 له بصوتِ شجِيِّ
 وصرخةُ من ثرى الطفِّ
 لا بين طهرِ زكيِّ

علي نور الدين

هو العلامة الشيخ علي نور الدين العاملي، صاحب ديوان: (نظم الدرر في مدح سادات البشر).
أخذت القصيدة التالية من ديوانه ص ٧٦:

يَوْمٌ بِيَوْمٍ

شكوى لصاحب الأمر على إسرائيل

يا صاحب الأمر الذي تهفوله

منا القلوبُ ألا اسمعُ لندائي

أولست أنتَ إمامنا وملاذنا

إن حلَّ خطبٌ أو عظيمُ بلاءٍ

يا سيدي هذي اليهودُ تجمهرت

بجيوشها وتجاهرت بمعداءٍ

كم مرةً عبرت حدود بلادنا

نهباً وأسراً وانسفاك دماءٍ

كم روعت أطفالنا ونساءنا

بسلاحها الفتاكِ عبرَ قضاءٍ

مَلَبْتُ أَرْضَيْنَا فَمَنْ ذَا يَأْتُرِي
 يَسْتَرْجِعُ الْجَوْلَانَ مَعَ سَيْنَاءِ
 وَمَنْ نَرَى الْقَدَسَ الشَّرِيفَ تَحَرَّرْتُ
 آفَاقَهُ مِنْ زَمْسِرَةِ اللَّقْطَاءِ
 وَاسْتَرْجِعَ الْوَطْنَ السَّلِيبُ لِأَهْلِهِ
 بِالْقَتْلِ وَالتَّشْرِيدِ بِالْإِجْلَاءِ
 يَوْمٌ بِيَوْمٍ فَالزَّمَانُ تَقَارُضُ
 وَاللَّهْ بِالْمَرْصَادِ لِللُّقْمَاءِ
 * * *

وأخذت قصيدته التالية من ديوانه ص ١٣٣-١٣٥:

انهض لنجدتنا

يَا بَنَ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ يَا هَادِي
 أَشْكُو إِلَيْكَ بِمَا جَرَى بِبِلَادِي
 هَانَحْنُ فِي سِي بؤْسٍ وَسَوْءِ مَعِيشَةٍ
 وَفَسَادِ عَيْشٍ يَلْتَقِي بِفَسَادِ
 الْخَوْفِ أَفْلَقْنَا وَشَقَّتْ أَهْلَنَا
 وَالظُّلْمِ أَصْبَحَ مِنْهَجَ الْأَسْيَادِ
 فَهَنَّاكَ إِسْرَائِيلُ قُرْبَ حُدُودِنَا
 تَسْطَوْ عَلَيْنَا دُونَ مَا مِيعَادِ
 فَتَخِيفُ أَهْلَنَا وَتُفْسِدُ أَرْضَنَا
 مَجْتَازَةَ أَجْوَاءِهَا بِعِغَادِ
 كَمْ مَنزِلٍ هَدَمْتَ وَأَخْرَصَ صَدْعَتْ
 لَا تَرَعُوِي عَنِ ظَلَمِهَا الْمَتْمَادِي

وهناك أمريكاً تباركُ فِعْلَهَا
 وتُمِدُّها بذخيرةٍ وَعَنَادِ
 يا حُجَّةَ اللهِ الكَرِيمِ وَمَنْ غدا
 للمؤمنين هو المملاذُّ الهادي
 والمرجعُ المقصودُ في حاجاتنا
 عند المضيقِ ومن سواكَ ننادي
 إنسي لأعلمُ أنتَ تعلمُ ما بنا
 من فادحٍ يؤذي لكل فؤادِ
 فانهض لنجدتنا وفكِّ إسرانا
 يا ابن الكرامِ وصفوةَ الأجوادِ
 هذي اليهودُ توسعتْ وتمركزتْ
 في أرضنا وتحكمتْ بالوادي
 والمسلمون جميعهم قد شاهدوا
 ما نحن فيه من الضنى المعتادِ
 يتفرجون ولم يهتوا مرةً
 للذودِ عنا أو ليومِ المادي
 فاطلبْ لنا يا سيدي من ربنا
 في أن يصدَّ الناشمِ المنمادي
 الكلُّ متفقٌ على إذلالنا
 راضٍ بما نشكو من الأوغادِ
 حيث ارتصينا بالنبيِّ وآله
 أهلِ المعالي عِلَّةِ الإيجادِ
 وعلى طريقتهُم بنينا أمرنا
 فهم الهداةُ وأوصياءُ الهادي

وبهم تمسكتنا وعادينا الأولى
 عادوهم من حاسدٍ ومُعادي
 لا عذرَ للناس الذين تمسكوا
 بسواهم من سائر الأضدادِ
 من بعد أن أمرَ النبيُّ صحابه
 بالاعتداءِ بآله الأُمجادِ
 قد غيروا قولَ النبيِّ وبدلوا
 آراءه عن خبيرةٍ وعنادِ
 وتكاثرت تلك المذاهبُ واغتدا
 وادي هواهم غيرَ تلك الوادي
 قد نظّموا وفقَ الهوى آراءهم
 وعلى الهوى ساروا بغيرِ سدادِ
 ومشى الجميعُ على الضلالِ كما رأى
 أشياخُهم لم يهتدوا الرشادِ
 قد فارقوا آلَ النبيِّ وهم (رأوا)
 أن الهدى حيث النفاق ينادي^(١)
 قرأوا الكتابَ وفتّروا آياته
 بغياً على وفقِ الهوى المتمادي
 عرفوا بأنَّ اللّٰهَ قال خذوا بما
 آتاكمُ عبدي الرسولُ الهادي
 لكنما تلك النفوسُ تنكّرت
 للمصطفى وأبثّ دخولَ النادي

(١) في الأصل (هروا)، وفيه مخالفة لقواعد النحو، لأنه ينبغي أن تكون (هرون) ولكنها أيضاً تخالف الوزن، ولعله خطأ مطبعي، فارتأينا أن نستبدلها بما أثبتناه، لتلافي مخالفة اللغة ووزن الشعر معاً، المدقق.

نادى النبي محمدٍ ووصيه
 خير الأنامٍ وقُدوة الزُّهادِ
 أعني علياً صهرَ طه المصطفى
 من فاق في علمٍ وصدقٍ جهادِ
 وهو الأميرُ على الصحابةِ كلِّهم
 عند النبيِّ وقائدُ الأجنادِ
 جلِّ المعمارِ خاضها مع أحمدِ
 فبنى لصرحِ الدينِ أيَّ عمادِ
 فاسأل معاركه التي قد خاضها
 أو بعضها تجدِ الجميعَ ينادي
 لا سيفَ إلا ذو الفقارِ ولا فتى
 إلا عليٌّ قامعُ الأضدادِ
 يا سيدي فاطلبْ لنا من ربِّنا
 في أن يصدَّ الغاشمَ المتماذي
 أنت الملاءُ وأنت من نرجوبه
 عند الإلهِ الممدُّ بالإرفادِ
 فلقد حباك اللهُ جاهماً عالياً
 لثمينَ أهلِ البؤسِ والأنكادِ
 فعسى ننالُ بفضلِ سميعِكَ سُؤلنا
 من ربِّنا ويزولُ ظلمُ العادي
 اللهُ ختصك منه بالقربِ الذي
 هو رتبةٌ علياً بغيرِ نفاذِ
 فعليك منا ما حبيتُ سلامنا
 متواصلاً يابنِ النبيِّ الهادي

وأخذت قصيدته التالية من ديوانه أيضاً ص ١٤٣ - ١٤٤:

يا مرحباً بالهادي

في ذكرى ميلاد الإمام الحجة المنتظر ﷺ

حدثت تجلدةً فاستراح فؤادي
بتجلد الأفرح بالميلاد
ميلاد خير الناس بعد محمد
من أسمه اسم النبي الهادي
ذاك الإمام وأخر الأقطاب من
نسل النبي له ذخرت ودادي
فهو الإمام المرتجى ليزيل ما
في الناس من ظلم ونحس فساد
ويعيد هذا الكون أبيض ناصعاً
خال من التكدير والإلحاد
مهدي آل محمد وأخيرهم
وهو التمام لملة الأحفاد
في شهر شعبان العظيم تحققت
للمؤمنين بوادر الإماماد
وتولد النور الإلهي الذي
عم الوجود بنوره الوقاد
قد عم كل الخلق بمن وجوده
فهو المبارك آخر الأوتاد
في النصف من شعبان ليلاً خصنا
رب المباد بسيد العباد

عند السحورِ أنى وأشرقَ نوره
 فاهتفِ معي يا مرحباً بالهادي
 أملاً وسهلاً بالإمامِ ومرحباً
 سبطِ النبوةِ خاتمِ الأولادِ
 فيه الملائكُ رَحِبَتْ واستبشرتُ
 مسرورةٌ من فوقِ سبعِ شُدادِ
 والكائناتُ بكلِّ قطرٍ هللتُ
 فرحانةٌ بالنورِ والميلادِ
 قد غابَ عنا منذُ يومِ ولادِهِ
 حرصاً عليه وخوفَ بطشِ المعادي
 اللهُ غَيَّبَهُ وأخفى أمرَهُ
 مثلَ المسيحِ بجيئِهِ في ميادِ
 حتى إذا شاءَ الإلهُ ظهوره
 بالسيفِ يقمعُ ظلمَ كلِّ معادي
 فهناك يظهروُ للأنامِ وخلفَهُ
 عيسى النبيُّ وجملةُ الرُقادِ
 فيؤمنهم عند الصلاةِ جميعهم
 فهو الإمامُ لحاضرٍ ولبادي
 كلُّ الملائكِ جُنُودُهُ ونصيرُهُ
 والمؤمنون طلائعُ الأجنادِ
 يا أيها المولى العظيمُ ومن به
 وُجِدَ الأنامُ وُخِصَّ بالإسمادِ
 في يومِ مَولِدِكَ الشريفِ وذِكرِهِ
 نُحيي لك الذكرى معَ الأمجادِ

فلأنت ذخِرُ المؤمنين وفخرُهم
 والمرتجى لإزالة الإلحادِ
 والمرتجى أن تملأ الدنيا هَنا
 من بعد ما ملثت من الأنكادِ
 فمتى نراك وقد قدمت رُبوعنا
 فلأيومَ تظهَرُ أفضلَ الأعبادِ
 فعليك منا ما حبيت سلامنا
 متواصلًا يابن النبي الهادي
 وعلى النبي وآله صلواتنا
 نترى مع الذكرى من الميلادِ
 * * *

وقصيدته التالية والأخيرة، أخذت من ديوانه ص ١٥٣ - ١٥٤:

شمس الحقيقة

في ذكرى ميلاد الإمام المهدي المنتظر ﷺ

بُشرى لكل بني البشرِ
 نور الإمامة قد ظهر
 بولادة المهديِّ ذا
 كَ الهاشميِّ المنتظرِ
 في شهر شعبان العظيِّ
 م لقد تولدَ واشتهر
 في النصف منه بليَّةِ
 عظمى وفي وقت السحرِ

(عَلَمُ الْأَنْبَاءِ) شِعْرُهُ

شَمَلَ الْبَوَادِي وَالْحَضَرَ^(١)

شَمْسُ الْحَقِيقَةِ أَشْرَقَتْ

وَالنَّاسُ سُورَتْ بِالْخَبْرِ

هَوَّلَ النَّبِيِّ وَصِيُّهُ الْـ

مَذْخُورُ وَالثَّانِي عَشْرَ

نُورُ النَّبِیَّةِ نُورُهُ

وَبِأَمْرِهِ يَجْرِي الْقَدْرُ

مَا شَاءَ كَانَ بِقُدْرَةِ الْـ

لَهُ الْقَدِيرِ وَمَا أَمَرَ

هَوَّ آيَةَ اللَّهِ الْعَظِيمِ

مِ وَاللَّصْمَابِ الْمُذَخَّرِ

كَيْ يَمْلَأَ الدُّنْيَا هُنَا

مِنْ بَعْدِ مَا مَلَأَتْ كَذَرَ

حَتَّى إِذَا أَدْنَى الْإِلَهِ

هُ لِهَ وَبِالسَّيْفِ ظَهَرَ

عَيْسَى بِصَلْبِي خَلْفَهُ

فَهُوَ الْمَفْضَلُ وَالْأَبْزَرُ

يَا نَفْسُ غَنِّي إِذْ أَتَى

تَارِيخُ مَوْلِدِهِ الْأَغْزَرُ

وُلِدَ الْإِمَامُ ابْنُ الْإِمَامِ

مِ الْهَاشِمِيِّ الْمُنْتَظَرِ

مَهْدِي آلِ مُحَمَّدٍ

قَوْلُوا مِمِّي طَلَعَ الْقَمَرُ

(١) في الهامش، (عَمَّ الْأَنْبَاءِ) بدل عَلَمِ الْأَنْبَاءِ.

وعلى النبي وآله

صلواتهم خير البشر

عمار جبار خضير

أخذت قصيدته التالية من الإنترنت.

يانصف شعبان الأغر

يانصف شعبان الأغر
احمل مع الريح الظفر
وامتف وكبُر معلناً
وليد الإمام المنتظر

احمل بثارات النبي
بحفيد حيدر الأبى
نورٌ بدا كالكوكب
بريوع سائرًا ظهز

هذا ممرُّ الأولياء
ومبيدُ جمعِ الأشقياء
نورُ الدجى بدرُ السماء
وملاذئنا يومَ الخطر

ابن الهداة الطاهرين
 حامي حياض المؤمنين
 وحفيد مولانا الحسين
 وعد الإله المنتظر

المللم أضحى عنده
 والحق يحذو حذوه
 عيسى يصلي خلفه
 يوم الظهور إذا حضر

في جيشه يأتي المسيح
 ويميدُ حقاً قد أبيع
 ويحرقُ الأقصى الجريح
 ويميدُ خيبرَ في الأثر

مهدئنا أملُ الشموب
 من فيه تنطمسُ الكروب
 ميلاده سيرُ القلوب
 في الليلة الخامسة عشر

مهدئنا علمُ الكفاخ
 صوتُ الفضيلةِ والصلاح
 نورُ الهداية منه لاخ
 مهدئنا تاجُ الفخر

مهدئنا نهج قويم
 وبقيّة الله العظيم
 وهو الصراط المستقيم
 مهدئنا خير البشز

وله هذه القصيدة، أخذت من نفس المصدر.

ياسلوى لمن صبروا

يا صاحبِ العَصْرِ يا سلوى لمن صبروا
 جننا معدّماء مالها خسر
 جننا وفي الأحداق دمع تكفكفها
 فمسخ الحزن يوماً فيه نصطبر^(١)
 ونصف شعبان ميماد لنا قدا
 يومَ الولاء له الأحرارُ تعتمُر
 يا صاحبِ العصرِ يا عشقاً نبوح به
 على الزمان وإن البعض قد سخروا
 سفينةَ الحقِّ أنتم شقُّ مبحرُها
 بحرَ الظلامِ وأنجث من بها عبروا
 وأنتمُ الخيرُ والتطهيرُ معدنكم
 وأنتمُ النورُ والآياتُ والشُورُ
 وأنت مولاي بعد اللّه مفرغنا
 فهل يُخَيِّبُ مَنْ فِي صوبك انحدروا؟

(١) صدر البيت مختل الوزن، ولو قال الشاعر: جننا وفي العين دمعاً تكفكفها، لاستقام وزن صدر البيت، المدقق.

يا بن الحسين وحسبي أنه ألم
 وأنه الحزن في الأحشاء يستمر
 كم نستفيق على الذكرى فلإن بها
 عيد القلوب (بها) الأفراح تتشر^(١)
 وهي السنين نُطوِّبها ونَقْلِبُها
 شوقاً إليك لعل الدهر يُختصر
 وكم دماء أريقَتْ ظلّ نازفها
 من الضحايا لشارٍ منك يَنْتظر^(٢)
 عجل إلى الشار من قوم مساوئهم
 موروثه الدهر من أجدادهم خور
 يا قائم الآل كم مرث بنا معن
 وليس إلاك بُجلبها فتحسر
 لو تسأل الناس عما تشتكي لبحث
 تشكو إليك أناساً مالهم خفر
 من جوعوا الخلق من طفلٍ ومُرْضِعَةٍ
 واستحلبوا الضرع خيراً كله احتكروا
 وخوفوا الناس تهديداً بسطوتهم
 إذ السيوف على الأعناق تبندر
 وصبروا الدين جلباباً ومازرة
 كما تراه وفي الأذقان يُختصر^(٣)

(١) ورد عجز البيت في الأصل على الشكل التالي: «عيد القلوب والأفراح تتشر»، وهو مختل الوزن، وقد تم التصحيح بما أثبتناه، المدق.

(٢) في الأصل: (منتظر)، وفيه مخالفة لقواعد اللغة العربية، فتم التصحيح، المدق.

(٣) الشاعر يقصد اللحي، المدق.

فشرعةُ الله كم ألقوا بها يدعاً
على المقول ضلالاً ليس يُغتفرُ
توارثوا الشرَّ ما طال الزمانُ بهم
زُمرُّ تغور وتأتي بعدها زُمرُّ^(١)
عابوا علينا (وداداً) فيه نبتكم
وشرعوا القتل حتى ملتِ المُصْرُ^(٢)
إن قلت شيعيُ قالوا كافرٌ وأنا
إلا إلی الله قلبي خاشعٌ خذِرُ^(٣)
لَمْ يكتفِ القومُ من حربٍ وما فعلتُ
يومَ الطفوفِ لآلِ البيتِ اذ نحروا
وأثمَّ الطُّهرُ لَمْ (تكفي) مظالمها
بقيةَ اللهِ (يومَ) الضلعِ إذ كسروا^(٤)
انظر إلى القوم عثوا في عداوتهم
كي يمحقوا الحقَّ.. حاشا إنهم خسروا
يُفتون في الناس والفتوى لهم شططُ
لمترةِ الحقِّ قبرٌ هدمه أمسروا
وينسبوا الأمر توحيداً لخالقنا
وإنما القوم للتوحيد قد هجروا^(٥)

(١) عجز البيت مختل الوزن، المدقق.

(٢) في الأصل (جياً) وبها اختل الوزن، فاستبدلناها بكلمة (وداداً)، المدقق.

(٣) البيت ضعيف السبك والنظم وخاصة العجز، المدقق.

(٤) إذا حذفنا الياء من كلمة (يكفي) كما هو الواجب اختل وزن الصدر، وإذا تركت غضبت اللفظة العربية، وفي العجز حذفنا الواو من كلمة (ويوم) ليستقيم الوزن، المدقق.

(٥) كان من الواجب أن يقول «وينسبون»، ولكنه أثر مخالفة قواعد اللغة العربية كي لا يختل وزن البيت، وهو خطأ فاحش وقع فيه الشاعر، المدقق.

هل يرتضي العقل أن تُدعى جرائمهم
سُنَنَ النَّبِيِّ وَقَدْ أَفْتَى بِهَا التُّكْرُمُ^(١)
سبحانك اللّهُ ما هذي شريعتنا
بل إنه الوزر والتزييف والخورُ
هذا حسينُ (و) ما عاداه طاغية
إلا استحال بخزي ماله أثرُ^(٢)
بقية الله يا ركناً نلوذ به
وراية الحق معقوداً بها الظفرُ
إنا على الوعد توأقون ما برحت
منا القلوب إلى لقبك تنتظرُ

(١) عجز البيت مختل الوزن، المدقق.

(٢) الواو لم تكن موجودة في الأصل، وقد أضفناها ليستقيم الوزن، المدقق.

عمران فرج العمران

هو الحاج عمران بن الشيخ فرج بن حسن العمران.
 ولد في قلعة القطيف ليلة السبت ٦ ذي الحجة ١٣٦٢هـ، نشر له والده
 العلامة الشيخ فرج في (الأزهار الأرجية) بعض قصائده.
 أخذت هذه الترجمة من كتاب: الأمل الموعود ج ٣ ص ٤٦١، جمع وترتيب
 الشاعر لؤي محمد شوقي آل سنبل.
 وأخذت قصيدته التالية من: الأزهار الأرجية ج ١٢ ص ٧٤-٧٥.

يا منقذ الدين

يا شهرَ شعبانَ فيك الحقُّ قد ظهرا
 وفيك عنا جلا ربُّ العلى الكدرا
 بمولدِ القائمِ الطهرِ المغيبِ من
 قد سادَ كلَّ السورى شأنأ ومفتخرا
 قد شَعَّ نورُ الهدى في يومِ مولده
 وأصبح الكفرُ هذا اليومَ مُنكبرا

الحقُّ مُنتَشِرٌ والجوُّ مُزْدَهَرٌ
 والجوُّ منصرمٌ بل شملهُ انتشرا^(١)
 والسعدُ أصبحَ في أمنٍ بمولده
 والظلمُ أصبحَ مقهوراً ومُنذَراً
 لقد تعجَّلَ محتومُ القضاءِ له
 والمجرمُ اليومَ أمسى يلمسُ الضَّراً
 إنَّ نبشُرُ طهَ اليومَ في ولدِ
 لولاهِ دينُ رسولِ النَّهْ مَظْهَراً
 نبشُرُ المرتضى الكرازَ حيدرَةً
 من حاربَ الشركَ والإسلامَ قد نَصَراً
 نبشُرُ السَّادَةَ الأطهارَ قاطبةً
 والعسكريَّ أباهِ الحاديَّ العَشَراً
 نبشُرُ الكلَّ في ميلادِ قائمِهِم
 من يقتلُ الكفَرَ حتى يحرِّزَ الظفراً
 إنَّ الملائكَ في الأملاكِ قد عقدتْ
 حفلاً كريماً وقسرتْ عينُ من حضرا
 إنَّ المواليينَ في أنسٍ وفي فرحٍ
 ومن يعاديه أمسى برقبُ الخطرا
 وفي النوادي أقامتْ ذِكْرَ مَوْلِدِهِ
 إلى الصبَاحِ وفيها تُكْرِمُ الفقرا

(١) لو قال شاعرنا العلامة ،

الحقُّ مُنتَشِرٌ والجوُّ مُزْدَهَرٌ
 والجوُّ منصرمٌ بل شملهُ انحصرا
 لكان قد أحسن وأجاد، وأزال الالتباس الشكلي في موضوع عودة ضمير (شملهُ)، وبالتالي ما هو الذي
 انتشر شمله، المدقق.

يا مُنْقِذَ الدِّينِ مِنْ أَيْدِي الْعَدُوِّ وَقَدْ
 طَفَى الْفَسَادُ عَلَى الْإِيمَانِ وَانْتَشَرَ
 عَجَلٌ فَقَدْ ضَاقَتِ الدُّنْيَا بِمَا رَحُبَتْ
 وَالْحَقُّ أَصْبَحَ تَحْتَ الْأَرْضِ مُسْتَتِرًا
 وَأَصْبَحَ الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ مُنْكَتَمًا
 وَالْمَنْكَرُ الْيَوْمَ فِي أَوْطَانِنَا اشْتَهَرَا
 فَقُمْ بِإِذْنِ مَنْ الْمَوْلَى الْكَرِيمُ فَقَدْ
 ضَاعَتْ حَقُوقُكُمْ وَالْحَقُّ قَدْ سُتِرَا
 مَتَى نَرَاكَ وَخَيْلُ اللَّهِ مُسْرَجَةٌ
 وَالْحَقُّ يَهْتَفُ أَنْ الْحَقُّ قَدْ ظَهَرَا
 مَتَى نَرَاكَ وَأَمْلَاكَ السَّمَاخِذْمُ
 وَالنَّصْرُ رُفْرَفٌ مَسْرُورًا وَمُزْدَهَرَا
 مَتَى نَرَاكَ وَعَيْسَى مِنْ وَرَائِكَ قَدْ
 صَلَّى وَفِي كُلِّ أَمْرٍ يَقْتَضِي الْأَثَرَا

اللاثنين: ١٠ رمضان ١٢٨٧هـ

عيسى أحمد العلي

من أعماله المخطوطة:

- شعراء الجش (كتاب).

- مزامير الولاء (مجموعة أناشيد ولائية).

«وعدُّ» على جبهة فلاح

منذ كم يستصلح الأرض انتظارا...

يا لحافٍ لم يزل ينتعل القهرَ على موسمِهِ..

أي نزفٍ هو محراثٌ من الوقتِ

وفي شكلِ الحريقِ

يفلحُ العمرَ وهذا الجمرُ آخاهُ...

وقد آخى زهورَ النارِ كالآمالِ فاحت

فدوى الغصنُ الوريقُ.

وعلى مسحاتِهِ

تنقصُ الأيامُ كالأعوادِ إذ تسحنته عاماً فعام

لم تدغ إلا صغارَ القشِّ يا باقي الليالي المطفئات

وهي ذي تشتعل الآن

وقد يخبر الطريق.
 وشقوق الجبهة الأحدى
 بما شاخت وما توحى على همّ وضيق.
 وسمت كل أمارات الظهور الحق في ثفنائها
 ولقد صبّت بقايا دلوها
 وشأبيب الهوى القاتل في زخاتها:
 هل هو الجرح نماز
 أم قطاف الوعد كالجمر العتيق.
 والسواقي
 كلما انسابت وشق الروح تذكراً سحيق
 ظل يستذكر عين الله:
 يا ماء الحياة الطف بنا
 فجيوش الجذب عمداً قد أحاطتنا
 ومن كل فريق.
 ثم ينساب على جدول خديه بأه
 وبندب.. وجمار...
 ذلك الدمع الدقيق.
 وعلى معوله يحتطب الصبر...
 يعرش الكرم فيا حسرته
 حينما يقطفه،... بصرخ:
 يا مولاي حتام زفيري بك سكين،..
 قطع عنقود دمي عنياً أحمر من كل عقيق

وإذا أمسحهُ

رحمائك كالأمواسِ في حلقي مطعونُ الشهيقُ

لم يزل يلحقهُ الهاجسُ في كل (متى؟!)

كلما ينثرُ بذراً هاجتِ الذكرى عليه في نثاراتِ العراقِ

ويغضُ الطرفَ مخنوقاً على الجسر...

قائلاً لله: كم طُفَّ وكم دَينَ عليكِ

ثم لا ماء يُروِي نخلةَ العُشاقِ

لا واللهِ لن أنظرَ مشروخاً إليكِ.

ضُرَّجتِ أحلى زهورِ الله...

واغتيلتِ الأملُ من أجلِ الرحيقِ.

فإلى الجوّ عطورٌ، وإلى النهرِ غريقٌ.

وإذا صاح أيا كفّ الهدى

حضنته دونما يشعرُ الطافُ خفياتُ...

يا لتلك الكفِّ كم حاضرةٌ

يوم غابتِ شتلاتُ الحزنِ في صدرِ البتولِ

ثم كم غبتِ...؟

وكم أوقفتِ مولاك على مواعده!

يا له من صادقِ الوعدِ...

ويا كلَّ حضورِ الأرضِ والحقِّ الحقيقيِّ.

يا لفلاحِ الهوى..

يتوضأ لصلاةِ الفجرِ

يدعو أيها الصبحِ الطليقِ

يحرثُ الأرضَ
 ونيرانُ الهوى إن مُهدتْ
 كيف لا يطحنهُ الشوقُ كما طَحَنُ الدقيقِ
 هو ذا منتظرٌ
 مَجَلتْ كَفَاهُ من طحينِ الحنينِ
 ثم لم يخبزْ ولا قرصاً لغيرِ العشقِ...
 كي يلتهمَ القلبَ عشيقُ ذاب في كلِّ عشيقِ
 كيف لا يزرعُ ريحانك هذا الشائقُ الصبُّ هوى...
 ويُزَوِّيه بدمعِ الروحِ
 كي تُشرقَ بالنورِ الإلهيِّ الحقيقِ
 فإذا اهترتْ مخاضاتُ الأراضِي
 يتلوَّى كعُذوقِ النخلِ
 واستاقطَ للجنرِ العميقِ...
 وإذا أزيبتْ تلهَّب...
 نبتتْ «هل من مُعين...»
 لبكائي وخليقِ
 يتمنأكِ رؤى خضراءِ
 لا يصحو على أوجاعِ عينيه
 لو على مرآته يَكْحُلُ منها دالياتِ الوقتِ
 يقتات لظاها
 ثم يشتر براكينِ الأسي
 والطواحينُ حواليه نعيمٌ في نعيمِ.

يتمنك ولا منك يفتق.
وعلى نديته رائحةُ الأملِ تزكو
فهو بالأرضِ كما الوعدِ لصيق.
وهو مازال يُداري الزرعَ
يرجوكَ ولا يرجو سواك الآن
كي تحصدَهُ
وهو مازال على العهدِ الوثيقُ

شعبان ١٤٢٦هـ



تسولُ على بابِ الله

[الصبيان والصبايا في ليلة النصف من شعبان (القريقشون
أو القريقعان) يطوفون من بيت إلى بيت وكأنهم في حركة تسولية
صوفية، ممسكون بأكياسهم وينشدون: (أعطونا الله يعطيكم
بيت مكة يوديكم-) فلعل بيتاً يفاجئهم كبقعة شميس بعد عتم
سحاب، نعم (نعم هو) فينثر نجومه على أولاده المذعورين وأيتامه
رحمة ورافقة.]

يا بابَ اللهِ طرقتنا الباب...
أيتامك لا أم لنا...
وأبونا آه...
وأبونا من ألفِ حريقِ غاب.
نتسولُ نسريتكُ
فانثرهُ

لو قطرة مسك
من عنبر خدك يا عطار العرش الجواب
نتسول ريحانك
يا آخر ريحان الأحباب.

فقراء بهائك...
ومساكين يُقطّعون الوجدَ لنظرة عطفٍ
وعليها تحضننا الأهداب
ورغيفك في تنورِ التندية مخبوء
تُنضجه نارُ (إلام أجاز) و(أي خطاب)
أوقدنا الصبرَ فأخرفناه
وكنا له نعم الأخشاب
ها نحن - نحوم - فراشك نذوي
نتفتت فوق لهيب الشكوى...
وعزيزٌ دونك لسنا نجاب.

لفظتنا كل الطرقات
أبهظنا ثقل المنفى
من باب يقذفنا
لحجاب بعد حجاب
لا شيء سوى أن ننفص حسرتنا
شعناً غبراً من دون جراب

كي نأتِي وجهَكَ
 يا وجهَ اللهِ ومختصرَ الأكوامِ
 بعينِ أولي الألبابِ
 نحن المقدوفونَ قرونًا في تيه
 ورجونا اللهَ بأخِرِ موسى لديه
 أدخلنا مضرَكَ، نكتشفِ اللهَ بداخلنا...
 ويؤوبُ الكونَ إلى المحرابِ
 نحن المنبوذونَ إلى خارجِ أنفسنا
 وبلا سببِ
 ها أنتَ الأقربُ من حبلِ وتينِ منا إلينا...
 من قابِ القوسينِ لأنفسنا
 بل لائمةَ قابِ.
 والحبلُ الموصولُ بأفتدةِ الموجهينِ
 وباللهِ المتصلِ الأسبابِ.
 نحن الغرباءُ ننامُ على السكينِ...
 وتوقظنا بالعينِ حرابِ...
 وملامحنا شاخِثُ
 لا يعرفنا إلا الهُمُّ الـ (يحبو فوق الشلجِ)
 على البلوى أسرابِ
 هذا المصباحُ بزيتِ الأشلاءِ...
 أعاد الدربَ
 وما زالت تَشْتعلُ الأرواحُ على الأعتابِ

وطرقنا الباب...
 آه فالبحر بلا لونٍ يُتقاذُ
 ضاعتُ زرقتهُ...
 ما بين عُبابٍ وعُبابٍ.
 آه فالشمسُ بلا دفيه...
 والضوءُ يُمزقُ مخنوقاً في ألف خرابٍ
 قد مسَّ الضرُّ أهالينا
 يا أنتَ (عزيزَ) المِصرِ الأوحَدِ
 يا بن النجباءِ الأطيابِ.
 جئناكَ تَصَدِّقُ يا مولايَ
 وأوفٍ لنا من كيلِ رؤاكِ
 نهشتنا سنيَنُ القحطِ...
 صِواعِكَ مخبوءٌ وفُقِلنا برِخْلِ سِراكِ
 أقفرتِ الأرواحُ وعمَّ الجذبُ
 وحتى سماؤك قد منعت.. فالخلقُ يبابُ
 جئنا.. يا عينَ الله.. ركضنا..
 ما كلُّ المغتسلِ الباردِ فينا شرابُ؟

يا بابَ الله...
 يا بابَ الله... طرقنا الباب...
 فأذنْ للشمسِ تُباغِثنا
 كم جَلَّلها كُثبانُ سحابِ

وسددت جميع الأبواب

كجذك طه

إلا عنا.. أئسد الباب؟!

غني العمار

تحت قبة الزمان

أحرقَتْ أضْرِحَتِي وَجَنَّتْ إِلَى تَرَابِكَ مُعَلْنَا
أنا مَحْضُ طِينِ جاسِ نَهْرٍ حشاشَتِي فتوطينَا
أنا عِنْدَ قَبُوكَ تائبٌ شدُّ الرِّحالِ إِلَى الفنا
أنا مِن مَقابِرِ ضاعَ شاهِدُها فصارتِ السُّنا
أنا دَمْعُ قافلَةٍ على رايَاتِها كُتِبَ الضُّنى
فوقفتُ مِلاءَ مَنِيَّتِي بيديكَ ألتمسُ المُنَى
ولقد رأيتُ الظُّلَمَ فوقِ أصابِعِي منفضنا
مُدُّ كُنْتُ طفلاً كانَ وَجِهَ أَبِي يُحدِّثُ حزننا
ومِن السَّقِيفَةِ هذَموا بيتاً لَهُ خَشَعُ السُّنا
مُدُّ أن رأيتُ عيني كتابَ اللَّهِ يُرْفَعُ بالقنا
وعِيالُهُ هُزِّلَ على هُزْلِ، وشِمْرٌ ظاهِنَا
أدركتُ في سِرِّ الظهورِ تعلقِي، مُتيقِنَا
لا زِلْتُ أحلُمُ سَيِّدِي بكَ منقذاً لنفوسنا
لا زِلْتُ أدركُ أن خطوكِ هاهُنَا.. بل هاهُنَا
سيجيئُ، قالَ أَبِي وأُمِّي والفراثُ ونخلنا
ليشدَّ قلبَ المؤمنين، يُتمُّ أمراً يتنا

فعلى يديه مثابنا وعلى يديه خلاصنا
 ولضوء غزته المهية خُشعاً تقفُ الدنيا
 يا حكمة ألقى بها (يحيى) إليك تيمناً
 لبتما عيسى، وراءك قائماً ومؤذناً
 يا دورة الأرض الطويت جناحها لك مسكنا
 يا وارث السيف العليّ، وقد نملتل ساكنا
 ليهّد خيبر، ذي خيبرهم تقرشُ بيننا
 فهناك يُذبح أهلنا، وهنا يُقدّم قميصنا
 ورحى تدوس كُبودنا، لتلوكها (هند) الخنا
 فهنا على جسر الرصافة آنةً لصغيرنا
 وبكل يوم يسقطون لآلِ أحمدٍ مُحينا
 وعباءة من خلف شبّاك (الحبيسي) تدلنا
 يا كربلاء الزمان صدك وقف شفاها
 يا سيدي - وفداك روعي - أجذبّت كوفاتنا
 ومشى إلى بلدي البلاء، وقتطنه أكفنا
 فعلى يديك خلاصنا، وبك استقامة أمرنا

غياث آل طعمة

الشاعر السيد غياث جواد حسين آل طعمة.
أخذت القصيدة من ديوانه: عبقات الولاية، المطبوع عام ١٩٩٧م في لندن.

أرقاءُ حبكم

إلامَ بنارِ البُعدِ يا سيدي نُكوى
وهل يُستلذُّ العيشُ من دون من نهوى
وهل يؤنسُ الأرواحَ ميلادُ حُجبةِ
ونفرحُ والمولودُ حقتُ به البلوى
تَقادفُهُ همُ الموالِمِ فانثنتُ
جوانحُهُ بالحزنِ مما به تُكوى
فأتى أدارَ الطَّرْفَ جَوْرًا ومحنةً
ونحن جرثُ في القلبِ أبْحُرُ ودُكُم
فأثمرتِ الإيمانَ واعشوشبَ التقوى
فصُبَّتْ علينا المادياتُ بحبكم
لَتَصْرِفْنَا عنكم فزدنا بكم زهوا

نُصَّبُ عَلَيْنَا النَّائِبَاتُ كَأَنَّمَا
 خُلِقْنَ لَنَا وَالِدَهُرُ يَلَهُو بِنَا لَهَوَا
 كَأَنَّ لَدَى الْبَاقِيْنَ مِنْ نَسْلِ تَيْمِهَا
 بِقِيَّةً نَارٍ أَدْرَكَوهُ بِنَاتَاوَا
 فَشُتَّتْ مِنَّا الشَّمْلُ حَتَّى كَانَا
 هَشِيمٌ ذَرْتَهُ الرِّيحُ فِي عَاصِفِ دَوَى
 يَؤُوبُ إِلَى أَوْكَارِهِ الطَّيْرُ آمِنَا
 وَنَحْنُ نَجُوبُ التَّيَّةَ لَيْسَ لَنَا مَاوَى
 إِلَيْكَ شَكُونَا مَا بِنَا مِنْ مُلِيمَةٍ
 فَإِنَّ أَنْتَ لَا تَصْفِي لَنَا لِمَنْ الشُّكُوى
 فَهَبْنَا الْمَعَاصِي أَخْجَلْتَنَا لَدَيْكُمْ
 أَلَسْنَا بِكُمْ نَسْتَمْطِرُ الصَّفْحَ وَالْعَفْوَ
 وَهَبْنَا الْخَطَايَا أَسْقَطْنَا أَلَمَ بَكِنِ
 لِرُضْمِنَا شَأْنٌ بِهِ تُكْشَفُ الْبَلُوى
 وَلَا لِعَفَافِ الطَّاهِرَاتِ كِرَامَةٍ
 وَتَغْفُوا عَلَيَّ مَا نَالَهُنَّ أَسَى غَفُوا
 وَإِنَّ نَكَّ قَدْ أَعْرَضْتَ عَنَّا أَمَا تَرَى
 عَلَيَّ عِتْرَةَ الْمُخْتَارِ كَيْفَ بَغَفُوا بَغَفُوا
 أَمَا غَاطِظَكَ الْمُخْتَارُ مُلْقَى بِدَارِهِ
 وَحَبِيسِدْرَةٍ عَنِ حَقِّهِ جَهْرَةً يُزْوَى
 يُقَادُ أَسِيرًا وَهُوَ نَفْسُ مُحَمَّدٍ
 أَعَزُّ عَلَيَّ ذِي الْأَرْضِ مِنْ وَلَدَتْ حَوَا
 وَلَوْ شَاءَ أَنْ يُفْنِي الْوُجُودَ أَبَادَهُ
 فَفِي كَفِّهِ الْأَفْلَاكُ مَا إِنْ يَشَأُ تُطْوَى

ولولاه لا الإسلام قام عموده
 ولا صوت داعي الله في الكون قد دوى
 أنفضي عن الزهراء أسقط حملها
 وسوط لملوك على متنها بلوى
 وتلطم من طه يقول - لفضلها -
 فداها أبوها، فهي مدحتها القصوى
 وتحرق دار عظم الله شأنها
 فللوحى والأنلاك تربتها مهوى
 وأنت أنبأ ضمته مصابها
 ولو ناله بعض لذاب أسى رضوى
 وتحرم من بث الرسول لواعجاً
 وتمتع أن تبدي المصائب والنجوى
 وتعلمي ثراها وهي سيدة النساء
 ولكنما في كل قلب لها مثوى
 وإن تنس هل تنسى الحسين مجدلاً
 وخيل بني سفيان قد رصت الشلوا
 وزينبكم تسبي وخسدر شميبة
 ماصون فيا لله ما أعظم البلوى
 أبرزها فاطراف الطفوف غليلة
 وليس سوى من فيض أعدانكم تروى
 أبرزها يدوب الكون من جمر غيظها^(١)
 وطهز تراب الأرض وامح العدى محوا

(١) كلمة (محوا) لم تكن موجودة في نهاية عجر البيت، وقد سقطت أثناء الطباعة، فأضناها اجتهاداً منا، معتمدين على المعنى والقافية، فانفضى التنويه أمانةً وتحسباً من أن يكون الشاعر الغد قد قال غير ذلك، الصدق.

ونحن على عهدِ الولايةِ لَمْ نزلْ
 تَهَيِّجُ بنا في الشوقِ أُنسُدَةَ تهوى
 عشقنا المآسي في هواكم فإننا
 نرى علقمَ الآهاتِ من أجلكم حلوا
 ومنكم غُذيناها فمهما تعاضمتْ
 تهوؤُ لما تلتتم، لنا بكم السلوى
 فإن نكُ ظلماً قد أُبيحتْ دماؤنا
 واعناقنا لله في حبِّكم تُلوى
 وقد ساقنا الأعداءَ ألفَ مهانةٍ
 ومنهم سمعنا في موالاتكم هَجُوا
 فذرههم يخوضوا في الحياةِ ويلعبوا
 ويخِذوا آتانا أطمناكم مُزوا
 ولا تحسبن يوماً نحييدُ لمحنةٍ
 تُليمُ بنا أو فادحِ كدَرِ الصِّفوا
 فمَرُّنا آتسارِ قاءِ حُبِّكم
 ودَلُّنا إن ننا عنكم ولن نقوى
 فطيبتنا من فاضلِ الطينِ نَشَوْها
 فما من سبيلِ أن نضلَّ وأن نغوى
 وتلك لعمروِ اللهِ أعظمُ نعمةٍ
 جانا بها من فضلهِ عالمِ النجوى

وأخذت قصيدته التالية من نفس المصدر:

سفينة النجاة

أيشدو بعد محنتهم خمائم؟
 ويحلو بعد غريبتهم مقام؟
 ونهنأ في الحياة بصفو عيش
 وقد كدرت معايشهم مقام
 نجوم هدى إذا ما غاب منهم
 إمائم قام بخلفه إمائم
 فلولا هم بنا الأرضون ساخت
 ولولا هم لما خلق الأنام
 ولولا هم لما طلعت ذكاء
 ولا بدر ولا هطل الغمام
 بهم أوصى النبي بكل خير
 فأخلف قوله النفر اللثام
 وقال هم السفينة فاركبوها
 وعدل الذكر والحجج الكرام
 وهم أس الشريعة لو علمتم
 وهم أركانها وهم السنام
 ولم يسأل على الإسلام أجراً
 سوى أن يكف الآل السلام
 ولكن الرجال أبوا عليه
 سوى أن يحكم الآل الحسام
 بأهل البيت قد عصفت أمور
 إذا قُسمت على الأبرار هاموا

فهِمُ لِلْخَائِفِينَ حُصُونُ أَمِنٍ
 وَلَيْسَ لَخَوْفِهِمْ أَمْنٌ يُرَامُ
 وَهَمَّ عِزُّ الضَّعِيفِ إِذَا رَجَاهُمْ
 وَظَلَّ عَزِيزُهُمْ ذُلًّا يُسَامُ
 فَيَا نَفْسُ اذْهَبِي وَجَدًّا عَلَيْهِمْ
 فَإِنَّ الْأَنْسَ بِمَعْدَتِهِمْ حَرَامُ
 وَلَكِنْ (قَائِمٌ) أَرْجُوهُ يَوْمًا
 سَيَقْطُرُ مِنْ صَوَارِمِهِ الْجَمَامُ
 بِفَيْضِ حُسَامِهِ الْإِسْلَامُ يَمْلُو
 وَتَنْشُرُ الْمُحِبَّةُ وَالْوَثَامُ

أَيَا يَوْمَ الْغَدِيرِ لَكَ افْتِخَارُ
 سَتَخْضَعُ عِنْدَ عِزَّتِهِ الْعِظَامُ
 بِيَوْمٍ قَالَ فِيهِ نَبِيُّ رَبِّي
 بَخْمٌ بِمَعْدَمَا جُمِعَ الْأَنْبَامُ
 أَقِيمُ عَلَيْكُمْ نَفْسِي وَصِيًّا
 بِهِ سَيَقُومُ لِلذِّينِ الْقِيَامُ
 أَلَا مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا
 عَلِيٌّ الْخَيْرِ مَوْلَاهُ الْهُمَامُ
 دَعَا اللَّهُمَّ وَالسِّي مَنْ تَوَلَّى
 وَعَادِ النَّاصِبِينَ إِذَا أَقَامُوا
 عَلِيٌّ زِينَةُ الدُّنْيَا، عَلِيٌّ
 بِوَصْفِ جَلَالِهِ انْقَطَعَ الْكَلَامُ
 شَفِيعُ الْمَذْنِبِينَ أَبُو الْبِتَامِ
 وَحَسْبُ الْمُؤْمِنِينَ لَهُ وَسَامُ

مُمْرَفٌ فِي مَوَدَّتِهِ أَنْاسٌ
 شِرَافُ الْأَصْلِ وَالْمِنْشَا كِرَامٌ
 وَمَنْ عَادَاهُ وَهَوْبَهُ عَلِيمٌ
 فَقَوْلُ الْفَصْلِ: نُطَفَتْهُ حَرَامٌ
 أَطْبَعُوهُ تُطْبِعُوا اللَّهَ فِيهِ
 فَبَايَعَهُ عَلَى الْأَمْرِ الْفِنَامِ
 وَلَكِنْ قَدْتَنَكَّرَ بَعْدَ هَذَا
 شِرَارُ الْخَلْقِ وَالنُّطْفُ الْلِئَامِ
 أَزَاحُوا حَيْدَرَ الْكَرَّازَ عَنْهَا
 وَعَنْ أَسْرَارِهِمْ كُشِفَ الْلِئَامِ
 وَمَا أَبَقُوا لَالِ اللَّهِ حَقًّا
 سِوَى أَنْ يُسْتَدْلُوا أَوْ يُضَامُوا
 (أَيَا ابْنَ الْمَسْكُورِيِّ) فَدَتَكَ نَفْسِي
 إِلَامَ الصَّبْرِ فَالِدُنْيَا ظِلَامٌ
 أَيْنَصَبُ حَقِّكُمْ جَهْرًا وَتُغْضِي
 وَشُبَّتْ فِي بِيوتِكُمْ الضُّرَامُ
 وَيُقْتَلُ أَوْ يُسَمُّ لَكُمْ عَمِيدٌ
 وَيُذَبِّحُ أَوْ تَشْرُدُهُ الطَّنَامُ
 وَيُقْتَلُ مِنْ مَوَالِيكُمْ كِرَامٌ
 تُدَارُ عَلَى رُؤُوسِهِمُ الْمُدَامُ
 فَلَوْلَا السِّدَارِ مَا قَتَلُوا حَسِينًا
 وَلَا رُضَّتْ بِخَيْلِهِمُ الْعِظَامُ
 وَلَا سُبِّتْ نَسَاهُ وَلَا أَهْيَنْتْ
 كِرَائِمُهُ وَلَا حُرِقَتْ خِيَامُ

أَثْرَهَا لَيْسَ تُطْفَأُ دُونَ حَتْفِ

فَإِنَّ دَوَاءَ نَاصِيكِكُمْ حِمَامٌ

بِذَلِكَ شِيفَا الْقُلُوبِ وَلَا سِوَاهُ

بِهِ سَيَتَمُّ لِلدِّينِ النِّظَامُ

كربلا: ١٩٨٨/٤/٣ م

غياث الموسوي

أخذت القصيدة من كتاب: مزامير الانتظار المقدّس، تأليف: مروان خليفات
وغياث الموسوي.

ابتهاال بين يدي ولي العصر

ياقلبُ غرّذ
 إنْ جرحَكَ مُبدعُ
 ما دام في حرمِ الهدى
 يتضرّعُ
 لُججُ الحياةِ
 يخوضُ في جمراتها
 ولهي !!
 وخافقةَ البشائرِ: تُرفَعُ
 تمشي الشموسُ
 على مدارِ تشرّدي
 بتوثبٍ
 نهضتُ عليه الأضلعُ

لم ينثلم في موحشات قوافلي:

عزم أبي

أو رجاء مُسرِعُ

شغفي على لغة الصلاةِ

مستبحاً.. أنلوا!

وإن كان اللظى مايسمَعُ

هي صرخة يطوي الجوانح غيظها

عنها تساقطت الطيوفُ

الخدعُ

هي صحوة الدنيا تعزي سيفها

ألقاً لمقدمه الهدى

يتطلعُ!

هي ثورة الأحلامِ

ملئت غمدها

وسعت إلى معشوقها..

تنشقُ

هي مهجة حزي يضمك شوقها

أملأً يُغيثُ.. وأمنيات تَمرُعُ

لاغربة التقوى أضلتُ

عنك ما تصبو

ولا ارتجف انتظارُ

مولعُ

ياستدّ الضوء المُطلَسَمِ غِيْبُهُ
 آمَنْتُ أَنْكَ مَرْتَجَانَا الْأَرْوُعُ
 الرُّوحُ فِيكَ تَعَلَّقْتُ سُبْحَاتُهَا
 وَبَنَهَجِ حَبِّكَ
 مَا يَقُولُ الْمَبْدُعُ
 مَلْهُوفَةٌ
 تَمْضِي الدَّهْوَرُ بِأَهْلِهَا
 وَرَبِيعُ مَجْدِكَ... فَوْقَهَا
 يَتَضَوُّعُ
 أَرْجَاءُ سَامُرَاءَ مِنْكَ هَتَافُهَا
 لِلأَنَّ بِالْفَرِحِ الْمَقْدَسِ
 مُتْرَعُ
 خَبِيتِ الْقُرُونُ
 وَلَمْ يَزَلْ (سِرْدَابُهَا)
 لِرَجَاءِ مَحْتَاجِيكَ، فِيهِ
 مَفْرَعُ
 مِلَّةِ الْوَجُودِ
 يَجِيءُ صَوْتُكَ هَادِرًا
 وَصَدَاةُ كُلِّ الْعَاصِفَاتِ
 تُرْجَعُ
 حَتَّى مَنَافِينَا
 بِخَطْوِكَ أَيْنَعْتُ عَزْمًا

يذُلُّ له العذابُ
 الموجِعُ
 أوليسَ من تقوى القلوبِ
 ثباتها
 في النائباتِ
 فلا تخورُ وتجزعُ
 أولم يكن شوطُ انتظارك في الضنى
 مهما استطلَّ
 عبادةً لا تُقطعُ ؟
 أولستَ (الله) العزيزِ
 ببقيةٍ في أرضه
 وسنا حضورك
 يسطعُ
 لا.. لم تغب... !!
 إني أراك.. بخافقي
 أملاً...
 تضيءُ به النجومُ
 اللُّمَعُ.



فاضل حسن

- ولد الأستاذ الشاعر فاضل حسن في التاسع من شهر تموز عام ١٩٤١م، في قرية باب جنة، قضاء صلنفة - الحقة، الجمهورية العربية السورية.
- درس في ابتدائيتها، وأكمل المتوسطة والثانوية، في مدرسة سيف الدولة الحمداني، ومدرسة طارق بن زياد، في منطقة الحقة التابعة لمحافظة اللاذقية عام ١٩٥٧م، واشتغل في حقل التعليم في مدرسة جبرود بمحافظة دمشق.
- تابع دراسته في مديرية الأرصاد الجوية، وتخرج منها في عام ١٩٧٣م، وكان قد التحق أثناء ذلك بجامعة دمشق، قسم اللغة العربية، وتخرج منها عام ١٩٧٦م.
- اشغل أثناء حياته الاعتيادية، وخارج أعماله الوظيفية التابعة للدولة، بمراجعة أمهات الكتب في الأدب والفقه والفلسفة والتاريخ والتفسير.
- في عام ١٩٩١م أعلنت المستشارية الثقافية للجمهورية الإسلامية الإيرانية بدمشق عن مسابقة أطفال الحجارة، فقدم قصيدة مطوّلة من نظمه، ونال الجائزة الأولى عليها.
- أحيل إلى المعاش التقاعدي بعد بلوغه الستين من العمر سنة ٢٠٠١م.

أعماله الأدبية:

- ١- ديوان شعر في: مدائح أهل بيت النبوة ﷺ، ومراثي أهل العلم في المنطق.
- ٢- ملحمة شعرية حول الإمام زين العابدين علي بن الحسين ﷺ، تتألف من ألفي بيت.
- أخذت الترجمة والأبيات التالية من كتاب: (أعلام الأدباء والشيوخ في جبال بهراء وتنوخ) جبال اللاذقية، تأليف الشيخ شوقي الحداد.
- من قصيدته المهدوية التي تتألف من ٣٠٠ بيت، نقتطف الأبيات التالية، مأخوذة من المصدر السابق.

رايتك الغراء

متى أيها المهدى صبحك يُسفرُ
وَكَرْتُكَ الزهراء بالعدل تُزهَرُ؟
ورجعُكَ البيضاء.. إشرافها متى
يهلُّ علينا بالأماني وببدر؟
ورايتهك الغراء.. وهي رجاؤنا
متى يا إمامَ العصرِ في الناس تُشهرُ؟
وطالمُك الميمونُ نشأتُه متى
يطلُّ - إذا يُنشَرُ - علينا المبشرُ؟^(١)
وياقمرأ يُنمي لطفه وحبدر
متى وجهُكَ المأمولُ باليمن يُقيمُ؟

(١) ورد الشطر الأخير من البيت (المجز) مختل الوزن في المصدر، وهو خطأ مطبعي اختل به الوزن كما هو واضح، ويبدو أنه كانت هناك كلمة بين (يطل) و(ينشر)، مثل (بما) أو (وقد) أو (متى) أو (إذا)، أو سوى ذلك، فلم يفهمها المنفذ فحذفها، والله أعلم، وقد اخترنا الأخيرة وأضفناها ليستقيم الوزن، المدق.

وينكشفُ المستورُ بعد خفائه
 ويعبِقُ في الأكوانِ طيبٌ وعنبرٌ
 وتشذى بك الأزمانُ، ما إن يفوتها
 من الرُوحِ والرَّيحانِ والمسكِ إذ فرُ
 ويسعدُ فيك المؤمنونَ برجعةٍ
 تطيبُ بها تسمى وتزكو وتُعطرُ
 ويشقى بك الأقبصونَ عنك وعن بني
 أبيك أكانوا استأذنوا أم تنمروا
 متى نائِرُ المستضعفينَ بشورةٍ
 حسينيةٍ يأنى إلينا ويثأرُ
 ويسترجعُ الإسلامَ غابِرَ عهده
 ويهزمُ شيطانَ النفوسِ ويدخرُ
 (ويَنصِفُ) المظلومَ من ظالمٍ له
 ويُعرِّفُ معروفٌ ويُنكِرُ مُنكِرٌ^(١)
 متى يا إمامَ العصرِ عصرٌ تُرى به
 جهاراً وكشفاً ليس دونك مَسْتَرٌ^(٢)
 وتحسدهُ فيك الظهورُ ولَم تَكن
 لَتَحسدهُ لولا تَكشِفُ أعصُرُ
 متى ومتى تلك التي إن تكن لنا
 سنفرحُ حتى لا مزيداً... ونفخرُ
 وبأ يومٍ فيه جندكُ الثُرُ دونما
 نوانٍ إلى أم القري تَمطرُ

(١) في الأصل 'ينصف'، وهو خطأ مطبعي اختل به الوزن فاستبدلناها بما هو مثبت، المدقق.

(٢) في الأصل 'مستتر' بزيادة (تا)، وهو خطأ مطبعي اختل به الوزن، فحذفناها، المدقق.

عَزَائِمُهَا لَيْسَتْ تَلِينُ وَلَا تُرَى
 لَهَا هِمَّةٌ فِي طَاعَةِ اللَّهِ تَفْتُرُ
 تَجِيئَكَ مِنْ شَتَى النُّوَاحِي مُنْفَذَةً
 وَفِي كُلِّ جَاءٍ لَيْتٌ غَابٍ غَضَبُهُ
 رَجَالٌ كَمَا الْأَسَادُ بِأَسَاوِ شِدَّةٍ
 وَهَذَا وَهَدْرًا إِذْ نَهَدُ وَنَهْدُرُ^(١)
 نَخَفُ إِلَى الْغَايَاتِ أَنْتَ تَرِيدُهَا
 وَلَا يَتَوَانَى عَنْ مَرَامِيكَ مَعَشَرُ^(٢)
 وَيَا يَوْمَ هَذَا الْأَرْضُ يُفْرَجُ هُثْمُهَا
 وَسُرْعَانَ مَا طَاقَاتُهَا تَنْفَجِرُ
 وَيَأْمَنُ فِيهَا الْمُؤْمِنُونَ وَمَا عَلَى
 أَقَالِيمِهَا مَوْلَى سِوَاكَ يُسِطِرُ
 وَتَمَلُّوْهَا بِمَنَّاكَ عَدْلًا وَرَحْمَةً
 وَعِنْدَكَ حَوْنٌ مِنْ بَنِي النُّورِ عَسْكَرُ
 وَمَا مِنْ يَدٍ إِلَّا يَمِينُكَ فَوْقَهَا
 وَمَا مِنْ رَحَى إِلَّا لَهَا أَنْتَ مَحْوَرُ

(١) فِي الْأَصْلِ، (أَوْ) الْأَسَادُ، وَهُوَ خَطَأٌ مَطْبَعِي اخْتَلَفَ بِهِ الْمَعْنَى، فَاسْتَبَدَلْنَا بِهَا بِ (كَمَا الْأَسَادُ) كَمَا هُوَ مَثْبُتٌ، الْمَدْقُق.

(٢) فِي الْأَصْلِ، (أَنْ تَرِيدُهَا)، بِحَذْفِ (تَاءِ) ضَمِيرِ الْمُخَاطَبِ، وَهُوَ خَطَأٌ مَطْبَعِي اخْتَلَفَ بِهِ الْوِزْنَ، فَأَضْفْنَا التَّاءَ فَأَصْبَحَتْ (أَنْتَ تَرِيدُهَا)، الْمَدْقُق.

فاضل عبد الأمير الفاضلي

الشاعر الخطيب الأديب الشيخ فاضل بن الحاج عبد الأمير الفاضلي، ولد في محلة البراق بالنجف الأشرف، في منتصف شهر رمضان المبارك سنة ١٣٦٨هـ.

المصدر: معجم الخطباء ج ٧ ص ٣٧٧، تأليف الخطيب السيد داخل السيد حسن.

والأبيات التالية هي مطلع قصيدة في الإمام المهدي ﷺ، مؤلفة من سبع وأربعين بيتاً:

جبريلُ قائدُهم

بهداية المهديّ شوقاً أرفعُ

لكمُ التحيةُ والتحيةُ تُرفَعُ

فمتى يرانا أو نراه وقد بدا

بظهوره والأرضُ طياً تُقطعُ

فمتى ينادي الناسُ بيمتهِ الا

يا أهلَ عالمنا أجيّبوا واسمعوا

فمتى تبايعه الملائكُ نُصرةً

جبريلُ قائدُهم وفجرُ يطلُّعُ

فمتى نسراه بمكّة نَشَرَ اللّوَا
 والركبُ سارٍ نحو مكّة يُسرِعُ
 فمتى يقيمُ لدى البقيعِ مآتماً
 لِرزّةِ الزهراءِ ماءً يدمَعُ
 ومتى يصولُ إلى البقيعِ بلوعةٍ
 ينمى خضيبَ الشيبِ وهو الأنزُعُ
 ولكربلاءِ متى يطالبُ ثأرها
 ومتى له بعبيطِ فيضٍ تفرعُ
 ومتى لمرقده الشريفِ دخوله
 والطفلُ يُخرجه بسهمٍ يرضعُ
 فيضجُ باللقومِ ما إذا ذنبه
 لنداءِ أملاكِ السماتِ تنفجِعُ

الفضل بن روزهان

قال الفضل بن روزهان يمدح الأئمة عليهم السلام ، ويذكرهم بأسمانهم:

سلامٌ عليه وآبائه

سلامٌ على المصطفى المجتبي

سلام على السيّد المرتضى

سلامٌ على سيّتنا فاطمة

من اخنارها الله خيرَ النّسا

سلامٌ على المسكِ أنفاسه

على الحسنِ الأمامي الرّضا

سلامٌ على أذرعِ للحسين

شهيدٌ برى جسمه كربلا

سلامٌ على سيّدِ العابدين

عليّ بنِ الحسينِ المجتبي

سلامٌ على الباقرِ المهدي

سلامٌ على الصادقِ المقتدى

سلامٌ على الكاظمِ الممتحنِ
 رضي السجايا إمسامِ التقى
 سلامٌ على الثامنِ المؤتمنِ
 عليّ الرضا سيّدِ الأصفيا
 سلامٌ على المنتقى النقي
 محمّدِ الطيّبِ المرئجي
 سلامٌ على الأريحيّ التقى
 عليّ المكرمِ هادي الوري
 سلامٌ على السيّدِ العسكري
 إمّامٌ يجهّزُ جيشَ الصفا
 سلامٌ على القائمِ المنتظرِ
 أبي القاسمِ المعزمِ نور الهدى
 سيطلعُ كالشمسِ في غاستق
 يُنجّيه من سيفه المنتقى
 ترى يملأُ الأرضَ من عدله
 كما ملئتُ جوراً أهلِ الهوى
 سلامٌ عليه وآبائه
 وأنصاره ما تدومُ السما^(١)

فرج حسن العمران

العلامة الحجة الشيخ فرج بن الملا حسن بن أحمد العمران القطيفي. ولد في القلعة بتاريخ ١٣٢١/١٠/٢هـ، بدأ دراسته في وطنه ثم التجف الأشرف. نظم الشعر مبكراً، وخلف آثاراً علمية وأدبية وشعرية كثيرة، معظمها مطبوع مشهور، منها: الأزهار الأرجية في الآثار الفرجية (١٥) جزءاً، تحفة أهل الإيمان بتراجم علماء آل عمران، ثمرات الإرشاد، الروضة الندية، قبلة القطيف، وديوانه: الروض الأنيق).

توفي بتاريخ ١٣٩٨/٣/٢٣هـ.

أخذت هذه الترجمة من كتاب: الأمل الموعود ج ٣ ص ٤٦٢، جمع وترتيب الشاعر لؤي محمد شوقي آل سنبل.

وأخذت هذه القصيدة من كتابه: (الأزهار الأرجية في الآثار الفرجية) ج ١ ص ١٠٠ - ١٠١.

الحُجَّةُ شمسٌ مضيئة

مُلئَ الكونُ بهجةً وسرورا

وازدهى بالبها واشرق نُورا

واكتسى حُلَّةَ المسرَّةِ لَمَّا

فيه مَهْدِيُنَا تجلَى ظهورا

ظهَرَ النورُ ليلَةَ النورِ عن نُورِ
 رِ فَأُضْحَى زَمَانُنَا مُسْتَنِيرَا
 هُوَ نُوْرٌ بِالْمَرْشِ كَانَ مَجْبُطًا
 يعبُدُ اللّٰهَ (جِلُّ شَانَا) دُهُورَا
 وَمُذِ اللّٰهُ شَاءَ إِظْهَارَهُ لِلدِّ
 كَوْنِ فَضْلَا عَلَى الْعِبَادِ كَبِيرَا
 نَقَلَ اللّٰهُ ذَلِكَ النُّورَ لِلنُّورِ
 رِ شَمُوسًا مُضِيئَةً وَيُسَدُّورَا
 مِنْ أَبِ مَاجِدٍ وَأُمِّ حَصَّانِ
 طَهَّرَ اللّٰهُ ذَاتَهُمْ نَطْهِيرَا
 لَمْ يَزَلْ هَكَذَا يَحُلُّ بِطُونَا
 طَامِرَاتٍ شَرِيفَةً وَظُهُورَا
 وَإِلَى نَرْجِسِ التَّقِيَّةِ ذَاتِ الدِّ
 فَضْلِ أَنَّهُى إِلَهُ ذَاكَ النُّورَا
 فَبَدَا النُّورُ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْرِ
 سَبَانَ حِينَ الصَّبَاحِ أَبْدَى سُفُورَا
 فَاسْتَنَارَتْ عَوَالِمُ الْكُوْنِ مِنْ نُورِ
 رِ سَنَاهِ السَّنِيِّ جَلَّى الدِّيَجُورَا
 بُسُورِ كَثَلِ لَيْلَةٍ تَوَلَّدَتْ فِيهَا
 خَاتَمُ الْأَوْصِيَا وَشَعْرُ ظُهُورَا
 لَيْلَةَ مِثْلِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ فِيهَا
 قَدَّرَ الْعَالِمُ الْخَبِيرُ الْأُمُورَا
 شَهْرَ شَعْبَانَ نِلَتْ فَضْلًا عَظِيمًا
 وَمَزَايَا شَتَى وَشَانَا خَطِيرَا

خَصَّكَ اللهُ بِالرُّضَى وَارْتَضَاكَ الـ
 مُصْطَفَى شَهْرَهُ فَنِلْتَ الحُبُورَا
 وَبَوَضَعَ الحَسِينِ وَالقَائِمِ المِهـ
 سِدِّي نِلْتَ التَّعْظِيمَ وَالتَّقْدِيرَا
 شَهْرَ شَعْبَانَ أَنْتَ شَهْرٌ وَلَكِنْ
 فُقِّتَ فِي فَضْلِكَ الشَّهْرُ الشُّهُورَا

وأخذ هذا التخميس من: الأزهار الأرجية ج ١١ ص ١٥٦ - ١٥٧.

وارث الأنبياء

عَرَصَاتُ الدُّنَى زَهَتْ وَرُبَاهَا
 وَزَهَارُ وَضْهَاهَا وَفَاحَ شَذَاهَا
 وَاسْتَضَاءَتْ لَمَّا بَدَا فِي قَضَاهَا
 خَاتَمُ الأَوْصِيَاءِ مِنْ آلِ طه
 وَارِثُ الأنْبِيَاءِ حَارِي عُلَاهَا
 فَاخْرَجَتْ فِيهِ فِي القُرَى بِرُومًا
 وَاسْتَطَالَتْ حَتَّى عَلَى العَرِشِ فَخْرَا
 كَيْفَ لَمْ تَفْخَرْ وَفِيهَا اسْتَقْرَا
 حُجَّةُ اللَّهْ فِي العَوَالِمِ طُرَا
 بِرُؤْيُ إِجَادِهَا وَسِرُّ بَقَاهَا
 فَلِه المَكْرُمَاتُ تُنْمَى وَتُنَسَبُ
 وَبِئْمَنَاهُ جَمَلَةُ الخَيْرِ تُحَسَّبُ
 وَحَيَاةُ السُّورَى بِبُقْيَاهُ تُكَسَّبُ
 فِيهِ اللهُ يَحْفَظُ الأَرْضَ وَالتَّسْبُ
 عَ العَمَلَى أَنْ تَخْرُ فَوْقَ نَرَاهَا

وله جميع الفضلِ عمٌ وخصاً
 ومَجالي عَلِيَّاهُ لا تُستقصى
 فهو واللهِ أَظْهَرُ الخَلْقِ شَخْصاً
 شاهِدتهُ أَهْلُ الوجودِ بأبْصاءِ
 رِصِّحاحِ فأيقننتُ بهُداها
 يا إلهي بِالْعِلْمِ قَلْبِي أَشْمِزُ
 لأرى وَجَهَ نُورِكَ المُنسْتَزِ
 قد رآته القلوبُ غيباً وفي السُّزِ
 ورآته أَهْلُ التَّأَلُّهِ والِعِرِ
 فانِ كَشْفاً وَمِنْهُ نالَتْ مُناها
 وحمائمُ الوهمِ في الكونِ حامِثُ
 وبِحِجْرِ الغيوبِ غاصتُ وعمامِثُ
 عَمِيَّتْ عَن سَنائِهِ أَمْ نَعامِثُ
 ودَزَّتْهُ العَقولُ حَتَّى تَسامِثُ
 لِجِمامِهِ وَمِنْهُ كانَ غِذاها
 سَمِيئاتُ مَناطِفَتْ وَذَنوبُ
 ومَعاصِرِ تَسوَّقِرَتْ وَغُيوبُ
 لَكِنَّ القَلْبُ لَمْ تُعِمْقَهُ غُيوبُ
 لَأنْخَلَّ أَنْ تَزْبِغَ مَنّا قَلوبُ
 مَن سَنّاها أَمَدُها فَنَهَدّاها
 لَيسَ هَذا بِدَعاءِ إِذا الحِظُّ ساعَدُ
 لأَناسِ تَوفيقُهُمُ ما تَباعَدُ
 شاهِدتهُ حَقاً وَنَعَمَ المِشاهاذُ
 فَهِيَ مِنْهُ عَلى يَقينٍ وما أَدُ
 رالِكَ عَنهُ كَالمِشمِسِ رَأدُ ضُحاها

لَمْ يُوْتِرْ فِي قَلْبِنَا سِحْرُ بَابِلْ
 لَا وَلَمْ يَسْتَطِرْهُ سَجْعُ الْبِلَابِلْ
 فِي هَوَاهُ وَإِنْ غَزَتْهُ الْبِلَابِلْ
 ذَلِكَ الْمُرْتَجَى لِأَحْيَا كِتَابِ الْـ
 لَّهُ سَبْحَانَهُ وَسُتَّةِ طَاهَا
 إِنَّمَا هَذِهِ الْقُلُوبُ مَرَايَا
 حَاكِيَاتُ لِمَا تَسْرَى مِنْ مَزَايَا
 رَأَتْ النُّورَ عَمَّ كُلُّ الْخَلَايَا
 فَعَلِيهِ صَلَّى إِلَهُ الْبَرَايَا
 مَا اسْتَقَرَّتْ بِهِ الشُّرَى وَسَمَاهَا
 وَأَخَذَتْ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ، مِنْ: الْأَزْهَارِ الْأَرْجِيَّةِ ج ٩ ص ٢٠٣-٢٠٤:

يا مليك الزمان

وَمَضَاتُ الْوُجُودِ مِنْ آثَانِكَ
 وَضِيَا النَّبِيرِينَ مِنْ لَأَلَانِكَ
 قَطْرَةٌ مِنْ نَدَاكَ أَغْمَرَتْ الْكُو
 نَ فَقَطَّرُ السَّحَابِ دُونَ سَخَائِكَ
 قَبْسَةٌ مِنْ سَنَاكَ شَمِعَتِ الْعَا
 لَمَ نَوْرًا فَالنُّورُ مِنْ أَضْوَائِكَ
 قَدْ مَلَأَتْ الزَّمَانَ فِي لَيْلَةِ الْمَيِّ
 لِادِ بَشْرًا وَبِهَجَّةٍ مِنْ بَهَائِكَ
 قَدْ كَسَوَتْ الزَّمَانَ بُرْدًا قَشِيًّا
 لَيْسَ يَبْلَى قَدْ حَبِكَ مِنْ سَيِّمَائِكَ

يَوْمَ مِيلادِكَ الْمبارِكُ عِيدٌ
 فِيهِ سُورَتْ أبناءُ سائِرِائِكَ
 فِيهِ سُورَتْ أَهْلُ المِراقِ وإِيرا
 نَ وَأَهْلُ الحِجازِ مِنْ أولِيائِكَ
 فِيهِ سُورَتْ كُلُّ الشُّعوبِ وَلا عَزْرَ
 وَفَقَدَ عَمَّها عَمِيمٌ عِطائِكَ
 فَتَرى الأَرْضَ كُلَّها حِفْلاً أُنْسِ
 صَمَّ أَهْلَ الوِلايِ إِلى إِطِرائِكَ
 بِلِ حوى كُلِّ ذى شُعورٍ ووِعي
 ووِفاءٍ مِنْ هِؤَلا وَأولِئِكَ
 وَلِكُلِّ الحِضورِ فِي ذلِكَ النِّنا
 دِي أُعِذَّتْ أَسِرَّةٌ وَأارِئِكَ
 وَأُدِيرَتْ فِي الحِفْلِ أَكوابُ أُنْسِ
 مُلِثَتْ بِالحِلالِ مِنْ صَهِبائِكَ
 سَكَبَتْها يَدُ العِفافِ سُلاناً
 صُفِّيتْ فِي رُواقِ صَفوٍ وَلائِكَ
 وَمُلِذِ المِهرِجانِ صَفَقَ بِفِرا
 جَلِجَلَ الحَقُّ هاتِفاً بِشِنائِكَ
 يا مَلِيكَ الزِمانِ أَنْتَ المَرَجى
 قَمِّ فَاوْضِخْ لِنا هِدى أَبائِكَ
 فَمَتى نَنْظُرُ ابْنَ مَريمَ عِسى
 يا بِنَ طَهَ مَصلِياً مِنْ وِرائِكَ
 وَمَتى نَنْشُرُ اللِواءَ وَنَلِقا
 لَكَ وَقَدَ رَفَرَفَ النُصْرُ فِوقَ لِوائِكَ^(١)

(١) عجز البيت مختل الوزن، المدقق.

ومتى تملأ البسيطة عدلاً
وتفك الإسلام من أعدائك
قم فأنت المنصورُ ينصرك الله
هُ ومن بعضِ ناصيريك الملائك
قم ونوِّز قلوبنا بتعالـ
مك واشقي الأفكارَ من آرائك
١٣ شعبان ١٣٨٢ هـ

وأخذت هذه القصيدة من: الأزهار الأرجية ج ٢ ص ٢٠١ - ٢٠٣:

يا أعلى الوري

يا سيّد الكونِ يا أعلى السورى نسا
يا خيرَ مُنشَجِبٍ من خيرةِ النُجبا
يا من سما في سما العلياءِ مرتقباً
حتى علا نوره الأنوارَ والحُجبا
وفاخرَ الأنبياءِ المرسلينَ بما
قد خُصَّ مما له الله الكريمُ حبا
كفاه فخراً بأن كان النبيُّ له
جداً وفاطمُ أمّاً والوصيُّ إبا
فما ترى شرفاً في كلِّ مُنتسبٍ
منهم إلى شرفِ إلاله نيبا
عليهمُ فرضُ الباري ولايته
فمن تقرب منهم بالولاءِ قريبا
وقد أبى الله أن يغشى برحمته
من كان في الخلقِ طرّاً للولاءِ أبى

فما من الماءِ والأثمارِ مُرٌّ فمن
 بعضٍ وبالحبِّ بعضٌ طابَ أو عَذِباً
 وليس بوجَدٍ من خَلقٍ بعالمِهِ
 إلا وقد كان في إيجاده سبباً
 فمن تولاه يلقى خيرَ مُنقلبٍ
 ومن قلاه هوى في النارِ مُنقلباً
 ومن أراد مناجاةَ الإلهِ ولمْ
 يمدُدْ به سبباً لمْ يستطعْ طلباً
 يا سبداً كان في عرشِ الجليلِ له
 نورٌ كسا النُّيُوزِ النُّورَ والشُّهُبا
 يا آيةَ الحقِّ حقاً يا أمانته
 والبابَ والوجهَ والسُّرَّ الذي حُجبا
 يا عروةَ اللهِ والحبلَ المتينَ ومن
 هو الكتابُ الذي في غيبهِ كُتبا
 وهو الذي نزلَ القرآنُ فيه فسَلْ
 حاميمَ ياسينَ عَمَّ المرسلاتِ سبباً
 يا خاتمَ الأوصياءِ القُرِّ يا خَلفاً
 به الخلافةُ قامتْ لا ترى عَقباً
 يا ناصرَ الدينِ يا فوَكَّ الصريحِ ويا
 مُجيبَ دعوةٍ من ناداه مُنتدباً
 أنتَ الذي وعدَ اللهُ العبادَ به
 في آخرِ الدهرِ يجلو عنهمُ الكُربا
 وأنتَ من تملأُ الدنيا عدالتُهُ
 كما من الجورِ قِدماً نالتِ التُّوبا

وليس عندي شك في حياتك بل
 لولا وجودك في ذا الكون لانقلابا
 فالغوث من عصية ضلّت وقد تخذت
 من بغيها وشقاها دينكم لبا
 والبسنا بما نالت وما ابتدعت
 ثوب الأسي وعلينا الذل قد ضربا
 وقد ابث أن ترى من نسلكم أحدا
 إلا أنالته من طغيانها العطا
 وإن نسيت فلا أنسى وجيلك من
 بكفه أمك الزهراء قد ضربا
 والصق الباب أحشاها وأضغطها
 ظلماً وأسقطها يا عظيم ما ارتكبا
 ومن على ما حباها الله نازعها
 وارثها من أبيها المصطفى غصبا
 وردّ شاهدهما العدل الذي هو في
 أم الكتاب عليّ وانسرى كذبا
 ومن دنا نحو بيت الوحي مجترناً
 وقد أتى بجموع جتمت خطبا
 ليضرم النار فيه وهو يعلم من
 فيه ليبلغ من مأموله أربا
 يريد إطفاء نور كان متقدماً
 والله عما يريد الظالمون أبا
 وليتهم قنموا منها بما ارتكبا
 وإن يكن جل في الإسلام متركبا

وَلَمْ يَقُودُوا عَلِيًّا فِي حِمَائِلِهِ
 قُودَ الْبَعِيرِ بِعَيْنِ اللَّيْلِ مَكْتَبًا
 مُلْتَبِّبًا بِرَدَاءِ الصَّبْرِ مُشْتَمِلًا
 مُسَلِّمًا أَمْرَهُ لَلَّيْلِ مُحْتَسِبًا
 يُدْعَى إِلَى بَيْعَةٍ كَانَ الْأَحَقُّ بِهَا
 مِنَ الْأُولَى عَبْدُوا الْأَوْثَانَ وَالصُّبَا
 وَأَشْرَبُوا الْعَجَلَ حَبًّا فِي قُلُوبِهِمْ
 وَقَلْبُهُ غَيْرَ حَبِّ اللَّيْلِ مَا شَرِبَا
 وَخَالَفُوا أَحْمَدَ الْمُخْتَارَ حَيْثُ نَهَى
 عَنِ التَّخَلُّفِ مِنْهُ أَيْنَمَا ذَهَبَا
 * * *

وأخذت القصيدة التالية من كتاب: الأمل الموعود ج ٢ ص ٤١٤، أخذها من ديوان الشاعر: الروض الأنيق ص ١٥-١٦.

ما هذا القعود؟!

إلى متى يا ابن طه نرقبُ الفرجا
 منكم وقد سلبت منا العدى المهجا
 لله صبرك ما هذا القعودُ أما
 أن الظهورُ فذا ليلُ الظلامِ سجا
 قم واملا الأرضَ قسطاً مثلما ملئت
 جوراً وقومٍ بماضي عدلك العوجا
 قم واطلب النار من حربٍ وحزبهم
 من الأولى وتروا آباءك الحُججا
 قم وانتضِ البيض من أعمادها وأئز
 بالعادياتِ إلى جو السماء الرَّهجا

وأورِ نازَ وغىَ بالمورياتِ إلى
 حربِ العدىِ واملاً الدنيا بها وهجاً
 وبالمغبراتِ بانجلَ الأغرَّ أغزِ
 على الأعاديِ إلى أن تدرِكَ الفلجاً
 عليهمُ ضيقتِ الرحبُ الفسيحَ فكم
 عليكمُ صيروه ضيقاً حرجاً
 واحصد رؤوسهمُ وأفسرِ النحورَ فكم
 رأساً لكم حصداً بل كم فرّوا ودجاً
 واستأصلَ القومُ من كهلٍ ومن يفنِ
 ومن شبابٍ ومن طفلٍ فلا حرجاً
 فكم لكم في الطفوفِ من شيوخٍ فَنُوا
 وكم شبابٍ تقىَ أردوا وكهلاً حِجى
 وكم لكم من مصوناتٍ هنكنَ بها
 منهم وقد ملأوا أحشاءهنَّ شجاً
 وقد أذاقوا بيومِ الطفِّ طفلَ أبيه
 لكِ السبطِ حرٌّ سهامٍ حرّت الودجاً
 غداةَ جاء أبوك السبطُ بحملُهُ
 ككوكبٍ وأبوك السبطُ بدرُ دُجى
 فقال يا قومُ ارووا الطفلَ من عطشِ
 فقلبه من لهيبِ الهيفِ قد نضجا
 فنوّقوا نحوه سهماً أصيب به
 قلبُ الهدى قبل أن يفري له ودجاً
 فسأل من دمه في كفِّ والده
 فزجّه وإلى نحو السما عرجاً

ولو على الأرضِ منه قطرةٌ وقعت
 لما رأيتَ بها أمناً ولا عوجاً
 ثم انشئ السبْطُ يحمي عن مخيِّبه
 إذ كان كلُّ محامٍ عنه قد درجا
 فنبَّ نازٌ وغى من ومضٍ مخدِّمه
 حمراءُ قد ملأت أفقَ السما رهجا

وأخذت القصيدة التالية من المصدر السابق ج ٢ ص ٤٢٤، أخذها من ديوان الشاعر: الروض الأنيق في الشعر الرقيق ص ٢٨.

قم طهر الأرض

حنامٌ نجرع من أعداك كأمس أذى
 ويعترى الجفنَ يابن العسكري قذى
 فانهض سريعاً أمط عنا الأذى وأزل
 عنا القذى بحسامٍ متضى شُحدا
 والدينُ أضحى ذليلاً بعد عزته
 والجبتُ بينهم رتاً قد أتخذنا
 فقم معزاً لهذا يابن حيدرةٍ
 وخاذلاً ومذلاً بالمهتدِ ذا
 حتى نرى الدينَ والإسلامَ منتشرأ
 وننظرَ الجبتَ والطاغوتَ قد نُبدا
 متى نراك بأمر اللهِ تأخذُ من
 بني أمية ثأراً لم يكن أخذنا
 قم طهر الأرضِ وامحُ الظالمينَ لكم
 وثأرَ جدك منهم بالحسامِ خُدا

إلامَ تصيرُ يابنَ العسكريِّ وإن
 نفصُّ جفناً عراه من أُمِّي قذِي
 نسيَتَ ماذا جرى في كربلاءِ على الـ
 حسينَ جدُّك منهم من بلاَ وأذى
 تنساهِ فرداً به الأعداءُ محدقَةً
 يمني ويسرى ومن خلفِ أمامٍ حِذا
 تنساهِ مستسقياً ماءً ومهجتهُ
 من شدَّةِ الهيفِ والرمضا غدتِ فلذا
 * * *

وأخذت القصيدة التالية من المصدر السابق ج ٢ ص ٤٦٧، أخذها من ديوان
 الشاعر: الروض الأنيق ص ٩٦-٩٧.

فانهض وخذ

من ذا بقيمٌ إلى العلى أركانها
 ومن المشيِّدُ رفعةً بنيانها
 ومن الذي يحمي شريعةَ أحمدِ
 لما مضى عنها الذي قد صانها
 ومن الذي يهدي إلى الرشدا الذي
 لم يدرِ مرسلها ولا ديانها
 ومن الذي إن أجذب العامُ اغتدى
 غيثاً يضاهي وبُله متانها
 ومن الذي إن أحذب الغيث اغتدى
 للصارخين غيائها وأمانها
 ومن المجبُّنُ في الحروبِ شجاعها
 حتى يسابقَ في الفرارِ جبانها

ومن المجرّد صارماً إن شمته الـ
 أرواح رعباً فارقست أبدانها
 ومن الذي بالعدل يملأ أرضها
 ويكون في آفاقها سلطانها
 إلا إمام هدى تغيب شخصه
 إذ خاف من أعدائه عدوانها
 فهو الذي دبرن الإله بعصره
 يملو وتعبداً أهله ديانتها
 يابن النبي إلى متى أشباعكم
 تبقى تقاسي من عداك هوانها
 قد جرعتها الغيظ كأساً علقماً
 وشفقت بما فعلت بها أضغاثها
 وإلى متى ثاراتكم ما بينها
 بكم تعج ولا ترى أعوانها
 فانهض وخذ ثاراتكم منها ولا
 تترك لها شيباً ولا شبانها
 فلقد أبادت شيبكم وشبابكم
 في كربلا واستأصلت ولدانها
 وسبث حرائركم غداة بخدرها
 هجمت وفيه أجمعت نيرانها
 فبرزن تقدّمهن بنت محمد
 تدعو مُحجّبها الذي قد صانها
 تدعو الحسين زعيم أرباب الإبا
 بندا بصدغ شمسها ورعائها

هتكوا الحریمَ وكنْتَ أنتَ كفيْلها
 ولقد أخافوها وكنْتَ أمانها
 وسرث على الثيبِ الهزالِ بها العدى
 تطوي بإثر سهولها أحزانها
 أسفي على تلك النسا أصبحنَ يس
 تعطفنَ جنْدُ أميةِ عدوانها
 * * *

وأخذت القصيدة التالية من المصدر السابق ج ٣ ص ٢٨، أخذها من كتاب الشاعر: الكلم الوجيز في ذكر خير الأراجيز ص ١٧-١٧، مبحث الإمامة من أرجوزته في أصول الدين، المسماة بـ (الجوهرة).

مبحث الإمامة

ومدة التكليف عقلاً تقتضي
 بقاء مرشدٍ إلى أن تنقضي
 لأنه الحافظُ للأحكام
 والحفظُ مقتضى إلى الدوام
 وحيث كان المصطفى خيرُ الورى
 نبينا كالأنبياءِ بشرا
 والموثُ من لوازمِ الأنام
 فبعده لا بدُّ من إمامٍ
 والعلمُ بالإمامِ مثلما سبق
 في العلم بالنبِيِّ في القول الأحن
 كذلك بالنصِّ الصريحِ والجلي
 وهو الذي عن قصده غيرُ خلي

لأن شرطه كشرط المرسل
عصمته عن الخطأ والزلل
لا باختيارٍ يثبت الإمام
كما تراه السنته الكرام
إذ اختياره مخطئ محتمل
فيلزم الدور أو التسلسل
فبان أن الخلفا الاثني عشر
هم خلفاء المصطفى خير البشر
وهم علي، حسن الزكي
ثم الحسين، وابنه علي
فباقر المعلم، فجعفر الندي
فكاظم الفيض، الرضا بدر الهدى
ثم ابنه محمد، علي، حسن
ثم الإمام القائم المؤتمن
من يملأ الأناق بالعدل كما
قدملث بالجور حتما مبرما
تكفيك نضاً آية الولايه
أن علياً صاحب الوصايه
ثم حديث: الخلفا اثنا عشر
نصر صريح فاتبعهم أو فذر
ولا تشكّن في بقاء المنتظر
مهدي آل المصطفى الثاني عشر
فقد نيقنت بقاء عيسى
والخضر والدجال مع إبليس

وأخذت القصيدة التالية من المصدر السابق ج ٣ ص ٢٩، أخذها من الأزهار
الأرجية ج ١ ص ١٠٠-١٠١، ومن: ثمرات الإرشاد ص ٧٦.

سفرء الإمام المنتظر

السفرء للإمام المنتظر:

أربعة من الميامين الفرز

هم أبو عمرو وفنى سعيد

الأسدي عثمان ذو التسديد^(١)

والثاني منهم ابنه محمد

وهو أبو جعفر الممجد^(٢)

ثالثهم حسين بن روح

حياة مولاه بأبهي روح

ذاك أبو قاسم النوبختي

أكرم بذلك الجليل الثبت^(٣)

(١) أبو عمرو الشيخ عثمان بن سعيد العمري، تولى السفارة عن الإمام الحجة المهدي من يوم وفاة والده الإمام العسكري، ثامن ربيع الأول عام ٢٦٠هـ، وانعدت بخروج أول توقيع من الإمام المهدي يوم ٢٠ شعبان ٢٦٠هـ، واستمرت عشرين عاماً وشهرين وسبعة أيام، حيث أنه توفي يوم ١٥ جمادى الأولى سنة ٢٨٠هـ، وقبره في بغداد على جسر المعظم في شارع الميدان.

(٢) ولده أبو جعفر الشيخ محمد بن عثمان المشهور بالخلّاني، تولى السفارة بعد أبيه، واستمرت سفارته ٢٥ عاماً وشهراً ونصف شهر، حيث أنه توفي آخر جمادى الثانية، وقيل الأولى عام ٣٠٥هـ، وقبره في بغداد أيضاً في شارع الخلّاني.

(٣) أبو القاسم الشيخ حسين بن روح النوبختي، تولى السفارة من يوم وفاة السفير الثاني واستمرت سفارته ٢١ عاماً وشهراً أو نصف شهر، حيث أنه توفي ١٦ شعبان عام ٣٢٦هـ، وقبره في بغداد أيضاً في سوق الشورجة.

والرابعُ السَّمريُّ عليُّ أبو الحسنِ
 فتى محمدِ الأمينِ المؤتمنِ^(١)
 صلّى عليهم وعلى مولاهم
 وجدهُ والآلِ من عُلاهم^(٢)

وأخذت الأبيات التالية من المصدر السابق ج ٣ ص ٨٨، أخذها من ديوان الشاعر: الروض الأنيق ص ٣٦.

آن الظهور^(٣)

حُطّوا السيوف على العواتقِ إنه
 قرّبَ الظهورُ لمن هو المنصورُ
 واستبشروا بالنصر هذا قوله
 قد آن لي بين الأنعامِ ظهورُ
 ودعوا خيولَ الظالمين بأرضكم
 تعثو ويفشوفى البلاد الزورُ
 فالقائمُ المهديُّ قال إذا أنت
 تسري فإني نحوها سأسيرُ

(١) أبو الحسن الشيخ علي بن محمد السمرى، تولى السفارة من يوم وفاة السفير الثالث واستمرت سفارته ثلاث سنوات، حيث أنه توفي ١٥ شعبان عام ٣٢٩هـ، وقبره في بغداد أيضاً في سوق الحرج، وبوفاته انتهت السفارة والغيبة الصغرى للإمام الحجة ومدتها ٦٩ عاماً وخمسة أشهر وسبعة أيام، ومنه ابتدأت الغيبة الكبرى.

(٢) وفي الليلة التي توفي فيها السفير الرابع، توفي فيها أبو جعفر الشيخ محمد بن يعقوب الكليني صاحب الكافي، وقبره أيضاً في بغداد قرب الجسر العتيق.

(٣) قالها مشطراً للبيتين اللذين خرجا بشارةً من صاحب العصر عليه السلام، على يد بعض علماء النجف الأشرف كما قيل.

وأخذت الأبيات التالية من المصدر السابق ج ٣ ص ٨٩، أخذها من ديوان الشاعر: الروض الأنيق ص ١٣٦، وهي تشطير لأبيات للسيد عبد المجيد الحلبي.

مهد الحسين

(لمهدك آياتَ ظهرنَ لفطرس)

فأكرمَ بذاك المهد حيث حوى المهدي

وكم لك يومَ الوضع من آية سمّت

(وآية عيسى أن تكلمَ في المهدي)

(فإن ساد في أمّ فانت ابنُ فاطم)

وإن ساد في عزمِ ففك غدا مهدي

وإن ساد في طبِّ فقي تترك الشفا

(وإن ساد في مهدِ فانت أبوالمهدي)

فرج محمد العمران (المادح)

الشيخ فرج بن محمد العمران، أبو الفتح الخطي المشهور بالمادح، أحد علماء آل عمران وشعرائهم، اشتهر بمدح أهل البيت عليهم السلام، وذم أعدائهم، وهو من المعاصرين للشيخ يوسف البحراني، الذي أورد في كشكوله بعض قصائد الشيخ فرج.

توفي سنة ١١٣٥هـ.

أخذت هذه الترجمة من كتاب: الأمل الموعود ج ٣ ص ٤٦٢، جمع وترتيب الشاعر لؤي محمد شوقي آل سنبل.

وأخذت القصيدة التالية من ذات المصدر ج ٢ ص ٧١-٧٢، أخذها من كشكول البحراني ج ٢ ص ٢٢٦-٢٢٧، مستدرك تحفة أهل الإيمان في تراجم آل عمران ص ٩٩.

متى يبلى غليل الوجد واجده؟

متى يبلى غليل الوجدِ واجدُهُ
ويشتفي من زمانٍ صغرٍ ناجدُهُ
وتُستردُّ حقوقٌ بعد ما غُصبتُ
فيه فيعلو سنامَ المجدِ ماجدُهُ

ويستبينُ لخلقِ الله قاطبةً
 طاغوتهم ومواليه وعابدهُ
 ودينُ آلِ رسولِ اللهِ منتظمٌ
 بأهلهِ ولهم تشني وسائدهُ
 ويُبدلُ اللهُ خوفَ الأولياءِ لهم
 أمناً فيُفليحُ من تصفو عقائدهُ
 والنخلُ فرعونُ مصلوبٌ وصاحبهُ
 عجلُ الخوارِ على جذعِ نشاهدُه
 والنارُ تخرجُ من جوفيهما وهما
 في لاهبٍ من لظى يشتدُ واقدهُ
 هذا إذا ظهر المهدي وقام له
 داع إلى منهلي تحلو مواردهُ
 والشمسُ تطلعُ من غربٍ لخبثتها
 من نوره مُشرقاً والنصرُ عاضدهُ
 ويرجعُ الدينُ دينُ المؤمنين إلى
 مسالكِ قُعدت فيه قواعدهُ
 والسيفُ بصطاء أرواحِ اللثامِ على
 أيدي الكرامِ فلا تخطو مصائدهُ
 والعدلُ والأمنُ والإيمانُ منتشرٌ
 على البسيطةِ بل يزدادُ زائدهُ
 إياه لا الجاه مقصورٌ على رجلٍ
 تأسى سوى طلب الدنيا مقاصدهُ
 ولا المحققُ في الشرع الشريفِ له
 مايشتهي منه والباقي يعاندهُ

وَلَا يُضَيِّعُ حَقَّ اللَّهِ فِي حِيلٍ
 مُسْتَهْجَنَاتٍ كَمَا يَرُويهِ جَاهِدُهُ
 لَكِن عَفَافٌ وَإِيمَانٌ وَمَعْرِفَةٌ
 فِي دَوْلَةِ الْحَقِّ لَمَّا قَامَ قَاعُهُ
 وَالشَّمْلُ مُجْتَمِعٌ وَالْحَقُّ مُتَّبَعٌ
 وَالرِّزْقُ مُتَّسِعٌ مُدَّتْ مَوَائِدُهُ
 فَذَلِكَ الْوَقْتُ سَعْدُ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا اسْتَقَامَ
 دِينُ الْهَدْيِ وَاشْتَدَّ سَاعِدُهُ
 فَانْهَضَ إِمَامَ الْهَدْيِ فَالِدِينَ مُنْقَطِعٌ
 يَبْدِي شِكَايَتَهُ وَاللَّهُ شَاهِدُهُ
 وَأَنْتَ أَوْلَى بِهِ يَا سَيِّدِي وَيَمِينُ
 يَنْقَادُ فِي حَكْمِهِ بَلْ أَنْتَ وَاحِدُهُ
 فَمَنْ لَنَا بِإِمَامِ الْعَصْرِ يُنْقِدُنَا
 مِنْ حَادِثِ الدَّهْرِ حَتَّى لَا نَكَايِدُهُ
 وَلَا نُعَدُّ مِنَ الْمُسْتَضْعَفِينَ وَلَا
 يَفُودُنَا لِلْبَلَاءِ وَالسُّوِّ قَائِدُهُ
 وَلَا تُذَلُّ رِجَالُ اللَّهِ فِي يَدِ مَنْ
 زَنَتْ بِهِ أُنْمَةُ الشُّوْهِارِ وَالْوَالِدُهُ
 أَوْ عَلَى الْجَبْرِ بَعْدَ الْكُسْرِ فِي زَمَانٍ
 يُوْثِقُنَا فِيهِ مِنْ عَمَتْ مَحَامِدُهُ
 ذَاكَ الْغَنَى وَالْهِنَا وَالْأَمْنُ مِنْ زَلِيلٍ
 وَالْمُسْتَفَادُ الَّذِي جَلَّتْ فَوَائِدُهُ
 أَكْرَمُ بِرَجْعَةِ أَهْلِ الْبَيْتِ مِنْ وَطْرٍ
 لَمْ يَقْضِهِ غَيْرٌ مِنْ طَابَتْ مَوَالِدُهُ

ومن نعيمٍ مقيمٍ لانفادله
 يكي عليه بُكا الشكلاءِ فاقدهُ
 ياربُّ عجلْ بذاك الفتحِ واغطِ به
 الراجي أبا الفتح مايزداد زائدهُ
 سمعاً أولى الأمرِ والدينِ المشارِ له
 من مادحٍ حسنتِ فيكم قصائدهُ
 يُقرَّبُ اللهُ منكم من يُقرِّبهُ
 ويُبْعِدُ اللهُ منكم من يباعدهُ
 ثم السلام عليكم سادتي أبدأ
 من خالقِ الخلقِ مُبديهِ وعائدهُ

فريد عبد الله النمر

الشاعر فريد بن عبد الله بن محمد النمر.

ولد في العوامية بتاريخ ١٣٨٦/٦/٧هـ، حائز على شهادة دبلوم صيانة أجهزة، نشر نتاجه الشعري في مواقع الإنترنت، وبعض المجلات المهمة بنشر تراث أهل البيت عليهم السلام، مثل مجلة المرشد ومجلة النبأ، ويشارك في الاحتفالات الخاصة بأفراح آل محمد عليهم السلام.

أخذت هذه الترجمة من كتاب: الأمل الموعود ج ٣ ص ٤٦٣، جمع وترتيب الشاعر لؤي محمد شوقي آل سنبل.

وأخذت القصيدة التالية من ذات المصدر ج ٢ ص ٥٥-٥٧.

نبضٌ وحياة

ارسموها ذكرياتي بسدموع الحسراتِ
 واهلنوا عني حنيني للرياحِ السابغاتِ
 إنني عشْتُ فريباً بين أحياءِ الحياةِ
 لم أجد للحبِّ دفناً عند كل الكائناتِ
 بُعِثَ الوجودُ بقلبي وتهاوُتِ أمنياتي
 أفرغوا مني الأمانِي عبْرَ وأدِ النغماتِ
 وأحاليوني جماداً تائهاً في الظلماتِ

يقذفُ المِسْوَتُ شعوري ثم يلقي برُفاتي
 كم تردى مني شَدُوٌّ وانتَهتُ بي أغنياتي
 وغدا المِوطَنُ قَبِيراً مدلهمَّ الجَنَباتِ
 راح بالبوؤسِ ينادي بلهيب الزفراتِ
 إِنَّ أفسى العِيشِ عِيشٌ تنتفي في العِيشِ ذاتي
 ها أنا أمسي غريباً بين أهلي وبناتي
 وسجيناً في ديارِي جُرُدتُ مني صفاتي
 أفرغوا حتى حنيني بقلوبِ قاسياتِ
 فتعزيتُ بثوبٍ من ثيابِ الشهواتِ
 وتمثلتُ جناناً خاويأ بالمفرداتِ
 شرحوأ بالبنفُضِ رُوحِي ونمادوا بالعداةِ
 قلبوا النفسَ بزيفِ نسجوا للشائعاتِ
 حيث أغروني بعجلٍ منكِرٍ للصلواتِ
 وأقاموا من صلاتي معبداً للغانياتِ
 وتباهاوا حين سحقي بمدادِ الصرخاتِ
 كلما مضَّ زمانٌ بالخطوبِ العاتياتِ
 لعب المَكْرُ بفتني بفنون المُنكَراتِ
 لَمَعُوا التاريخَ حولي بدهاءِ الداهياتِ
 ورَمُوا الفتنةَ حتى غرقتُ في العنماتِ
 ثم غَطَّوها بذكرٍ ملؤه صوتُ الأنثاتِ
 بين ما كان حقيقاً من بحور الكلماتِ
 وأكاذيبِ ضلالٍ نخرتُ بالمكْرُماتِ
 أين من يزكو بقلبٍ يرنو من وحي الهداةِ؟
 أين من يرقى بروحٍ ملؤها روحُ الثباتِ؟
 فتسلقتُ يقيني رغم كل الموبقاتِ

ويحبب الله بثَّ ممسكاً بالطاهراتِ
 بنسبي قرشي خير كل الكائناتِ
 أحمد والحمدُ منه خافقُ بالصلواتِ
 وهلي حيدري اسمه سر النجاةِ
 وبزهراء بتول حبها طهر الحياةِ
 وزكي الفرع نهج مجتبي بالدعواتِ
 مسكاً حبل حسين بشيخ الخلجاتِ
 ففدا النور أنيسي عن جميع الشبهاتِ
 وبسجاد عباد فاق قرب الخطراتِ
 وبمشكاة علوم باقر بالقباتِ
 وبمهال عطاء صادق بالشُّجاتِ
 جمفر والآي منه بالكتاب المحكماتِ
 ملكوت من حديث أرسى كل الواضحاتِ
 وكذا الكاظم حصن لم يزل نهج الثباتِ
 وسياج ليس إلا من بروج المنفراتِ
 ونجاتي بابن موسى وافر بالقرباتِ
 موطن المن المعلى كالأشم الراسياتِ
 وجواد من جواد ورحاب الطاهراتِ
 يذم الروح صلاة مثل قدس التليجاتِ
 أيها الهادي سلامي يا إمام الرحماتِ
 بك يا مولاي عهدي زاح كل الكُرياتِ
 ضارعا أرفع كفي في مقام الدعواتِ
 بزكي عسكري بحر جود النفحاتِ
 مقصد التُساك نور خالص بالبركاتِ
 فاق كل الخلق طراً بالمعاني الشامخاتِ

فأنا الصبُّ وشوقي قد بدا من قسماتي
لإمام العدل يسمو فوق أرضِ التضحياتِ
حجّةِ الله المنادي بالشار الطاهراتِ
إنه المهدى هذا الجامعُ بعد الشتاتِ
قائمُ الدينِ المفدى رافعٌ للكُرباتِ
من له بابُ السلامِ في الجنانِ الخالداتِ
من له كلُّ الشعابِ والهضابِ الواقفاتِ
من به العدلُ سيمسي نهجٌ كل الكائناتِ
من به الله تعالى ممطرٌ بالرحماتِ
من به الدينُ يُعلَى فوق كل الشاهقاتِ
من به الكفر سيهوي في جحيم الظلماتِ
صلِّ ياربي عليهم في مساء الأمسياتِ
كلما الفجرُ توالى فوق نورِ الصفحاتِ
فهوُ القرقانُ فينا كالنجومِ الساهراتِ
هكذا يطفو يقيني رغم كل النبراتِ
قبسٌ في القلبِ يحيى في دمي في نبضاتي
وكيانٌ يُبقي ذاتي ملؤه بالخافاتِ
شُرُفتُ بالحبِّ روحي وهو أسمى الخصلاتِ
ارتموا عني ولائي واعلنوا حين وفاتي
كان بالألِ اعتصامي في جميع الوجّهاتِ
وهُمُوا كانوا حياتي وهُمُوا عند وفاتي
فاقبل اللهم توبي واسكنِ النورَ رُفاتي

وأخذت القصيدة التالية من المصدر السابق ج ٣ ص ١١٥.

كن بقلبي

كن بقلبي
 أيها الفجرُ وأبجرُ
 في مساحات الهوى
 ومسافات النجوم
 واشرع النورَ صفاءَ المعنى
 لا تُغشيكَ الهمومُ
 لا ولا يشجيكَ منها بائسٌ للذكرياتِ
 عابرٌ يزجي الغيومُ
 فأناشيدُ الطيورِ
 حلوةٌ في ذا الفضاءِ
 حلوةٌ حين تحومُ
 كلما عانقها الفجرُ أبثُ
 إلا نشيداً
 يتغنى في سدومِ
 يتملى رطبَ الطلِّ على غصنِ الزهورِ
 بأهازيجِ القدومِ
 كن بقلبي أيها الفجرُ
 ولا تخشَ أنينَ الذكرياتِ

إن أتى الليلُ العَشومُ
 قم وعانقِ قبسي المنحوتَ بالصبرِ سنيماً
 رافضاً منه الوجومُ
 واسرِجِ الحبِّ نسيماً
 يمسحُ المأساةَ عن نحرِ الكَتومِ
 مُدَّ صَفْحِ الصَّبِيحِ واصدخِ بالهوى
 حين يدومُ
 فيدي
 قد أتعبتها قطفُ تلك الأمسياتِ
 وهي للعقبى ترومُ
 حان يا فجرُ
 نذاك يرسمُ الحبَّ الرَّحومِ
 فلقد أثقلَ رسمي
 بتلاوينِ الرسومِ
 أنسيني يا فجرُ ذِيَاكَ الذي
 أضحي يلومُ
 فأنا الصائمُ حقاً
 عن متاهاتِ الهمومِ
 وأنا السابِغُ فجرأ
 في شعاعاتِ القدومِ
 قم وعانقِ قبساتي موعداً فيه أقومُ

كن بقلبي
 كن بقلبي واصغِ للحبِّ كما
 تصغي له الأمُّ الرحومُ
 أيها الفجرُ الرؤومُ
 إن قلبي
 ملُّ آفاق النوى حين تحومُ
 كن بقلبي
 لا تودعني فإني
 عاشقٌ ملُّ النجومِ
 عاشقٌ للمطلعةِ الغرَّاسويًا
 فانتظرِ ذاك القدومُ

وله القصيدة التالية.

شمس وراء السحاب

يَمُّمِ الدربَ، وانطلقْ يا براقُ
 كيف تنسى قلوبنا الأشواقُ؟
 يَمُّمِ الدربَ، فالسباقُ المرجى
 في انبعاثِ الصباحِ فيه انطلاقُ
 والشمورُ الذي بعانقُ منتهى الـ
 بوح لا يفتُ عزمه الإطراقُ

فالأمانى التى تراوِدُ الروحَ
 تستقيها مع الندى الآفاقُ^(١)
 هي أذكى من القداسةِ عُصناً
 هي أسمى ما تعرفُ العُشاقُ
 نبتت بين روجنا، فارتوبنا
 من ضفافِ لها لدينا استباقُ
 فاغترفنا منابغِ الحبِّ حتى
 لا يبدلُ يَلْدُفِبه مَذاقُ
 فانتشى خاطرُ يُعاوِدُ للشو
 قِ تُفْذِي سماءه الأحداقُ
 أريحى الجَنانَ مارقاً إلا
 هدرت فوق بوجهه أعماقُ
 مرحباً، هذه بدايةُ (حُبِّ)
 فتعالوا.. فكلُّنا عُشاقُ^(٢)
 مرحباً قد بلغتُمُ الصُّدْقَ وحيأ
 واكتشافُ الطريقِ حقاً سباقُ
 فهنيئاً لنا السباقُ المعنى
 له في كلِّ مقليةِ إشراقُ
 شبَّ فيها طيفُ اللقاءِ.. فذابتُ
 بين كفيه دمعهما الرقراقُ
 وانتظرنا وكلُّنا بانتظارِ
 رافِدها السولاءُ والأخلاقُ

(١) هذا البيت والذي قبله مختلاً الوزن، المدقق.

(٢) وردت في الأصل، وبها يخلل الوزن، فتم التصحيح بما أثبتناه، المدقق.

ثُمَّ ذُبْنَامِعَ الْوَلَاءِ بِقَلْبِ
 جَالٍ فِي كُلِّ نَبِيضَةٍ مِيثَاقُ
 غُرُقَتْ فِي فَمِ الْبَيَانِ بِحَرْفِ
 وَبَلِيغُ الْمَعَانِي مِنْهَا، اسْتَبَاقُ
 وَعَلَى أَفْقِنَا إِلَى الطَّلْعَةِ السَّمِ
 حَاءِ شَوْقٍ بِوَدِّهِ، خَفَاقُ
 لَمْ يَزَلْ فِي الذَّرَى دَلِيلَ الْخِيَارِ
 كُلُّ دَرْبٍ إِلَيْهِ، فِيهِ اتِّتْلَاقُ
 أَيُّهَا الْقَائِمُ الْمَعْدُ إِلَى النَّصْرِ
 رِ، جَدِيدٌ يَكُونُ ذَلِكَ الْمَنَاقُ
 أَيُّهَا الْقَائِمُ الْمَعْدُ إِلَى النَّصْرِ
 رِ حَرِيٌّ بِالْإِنْتِظَارِ الْمَنَاقُ
 إِنْ يَوْمًا وُلِدَتْ فِيهِ سَبْحُو
 مِنْهُ فَجَرٌّ يَقْوَدُهُ الْإِشْرَاقُ
 إِنْ يَوْمًا وُلِدَتْ فِيهِ لِيَوْمٍ
 لَمْ يَمْعُدْ فِيهِ لِلْقِيُودِ أَنْطَبَاقُ
 أَيُّهَا الْقَائِمُ الْمَعْدُ إِلَى الْعَدُوِّ
 لِ هُنَاكَ كَأْسُ مَحْنَةٍ مَهْرَاقُ
 إِذْ بُلِينَا بِمَنْتَهَى السَّخْفِ حَتَّى
 ظَنَّ جُهَالَهَا غُرُورًا تُسَاقُ
 وَرُمِينَا بِمَا يُنَافِي الْخِيَارِ
 فِي عَنَابٍ، طَفَى بِهِ الْإِخْتِلَاقُ
 قَدْ شَبِعْنَا مِنَ النَّمُوتِ وَضِعْنَا
 فِي رَمَادٍ، يَهْشُ فِيهِ النِّفَاقُ

عبأوا الجوُّ بالضلالِ وقالوا
 ذا كلامٌ، عفى عليه الشقاقُ
 ودعونا إلى مساحته الحرِّ
 رى عليها من جونا إشفاقُ
 نتخطى بها جنايةً تاريد
 خ ذوث في مُتوزنه الأوراقُ
 إذ تلوّث، على روايةٍ (ألفا)
 ظ) متونُ المزاج، وهي اشتقاقٌ^(١)
 كيف يخفى أمبرُ هذا الزمانِ
 بالسراديبِ؟! .. طال صاحِ الفراقُ
 اتركوا هذه الأباطيلَ وجدأ
 لتطيبَ الرؤى ويصحو العناقُ
 وتناسوا بأننا من رعبيل
 لفصيحِ القرآنِ فيه انطلاقُ
 وحديثُ الكتابِ من آلِ طه
 لشفيحِ الهدى.. رحيقُه الخلاقُ^(٢)
 ونسوا أننا لنا الحُجَّةُ الكبر
 رى وما كان غوره إخفاقُ
 أيها الفاقدون نورَ المعاني
 لجزافاً ما تنمقُ الأبواقُ
 لنا ممن تهزنا اللحمية الخمر
 سى، ولو شذنا بها الميثاقُ

(١) في الأصل (الألفاظ) وبذلك يختل وزن البيت، فتم التصحيح، المدقق.

(٢) عجز البيت مختل الوزن، المدقق.

دعوة القرب لا تلوك البقيين الـ
 حق مهماتقادم الإرياق
 إنما ندعي حقيق بيان
 ودليل البيان فيه انطباق
 ولنا في الكتاب موروثه الأـ
 ض وإن ظن هاهنا الإطلاق
 فسيأتي يوم به ينطق الحق
 بليفاً ويخرس الإملاق
 وخريف يؤدع الزهر يوماً
 سوف تحيا بجذره الأعراق
 لجدير تخضرمه الأغصا
 ن بمطرٍ وتورق الأوراق
 وسترتد كل شامخة خجلي
 إذ قريب نميره الذقاق^(١)
 إن قلباً بتبته العز والطهـ
 ر محال بموقه الإرهاق
 مادعاه الأنام للخطب إلا
 كان قلباً لمن دعاه بطاق
 يا غياك الأنام كل صباح
 يمتطي الكون قلبه تواق
 حيد الندب في نذاك مناخاً
 لبني الدهر من يغيث فضاخوا

(١) صدر البيت مختل الوزن، والظاهر أن هذه الاختلالات ليست من الشاعر، بل مع لحق القصيدة من التصحيف في المصدر التي نقلت منه، المدقق.

أَلِفَ الْحَلِيمِ وَاصْطَفَاكَ هَدِيرًا
 هَذَا تَوْجِهُ مَهْجَتِهِ الرَّفَاقُ
 يَا أَبَا الْبَاقِيَاتِ كَمْ مِنْ صَرِيخٍ
 فِي هَوَاكِ الْمَبِيتِ الْمَمْلَاقُ
 بِاسْطَأَ بِالْغَمِّ بَنَانُ إِبَاءِ
 ضَاقَ فِيهِ مَدَى الزَّمَانِ، الْخُنَاقُ
 كَمْ تَعَاصَى عَلَيْهِ مَدُّ طَرِيقِي
 كَمْ يَمِيدُ السُّورَاءُ فِيهِ احْتِرَاقُ
 رَقًّا بِشِرًّا إِلَى لِقَاكَ مُجِيقًا
 فَلَمَّا ذَا الْجَفَاءِ وَالْإِطْرَاقُ؟
 أَمْ خَفَاءَ لِمَقْنِي السَّبِيحِ حَتَّى
 تَنْتَهِي عِنْدَ كَفِّهِ الْأُورَاقُ
 ضَرَبَ اللَّهُ حَاجِزًا فِي مَدَاهِ
 يَخْتَفِي خَلْفَهُ الْمَدَى الْمُشْتَاقُ
 فَاقُمْ فِي عَلَيَّ يَكْرَى كُلَّ أَنْ
 مَقْصِدًا لِلْهُدَى، عَلَيْهِ انْطِلَاقُ
 بِهِ نَهْجٌ لِأَحْمَدٍ مِنْكَ بَاقِي
 لَيْسَ يَنْفِكُ طَيْبُهُ الْقَبَائِقُ
 كَلِمَا غُيِّبَ الشَّدَا فَاخَ عَطْرًا
 مَوْشَشَرًّا لِأَحْمَدٍ دَفَاقُ
 يَا أَمَانَ الزَّمَانِ عِزْمًا وَحِزْمًا
 وَمُنَى الْمَجِيدِ، تَوْقُهُ الْأَعْمَاقُ
 مِنْكَ قَدْ أَسْكَتَ اللِّسَانَ حَدِيثُ
 بَيْنَ كَفِّكَ دَائِمًا تَوَاقُ

وانتظاراً لنا، به ألفُ ظِلُّ
 لغديستظلُّ فيه البراقُ
 فوراءَ السحابِ شمسُ ستاني
 يُرهِّبُ الليلَ ضوءُها السباني
 شعبان ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٦/٩/٩م

وله القصيدة التالية.

آمالٌ لا تحتمل الوقت

وقتٌ تدفقَ من ضجيجِ ترابي
 لَنخِ النبوءة، رائحةِ الأسبابِ
 وقتٌ تفتقَ سجدةً مشحونةً
 هي من نداءِ المشقِّ للأعصابِ
 لم تزوها الأوتارُ عن فمِ شاعرٍ
 حشدَ الهوى نقشاً على الألبابِ
 ينبزُجُ اللحظاتِ في محرابها
 كتبزُجُ الأذواقِ للأطيابِ
 دأبت تطوفُ على الصدى أسماغهُ
 تستاف منها نشوة الأملابِ
 ناغيثُها الأكوابَ تغرّ تلاوةٍ
 سكبت جوائبها.. هلى محرابي
 فتأتقت رشحاتها في أكوسي
 كتأتقِ الشفتينِ عند شرابِ
 لهفي لأمطارِ النفوسِ أسيلها
 فوقَ القبابِ حكاية الآدابِ

لهفي تجاؤبني السؤالَ بقيةً
 لألملم الأسماعَ للأقطابِ
 مكسورةُ الخلجاتِ عند وِسادِ
 وبِقْصَةِ الكلماتِ الفُ عذابِ
 وترى السباقاتِ السؤالَ يشدّها
 رصفُ القوافي ضِفَّةً استغرابِ
 وأبُ الذهولِ بما يجيدُ ببحرهِ
 من زورقِ الشمراءِ لمخُ عذابِ
 مُنفَجِرُ الينبوعِ آهاتِ بها
 عذْرُ يُفِيقُ نَطَهْرَ الأثوابِ
 نعبُ كأوراقِ الصباحِ تساقطتْ
 بخريفِ عشقِ نازفِ الأهدابِ
 وبراعمُ الآمالِ تنقشُ صوتها
 همسَ النداءِ المورقِ الجذابِ
 فتخالتي نطفُ القوافي جبرها
 لأناصفَ التاريخِ وقتَ خطابِ
 لأمدلُ لأزمانِ سِرُّ نبوءِ
 أمضى وأسرُعُ من سينيّ شهابِ
 لم تُفمِدِ الأحلامُ عرْفَ بيانها
 لبناءِ قلبِ مُلهمِ الإعرابِ
 فإذا بنهرِ الشعرِ في جريانه
 قطرُ السماءِ على ببابِ هضابِ
 متحدّرٍ والماءُ بين خليّتي
 أنهارُ أغنيةٍ وعرْفِ رِغابِ

وعلى نسيمِ الحبِّ قد أشرعتها
 لغة الهوى ودفاتر الترحابِ
 كنز ارضِ الأقاليمِ زهواً وترتجي
 يوماً تكونُ لصيفة الإهجابِ
 وكأنها مما يُلوّن قلبها
 ثغر المساءِ بقطرة الأكوابِ

وتسلّلُ الرعشاتِ ترقص في دمي
 فتسيلني وجهاً من الألقابِ
 يا هذه الأنفاسُ بين مشاعري
 رغم الهيامِ نماذج القِيابِ
 مُتمزّقٌ بهواكِ أُرشفُ كأسه
 نخباً ألفتُهُ أسخن الأنخابِ
 مُترقّقُ الأكوابِ يملؤني السنا
 آمالَ ذاكرةٍ وهامٍ عذابِ
 فكأنّ شاردني تراقص جزوها
 بشواطئ عشقٍ في مياه شبابِ
 حلمتُ به فشكّت إليه شجونها
 إن المسائلَ لم تفِ بجوابِ
 هي غفلة فرّ السحابُ بعمرها
 نهبَ الفروضِ الخمسِ للمحرابِ
 وشواردُ الأنغامِ حركتِ المنى
 جسداً يمدُّ عليه فصل نقابِ
 ومعبأً للصبحِ بعضُ ظنونه
 كنتفاؤلِ الأفكارِ بالإخصابِ

ماشاء من حلمٍ لديه مُؤخَّرُ
 لأوائه مدخورةٌ بحجابِ
 فلأبي فنانوسٍ تراك تُنبره
 والليلُ يزحفُ في ثقبٍ عتابي
 أتراك تُرصدُ للشقوقِ بيابها
 من فرطِ ما صلبتِ على كذابِ
 أتراك ترقبُ للمصيرِ تشوبه
 بقعُ الظلامِ على فتورِ غضابِ
 يا أيها الشمسُ المديرُ أمرها
 إن النهارَ اجنَّ جلدَ ثيابي
 يا أيها المذخورُ نحو ولادةِ
 لتكونِ تأتي من ثقبٍ سحابِ
 سنجيهُ أسرى الشكِّ نحو يقينها
 زحفاً فتدعُ ريبةَ المرتابِ
 حتى إذا بلغَ المدى في شوطه
 ضحكُ النهارِ بمشرقِ خلابِ
 وسمعتُ شقشقةَ الطلوعِ مُبينه
 في غفوةٍ أو كسوةٍ لسرابِ
 فأبزرُ دروبَ العشقِ إن كؤوسها
 إن أنت لم تنهضْ بهن كوابي
 وأبزلنا قمعها الملاحمَ ضيفةً
 على اعوجاجِ الظلمِ والألقابِ^(١)
 ما استطعتَ من يومٍ اغرُ تُعيدهُ
 وتقبه حقدَ مُماندٍ وثابِ

(١) عجز البيت مختل الوزن، المدق.

غامت بنا الأجواء سيدها هنا
 في كل أرضٍ محنةٌ بعذابٍ
 ما انفك تبارُ الطفلةِ يقوده
 صنمٌ من الشبهاتِ نحو خرابٍ
 من لعنةِ الأجيالِ عودٌ نقابها
 منذ ألفِ تاريخٍ بفكرٍ ذئابٍ
 نبشت قلوبَ المتقين بظلمها
 وتناولتِ نقصي مدى المحرابِ
 فمشت على التحريفِ تُرضعُ بعدها
 جيلاً ترسى على نظامِ الغابِ
 فأعد بقايا الدربِ من تئيبه
 حُرَّ العبورِ بتقاطعِ الأسبابِ^(١)
 كي أذع بك أصكُ سمعَ مشككِ
 وأفرضُ بدعةً كاذبٍ ومُرابي
 أهلاً بيومك سيدي أهلاً به
 عشيقته أنفاسٌ من الأحبابِ
 أهلاً بيومك، أسطرُ في خاطري
 كُتبتُ بماءِ العشقِ توقظُ بابي
 كتبتك أمالاً على توقيتها
 رغم الغيابِ تعبك سطرُ كتابي
 بإيها المهددي إن شموستنا
 نحو انتظارك لَمْ يزلن روايي
 تتوقدُ الأيامُ، وهجُ شعاعها
 من مقلتيك على طويلِ غيابِ

(١) عجز البيت مختل الوزن، المدق.

نضغ النفوس إلى لقاء عجباً
 من نصرة الأمال للإخصاب
 هي قصة تأتي السماء بفصلها
 فإذا هي اكتملت ففصل حساب
 فهناك تنعم بالأمان رسالة
 وتموت قهراً قصة الإرهاب

الفننجوري النباطي البياضي

أخذت هذه القصيدة من كتاب: (خاتمة الدرود لدى الخطيب المروع)،
تأليف الخطيب المصقع الشيخ داوود بن سليمان الكعبي نزيل هجر،
ج ١ ص ٥٦٩.

سمي نبي الله

وَذُلَّ مَلُوكُ الْأَرْضِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ
وَبَوَّعَ مِنْهُمْ مَنْ يَلَاذُ وَيَهْزِلُ
صَبِيٌّ مِنَ الصَّبِيَانِ لَا رَأْيَ عِنْدَهُ
وَلَا عِنْدَهُ جَدٌّ وَلَا هُوَ يَمْعَلُ
بَنِيَّ إِذَا مَا جَاشَتِ التَّرْكُ فَانْتَظِرْ
وَلَا يَأْتِ مَهْدِيٌّ يَقُومُ وَيَمْدُلُ
سَمِيَّ نَسَبِيَّ اللَّهْ نَفْسِي فِدَاؤُهُ
فَلَا تَخْذِلُوهُ يَا بَنِيَّ وَعَجَّلُوا

فوزي سلمان الصايغ

الشاعر الأستاذ فوزي بن الحاج سلمان بن محمد الصايغ، ولد في الملاح، بتاريخ ١٣/٢/١٣٨٨هـ، حصل سنة ١٤٠٦هـ على الثانوية التجارية من مدرسة القطيف، ويعمل حالياً في وزارة الصحة، مستشفى الدمام المركزي، قسم التدريب الإداري.

يكتب الشعر العمودي وشعر التفعيلة، وله مشاركات دينية واجتماعية، وله مجموعتان شعريتان:

١- من وحي الولاية: الموالي.

٢- من وهج الولاية: الوفيات.

٣- العديد من القصائد المتفرقة.

المصدر: ملحمة كربلاء المقدسة، تأليف عبد القادر أبو المكارم.

الثائر المرتقب

في المهديّ قلّ أو لا تقلّ باشاعر

ما أنت إلاّ عاجزٌ... هل شاعر؟

قلّ ما تشاء من القصيدِ بمَدْحِه

واهتف بصوتِ جوهرِيّ جامِز

وانشد قريضاً في هناك وفي هنا
في صاحب الأمر الإمام الشائز
ماذا سبيلُ من مداهُ فيا تُرى
منك القصيدُ؟ فقل لنا يا شاعر
ماذا يقول الناظمون بشأنه؟
ماذا يقول بمستواه النائز
كلُّ هنالك عاجزون عن المدى
لسن يبلغوا شيئاً لساو الطاهر
أنا قد قصرتُ عن المديح لسيدي
وقد اعترفتُ بدايةً لا آخِر
رباه هذي مدحتي في سيدي
إن جاز قولي فهو قولٌ قاصِر
لكنني أرجو بشيئٍ قاصِر
قصرأ مشيداً في جنان الغافر
هذا الذي عنهم رواه ثقاتنا
من قال بيتاً نال بيتاً فاخِر

في ليلة النصف الشريفة أسفرت
من شهر شعبان الأغر بشائز
فالكونُ أضحي ضاحكاً مُستبِراً
وعليه من حُلل السرور أساوِز
وقد اكتسى سوراً مشعاً واميضاً
وقد ارتدى ضوءاً جميلاً باهر
مُترقّباً ضوء الإله ونوره
مُنتقبلاً ميلاد روح الناظر

والعسكريُّ أبو محمدَ حجةَ الـ

باري المهيمِنِ والعزيمِنِ القاهِرِ

قد طار شوقاً وارتياحاً وابتها

جاً وانشرحاً بالوليدِ الناضِرِ

بل غاصَّ في بحرٍ من التمجيدِ والتـ

تسبيحٍ شكراً للإلهِ الشاكِرِ

أيضاً وقصدَ من ربه مُتبتلاً

حمداً على هذا الغلامِ الظافرِ

في النصفِ من شعبانَ أنساً هلكت

كلُّ النجومِ لبدرِ تَمِّ باهرِ

وكذا الكواكبُ باشرتْ أفراحها

للشمسِ عند شروقها من نائِرِ

أما الملائكُ في السماواتِ العُلى

راحتْ تغني في المجالِ الشاغرِ

وُلدَ الهدى نجلُ الهدى وأبو الهدى

مَن للهدى يغدو عزيزاً نائِرِ

وُلدَ الضياءُ المستبِرُّ برُّه

ثاني الأئمةِ للإمامِ المعاشِرِ

وُلدَ الإمامُ الحجةُ المهدي المُرَجِدُ

ي صاحبُ الأمرِ الرشيدُ الصابرِ

ولد الوصيِّ القائمِ الميمونُ ربُّ

المَكْرُماتِ.. وُلِينا.. والأمرِ

وهناك قد ختم الإلهُ بآيةِ

كشفَ الإمامِ ابنِ الإمامِ الطاهرِ

تَمَثَّ بِه كَلِمَاتُ مَوْلَانَا الْإِلَهِ
هُ نَقُولُ صِدْقاً لَا مَقَالاً جَائِز
وَلِدَتُهُ أُمُّ الْخَيْرِ نَرْجِسُ طَاهِراً
مَنْ كُلُّ شَيْءٍ أَوْ مُعَيَّبٍ قَاصِر
مَنْ بَعْدَ مَا أَخْفَى الْإِلَهَ بِيَطْنِهَا
حَنْبَلُ الْوَلَاءِ حِمَايَةَ لِلنَّاصِرِ
إِذْ كَانَ مَطْلُوباً كَمَا كَانَ الْكَلْبِ
مُمْ مَلَاخِقاً مَنْ قَبْلِهِ مَنْ كَافِر
حَالُ الْإِمَامِ وَحَالُ مُوسَى وَاحِدٌ
فِي بَاطِنِ الْأَحْشَاءِ لَا فِي الظَّاهِرِ
سَبْحَانَ مَنْ أَخْفَى بِتَرْجِسٍ حَمَلَهَا
كَيْ لَا يُطَالَ مِنَ الْعَدُوِّ الْفَاجِرِ
سَبِّحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا مَنْ حَمَدُهُ
مَنْ كُلُّ عَبْدٍ طَائِعٍ مَتَوَاتِرِ

يَا صَاحِبَ الْعَصْرِ هَذَا نِدْبَةٌ
لَكَ مِنْ حَقِيرٍ خَاضِعٍ مَتَصَاغِرِ
يَا أَبَاهَا الْمَهْدِيُّ هَذَا نِدْبَةٌ
أُخْرَى إِلَيْكَ وَمَنْ ذَلِيلٍ صَاحِرِ
هَذَا أَنْتَ تَسْمَعُ مِنْ بَحْبِجٍ صُرَاخِنَا
وَنَدَائِنَا الْمَجْرُوحِ جُرْحاً غَائِرِ
فَارْحَمِ صِبَاخَ الْمُتَقِينَ بِنَهْضَةٍ
فِيهَا تُرَوِّجُ لِلشُّعُوبِ الْخَاطِرِ
وَابْتَرِزْ بِعِزِّ فَائِقٍ لَا يَنْكِفِي
حَتَّى تُعِيدَ الظُّلْمَ تَحْتَ الْحَافِرِ

وَاظْهَرَ لِنُظْهِرَ دِينَ جَسَدِكَ أَحْمَدُ
 وَاللَّهُ مُوَلَّاكَ الْمَعِينُ الظَّاهِرُ
 فَلَقَدْ تَكَالَبَتِ الطُّغْنَاءُ عَلَى الْهَدْيِ
 وَاسْتَقَطَعَتْ أَوْدَاجَهُ بِمَشَافِرِ
 قَدْ قَتَلَتْ هَذَا الْيَهُودُ بَيْنَنَا
 وَرَجَالَنَا وَبِنَاتِنَا وَحَرَائِرِ
 وَالْمَسْجِدِ الْأَقْصَى يَصِيحُ أَلَيْسَ مِنْ
 غَوِيٍّ لَنَا أَوْ مُنْقِذٍ أَوْ نَاصِرِ
 فِي الْقَدْسِ كَمَا هُنْكَتْ لَبِيَّتِ حَرَمَةٌ
 وَعَلَى الْمَنَازِلِ كَمَا يُرَى مِنْ طَامِرِ
 وَنَزَرُوا عَلَى بَيْتِ الْعَفَافِ لَشَهْوَةٍ
 فِي نَفْسِ مَلْعُونٍ خَلِيْعٍ دَائِرِ
 كَمَا أَسْرَةَ طُرِدَتْ بِلِيلٍ أَوْ ضَحَى
 بَلْ شَرُّ دُوْهَا فِي يَبَابٍ فَاغِرِ
 كَمَا مِنْ فِتْنَةٍ هَرُولُوا مِنْ خَلْفِهَا
 عَنْ قَصْدٍ سَوِيٍّ لَارْتِكَابِ الْفَاجِرِ
 كَمَا دَمَرُوا كَمَا حَطَّمُوا كَمَا ضَيَعُوا
 كَمَا يَتَّمُوا كَمَا رَمَلُوا الْحَرَائِرِ
 هَدَمُوا الْبَيْوتَ وَحَرَّقُوا أَمْثَالَهَا
 وَسَرَرُوا عَلَى حَرَمِ الْبَيْوتِ سَوَافِرِ
 ضَرِبُوا وَتَعَذَّبُوا وَقَتْلًا مُفْعَمًا
 بِالْحَقْدِ، وَالْكُرْهُ الدَّفِينُ خَوَاطِرِ
 حَرَمُ الْخَلِيلِ وَأورشليمَ وَبَيْتُ لَحْدِ
 مِ وَالْقَطَاعُ وَكُلُّ شِبْرٍ هَادِرِ

يَسْتَنْظِرُونَ ظَهْرَكَ الْمَيْمُونَ يَا
 أَمَلُ الشُّعُوبِ وَنَصْرَهَا الْمَنْظَارِ
 حَتَّى تَحْرُرَهُمْ وَتَقْلِبَ دُلَّهُمْ
 عِزًّا أَمْنِيعًا فِي أَمَانِ هَامِرِ

وَهَنَّاكَ فِي لَبْنَانَ فِي أَرْضِ الْجَنُ
 بِ عَلَى الْخُصُوصِ مَذَابِخٍ وَمَجَازِزِ
 قَصَفٌ شَدِيدٌ وَأَبْلٌ فَوْقَ الْقَرَى
 وَمَدَافِعٌ رَشَقَتْ عَذَابًا مَاطِرِ
 وَقَنَابِلٌ تَتْرَى عَلَيْهَا دَائِمًا
 تَسْقِي الْأَهَالِي مِنْ بِلَاءِ هَامِرِ
 غَارَتْ صَوَارِيخُ الْيَهُودِ عَلَى الْجَنُ
 بِ جِهَارَةً فِي اللَّيْلِ أَوْ فِي السَّافِرِ
 وَالْمُسْلِمُونَ بِمَنْظَرٍ يَا حَسْرَةً
 لَمْ يَفْعَلُوا شَيْئًا لِرُدِّعِ الْكَافِرِ
 لَكُنْتُمَا الْأَصْوَاتُ بُحْتِ مِنْهُمْ
 مِنْ طَوْلِ مَا هَمَّ سَوَابِحُ خَادِرِ
 قَدْ سَارَرُوا آذَانَهُمْ بِتَحْفُظِ
 وَالْخَوْفُ يَمَلَأُ عَقْلَهُمْ وَالْخَاطِرِ
 قَالُوا دَهُونًا نَدْعِي فِي أَنَا
 مُسْتَنْكِرُونَ فِعَالَهُمْ فِي الظَّاهِرِ
 صَرَخُوا بِصَوْتِ خَائِرٍ مُتَجَمِّدِ
 نَسْتَكْرُؤُ الْفِعْلَ الْيَهُودِي السَّافِرِ
 قَدْ أَجْهَدُوا أَبْدَانَهُمْ وَعَقُولَهُمْ
 وَقُلُوبَهُمْ وَصُدُورَهُمْ وَحَنَاجِرِ

فعليكم الشكر الجزيل إليهم
 أهل الجنوب كرامة لمشاعر
 شكراً إليكم يا ولاة المسلمين
 نَ على الذي قلتم عقيب تشاؤز
 والنة أسأل أن يطيل جلوسكم
 فوق الكراسي للدفاع الساخر
 ليطول موقفكم وقوفاً لا جلو
 سألجزاء يوم حشرٍ آخز
 من بعد أن بجنتك شافتكم إما
 مُ العصرِ مولى الكائناتِ الظافر
 يا سيدي يا من عليه مُعول
 للعالمين وأنت أقوى صابر
 صيدا وصور في الجنوب وعامل
 وهناك قانا والرُميشُ العامز
 هذي القرى وقرى مشابهة لها
 ومواطنوها يرتجوتك ظاهر
 حتى تُخلصهم وتبطل أسرهم
 من قيد أبناء اليهود فباذز

 والمُدعون على المسيح ديانة
 في عسنة وتزاييد وتكائز
 طافوا بلاذ المسلمين بأسرها
 والى التنصُر يرسلون بشائز
 غرّوا الديار بفكرهم بلباقه
 كالأنعى في ثوب جميل باهر

لكن هو التُّمُّ النقيعُ بجوفِها
 ومتى رأث حان الهجومُ تُبادِرُ
 دخلوا البيوتَ وأفسدوا شَبَاتَها
 وكهولَها في دعوى فنَّ هاذرُ
 رسموا الخلاعةَ والمجونَ لشعبنا
 ولقد أجادوا في مجالِ الناشزِ
 كم من فتاةٍ قد نخيرَها البغا
 بمفاتنِ نُفري الميونِ سوافزِ
 صوتُ رقيقٌ من فتاةٍ حسنُها
 قد راح ينطقُ عن جمالِ ساجزِ
 وعذوبةٍ في هيكلٍ متفصلِ
 وقدودُ ماشقةُ القوامِ سماهزِ
 قد جَسَمَتْ أعضاءها بمياعةٍ
 فكأنها عريانةٌ من ساتزِ
 ولها وجوةٌ خجلتْ أقمارَها
 كشفت عن الوردِ الرطيبِ حواسزِ
 تُمائلُ الأعطافِ في وقفاتِها
 وجُلوسِها نحو المريبِ تُجاهزِ
 وعيونُها تسيبُ المعقولَ بنظرةٍ
 ولها حواجبُ مثلُ حَدِّ البانزِ
 والسوقُ في طولٍ وعارئةُ اللبا
 من لفخِها إن لم أقلْ لخواصزِ
 والصدرُ مكشوفُ النواهدِ أو نصيبِ
 فثَها تراءتْ للعيونِ جواهرزِ

وهنا المصيبةُ خيمتْ بيوتنا
إذ قلّدتها في الفسادِ حرائز
برزتْ بناتُ الدينِ بمدننا قُل
عن سترها وحجابها للناظر
ورأتْ بأنَّ حجابها رجعيةٌ
للخلفِ خلفَ حضارةِ المتآمر
صرختْ وقالتْ موضئةٌ لا بدُّ أن
نحذوا وراها مثلَ حذوِ الحافز
قد ضلُّونا يا هاديِّتنا الذي
من وثبةٍ نرجو فناءَ الفاذز
هذي الأعادي أشعلتْ نيرانها
في كلِّ قطرٍ يا إماماً صابز
بلدوا الحروبَ بكلِّ أرضٍ سيدي
وبكلِّ وادٍ يزرعون مخاطز
ليفرُّوا أهلَ التآلفِ والصفو
في السوابتِ بوجهِ كلِّ مكابز
ويُزعزِعوا شملَ العبادِ وأمنهم
ويُفكِّكوا من كان صلباً جاسز
ويُطوِّقوا منا الرقابَ بذلّةِ
وعقبيِّها نبقى أسارى الماكز
وسيكسبون ما رأينا من دُلنا
ويحقِّقون مقاصداً في الخاطز
ويُسيطرُون على الشعوبِ بأسرهم
ويحلِّقون على الربوعِ كوايسز

عشقوا التسلط فوق هامات الوري

وعلى الدماء ترمعوا من غابز

ولقد أتيتهم فرصة أخرى لهم

حين الشموب تراجعت للدابز

أبا الصلاح وأنت مُصلِح أمرنا

عجل برتق الفتق هذا الغائر

وانهض فما هذا الخفاء وحزينا

حزب الولاية في شقاي غامر

هذا يشهر بالقبيح بأخبر

ويرد بالفعل القبيح الأخر

وتسوا بأنهم جماعة لحمية

وبأنهم من جلدة في الأخر

بل ما كفاهم شئروا أوساطهم

بمقاول غلبت طباعة الباتز

فتمروا واستأسدوا بضرارة

وتلبدوا كسفا بؤنل ماطرز

وعادوا على أهل العلوم جهارة

بالتب والشتم الذريع السافر

يا سيدي إن المراجع في أدنى

ومهانة من جحفلي متكابز

ظلموا المراجع مجحفين حقوقهم

أهل الجهالة والمخبيخ القاصر

وأرادوا إنزال المراجع عنوة

عن مقعد ستمتهم من غابز

وهمُ الدعاءُ إلى الهدى وطريقكم
 ولمذهبِ الشرفِ الأثيلِ شعائرُ
 فمتى نرى تلكَ الطليعةَ سيدي
 وتذبُّ عنا والدعاءُ مخاطرُ
 ومتى نرى إشراقَةَ الوجهِ الذي
 سيزيحُ غيوبةَ الظلامِ الجائرُ
 ومتى نرى شجرَ الأمانِ تفتحُ
 أكمامها بقدومِ غيثِ القادرِ
 ومتى نرى حاميَ الشريعةِ ناشراً
 للدينِ رايةَ عزةٍ ومثابِرُ
 ومتى نرى جورَ العُناةِ مبدداً
 بهبوبِ قسطِ اللهِ ذاكِ الأمرِ
 ومتى نرى سيفَ الإلهِ مجرداً
 بجئتُ كلُّ مُعانِدٍ ومُكابِرُ
 ومتى نرى من يأخذُ الشارَ الذي
 للالٍ في عنقِ المدوِّ الفادرِ
 ومتى نرى للظالمينَ نهايةً
 بيدِ العدالةِ من إمامِ طافرِ

 يا مصلِحَ الكونِ الرحيبِ بطلمةِ
 من بعدها طالَ الظلامُ العائرُ
 بادزٍ لتحيمِ النهجِ بعدَ خنائه
 وتُميتَ خنَاقَ الرشادِ ببائرِ
 لتقيمَ في هذي البسيطةِ أمرَكُم
 بالعدلِ والقسطِ الجميلِ الوافرِ

فلقد طفا فيها الزنيمُ وجوره
 وتغطرت فيها العتاة عاكز
 والناسُ في خبطِ مشينٍ مُدْهُمُ
 لا يُبصرون إلى الرشادِ العابز
 يا سيدي لك قد بثتُ مشاكلاً
 ولكِ اشتكيتُ وأنتَ أبصرُ ناظر
 لكنما الحالُ المشينُ أعاظني
 فنفتُ من صدري الكلامَ الصادز
 فاعذز أبا مولايَ عما أسرفت
 خطرأتُ قلبي بالشعورِ الفاتز
 واصفخِ لما جاوزتُ حدِّي سيدي
 ونظمتُ في شمري إليك أوامز
 واقبلْ لديك تسامحي وهدايتي
 عفواً فمن أولى سواك الغافز
 وعسى يكونُ مقرباً وعدُّ الإلـ
 هِ وعاجلاً إنجازهُ للشائز
 ياربُّ عَجَلْ للإمامِ ظُهوره
 وخروجهُ سهلاً لوقتِ قاصز
 وعليه صلى كلُّ وقتٍ قادم
 وعليه سلِّمَ ما تبلى زاهز
 يا سيدي مني إليك تحيةٌ
 موسومةٌ بالحبِّ يا بنَ الطاهز
 فاقبلها في ختمِ القصيدِ بدعوة
 للقرنِ (فوزي) عبدك المتصاغز

وله أيضاً هذا التخميس لقصيدة العلامة الحجة الشيخ فرج العمران،
بمناسبة ميلاد منقذ البشرية قائم آل محمد صلوات الله عليهم أجمعين:

ظهر النورُ

قد سما القلبُ رقّةً وشعورا
وانتشى الشعرُ أحرفاً وسُطورا
يوم قبيل الهدى تعالى صدورا
(ملاً الكونَ بهجةً وسرورا
وازدهمى بالبها وأشرقَ نُورا)
والوجودُ الرحيبُ حدّث عفا
نالَ من أخبارِ السعادةِ جَمَا
وغدا مُؤنساً ينقُضُ هَمَا
(واكتسى حُلّةَ المسراتِ لَمَا
فيه مَهديُنَا تجلّى ظهورا)
فاض في الكونِ منه بِشَرٌّ وحسُنُ
وعطاءٌ غَمَرٌ ومِيسَمٌ وأَمَنُ
مذتجلّى وفي تجلّيه يُمنُنُ
(ظهرَ النورُ ليلةَ النورِ من نو
رٍ فأضحى زمَانُنَا مُستنيراً)
ظهرَ النورُ لا يخافُ سقوطاً
ذاك مَهديُنَا يُنيرُ حُطوطاً
جاء شمساً إلى الظلامِ ميطاً
(هو نورٌ بالعرشِ كان محيطاً
يمبذُ اللّـةَ جِلَّ شَانَا دهورا)

ظَلَّ جَنْبَ الْإِلَهِ فِي خَيْرِ مَعْقِلٍ
 يَتَلَقَّى الْفَيْوُضَ فِي ذَلِكَ الظُّلِّ
 مِنْ لَدُنْ رُبِّهِ وَلِلْخَيْرِ بِحَمِيلٍ
 (وَمِنْ اللَّأُ شَاءَ إِظْهَارَهُ لِلدَّ
 كُونِ فَضْلًا عَلَى الْعِبَادِ كَبِيرًا)
 رَفَعَ اللَّهُ قَدْرَهُ وَهُوَ مَنْ
 فَتَعَالَى لِصَاحِبِ الْعَصْرِ شَأْنُ
 حَيْثُ شَاءَ الْإِلَهُ يُزِدَانُ كَوْنُ
 (نَقَلَ اللَّهُ ذَلِكَ النُّورَ لِلنُّو
 رِ شَمُوسًا مُضِيئَةً وَيُودُوا
 بِنُورِ النُّورِ صَاعِدًا مِنْ مَكَانٍ
 شَامِخٍ سَامِقٍ بِأَسْمَى مَعَانٍ
 وَأَنْبَى زَاهِرًا لِكُلِّ أَوَانٍ
 (مِنْ أَبِي مَاجِدٍ وَأُمِّ حَصَانٍ
 طَهَّرَ اللَّهُ ذَاتَهُمْ تَطْهِيرًا)
 جَاءَ زَاكٍ مَطْهَّرًا وَأَمِينًا
 حَيْثُ خَازَ الْإِلَهُ صُلْبًا قَمِينًا
 وَعِنَافًا عَلَيْهِ دَامَ رَصِينًا
 (لَمْ يَزَلْ هَكَذَا يَحُلُّ بِطُونًا
 طَاهِرَاتٍ شَرِيفَةً وَظَهْرًا)
 طَاهِرًا بَعْدَ طَاهِرٍ كَانَ يَحْمِلُ
 ذَلِكَ النُّورَ مِنْ قَدِيمٍ وَيُكْمِلُ
 خِطَّةَ شَاءَهَا الْإِلَهُ لِمَوْتِلِ
 (وَإِلَى نَرْجَسِ التَّقِيَّةِ ذَاتِ الدَّ
 فَضْلِ أَنْهَى الْإِلَهُ ذَلِكَ النُّورًا)

نَزَجِسُّ حَازِتِ الْفَضَائِلِ أَجْمَعِ
 وَهِيَ لِلشَّرْعِ وَالْمَعْقِدَةِ مَجْمَعِ
 حَمَلَتْ كَوْكِباً مِنَ الشَّمْسِ الْمَغِ
 (فَبَدَا النُّوْرُ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْرِ
 بَانَ حَيْثُ الصَّبَاحُ أَبْدَى سُفُوراً)
 جَلَّ نُوْرٌ عَلَى السَّخْلَائِقِ يُمْنُ
 قَدْ غَشَا الْكُوْنَ مِنْهُ لَطْفٌ وَأَمْنُ
 مَذَاتِي مَا أَتَاهُ ضَعْفٌ وَوَهْنُ
 (فَاسْتَنَارَتْ عَوَالِمُ الْكُوْنِ مِنْ نُورِ
 رَسَنَاهِ الَّذِي جَلَى الدِّيَجُوراً)
 فَهَنِيئاً لِفَاطِمٍ وَأَبِيهَا
 وَعَلِيِّ حَلِيْلِيهَا وَيَنْبِيهَا
 لَيْلَ مِبْلَادِ خَيْرَةٍ مِنْ ذَوِيهَا
 (بِوَرَكْتِ لَيْلَةٍ تُوَلِّدُ فِيهَا
 خَاتِمَ الْأَوْصِيَاءِ وَشُعْ ظُهُوراً)
 ذَاكَ لَيْلٌ جَلَّ سَوَادُهَا بِهَيْمًا
 وَاسْتَوَى الْبَدْرُ فِيهِ تَمَامًا وَسِيمًا
 نَاشِرًا فِي الْوُجُودِ ضَوْءًا عَمِيماً
 (شَهْرَ شَعْبَانَ نَلَيْتَ فَضْلاً عَظِيماً
 وَمَزَايَا شَتَّى وَشَأْنًا خَطِيئاً)
 شَهْرَ شَعْبَانَ رُبُّنَا قَدْ تَطَوَّلَ
 وَبِذَلِكَ الْعَلِيِّ عَلَيْكَ تَفَضَّلَ
 أَنْتَ شَهْرٌ بِاسْمِ طَهٍ تَجَلَّلَ
 (خَصَّكَ اللهُ بِالرِّضَى وَارْتَضَاكَ الِ
 حَلَّةُ لِلْمَصْطَفَى فَنَلَيْتَ الْحُبُوراً)

شهرَ شعبانَ لارايستَ المذمَّةُ

والذي يتبغي انتقاصك أعمه

أنتَ باسمِ المختارِ قد صرتَ قمنه

(وبوضوحِ الحسينِ والقائمِ المهـ

ـدي نلتَ التعمظيـمَ والتقديرَ)

أنتَ يا شهرُ في المعرَّةِ ماكن

ثم في القلبِ حبُّكَ الصُّرفُ ساكن

فيك أيامُ أشرقَتِ للأماكن

(شهرَ شعبانَ أنتَ شهرٌ ولكن

فُقتَ في فضلكَ الشهرِ الشهوراً)

جمادى الآخرة ١٤٢١هـ

أفضل الشعر

الشُّعْرُ آيٍ من الآياتِ مانوسٌ

والشاعرُ الفذُّ من فيه الأحاسيسُ

ويفضَّلُ الشُّعْرُ من ذكرِ الكرامِ به

حاشا يُلمُّ به زيفٌ وتطليـسُ

إنِّي كتبتُ من الأشعارِ أفضلها

في آلِ طه وهذا الشُّعْرُ ملموسٌ

إذا تصفَّحتَ أوراقِي سواسيةً

تلألأَ الشُّعْرُ (فيها) فهو فانوسٌ^(١)

(١) وردت في الأصل (فيهم)، ولكن أوراق شاعرنا مهما كانت عزيزة، فإنها تجمع على (فيها)، ولذلك تم

وغيّره ذاك شِعْرٌ غَيْرُ مُنْتَكِبٍ
 لكنه عند أولى الشّعْرِ منكوسٌ
 شِعْرِي إِذَا قَلْتُ فِي الْأَطْهَارِ مَعْتَقِدٌ
 فهو الرئيْسُ وما يمدوه مرؤوسٌ
 والشّعْرُ فِي المصطفى طه وَعِترته
 أقولُه صادقاً ما فيه تدليسٌ
 فيضٌ من الحسنِ فِي قلبي جِيَالَهُمْ
 فقلتُ ما قلتُ فيهم وهو محسوسٌ
 هذا الشعورُ إليهم غيرُ مُنْكَفِي
 بل إنه نابتٌ فِي القلبِ محروسٌ
 وكيف لا أكنُبُ الشّعَرَ الجميلَ بهم
 وإنهم عِلَّةُ الأكوانِ والشُّوسِ
 وإنهم أهلُ جودٍ سابقٍ هَتِينِ
 تَحُطُّ فِي بابهم الخيلُ والعيسُ
 وإنهم خيرةُ الخلقِ الذين لهم
 مقاعدُ الصديقِ ما ضَلُّوا وما قيسوا
 وإنهم موطنُ الأخلاقِ إن نزلوا
 كما إِذَا رحلوا فالحالُ مانوسٌ
 وإنهم أظهَرُ الأطهارِ من قَدَمِ
 وما أعتري بُردَهُم رِجْسٌ وتنجيسُ
 ماذا أعدُّ فِي الأطهارِ من مِيزِ
 والذكرُ هذا لهم كم فيه تقديسُ
 ماذا أعدُّ فِي أربابِ مفخرةٍ
 وأحمدُ فخرَهُم أصلٌ وتأسيسُ

نالوا من الفضل مالم يلقه بنزراً
ولا ملاكاً كما جسن وقديس
اعلام دين الهدى في كل ناحية
لم يخش غيرهم في الناس إبليس
وقائم الال منهم ظاهر علم
وان خفا إنه كالشمس محسوس
انظر إلى الشمس ما معنى إضاءتها
والغيمة يحجبها والنور ملموس
وشمس مهدينا أقوى أشعتها
من شمس دنيا لها في الليل تنكيس
فإن شمس الهدى في الليل ضاحية
كما النهار سواء ما بها بوس
والشمس ماضرها غيم يطاردها
ليحبس النور إن الغيم محبوس
وصاحب الأمر موجود ومستير
عن الأعداء بعين الله محروس
ماضره أنه في غيبة قمر
تمتدح حجب أضواء الأباليس
ما ضر مهدينا أن كان مختفياً
فإن هذا بأمر الله مدروس
أخفاه عن أعين الأشرار خالقه
فهو المؤمن للتلوحيد والليس
هذا أبو صالح للامر منتظر
وساعة الإذن حانت يا أباليس

هذا الذي يتضي سيفاً فيرميه
 من فوقكم جاهداً وانباتِ الرؤس
 فما يرى ظالماً إلا ويلقَ لظى
 من سيفه دفعةً فالظلم مفروس
 ليملاً الأرضَ قسطاً بعد أن مُلث
 جوراً فحالُ ريبِ الجورِ معكوس
 مُنكسُ العرشِ ربُّ الجورِ في أمم
 بسيفٍ مهدينا والكفرُ مركوس
 انهضْ أباصالحٍ إذ أنت قائدنا
 واسترجعِ الشارَّ إن الشارَّ مبخوس
 أوائل شعبان ١٤٢٦هـ

مولد الإمام المهدي ﷺ

يا ليلةَ الميلادِ ميلادِ الهدى
 في النصفِ من شعبانَ حيث تولدا
 في النصفِ من شعبانَ عيدٌ زاهرٌ
 وبه السُّوالي في سرورِ عبدا
 وبه الملائكُ في السماواتِ العلى
 في فرحةٍ لزموا الصوامعَ سُجدا
 وبه جميعُ الأنبياءِ تباشروا
 مُتعانقينَ مُصافحينَ يداً يدا
 وبه الرسولُ محمدٌ ووصيهُ
 في بهجةٍ والطاهرونَ مُجددا

في النصفِ من شعبانَ هذا حفلنا
 ماصار إلا كي نُقيمَ المولدا
 فبمولدِ المهديِّ متوا أحمدا
 هذا وهنوا الواصلينَ محمدا

في النصفِ من شعبانَ شهرِ المصطفى
 طيرُ السلامِ على البريةِ رفرفا
 في النصفِ من شعبانَ نورٌ مشرقٌ
 بهدى النبيِّ وماعدها قد انظفا
 قد أشرفتْ أنوارُ مهديِّ الوري
 في النصفِ من شعبانَ لما أشرفا
 ولدته نرجسُ طاهراً ومطهراً
 من طاهرٍ ومطهِّرٍ لزَمَ الصفا
 مهديُّنا من آلِ بيتِ محمّدٍ
 من ولدِ فاطمةِ البتولةِ مصطفى
 يُنمى إلى فخرِ الأعرزةِ في الوري
 ذلك الحسينُ به الأبويُّ تشرفا
 نسبٌ رفيعٌ قد تسامى محمداً
 للقائمِ المهديِّ حقاً ما خفا

ولّد الإمامُ القائمُ المهديُّ من
 بعد الأئمةِ للخلافةِ مؤتمن
 ولّد المبيدُ لكلِّ صاحبِ بدعةٍ
 مُتسلطٌ ومُفجِّرُ أهدى السنن

والمنكرون ولادة المهدي قد
 أَلْفُوا الضلالَ من العنادِ مدى الزمن
 ينفون أن يبقى صحيحاً سالماً
 حياً طويلاً للردى لم يُرْتَهَن
 هل إنهم ينسون عيسى لم يمت
 والخضرُ باقٍ ثم إيليسُ الفتن
 والرسُلُ كم قد عَمَرُوا من سابقِ
 كالشيخِ نوحٍ بعد آلافِ وهن
 هذا هو الإعجازُ يخرقُ عادةً
 واللَّهُ يمنحُ من يشاءُ من المنن

يا من تنكّرَ للإمامِ المنتظرِ
 ارجعْ إلى التاريخِ كي تلقى العِزَّ
 ارجعْ إلى التاريخِ تُبصِرْ وارداً
 في شأنِ مهديِّ الوريِّ كم من خبزِ
 في شأنِ مولدهِ وطولِ حياتِهِ
 وخصوصِ غيبتهِ إلى حينِ الظفرِ
 هذا أبو المهديِّ حدّثَ قائلاً
 أن قد حباه اللهُ مولوداً ذكراً
 وهو المؤمّلُ كي يُقيمَ عدالةً
 فوقَ الشرِّ مستقبلاً بين البشرِ
 عجباً أبوه المسكريُّ مؤكّداً
 ميلادهِ والأجنبيُّ له نكراً
 إن الذي في البيتِ أعلمُ مابه
 من خارجِ عنه ولو حدّ النظرِ

دولة المهدي

ماذا تُعِدُّ من الأشعارِ في المهدي
 يفنى الزمانُ ولم تفرغ من العدِّ
 يفنى الزمانُ وهذا الشعرُ مُتصَّبٌ
 يقولُ من ذا يقول الشعرَ في المهدي
 فينبغي كلُّ من يقوى لمتنظِّمٍ
 من الكلامِ ويبيدي منه ما يبدي
 حتى ترى كم بحورِ الشعرِ جاريةٌ
 من أعذبِ القولِ لا من مالِحِ الوردِ
 وكلُّ ما قيل من شعرٍ بدأ حديثاً
 وصاحبُ العصرِ فوق الشعرِ بالمجدِ
 فصاحبُ العصرِ أسمى كلِّ ما نظَّموا
 أهلُ القريضِ بلا حصرٍ ولا حدِّ
 إن القصيدَ يباهي النثرَ مُفتخراً
 عليه وهو محقٌّ دونما نقدِ
 يبقى القصيدُ من الأوزانِ في طربِ
 والنثرُ مضطربٌ قد حادَ عن قصدِ
 هذا القصيدُ إلى المهدي أرفعه
 هديّةً من فؤادٍ فازَ بالرُفدِ
 رفعتُ شعري إلى المهدي معترفاً
 له الولاءُ بقلبٍ مُفتمِّمِ الودِّ
 يا صاحبَ العصرِ هذا الشعرُ ملتمِسٌ
 منك القبولَ لمن أبداه بالتمدِّ
 خُذْهُ ولا تحرِّمَنْ نفساً مُطالِبَةً
 منك الحنانَ فمك المطفُ للمبدِ

أنت الذي تأنس الدنيا بظلمته
 ويُزهَرُ الكونُ من إشراقه المُجدي
 متى تقومُ بأمرِ اللّٰه من بلدٍ
 هو الحرامُ متى يا أيها المهدي
 من مكّة الفضلِ تدعو للجهاد وقد
 حانت هنالك فيها ساعة الوعدِ
 تدعو فتأتي لك الأنصارُ في عجلٍ
 وما لهم بعد داعي الحقّ من بُدّ
 وقد أجابَتْ نداءَ اللّٰه طائفةٌ
 نفوسٌ صدقٍ وقد مالت عن الجحدِ
 تعدّاهم مثل من جاؤوا وقد حضروا
 بدرأ مع المصطفى حرباً على اللُدّ
 بين المقامِ وبين الركنِ في ثقةٍ
 قد بايعوك وهم من خيرة الجندي
 فبارك الله كفاً قد بسطت لهم
 وبوركك ثلثةً مَدَّتْ لك الأيدي
 بهم تقوم لتقوم الذي خربَتْ
 أهلُ العنادِ بظلمِ الدينِ والعبيدِ
 تقتص من كلِّ ملعونٍ ومجنري
 على الحنيفِ بتحريفٍ وبالعينِ
 وتأخذُ الشار من كلِّ الأولى ظلموا
 أهلُ الصلاحِ وأهلُ الفضلِ والمجدِ
 أعني بهم صفوةَ الرحمنِ قاطبةً
 وخيرةَ الخلقِ من قبيلٍ ومن بعدِ

مُحَمَّدِ الْمُصْطَفَى عَنْ كُلِّ شَائِبَةٍ
 وَإِلَيْهِ الْغُفْرُ مَنْ جَلَّوْا عَنْ التُّدِّ
 إِذَا رَأَيْتَ ظَلُومًا أَوْ سَمِعْتَ بِهِ
 دَكْدَكَتَ مِنْخَرَهُ بِالصَّارِمِ الْهِنْدِيِّ
 وَكُلُّ نَفْسٍ بِجُورٍ فِي الْوَرَى عَمَلَتْ
 تُذَيِّقُهَا كَأَنَّهَا مِنْ مُرْهَفِ الْحَدِّ
 تَمْضِي عَلَى اسْمِ إِلَهِ الْكُونِ مَتَكَلِّلاً
 فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ فِي الْغُورِ وَالْتُّجْدِ
 مَسْتَأْصِلاً شَافَةً مِنْ كُلِّ غَاشِمَةٍ
 لَلَّهِ أَنْتَ فَتَى مَنْ بَاذَلَ الْجُهْدِ
 وَلَا تَنَامُ قَرِيرَ الْعَيْنِ عَنْ طَلِبِ
 لِأُمِّكَ الطُّهْرِ وَالْأَبْسَاءِ وَالْجُدِّ
 وَلَا يَصِيرُ لَدَيْكَ الْوَهْمُ فِي عَضْدِ
 لِأَخِيذِ ثَارِكٍ أَوْ ضَعْفٍ عَلَى الزَنْدِ
 وَلَا تَمَلُّ كِفَاحاً أَنْتَ قَائِدُهُ
 وَهَلْ يَمَلُّ كِفَاحاً قَائِدُ الْجُنْدِ
 لِتَجْمَلَ الْأَمْنَ فِي الْأَقْطَارِ مِنْبِطاً
 وَتَأْخُذَ الْحَقَّ مِنْ فَرْدٍ إِلَى فَرْدِ
 وَيَرْتَعِ النَّاسُ فِي فَضْلِ وَفِي سَلَمِ
 يَسُوتُهَا الْعَدْلُ مِنْ مَهْدٍ إِلَى لَحْدِ
 وَيَرْجِعُ الدِّينَ غَضّاً مِثْلَ مَبْدِئِهِ
 وَيُنْتَهِي النَّاسُ مِنْ فِقْرِ إِلَى رَغْدِ
 وَتَأْكُلُ الشَّاةُ وَالذُّبَانُ جَانِبُهَا
 وَلَا تَخَافُ الْمَهَا مِنْ وَثْبَةِ الْأَسَدِ

في دولة العدلِ كلُّ الخلقِ آمنَةٌ
والخيرُ يشملُهُم في دولةِ المهدي
١٤٢٢هـ

النصف من شعبان

نصفُ شعبانَ في الزمانِ أنا
بالمسراتِ نحونا ماتوانى
نصفُ شعبانَ كلِّ عامٍ جديدٍ
إن أنا فبالسرورِ أنا
نصفُ شعبانَ ما يُذاعُ من الشع
ر وماذا يقالُ فيه زمانا
نصفُ شعبانَ إن أقلَّ فيه شعراً
فالشعورُ الجميلُ يَهدي اللسانا
هو يومٌ عن المسرةِ يُنبئ
حكيَّ يوماً بذلكم أنبانا
أودعَ الكونَ فرحةً وابتهاجاً
وهو إذ ذاك أنعمشَ الأبدانا
كيف لا والضياء قد شغ فيه
فندا وإجد الهدى عنوانا
أشرقَ الكونُ مُخبراً عن وليدٍ
نَبْرُ جاء للوجودِ أمانا
وُلِدَ المهديُّ الذي يومَ ميلا
دِه قد طاف نسوره الأكوانا

فانتشئت حينها العوالمُ بِبُشْرًا
وهي تدعو بوئمنه بُشْرانا
ونفوسُ الولاءِ لِماتجلى
نورهُ الحقُّ رفرفث إيماننا
هتفتُ باسمِهِ المَباركِ أنْ قد
وُلِدَ المَهديُّ المَبيدُ عِدانا
وُلِدَ الخاتمُ الوصيِّينَ فرداً
في سَماتٍ بسها تميَّزَ شاننا
جاء مَهديُّنا منيراً كشمسٍ
ثم غابثُ ونورهُ يَنشانا
فمتى يَظهُرُ المَفتيُّ عِنا
ناشراً رايبةَ النَبِيِّ بيانا
ونراه مَجْرُداً سِيفَ حَقِّ
بَعْدَ مَكِثٍ بِغَمِدهِ أزماننا
وعلى أروِسِ الضلالِ يُقيمُ السد
يَفَ بِتاراً بِحصدِ العَدواننا
أبي يومٍ بِهِ يَلاصِقُ ظَهَرَ السد
بيتِ ظَهَرَ الإمامِ حاميِ جِماننا
عَجَلِ الأَمْرِ صاحِبِ الأَمْرِ إنَّ الـ
أمرَ أَضحى مَهْدُداً مُمتَّهاننا
مَلَأَ الجورُ والفسادُ علينا
أرضنا كَثرةً ووافسى سماننا
وفشافي الأَنامِ ظَلَمٌ شَديدٌ
يَأكُلُ القادِرُ الضَعيْفَ عياننا

فاملأ الأرض بعد ذلك قسطاً
 أيها القائم الذي يرعانا
 نسأل اللآة أن يفرج عنا
 بظهور الإمام فهو رجانا
 ١٤٢٢هـ

صاحب الثارات

لملمن جراحك أيها الموتور
 وانهض فانت السيد المنصور
 يا قائم آل الكرام وسيد آل
 عصر الذي فيه الهدى معصور
 انهض فما هذا القمود وحقكم
 عن كل آل محتمد مبتور
 كيف الركون إلى الخفاء وإرثكم
 في قبضة لظالمين يدور
 أفهل يطيب لك الرقاد أسيدي
 والمستخف بقدركم مسرور
 أم هل يلد العيش عندك ساعة
 وتجيئكم بظبي العدى مهدور
 أم تستريح وضيع أمك فاطم
 بيد الشقي ببايها مكسور
 نهبوا الحقوق وأعلنوا عدوانهم
 وبدا على المختار قول زور

من بعدِ مارموا النبيّ محمّداً
 بالهجرِ والهذيانِ قومٌ بورُ
 أتوا البتولةَ دازهايا ويلهم
 حتى يُقِرَّ إليهم المبرورُ
 فاستقبلتهم فاطمٌ بضياها
 نرجسوا الهدايةَ صوتهم وتشيرُ
 واستقبلوها ضاربين جينها
 سُلتُ يمينُ الممتدي وتبورُ
 وياها عُصرتُ وأسقطَ حملها
 وبشديها المسمارُ راح يُضيرُ
 فهوثُ بجنبِ البابِ من فوقِ الثرى
 مُغمى عليها والدماءُ تفورُ
 وعَدُوا على المولى عليّ المرتضى
 وهو الإمامُ عليهمُ وأميرُ
 قاده مكتوفاً ومكشوفاً وما
 راعوا ولسي اللّهِ كيف ييرُ
 قالوا وسيفُ الحقِّ دبرُ رأسه
 إن لَم نبايغِ يا عليّ يطيرُ
 لولا ندادُك فاطمٍ من خلفهم
 قُتلَ الوصيُّ الصابِرُ المقهورُ
 لكنهم غصبوا الخلافةَ جاحدي
 نَ مقامه وهو الإمامُ النورُ
 واستنزلوا قَدَرَ الوصيِّ وطالما
 أوصى به المحمودُ والمشكورُ

يا حُجَّةَ اللَّهِ القويِّ على الوري
 ماذا نقول وأنتِ جدُّ خبيرُ
 كم حُرَّةٍ صرختِ أسىً في كربلا
 والدمعُ فوق حُحدودِها منشورُ
 أدمتِ سياطُ الظالمين مُتوتنها
 والسبُّ يقذفها به الشَّريرُ
 أمستِ سبايا المجرمين وقد مضى
 حامسي حماها السيّدُ المَجبورُ
 قتلوا الحسينَ عمادها ووليها
 ففدتِ تجرُّ الذيلَ وهي سفورُ
 يرنو إليها الحاقدون شمانَةً
 بيئسَ الأنامُ أولئك الجمهورُ
 نظرُ الغريبِ إلى النجيبِ جاهلُ
 قلبَ النجيبِ كأنه مفطورُ
 لا بل تُقطَعُ في الحشا تلك الرؤى
 عند النجيبِ إذا سما المنظورُ
 وسطَ المجالسِ زينبُ قد أدخلو
 هاما عليها يا غيورُ سُنورُ
 أيزيدُ ينظرُ للعقيلةِ مُملناً
 أيّ الفسوقِ وعقله مخمورُ
 أتكونُ واقفةً بناتِ محمدٍ
 في مجلسِ الأردالِ ذاكِ خطيرُ
 أتخاطبُ الطُّهرَ العقيلةَ زينبُ
 رجساً يزيّدُ الفسقِ وهو حقيرُ

الله أكبرُ يا وليَّ الأمرِ من
فعلِ الطغاةِ ويصعبُ التصويرُ
أنتَ العليمُ بما جنتُ أيدي الخنا
في الظَّاهرينَ وبعمدُ أنتَ بصيرُ
ما الانتظارُ وقد سبرتُ فعالمهم
فسي ألك الأفضالُ يا مستورُ
بأذنِ إليهم بالصقيلِ مقتلاً
وَمِنَ الإلهِ النصرُ والتدبيرُ
أولم يحزنْ وقتُ الخروجِ لنهضةِ
فيها بلوغُ الشأرِ والتحريرُ
إنَّ الأعداءِ قد تمادوا سطوةً
فمتى تصولُ عليهمُ وتشورُ
طال انتظارُك والشريعةُ ترتجي
منك الظهورَ ليحصلَ التنويرُ
ويعمُّ في الأفاقِ دينُ محمدٍ
والعدلُ يُنشرُ والظلمُ تمورُ
وتقومُ دولتُكم ونحن رعيةُ
فيها وتُسفى حيثُ ذاك صدورُ

قاسم عبد الشهيد آل قاسم

الشيخ قاسم بن عبد الشهيد بن علي آل قاسم، ولد في القديح سنة ١٣٨٢هـ، أكمل دراسته الثانوية والتحق بأرامكو، وحضر دروساً حوزوية أثناء عمله حتى استقال منه سنة ١٤١٢هـ، متجهاً إلى قم المقدسة، فحضر عند فضلائها كالشيخ الوحيد الخراساني، والسيد محمد علي الأبطحي، والسيد محمد الرجائي.

له مشاركات ثقافية وأدبية، ومن كتاباته:

- اللغة بين الذاتية والوضع.

- رسالة في ثبوت الهلال، تقريراً لبحث السيد محمد علي الأبطحي.

- مُسَوِّدَةٌ قَلْب (ديوان شعر).

أخذت هذه الترجمة من كتاب: الأمل الموعود ج ٣ ص ٤٦٣، جمع وترتيب الشاعر لؤي محمد شوقي آل سنبل.

وأخذت القصيدة التالية من ذات المصدر ج ٢ ص ٤٧.

غِيَاب

تَأْتِي إِذَا غَتَّيْتِ وَامْتَزَجِي حُبًّا

يَرْقُ كَمَا رَقَّ الْجَمَالُ بِمَا حَبَّبَا

ورفقا بأرواح المحبين إنها
تذوب إذا مسّت شغاف الهوى الرطبا
فإنك نهرٌ من تغاريذ حلقّت
عليه طيورُ الحُبّ تلتقطُ الحَبّبا
يعيشُ على رجح الصدى مترنّما
إذا راح سِرْبُ أمطرته السما سربا
على شاطئيه أغنياتٍ تبرعث
متى جفّ موالُ الهوى اغترفت نجبا
تمرُّ بها الأعوامُ وهي طرُوبَةٌ
ونهرُ حكاياها يرقُّ لها شربا
تغنّي كما غنيتِ يا ولها شبا
فأغرقتني وحباً وغالبني جذبا
وسمّرَ أقدامي على شاطئِ المنى
كما صلبَ الحجاجُ فاستعذب الصلبا
وأصحرتني فردينِ كأسِي والهوى
وإن كان كأسِي والهوى اتحدا قلبا
تغنّي فما أحلى الربيعِ بنتٌ من
شفاهِكِ ورداً، كلما نفحت هبا
يضوعُ كأنَّ المسكَ روحُ محمّدٍ
تقطّرَ في الوردِ المودّةُ في القربى
وترعى الليالي الحالماتِ بوعدها الـ
مخبياً خلفَ الشمسِ مرتقباً صبّبا
تطوف به دنيا القصائدِ أحرمت
لديه كأنَّ الحجّ كان له لبّبا

وما طاف بالبيت الحرام وإنما
يطوف به البيت الحرامُ ومن لَبَا
حنانيك ما أبقى الفرائم لواجِدِ
هدوءاً وقد أغريت خافقه وبنا
وقفتُ وكأسي فيك ظامئةُ الهوى
تَرَشَّفُ وجهَ الشمسِ نعتصرُ الجذبا
وحولِي أقداحٌ نملتُ صبايةً
وما برحتُ نعمالك توسمها سكباً
وقافيتي مات الحنينُ بها ظمى
فلا غرو أن جاءتك مُثقلَةً عتبا
يقاسمُني همي رماذُ حروفِها
توهجُ تهدي السالكين لك الدربا
لتبقى ويطوي غيرها الأفقُ صاعداً
إليك وإن كانت هي الأفقُ الرجا
فديتُك كم أنشدتُ فيكم مدائحاً
أحالتُ أجاجَ الشعرِ مُرتشفاً عذبا
تهجيتُ وحيَ الغيبِ استمطرُ العلى
وقافيتي في القلب تفترشُ القلبا

وأخذت القصيدة التالية من المصدر السابق ج ٢ ص ٣٦٧.

رمز العدالة

ذكرياتٌ تـرـدـدـتـنـتـسامى
كشفتُ عن دجى السماءِ الظلاما

ولبالي أعياد آل رسول الـ
 له ضاهى ضياؤها الأيما
 سكبت في النفوس نورَ التهاني
 وسقتها من وحيها إلها
 فانتشت أكؤس الهوى وتغنت
 أبجر الشعرِ نشوة وهياما
 وإذا الشعرُ داعبته الأغاني
 ملأ الكون كله أنغاما

وجرت كفت شاعرِ الهمة
 ذكريات الأئمة الفراء
 صوراً يرسمُ الجمال فتبدو
 من معانيه رقعة وبهاء
 وعلى لحنه تهش الأزهبيـ
 رُ ويحلو من الطيورِ الغناء
 يتفتى بمدحِ آلِ عليٍّ
 فتدوي من حوله الأصداء
 قد أفاضت عليه إطلاةُ الفجـ
 رِ صفاء يزيئه اللآلئ
 وتراءت أسام عينيهِ ذكري
 مولدٍ باركت سنه السماء
 مولدٌ مرزه العدالة لودا
 مث لباليه زال عنا الشقاء
 ولطابت نفوسنا لوستي
 لملاها من عزه الارتقاء

ولسجقتُ دموهُنا ودماءَ
أحدثتُ جرحها بنا كربلاءَ

يا شفاءَ النفوسِ بِإِسْمَةِ الرُّوْحِ
حِ افاضتُ على الوجودِ حنانا
يا نشيداً قد ردّدته اللَّيالي
رتلته شفاهُها قرأتنا
فيكِ ميزانُ عدلِهِ يتجلّى
للبرايا أعظّمُ به ميزانا
أيقظني للورى ضمائرَ نامتْ
وامسحي عن عيونها الأدراننا
وارفعي رايةَ الجهادِ عَلِيّاً
وابمضي عزّمها تكن طوفاننا
ما خلقنا لكي نذلّ ونشقى
وسوانا يَلدُ في نُعمانا
ما خلقنا لكي نعيشَ عيالاً
مِن سوانا نسترزقُ الإحسانا
إننا أمةٌ لنا سابقُ المجدِ
دِ ولو صِينَ مجدنا ماعدانا

وأخذت قصيدته التالية من المصدر السابق ج ٢ ص ٣٦٨-٣٧١.

في ذكرى ميلاد المنتظر

صاغ فكري حسب ما جاذبه الخاطرُ شعرا
فلإذا كنتُ تجاوزتُ بحورَ الشعرِ عذرا

ولقد شاركتُ في الحفلةِ إحياءَ لذكرى
فرجِ اللهِ أمينِ اللهِ في العالمِ طُزًا
فهنيئاً لمواليه وأهليه وبشرى

إنني أنشُرُ ذُراً فوق أبياتِ قصيدي
بمديحي لرسولِ اللهِ والنُزُّ الأسودِ
سيما خاتمِ أهلِ البيتِ ذي العمرِ المديدِ
ذَكَرُهُ عندَ محبِّيه كآياتِ السجودِ
تنحني الهاماتُ فيه من قيامٍ أو قعودِ
فهو الكائنُ في الكونِ على كُلِّ صعيدِ
فهنيئاً لمحبيهِ بهذا العيدِ السعيدِ

سرعَ الفكرِ بعينيه يميناً وشمالاً
فرأى الأنجمَ تزهو بضياءٍ تتلالا
ورأى الأرضَ من النورِ عُلوّاً تنعالا
يتلاقى النورُ بالنورِ فيزدادُ كمالاً
فكأنَّ الكونَ قد أعلنَ في الذكرى احتفالاً
وغدا يُنشدُ أشعاراً من البشائرِ ارتجالاً
وصدى صوتِ صلاةِ تُكسِبُ الحفَلُ جمالاً
إنه مولدُ خيرِ الناسِ جلاً وارتجالاً
فهنيئاً لمواليه نساءً ورجالاً

ليلةٌ تُسدرُكُ فيها النفسُ ما كانت تَمَتى
ولها البلبِلُ فوق الشجرِ الأخضرِ غنى
وبها الأملاكُ والأفلاكُ والكُلُّ تهتَى

بدرها يُشرقُ بالنورِ إذا ما الليلُ جَنّا
 ليلةً في حَسِنها فسي طيِّبها العذبُ فُتِنّا
 فكانا كلما مرَّ صدى الذكرى جُجِنّا
 إنها ليلةٌ ميلادٌ تُزبِحُ الكربَ عَنّا
 وبها الكونُ بذكرِ الحجّةِ المهديّ غنى
 فهنبناً لمحَبِّبِهِ ومن والاه مِنّا
 *** ظمى الكونُ وقد طال به العمرُ وشابا

كلما يطلبُ مساءً لا يرى إلا سرابا
 وإذا قد رمقت عيناه عن بعدِ شهابا
 فتدنّى فرأى الأنوارَ تنصبُ انصبابا
 فرمى في النورِ ناراً تلهبُ القلبَ التهابا
 وغدا يكرعُ ما لئذْ له منها وطابا
 وإذا بالصوتِ لا أفلحُ من أبدى ارتيابا
 إنه بلدرٌ كُشفنا عن محيَّاه الحجابا
 فهنبناً لمواليه ومن عاداه خابا

لاح في الأفقِ هلالاً وغدا بدرأ تماما
 بعث الله به للناس ذخرأ وإماما
 وحامأ حله الموتُ على من يتعامى
 وانتقامأ لقتيل كان يابى أن يُضامأ
 مِن لعينٍ ماتدنى غيرَ ما كان حراما
 من يزيدِ زاده الخالقُ في النارِ ضراما
 وعلى من يتوالى المرتضى كان سلاما
 فهنبناً لمواليه ومن فيه استهاما

حينما أكمل شعبان انتصافاً وشروقاً
 طرق الحق على أبوابها طرقاً رفيقاً
 زُهيق السباطل منه إنه كان زهوقاً
 وغدا عرش بني العباس يهنئ خفوقاً
 إنه المعدل أتى ينشد للحق طريقاً
 إنه كل دم في جانب الله أريقاً
 إنه راية من كان له النصر رفيقاً
 فهنيئاً لمواليه غروباً وشروقاً

إنه سيف رسول الله في نار الحسين
 إنه سيف علي المرتضى يوم حنين
 وله شوق لأخذ الشار من كل لعين
 وله شوق لنشر المعدل مذ كان جنين
 واسمه لاسم شهيد الطف قد صار قرين
 فمتى تكتحل العين بسذائك الجبين
 فلقد أهبنا الشوق وأضننا الحنين
 ولقد أشرق ذلك البدر بين الخافقين
 فهنيئاً لمواليه وبشرى كل حين

بالذكر طرب القلب له حين ينادى
 ما سواه شغل الفكر معاشاً ورقاداً
 وبه العقل قد امننا نبوغاً ورشاداً
 كلما جسد زمان زادنا الآه اعتقاداً
 وغدا ما كيد في ضدك في الريح رماداً
 فقد استكبر من البسه الجهل فساداً

أن يرى الحقَّ لآلِ البيتِ فإزدادَ أطرادا
وقد استكبرَ أن يُذعنَ للحقَّ عنادا
كلما جُدُّ لنا عيْدُ تمناه جِدادا
فمتى يُخرسه الحقُّ بذِيك المنادى
بأبي صالحِ المذكورِ في الذكرِ اعتقادا
فهنيئاً لمواليه بُسْدُؤاً وممادا

وأخذت القصيدة التالية من المصدر السابق ج ٣ ص ٥٠-٥١.

محراب حرف

أتخشى وأنت الغوثُ والعدوُّ والأمانُ
وترتقبُ الأيامَ يا صاحبَ الزمانِ؟

ملكْتَ على الأرواحِ كلَّ جهاتها
لأنك رمزُ الجودِ في نشأتها
فصامتٌ عن الأذكارِ في صلواتها
ونادتُ مع العشاقِ يا صاحبَ الزمانِ

لك الصلواتُ الخمسُ سرٌّ تجسدا
ومكنونٌ علمٌ حيث كنتَ محمدا
بك اختتمَ الباري لما كان قد بدا
وأورثك الدارينِ يا صاحبَ الزمانِ

به كلماتُ اللّهِ تمُّ نماؤها
وفاتحةُ الدنيا لديه ختامها

أما زال يفتشى العالمينَ منأُهمها

متى تنجلي الظلماءُ يا صاحبَ الزمانِ

متى ينجلي الحقُّ من غيرِ حاجبٍ

وُشرقُ وجهُ الشمسِ من آلِ غالبٍ

فِيصَعَقُ من إشراقِها كلُّ ناصبي

وتصفو لنا الأيامُ يا صاحبَ الزمانِ

نشأتُ وليّ فخربانَ إبي إبي

رعائِي وربائِي على خيرِ مذهبٍ

فمن في الورى مثلي إذا قبل النبي

قصائد مدحي فيك يا صاحبَ الزمانِ

سلونِي عن أسمائه وصفاته

وكيف انطواء الغيبِ في كنهِ ذاته

فهذا كتابُ اللّه في بيناته

وهل عُرِفَ القرآنُ يا صاحبَ الزمانِ

سلونِي لما ذاق امرؤُ طعمَ جرعتي

ولا احترقَ المُشاقُّ من نارِ لوعتي

ولا لامستُ أشفازَ عينينِ دمعتي

إذا نطقتُ بالوجدِ يا صاحبَ الزمانِ

أموتُ وأحياني هو الكِ وأتقي

ولو ذاق قلبُ ما أذوقُ لما بقي

أعيشُ على أنقاضِ قلبِ ممزقِ

صدي نبضه نجواك يا صاحبَ الزمان

سأبحثُ عن آثارِ خَطوِكَ في الفلا

وخطوِكَ لا يخفى على أرضِ كربلا

فمن عادةِ الرُّؤَاقِرِ أن تترجلا

إذا لاح وجهُ الطفِّ يا صاحبَ الزمان

أطوفُ على الأزهارِ أستنقُ النِّدا

وأسألها هل لامستُ للهدى يدا

وهل مرُّ من يحكي النبيَّ محمدا

وغيرك لا يحكيه يا صاحبَ الزمان

أراك ملكتَ الروحَ رؤيةً عارِفِ

ولكنني أخشى قببحَ مواقفِ

فقد سودت وجهي لديك صحائفِ

فعموك يا مولاي يا صاحبَ الزمان

فإن كان لا يُجدي لديك توثلي

وأنت رجائي في البلا ومؤملي

فأقسمُ بالزهراءِ والمرتضى علي

وبالسادةِ الطهارِ يا صاحبَ الزمان

القاسم بن يوسف

التقط هذه الأبيات، مدقق هذه الموسوعة الشاعر إبراهيم محمد جواد من كتاب: الإمام المهدي عليه السلام بين الإثبات وعاصفة الشبهات ص ٤٣٠، تأليف السيد والي الزامل، الطبعة الأولى، دار الخليج العربي، بيروت.

بالقائم المهدي

إني لأرجو أن تنالهم
 مني يدٌ تشفي جوى الصدر
 بالقائم المهدي إن عاجلاً
 أو آجلاً إن مُد في المُمرِ
 أو ينقضي من دونه أجلي
 فالنَّهْ أُولَى فيه بالمُذرِ

قيس العطار

الشاعر الشاب الشيخ قيس العطار، هو من طلبة العلم في قم، في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، ومن أعضاء منتدى الأربعاء الثقافي، الذي أسسه الشيخ بنوان اللامي في مدينة السيدة زينب عليها السلام مفرق حجيرة بسوريا، مع عصابة من الشعراء.

قدم هذه الترجمة المختصرة عنه، صديقه عضو منتدى الأربعاء الثقافي المذكور، الشاعر إبراهيم محمد جواد، منسق ومدقق هذه الموسوعة.

والقصيدة التالية تخميس لقصيدة السيد باقر الهندي، وقد أخذت من: الفاطميات، مشاعر الولاء في قصائد الزهراء عليها السلام، تأليف الشيخ علي حيدر المؤيد ٣/٣١-٣٩:

يا إمامَ الزمان

أيها السائلني عن المقدور

كيف أقصّوا آل البشيرِ النذيرِ

هآك قولاً يجلو عمى الديجورِ

(كلُّ غدِرٍ وقولِ إفيكِ وزورِ

هو فرغ عن جحد نص الغديرِ

يوم كان النبي إذ ذاك أشفق

من عتيق ومن أخي الجهل أزرق

فإذا شئت أن نرى الجهل يُزهق

(فتبصّر تُبصّر مُدَاك على الحق)

فق فليس الأعمى به كالبصيرِ

كيف جزوا الإمام قسراً يُتَمَعغ

والسبي ببيعة المنافق يُدفع

قل لمن راح في الضلالة يرتفع

(ليس تعمى العيون لكنما تعد

سمى القلوب التي انطوت في الصدورِ)

هاك من حجة السواد نباها

عن بني المصطفى شفاها شفاها

حادثات حتى المدورواها

(يوم أوحى الجليل بأمر طه

وهو سار أن مُز بترك المسيرِ)

لا تخف كل ما يلي من بلاء

من بني الجهل إنهم شر داء

أيها المصطفى امثل لبنداء

(حط رحل الشرى على غير ماء

وكلا في الفلا وحرّ الهجيرِ)

ناد فيهم فدينهم ليس يُقبَل

بسوى البدر حيدر ليس بأقل

لِيُمازَ الْمُطِيعُ مِمَّنْ تَبَلِّبُ
 (ثُمَّ بَلَّغَهُمْ وَإِلَّا فَمَا بَكَ
 سَلَنْتَ وَحِيَاءَ عَنِ اللَّطِيفِ الْخَبِيرِ)
 رَاكِعاً جَاداً لَمْ يَكُنْ قَطُّ يَخْلُ
 وَهُوَ فِي الدِّينِ وَالسِّيَاسَةِ أَوْلُ
 فَاجْعَلِ الْأَمْرَ فِيهِ وَالرِّبْطَ وَالْحُلَّ
 (أَتَمَّ الْمُرْتَضَى إِمَاماً عَلَى الْخَلْدِ
 قِيٍّ وَنُوراً يَجْلُو دَجَى الدِّيَجُورِ)
 نَصَّ فِيهِمْ لَهُ بِنَصِّ جَلِيٍّ
 وَأَقْنَهُ لِلنَّاسِ خَيْرَ وَلِيٍّ
 نَفَذَ الْأَمْرَ دُونَ عَيِّي وَلَيِّي
 (فَرَقَى أَخْذاً بِكَفِّ عِلْيِ^(١))
 مِنْبَرِ أَكَانَ مِنْ حُلُوجِ وَكُورِ)
 نَكثُوا الْمَهْدَ بَعْدَ طَهْ سَرِيماً
 لُعِنُوا بَنَسَ مَا أَتَوْهُ صَنِيعاً
 فَكَانَ لَمْ يَقُمْ بِنَادِي مَذِيماً
 (وَدَعَا وَالْمَلَا حَضُورَ جَمِيماً
 غَيْبَ اللَّأُ رَشْدَهُمْ مِنْ حَضُورِ)
 رَامَ أَنْ يُنْقَذُوا مِنَ التَّيِّهِ وَالذُّلِّ
 لَوْ أَزَاحُوا عَنْ صُدُورِهِمْ كَامِنَ السُّلِّ
 فَرَقَى الْمُصْطَفَى وَقَدْ أَسْمَعَ الْكُلَّ
 (إِنَّ هَذَا أَمِيرُكُمْ وَوَلِيُّي الْـ
 سَامِرِ بِعَمْدِي وَوَارِثِي وَوَزِيرِي)

(١) سامح الله صديقنا العزيز الشاعر الشيخ قيس العطار، أكان العي واللي متوقفا من خاتم الرسل خير البشر ﷺ؟ حتى يتصور أن الله تعالى يخاطبه بهذه اللهجة؟، المدقق.

يوم قام النبي غزاً وطولاً
 عن إله السماء ببلغ قولاً
 إن هذا بكم أحسُّ وأولى
 (هو مولى لكل من كنت مولا
 ه من الله في جميع الأمور)
 فإذا القوم كالأناعي رقطاً
 لم يراعوا من الأمانة قسطاً
 كتبوا بينهم كتاباً وشرطاً
 فأجابوا بالسُّن تُظهر الطأ
 عة والنذر مضمَّر في الصدورِ)
 بإيموه لم يُظهروا التَّيِّ والتَّيِّ
 كل مَيِّ من الحثالاتِ أو بني
 بالخطبِ الديمورِ ما أقبَح التَّيِّ
 (بايموه ويمدها طلبوا البَيِّ)^(١)
 سعة منه لئلا ريبُ الديمورِ
 أحكموا اليوم عهدَ غدٍ إلى الغدِ
 قبل أن يُدفنَ النبي ويُلحد
 فرغانفلاً حنتم ثم أزيد
 (أسرعوا حين غاب أحمدُ للغدِ
 ر وخافوا عواقب التناخيرِ)
 بالشيخين في الضلالة ما جا
 ولقوم بإثمها تناجي

(١) أيجوز بصدقنا العزيز أن تستعمل نفس الخطاب (التَّيِّ والتَّيِّ) للرسول ﷺ كما للمسلمين؟
 المدقق.

تركوا العذبَ واستطابوا الأجاجا

(نبذوا العهدَ والكتابَ وما جا

ءَ بهِ والوصيَّ خلفَ الظهورِ)

فأبى اللهُ تيمُّمَ أن تُعطاها

أو عُديَّ بأن تدوسَ وطاها^(١)

لُعنتُ أُمَّةً أضاعَتْ هداها

(خالفوا كلَّ ما به جاء طه

وهو إذ ذاك ليس بالمقبورِ)

مُنِعَ الطَّرْفُ من لذِيزِ المنامِ

للذي حلَّ بالوصيِّ الإمامِ

آه من معشرِ طَنامِ لِنامِ

(عدَّلوا عن أبي الهداةِ الميامِ

من إلى بيعةِ الأثيمِ الكُفُورِ)

بأيعوا أتمَّامَ معِ الشُركِ توانمِ

لَم نَرَ العيُنُ منه أزرى وألأمُ

ياالجرحِ على المدى ليس يُلأمُ

(قنموا الرجسَ بالولايةِ للأنمِ

برِ على أهلِ آيةِ التطهيرِ)

أو تدري بما لهُ الرجسُ سَنامِ

والذي ناله الملاءعِينُ منا

أو تدري بقلبِ فاطمَ أنامِ

(أو تدري لِمَ أحرَقوا البابَ بالنامِ

رِ؟ أرادوا إطفاءَ ذاكِ النورِ)

(١) لو أبى الله لم ينالها، ولكنه الإبتلاء، والامتحان باصديقي، المدقق.

إذ أتى السامريّ بالبابِ يردُّس
 وابنُ قحفٍ من خلفِ ذلكِ يُوسوس
 أو تدري بالليلِ حين يُعسمين
 (أوتدري ما صدرُ فاطمَ ما المِسْ
 — ما زُ ما حالُ ضلَمِها المكسورِ)
 غصّبوا نحلّةَ البتولِ من الفَنِي
 فتستى قتلُ ابنِ فاطمَ للربّي
 أو تدري بما جنى الحقدُ والنّي
 (ماسقوطُ الجنينِ ما حمرةُ العيْ
 — من وما بالُ قُرطِها المنثورِ)
 ملاً الكفرُ منهمُ القلبَ ملاً
 وعن اللّهِ لَم يزالوا بمنأى
 هدموا الدينَ ثم عوداً ويّدها
 (دخلوا الدارَ وهي حسرى بمرأى
 من عليّ ذاكِ الأبيّ الفبيورِ)
 حملوا في القلوبِ حقداً وغللاً
 وأرادوا إطفاءَ نورِ تجلّي
 نفذوا خِطّةَ الصّحيفةِ كلاً
 (واستداروا بغياً على أسد اللّ
 — هِ فاضحى يُقأذ قوذة الأسيرِ)
 سحبوا الليثَ ويحهم من عرينِ
 واستقلّوا وصيّةً للدينِ
 سحبوه بشرّ حالٍ ومُونِ
 (ينظرُ الناسَ ما بهم من مُعينِ
 ويبنّادي وماله من نصيرِ)

اسقطوا محسناً قتيلاً مُضاماً
 حين رَضُوا بالباب منها العظاما
 فأشارت إذ لا تُطبقُ كلاما
 بأنين أوري القلوبِ ضراما
 وحنينِ اذابِ صُمِّ الصخورِ
 وشكثِ حالها تنادي النبيّا
 يارسولِ الإلهِ انظرِ إليّا
 ثم صاحت عسى يَعاْفونَ عَنيّا
 (ودعتهم خَلّوا ابنَ عمي عليّا
 أو لأشكو إلى السميعِ البصيرِ)
 (ما صاخوا) لها ففي الأذنِ وَقُرُ
 وتمادوا بينهم واستمروا^(١)
 ليس عَجَباً أن يبغضَ الطُّهْرَ عَهْرُ
 (مارعوه ابل روعوها ومروا
 بعليّ ملجئاً كالأسيرِ)
 قل لمن تاه في هواهم وضلّاً
 لاهبِ النارِ سوف في الحشرِ تصلى
 فإذا كنتَ مالِكاً وبِكَ عقلا
 (بعضُ هذا يسريك ممن تولى
 بارزَ الكفر ليس بالمستورِ)
 قل لمن شاء أن يصحَّ اعتقادا
 خذ من الآن للقيامة زادا
 وسلي النفس إن أردتَ رشادا
 (كيف حقّ البتولِ ضاع عنادا

(١) في الأصل (ما أصاغوا) وهو خطأ مطبعي قلب الخاء عيناً، فتم التصحيح، المدقق.

مثلما ضاع قبرها في القبورِ
 وتبززاً ممن يهزؤونهموي
 ومن الزمرة النبي الحق تزوي
 حيث لما قد أفصح الحق يروي
 (قابلوا حقها المبين بتزويـ
 ر وهمل عندهم سوى التزويرِ)
 غيروا باختلافهم كل مغلّم
 فاضاعوا الميراث وهو مغلّم
 وافتري شيوخهم حديثاً منتم
 (ورؤوا عن محمد خيراً لم
 يك فيه محمد بخبيرِ)
 بالصبر يحير الميت والحي
 ما سمعنا بمثل ذلك من شي
 نفل تيم يعنو كما شاء بالغي
 (وعلي يرى ويسمع والسيد
 ف رهيف والباع غير قصيرِ)
 آه لولا القضا وما خط فيه
 لقضى المرتضى على غاصبيه
 غير أن الإمام فيما يليه
 (قيدته وصيته من أخيه
 حملته مالميس بالمقدورِ)
 يا إمام الزمان قلبي قد انعط
 لأمور لها السماوات تحط
 جرّد السيف في أعاديك واستخط
 (أنصبراً بإصاحب الأمر والخطـ

— جليلٌ يُذِيبُ قلبَ الصبورِ
 فالإلامَ البقاءُ في الكتمانِ
 واحتمالُ الأذى من العدوانِ
 خذْ بثاراتِها بأسرعِ آنِ
 (كَمْ مصابٍ يطولُ فيه بياني
 قد عرى الطهرَ في الزمانِ القصيرِ)
 أرحِهمْ يا بنَ فاطمَ عنها
 وعلى فادحِ الرزايا أعنها
 هذه أئتكِ الوديعَةُ ضُنْها
 (كيف من بعدِ حُمرةِ العينِ منها
 يا بنَ طه تهنى بَطَرْفِ قريرِ)
 لك ترنو من فاطمِ عيناها
 علَّ يوماً ترُدُّ عنها أساها
 فإذا لم تُسُرَّها بشفاها
 (فابكِ وازفُز لها فإن عداها
 منعوها من البُكا والرَّفيرِ)
 طَهَّرِ الأرضَ من نفاقِ وشركِ
 واصلبِ القومَ حيث جاؤوا بإفكِ
 فكانَ الإمامَ حزنانُ يحكي
 (وكأني به يقولُ ويبكي
 بسَلْوَتِ زُرٍ ودمعِ غزيرِ)
 لا وحقُّ النبيِّ لا أنساها
 هي أمي السني أضبيحَ ثراها
 لاترانسي وحقُّ جدِّي طه
 (لاترانسي اتخذتُ لا وعُلاها

بِعَدْبَيْتِ الْأَحْزَانِ بَيْتِ سُرُورِ

عُطِّ أَكْبَادَهُمْ فِدَيْتُكَ عَطَا

إِنَّهُمْ نَشَرُوا مِنَ الْأُذُنِ قُرْطَا

عَجَلِ الشَّارِ لَا يَكُنْ مِنْكَ شَحَطَا

(فمتمى يا بن فاطم تنشر الطا

غوت والجبت قبل يوم النشور)

يا أنيس النفوس خير أنيس

أينمت منهم ثمار رؤوس

فاقتطفها بطالع ذي نحوس

(وتدارك منابقايا نفوس

قد أذبت بنار غيظ الصدور)

قيس عيسى آل مهنا

الشاعر قيس بن عيسى بن مهدي آل مهنا.

ولد في الجش بتاريخ ١٣/١٦/١٣٨٨هـ، خريج بكالوريوس أحياء من كلية التربية بجامعة الملك سعود بالرياض عام ١٤١٢هـ، نشر شعره في بعض الصحف والمجلات، وله مشاركات أدبية، دينية، اجتماعية.

له من الإنتاج: الأشعرمة المسافرة (ديوان شعر) قيس من الغيبة (دراسة تاريخية)، مجموعة مقالات أدبية حول الأدب في منطقة الخليج.

أخذت هذه الترجمة من كتاب: الأمل الموعود ج٣ ص ٤٦٣، جمع وترتيب الشاعر لؤي محمد شوقي آل سنبل.

وأخذت القصيدة التالية من ذات المصدر ج٢ ص ٢٥٧-٢٥٨.

ندبة

أَبْنُ لَيْ عَذْرَاءَ بِطُولِ الْغِيَابِ

فَمِثْلِكَ يَهْدِي السُّورَى كَالْكِتَابِ

أَبْنُ لَيْ عَذْرَاءَ وَقَدْ سَ تَضِيْعُ

وَسَمَبُّ أَبِي قُضِيَ بِالْحِرَابِ

أَبْنُ لَيْ عَذْرَاءُ تُطَيِّقُ اصْطِبَاراً

وَسَيْفُ الْعَدُوِّ أُنَى فِي الرِّقَابِ

أَبْنُ لَيْ عَذْرَاءَ، وَمَاذَا أَقُولُ

فَنَجْوَايَ تَبْقَى بِلَحْنِ الْعَنَابِ

أَبْنُ لَيْ حَقًّا فَمَثَلِي يَنْبِيءُ

وَأَنْتِ الْمَعْدُ لِكَشْفِ الْحِجَابِ

مَدَارِكُ الْعَقْلِ فَوْقَ الزَّيْفِ وَالِدَجْلِ

وَيُلَغَّةُ النَّفْسِ فَوْقَ الْخَطَا وَالْفِشْلِ

أَتَى الزَّمَانُ عَلَى حُرْبِنَاوَشُهُ

أَنْ لَا يَمِيشَ بِلَا هَمٍّ وَلَا عِلَلِ

فَخَالَطَ الْعَيْشَ أَكْدَارُ تُنْفُصُهُ

حَتَّى اسْتَفَاقَ عَلَى الْإِرْغَامِ وَالْوَجَلِ

مُحَارِبُ الْكُفْرِ وَالْأَرْجَاسُ تُقَلِّقُهُ

مُضَيِّعُ الْحَقِّ رَغْمَ الْوَدِّ وَالنُّبْلِ

فَلَا يَبِيْتُ بِلَا قَهْرٍ وَلَا كَدْرِ

وَلَا يَمِيشُ بِلَا تَبِيهِ وَلَا تَمَلِّ

وَذِي الْغِيَارِي عَلَى الْأَشْوَاكِ مُضْجِعُهَا

تَقَادُ جِبْرَ الدَّرْبِ الْغَدْرِ وَالْحَتَلِ

حَتَّى غَدَا الرَّشْدُ وَالْإِحْسَاسُ مِنْجِدَلًا

وَذِي النَّفُوسِ بِلَا صَبْرِ وَلَا أَمَلِ

فَهَلْ وَمَا الْمَزْمُ أَمْ غَابَتْ رِكَائِزُهُ

وَهَلْ غَدَا بَأْنَا كَالرَّسْمِ وَالطَّلِيلِ؟

يَأْتِمَةُ الْحَقِّ وَالْإِخْلَاصُ مُنْقِدُهَا

مَتَى اسْتَكَانَ فَيُورُ الْحَقُّ لِلدَّجْلِ؟

متى يَصَانُ ولاءَ الآلِ من أُممٍ
 سرَّتْ تنادي بحربِ الحقِّ في عجلٍ
 تشنُّ بالإفكِ أقوالاً وما برحت
 تلفقُ الكذبَ في حِلٍّ ومُرتحلٍ
 لقد نُفِينَا فما الإسلامُ ملهنا
 وقد قَصِينَا بكلِّ الجِدِّ والهزلِ
 يتلى السلامُ على الهندوسِ مكرمةً
 كذا النصراني وبقاى الناسِ والمللِ
 أما الذين سرّوا بالمهدي وافتخروا
 فلم يُمدّوا كباقي القومِ في المثلِ
 بدعاً من الفرسِ قد كانت دعائهم
 فليس في الناسِ معصومٌ من الزلِ
 وليس في الناسِ من يبقى إلى أمدٍ
 ولا تُمدُّ إليه آيةُ الأجلِ

 يابن النبيّنِ في علمٍ وفي حِكمٍ
 وابنّ الوصيّينَ في قولٍ وفي عملٍ
 أمَلْتُ الويئةَ في الأفقِ مُشرعةً
 وحولها الكلُّ في أنسٍ وفي جدلٍ
 أمَلْتُ وجهك وضاءَ نحفُ به
 من غيرِ حُجبٍ ولا الأستارِ في سَدَلِ
 أمَلْتُ صوتك ذا الهدارِ في نفرٍ
 بهمُ تدكُّ عروشَ الفسيِّ والدجلِ
 لولا بيأتك (للجلى) تُخبرُهُ
 هذي عصاك أتت من غيرِ مُتملِ

لولا ظهورك بين الحين ترشدنا
 لحق أنك في نسي من الأول
 إن كان (حيدر) في ندب وفي وله
 لم يلق سمأ فكل الويح للجمل
 أو كنت تصني لآتات بئدبته
 فما قعودك هل بالكف من شلل
 عذراً فانت الذي أنببه لوعتنا
 فقد ظلمنا وصار الأمر في جليل

يا أيها العلم الوضاء في حق
 ساد الظلام بها والكل في شغل
 أبسط يديك فجنّد الله في وجل
 وأملوك وكم كانوا بلا أمل
 ومهدوا الدرّ وضاء ومؤتلقاً
 حتى إذا جنّته باركت للعمل
 عجل بربك لأبطن على مهج
 ضاق الزمان بها والدهر ذو غيل
 أنببك قولي وبالأعذار أرفعه
 أرجو السماح إمام الحق خير ولي

١٤١٦/٨/١٥ هـ

المحتوى

- ٧.....عدنان عبد القادر أبو المكارم.
- ٨.....ألم ينته وقت الغروب؟
- ١١.....على شاطئ الولاء
- ١٤.....عدنان الحسيني
- ١٥.....الليلُ غنى
- ١٥.....اللهُ أكبر
- ١٥.....الطاف جودك
- ١٦.....عزف الوتر
- ١٦.....اليوم يوم المعتمين
- ١٧.....ياشمس الوجود
- ١٨.....كل حرف فيه معنى
- ١٩.....نجل الكرام
- ٢٠.....إطو ليالي الهم
- ٢٠.....ياليلة السعد
- ٢٠.....سيدي رحماك

- ٢٣..... عدنان أمين السادة
- ٢٣..... طال انتظارك
- ٢٥..... عفيف محمد النابلسي
- ٢٧..... صاحب الزمان ﷺ
- ٣٢..... عقيل درويش اللواتي
- ٣٢..... مناجاة الخلود
- ٣٦..... أَكْرِمُ به عيداً
- ٣٨..... آتِ إلى عينيك
- ٤٣..... شذرات حُبِّ لامعة
- ٤٦..... صبَّ وفتاةُ الشعور
- ٤٩..... قَطْرَةٌ وَتُرٌّ
- ٥١..... نُدْبَةٌ لوجهِ الله
- ٥٦..... عقيل ناجي المسكين
- ٥٩..... إلى سيد الكلمات
- ٦٥..... كلمات من صميم الاشتياق
- ٧٠..... علاء الدين الشفيعي
- ٧٠..... اشتياق
- ٧٢..... أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)
- ٧٢..... سقى الله قائمنا
- ٧٥..... علوي عمران الشرفا
- ٧٥..... يوم الخلاص

- ٧٨..... علوي السيد محسن
- ٧٨..... جاء كالبدرد
- ٨٠..... جبل العداء
- ٨٢..... علي جعفر آل إبراهيم
- ٨٣..... ١. في الطريق إلى رضوى
- ٨٥..... ٢. على غير ميعاد
- ٨٧..... ٣. أي المجالس؟
- ٨٩..... ٤. إلحاح
- ٩١..... ٥. الحنّانة
- ٩٥..... ٦. يُعيّنا الناس
- ٩٦..... ٧. نوح الفؤاد
- ١٠٢..... ٨. المخلصة
- ١٠٨..... ٩. بين العبد والوصيفة
- ١١٤..... ١٠. الدولة الكريمة
- ١١٧..... ١١. الواصفة
- ١١٩..... ١٢. المأمولة
- ١٢٠..... ١٣. العطرة
- ١٢٠..... ١٤. مستجيراً بكم
- ١٢١..... ١٥. غاية
- ١٢٢..... ١٦. المتمّمة
- ١٢٣..... ١٧. الصابرة
- ١٢٣..... ١٨. الشاكية

- ١٢٤ ١٩. الموقنة
- ١٢٥ ٢٠. المنبئة
- ١٢٥ ٢١. مجرب
- ١٢٦ ٢٢. إنه يعطي
- ١٢٧ ٢٣. سبيلُ اللقاء
- ١٢٧ ٢٤. ظنونٌ قبلَ المنّ
- ١٢٨ ٢٥. إليه أفرع
- ١٢٩ ٢٦. لن أكف
- ١٣٠ ٢٧. فروسية العشق المهدوي
- ١٣٢ العذاب الشديد
- ١٣٥ مَهَا تحبُّ إمامها
- ١٣٦ الحائرة
- ١٤٠ اسمه أحلى الأسماء
- ١٤١ إلى متى؟
- ١٤١ أكثر الناس موتى
- ١٤٢ هو من فاطمة عليها السلام
- ١٤٢ نرجس
- ١٤٢ من الخطرات
- ١٤٣ سلّم لله
- ١٤٣ يحيط بي
- ١٤٤ هو نور

- ١٤٤ هو فوز.....
- ١٤٤ هو الخاتم.....
- ١٤٥ هو العمل الصالح.....
- ١٤٥ اسمه بركةٌ وحجاب.....
- ١٤٦ هو العسل.....
- ١٤٦ هو المنُّ العظيم.....
- ١٤٧ بجاه الزهراء عليها السلام.....
- ١٤٧ أرجوك يا أملي.....
- ١٤٨ غاب ولكن.....
- ١٥٠ علي عيسى الإربلي.....
- ١٥٢ ناصر دين الله.....
- ١٥٣ ناشر العدل.....
- ١٥٦ موالاتهم فرض.....
- ١٥٧ بالمهديّ حلّانا.....
- ١٥٨ علي عبد اللطيف البغدادي.....
- ١٥٨ وظلُّ رأسك.....
- ١٦١ علي عبد الله التاروتي.....
- ١٦١ أمل العصر.....
- ١٦٥ يا من أناجيه.....
- ١٦٨ نفذ الصبر.....
- ١٧٠ علي الموسوي الترك.....
- ١٧٠ نَسَيْتُ لَوْيَ شِعَارَهَا.....

- ١٧٨..... علي حسن الجعفي
- ١٧٨..... نور
- ١٨٦..... الأنوار
- ١٨٧..... ليلة الميلاد
- ١٩٠..... يوم الميلاد
- ١٩١..... مطالعُ أعمارٍ
- ١٩٧..... لمهدك آياتُ
- ١٩٨..... قم وانتصفُ
- ٢٠٢..... بقية آل الله
- ٢٠٥..... علي خان الموسوي
- ٢٠٥..... الخضر حاجبه
- ٢٠٧..... علي الخوافي
- ٢٠٧..... حتى متى
- ٢٠٨..... علي محمد الرمضان
- ٢٠٨..... هو المرتجى
- ٢١٠..... بدا نورُ النبوة
- ٢١١..... عيد المولود في شعبان
- ٢١٣..... متى تقوم لأخذ الثار
- ٢١٤..... طال انتظارك
- ٢١٦..... نور
- ٢١٨..... علي محمد آل زاهر
- ٢١٨..... جدُّ ولاك

- ٢٢٢ علي السيد سلمان النجفي
- ٢٢٢ ها كربلاء
- ٢٢٤ علي مكّي الشيخ
- ٢٢٥ ميلادٌ بحجم العرش
- ٢٣٠ علي الصحاف
- ٢٣٠ يا بن العسكري
- ٢٣٥ علي مصطفى طحيني
- ٢٣٧ حتّام القعود
- ٢٤٠ علي حسن الطويل
- ٢٤٠ نفثة مصدر
- ٢٤٤ علي عبد الله العيسى
- ٢٤٥ قدسيّة الانتظار واللقاء
- ٢٤٨ استنهاض
- ٢٥١ علي إدريس الغانمي
- ٢٥١ في مولد المهدي
- ٢٥٢ جرد سيوف الحق
- ٢٥٦ علي عدنان الغريفي
- ٢٥٦ مَطَلّ الزمان
- ٢٦١ علي عبد الله الفرج
- ٢٦٢ عطش العيون
- ٢٦٤ الحضور بوجه آخر
- ٢٦٤ مدخل

- ٢٦٤..... القصيدة.....
- ٢٦٦..... إلى موسم الأحلام.....
- ٢٧٠..... علي حسن القديحي (البلادي).....
- ٢٧١..... الإمام الحق.....
- ٢٧٣..... هذا الخلف الصالح.....
- ٢٧٥..... غوث الورى.....
- ٢٧٧..... أَلَمْ يَأْنِ.....
- ٢٧٨..... طالت الغيبة.....
- ٢٨٠..... نهضاً بقية آل طه.....
- ٢٨٢..... جامعة البيان في أحوال صاحب الزمان.....
- مقدمة شريفة، في أن صاحب الزمان ﷺ الإمام الثاني عشر، من عترة رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم..... ٢٨٣
- بيان في أن كثيراً من علماء السنة قائلون بقولنا، للنصوص الواردة من
طرفهم، فهو حجة عليهم، وإنكار الباقي عصبية..... ٢٨٥
- بيان في النصوص الواردة من الطرفين في المهدي ﷺ..... ٢٨٦
- بيان في الآيات الواردة في الرجعة، من طريق أهل البيت ﷺ في جهة
التأويل، وفيه آيات دالة على إحياء الأموات لحكمة، فلا استبعاد لمن ينشره الله
للرجعة..... ٢٨٨
- بيان فيما استبعدوه من غيبته وطول عمره..... ٢٩١
- بيان في أنه ليس لخروجه وقت مؤقت ﷺ، بل مثله كمثل الساعة..... ٢٩٢
- بيان في علامات ظهوره ﷺ في الأخبار عنهم ﷺ..... ٢٩٣
- بيان في صفته ﷺ حين خروجه عجل الله فرجه..... ٢٩٦

- بيان في كيفية خروجه ﷺ وﷺ ، ونصرنا به نصراً عزيزاً، وجعلنا من
 أنصاره وأوليائه، بحقه وحق أجداده صلى الله عليهم أجمعين ٢٩٧
- بيان في مسيره إلى مدينة الرسول ﷺ ٢٩٩
- بيان في مسيره ﷺ في أرض الله تعالى لقتل الكافرين: الدجال والسفياي
 وأتباعهما لعنهم الله أجمعين ٣٠١
- بيان في كرتة سيد الشهداء أبي عبد الله الحسين ﷺ مع أنصاره وملائكة
 النصر والملائكة الشعث الغبر ٣٠٣
- بيان في كرتة الأمير الثانية وجميع الأئمة وحتى القائم ﷺ وفرجهم ٣٠٥
- بيان في رفع بعض الشبه المنقولة من شيخنا المفيد عليه الرحمة ٣١١
- خاتمة، نسأله تعالى حسن الخاتمة ٣١٢
- في مولد الإمام الحجّة ﷺ ٣١٤
- قائم أهل البيت ﷺ ٣١٦
- ما آن للسرداب أن ٣١٩
- قل للنواصب ٣١٩
- علي مهدي المادح ٣٢١
- روحي لمقدمه الغداء ٣٢١
- هو الحب ٣٢٤
- وردة الحب ٣٢٥
- قسم بالحب ٣٢٥
- لأجلك ٣٢٥
- علي أحمد آل محسن ٣٢٦
- مولد الفجر ٣٢٦

- ٣٣٠ علي منصور المرهون
- ٣٣٠ نفذ الصبر
- ٣٣٢ علي مهدي المطاوعة
- ٣٣٢ آيةُ النصف
- ٣٣٥ الآمال منتظرة
- ٣٣٥ المهديُّ.. رؤى
- ٣٣٧ علي عيسى آل مهتأ
- ٣٣٧ جراح البقيع
- ٣٣٨ رؤى للزمن التائه
- ٣٤٥ علي علي المعتوق
- ٣٤٥ الصبر، والأحداث، والفرج
- ٣٤٩ علي حسن المقبلي
- ٣٤٩ فجرٌ أطلَّ
- ٣٥٢ علي حسن الناصر
- ٣٥٢ أمل الزهراء المهدي ﴿١﴾
- ٣٥٥ الإمام المنتظر ﴿٢﴾
- ٣٥٨ علي نور الدين
- ٣٥٨ يومٌ بيوم
- ٣٥٩ انهض لنجدتنا
- ٣٦٣ يامر حياً بالهادي
- ٣٦٥ شمس الحقيقة

- ٣٦٨..... عمار جبار خضير
- ٣٦٨..... يانصف شعبان الأغر
- ٣٧٠..... ياسلوى لمن صبروا
- ٣٧٤..... عمران فرج العمران
- ٣٧٤..... يامنقذ الدين
- ٣٧٧..... عيسى أحمد العلي
- ٣٧٧..... «وعدّ» على جبهة فلاح
- ٣٨١..... تسولّ على باب الله
- ٣٨٦..... غني العمار
- ٣٨٦..... تحت قبة الزمان
- ٣٨٨..... غياث آل طعمة
- ٣٨٨..... أرقاء حبيكم
- ٣٩٢..... سفينة النجاة
- ٣٩٦..... غياث الموسوي
- ٣٩٦..... ابتهاج بين يدي ولي العصر
- ٤٠٠..... فاضل حسن
- ٤٠١..... رايتك الغراء
- ٤٠٤..... فاضل عبد الأمير الفاضلي
- ٤٠٤..... جبريل قائلهم
- ٤٠٦..... الفضل بن روزبهان
- ٤٠٦..... سلام عليه وآبائه

- ٤٠٨..... فرج حسن العمران
- ٤٠٨..... الحُجَّةُ شمسٌ مضيئة.
- ٤١٠..... وارث الأنبياء.
- ٤١٢..... يا ملك الزمان
- ٤١٤..... يا أعلى الورى
- ٤١٧..... ما هذا القعود؟!
- ٤١٩..... قم طهر الأرض
- ٤٢٠..... فانهض وخذ
- ٤٢٢..... مبحث الإمامة
- ٤٢٤..... سفراء الإمام المنتظر
- ٤٢٥..... آن الظهور
- ٤٢٦..... مهد الحسين
- ٤٢٧..... فرج محمد العمران (المادح)
- ٤٢٧..... متى يبلى غليل الوجد واجده؟
- ٤٣١..... فريد عبد الله النمر
- ٤٣١..... نبضٌ وحياء.
- ٤٣٥..... كن بقلبي
- ٤٣٧..... شمس وراء السحاب
- ٤٤٣..... آمالٌ لا تحتمل الوقت
- ٤٤٩..... الفنفجوري النباطي البياضي
- ٤٤٩..... سمي نبي الله

- ٤٥٠ فوزي سلمان الصايغ
- ٤٥٠ الثائر المرتقب
- ٤٦٢ ظهر النور
- ٤٦٥ أفضل الشعر
- ٤٦٨ مولد الإمام المهدي ﷺ
- ٤٧١ دولة المهدي
- ٤٧٤ النصف من شعبان
- ٤٧٦ صاحب الثارات
- ٤٨٠ قاسم عبد الشهيد آل قاسم
- ٤٨٠ غياب
- ٤٨٢ رمز العدالة
- ٤٨٤ في ذكرى ميلاد المنتظر
- ٤٨٨ محراب حرف
- ٤٩١ القاسم بن يوسف
- ٤٩١ بالقائم المهدي
- ٤٩٢ قيس العطار
- ٤٩٢ يا إمام الزمان
- ٥٠٢ قيس عيسى آل مهنا
- ٥٠٢ ندبة